لا يخطر في القلب ان كان صفة الله تعالى لا يعلم المعدومات ...

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

شمس الهداية

ردّاً على من ضلّ بقوله ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات

للعالم الجليل الفاضل النبيل فخر الأماثل زبدة العرفاء سيد المتكلمين

العلام سند المجتهدين الفخام محيي آثار رسول الله

المجاهد في سبيل الله محيي الانام مؤسس

اساس الاسلام البرهان المتين مولانا

المولوي السيد غلام حسين دام

وفي آخره فتاوى العلماء الراشدين ظله العالي الكاملين من الشيعة وغيرها

١٣١١

قد طبع في مطبع محبوب شاهي حيدرآباد دكن

تصحيح الاغلاط في شمس الهداية

هذا متعلق بالديباجة الاولى

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب		الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١	٨	اسنادا	انها		٣	١٢	المخصص	المخصص
"	٩	بان	يكون		"	١٥	الدليل	الاول
"	١٧	بين	من		٤	٨	والمتخيل	اوالمتخيل
"	٢٣	ابوالحسن	ابوالحسين		"	١٠	يذوانا	يذوانتا
٢	٢	ملفظ	[illegible]		٥	٥	الاضافى	الاذلى
"	٣	قصنيفه	من تصنيفه		"	١٠	صفة	صفته
"	٥	بهذ	بهذا		"	١٣	تتغير	تتغير
٣	١٠	ان	بان		"	"	اضافة	اضافته
"	١١	سيد	السيد		٦	١	متعالما	متعاليا
"	١٤	يقولون	ويقولون		"	٤	بعينا	بعينها
"	١٥	ان	من		"	١٥	اوليجاذب	اوليجاذب
"	١٧	[illegible]	[illegible]		"	١٦	العبد	حرره العبد
"	١٦	وسلم	واله وسلم		هذا متعلق بالديباجة الثانية			
تعلق بالرسالة الاولى للسيد عبد الحي التبرى					١	٥	سيد	السيد
١	١٥	بتعلق	يتعلق		"	١٣	تيعلق	متعلق
٢	٢	نغائر	لاتمائز		"	١٥	تغير	تغيرت
٣	١٨	لها	امثالها		"	١٦	اظهرت	اذا ظهرت

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب		الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨١	٢	الكلام	علم الكلام		٨٩	١٩	[illegible]	[illegible]
٨٣	١١	[illegible]	[illegible]		٩٠	٧	صيغه	صنيعة
″	٢	لحكمة	لحكمه		٩١	٧	يكون	تكون
٨٣	٢	الزاما	[illegible]		″	٧	لفظه	لفظة
″	٧	بعده	بعدّه		″	١٧	[illegible]	[illegible]
″	٢٠	فاطعه	القاطعة		٩٣	٦	[illegible]	[illegible]
٨٥	٢	القوام	القوّم		″	١٤	[illegible]	[illegible]
٨٦	٣	الخارجيه	الخارجية		٩٤	٣	الضعف	التضعيف
″	٤	الغروب	الغروب		″	١٥	من	في
٨٦	٩	[illegible]	[illegible]		٩٥	٣	الاخبار	الاخبار
″	١٨	[illegible]	[illegible]		″	١٣	تعرف	نعرف
″	١٩	الاشتمال	لاشتمال	[illegible]	٩٦	١٠	فقد	وقد
٨٧	٣	عمد	عند		٩٧	١٣	[illegible]	يخادع
″	٤	غلما	علمنا		″	٢١	اذ	او
″	٧	المانعوا	لمانعوا		٩٨	٧	الممكنة	الممكن
٨٩	٦	[illegible]	[illegible]		″	٨	يكون	يكون
″	٧	صدود	الصدود		٩٨	١٢	[illegible]	[illegible]
″	١٣	استجوز	استجوز		″	١٧	والعقل	اما العقل
″	١٥	[illegible]	[illegible]		٩٩	٧	[illegible]	[illegible]

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب	الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٠	١٨	بعابرات	بعابرات	〃	٢١	حقيقيت	حقيقيته
〃	〃	ولاعمل	لاعمل	١١٠	٢	لان	ان
〃	٢١	الاعيان	[illegible]	〃	٥	عالم بها	عالمه بها
١٠١	١	من كان	بمن كان له	〃	١٢	وانما	[illegible]
〃	٣	الاصلانية	الاصيلية	〃	١٣ ١٤	هذا المقام كما قرر	هذا المقام كما في [illegible]
〃	٥	[illegible]	فيديا	١١١	١	تخبرون	تخبرون
١٠٢	٨	فقوهر	القوم	〃	٣	عم	عما
〃	١٠	عامر	عام	〃	٣	علم تعالى	علمه تعالى
〃	٢٠	بجعلنا	بجعلنا	〃	٥	لقول	يقول
١٠٣	٧	الشايل	سائل	〃	٨	متعلق علم	متعلق علمه
١٠٥	٢١	[illegible]	[illegible]	〃	١٣	محبا بهم	[illegible]
١٠٦	١١	فيعدم	فنعدم	١١٣	٣	[illegible]	[illegible]
١٠٧	٢	[illegible]	[illegible]	〃	١٨	يكون	بكون
١٠٧	٧	وجه	ووجه	〃	〃	لفظه	لفظة
〃	١٠	كذا اي	اي كذا	〃	٢٠	يكون	بكون
〃	١١	حرف	الحرف	〃	٢١	يعيد	بعيد
〃	١٣	تجديد	تحديد	١١٣	١	والشركت	الشركة
〃	١٦	[illegible]	[illegible]	١١٣	١٣	كلى	كلا
[illegible]	[illegible]	تفصل	تفعل	١١٤	٢٠	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب		الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٤	١٣	نتج	نتيج		〃	٣٠	المطلوب	المطلوب آه
〃	١٦	فيه برهانه	فيه برهانه		〃	٢١	يجزى	يجدى
〃	〃	الذى	الذين		١٢٩	٣	انهذا	الآن هذا
〃	١٨	كانو	كانوا		〃	١٥	النقض	النقص
〃	〃	شفعانا	شفعاؤنا		١١٩	١٠	منه	من
١١٥	١	انه	له		〃	〃	انفاق	واتفاق
〃	٢	اذا	واذا		〃	١٣	لبس	منه لبس
〃	〃	كانو	كان		〃	١٢	سخافة	سحافة
〃	٣	دليلا	ذليلا		١٣٠	٣	الكل منها	لكل منهما
١١٥	٤	بنيا	نبتنا		〃	٧	خروجهم	خروجه
〃	٥	ثاني عشر	الثاني عشر		〃	١٩	بُر	برٌ
〃	٦	منتشر	منتشرا		١٢١	٣	الحاوى	الحدسى
〃	١٤	بعلم الكتاب	بعلم الكتاب		〃	١٨	سبنية	شيئية
〃	١٥	النفس	والنفس		٢٢	١٣	متبادر	بالمتبادر
〃	٢٠	عزيزه	عزيز		〃	١٥	شئ لم لا	[illegible]
١١٦	٣	[illegible]	المطلوب		〃	١٨	هو نفسه	نفسه
.	.	[illegible]	.		١٢٤	٥	تخصيصا	تخصيصه
.	.	بعض من [illegible]	.		〃	٦	اضالة	اصالة
〃	١٤	[illegible]	[illegible]		〃	٧	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٢٤	٩	حسن	عن	١٢٩	٩	سياتي	سياتي بيانه
〃	١٠	لشي	الشي	〃	١٤	احد	اخذ
〃	١٣	الكلام	في الكلام	〃	〃	من	في
١٢٥	〃	ابي الحسن	ابي الحسين	〃	١٨	اجبار	اجاز
〃	١٣	ابي الحـ ن	ابي الحسين	١٣٠	٢	جزما	[illegible]
١٢٥	٢١	الزاما	الزاما	〃	٣	سا	سيما
١٢٦	١	ان لم	ان من لم	〃	٤	متفقا	منها
〃	٩	طريق	طريقة	〃	٥	البه	اليه
〃	١٢	ابي الحسن	ابي الحسين	ما هذا الفظ واما غيره تعالى			
〃	١٤	طريق	طريقة	فلكون علمه حصوليا لا مانع من			
١٢٧	٦	[illegible]	ملحوضة	تعلق علمه بها اى المعدومات			
〃	٧	المنطقين	المنطقيين	〃	٩	[illegible]	[illegible]
〃	١٩	الموجبة	موجبة	〃	٢١	الحائق	الحقائق
١٢٨	٩	حقيقة	حقيقية	١٣١	١٩	ونقول	نقول
〃	١٧	لما	ما	١٣٢	٣	يصدق	لصدق
〃	١٨	ليس حاله	ليس حالة	١٣٢	١٥	تعليق	تعلق
〃	١٨	بل حاله	بل حالة	〃	١٦	[illegible]	[illegible]
١٢٩	١٧	ليصدق	يصدق	١٣٣	١٢	خبائثه	خيانته
〃	٨	[illegible]	[illegible]	〃	〃	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
〃	١٣	بتركيب	وبتركيب	١٣٩	١١	بكون	يكون
〃	١٥	فغلوائهم	فاعلوائهم	〃	١٣	اسد	بصير
١٣٣	١١	[illegible]	[illegible]	١٤٠	١٤	منتهك	منتهكات
〃	١٤	دنيبا	دنيبا	١٤١	٤	يعضد	[illegible]
〃	٣٠	مساوقة	[illegible]	١٤١	١٣	بنيبرا	دنيبرا
١٣٥	١	[illegible]	[illegible]	〃	٢١	التثاءب	[illegible]
١٣٦	٧	تكاءوف	تكتوف	١٤٢	٢	[illegible]	الذاهني
١٣٦	١٢	ابي الحسن	ابي الحسين	المتبادر من المتفق بغير قرينة			
〃	١٩	فيغيه	بعيه	المفهومات			
〃	١٩	[illegible]	[illegible]				
١٣٧	٣	الفردينير	الفردينية	〃	٣	نتطابق	[illegible]
〃	٤	خفضفض	خضخضة	〃	٦	وفاين	فاين
〃	٥	[illegible]	[illegible]	١٤٣	٦	الاحتياط	الاحتياج
〃	٦ ١٤	الجميع افلا	فلا	١٤٣	١٠	صمدية	صمدية
١٣٨	٧	[illegible]	ابديير	〃	١١	يحيائه	احيائه
〃	١١	للكفاية	لكفاية	〃	١٥	فالازل	في ازل
١٣٨	١٣	الاان	لان	〃	١٢	بتقدم [illegible]	بتقدم الذا[illegible]
〃	١٤	وجد	وجده	〃	٢٠	المالكية	[illegible]
وصار معدوما والدني[illegible]				〃	[illegible]	الاضافة [illegible]	الاضافية [illegible]

الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب		الصحيفة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٤	٣	الابوة	[illegible]		١٤٧	〃	الاخفه	اللاخفى
〃	٥	[illegible]	[illegible]		〃	١٢	سيدل	ليتدل
〃	〃	النبوة	الابوة		〃	١٣	من	مع
〃	〃	ابونا	ابينا		〃	١٤	نحد	نجد
〃	١٠	لمايفر	لايفر		〃	١٥	تحقيقية	تحقيقية
١٤٤	١٧	تقول	نقول		〃	〃	الوجود	الموجود
〃	١٩	مجاله	المجاله		〃	١٨	لابه	لابد
١٤٥	٥	التعقل	تعقل		〃	١٩	ماء	ما
〃	١٤	الوجوب	الوجوب		١٤٨	١	[illegible]	[illegible]
〃	١٩	انخاد	ايجاد		〃	٤	الفوله	القول
〃	٢١	وجودا	موقوف		١٤٨	٨	لاهم	لاهوية
ووجود موقوف					١٤٨	١٠	محصول	بحصول
١٤٦	٨	ابكارهم	افكارهم		〃	١١	لكفاية	كما
〃	١١	هوبته	هوية		〃	〃	الناقلين	النافين
〃	〃	الهوبته	الهوية		〃	١٢	انقول	[illegible]
〃	١٥	جليهم	عنهم		〃	١٥	[illegible]	[illegible]
〃	١٧	ووالسفا	والسفا		〃	١٧	نحققون	يحققون
〃	٢٠	اشكال	الاشكال		〃	٢١	بداهية	بداهة
١٤٧	٤	[illegible]	[illegible]		١٤٩	٣	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب	الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١٤٩	٤	مرهى	مرفقى	〃	١٣	الازهر	اللازمة
١٤٩	٥	النصوصى	النصوص	〃	〃	لستلزم	ويستلزم
〃	٦	المعلومة	المعلومية	〃	١٥	[illegible]	[illegible]
〃	٩	الكالى	الكل	〃	〃	[illegible]	[illegible]
〃	١٠	لايغير	لايصير	١٥٢	١٦	[illegible]	[illegible]
〃	١٣	يعذب	يعزب	〃	〃	قتل	قتله
〃	٢٠	اواردنا	اذا اردنا	〃	٢٠	[illegible]	[illegible]
١٥٠	٣	الفلان	الفلانى	١٥٣	١١	[illegible]	[illegible]
〃	١٧	على ان	[illegible]	〃	١٣	نة الى	العالى
〃	〃	النصوص	النفرض	〃	١٩	عنوان	عنون
〃	٢٠	ابى الحسين الاولية		〃	٢١	بالاجماع	الاجماع
بالاولية				〃	〃	قدم	تقدم
١٥١	٢	منصفة	الصفة	١٥٣	١٣	يرادها	ارادها
١٥١	١٣	لتشريح الكفر	[illegible]	١٥٧	١	[illegible]	[illegible]
١٥٢	٢٠	الجزئيات	المطابق	١٥٧	٣	يكون	يكون من
〃	٧	فيفرض	فيعرض	〃	٧	[illegible]	[illegible]
〃	٨	تعالى	العالى	〃	١٥	بحسب	يحسب
〃	١٠	[illegible]	[illegible]	١٥٨	٤	اخر	اخري
〃	١١	[illegible]	[illegible]	〃	٢١	٢	٢٠

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥٩	١٧	فليرجع	فليراجع
١٦٢	١	تخطيط	لا تخطيط
″	٣	[illegible]	[illegible]
″	٢١	ابي الحسين	ابي الحسن
١٦٣	١٢	نيفضل	نيفقل
١٦٣	١٥	[illegible]	[illegible]
″	١٦	عليه السلام	عليهم السلام
″	١٥	يقول	تقول
″	١٦	عليه السلم	عليهم السلم
١٦٣	١	بمعيته	بمعيتهم
″	٢	مولاتنا	مولانا
١٦٤	٢	تخالف	تخالفه
″	٤	موضوع	موضع
″	٥	الاخير	الاخيرة
″	١٠	لوبردوا	يوردوا
١٦٥	٣	التشنعب	التشعب
″	٥	هو الله	[illegible]
″	٧	العد	العدد
″	١١	ضلالة	ضلالته
″	١٩	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٥	″	قدرة	قدرة له
″	٢٠	يجد	يجد
١٦٦	٢	يتفاضل	تتفاضل
″	٩	لفظه	لفظه قوله
١٦٧	١	نزيه	نزيل
″	١٠	ولكن	ولكنه
١٦٧	١٩	[illegible]	[illegible]
·	·	بلا دليل	
″	١٩	[illegible]	على
١٦٨	١	ما هو [illegible] الا دليل	
″	٣	الكافين بعد	الكافين بعد
″	١٢ ١٤	[illegible]	[illegible]
″	٢١	فيما	فيمن
″	″	تقطع	لقطع
١٦٩	٥	[illegible]	[illegible]
″	٨	يصرح	لصريح
١٦٩	٢١	مائت	ملئت
١٧٠	١٦	عليهم	عليهم السلام
″	١٩	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٠	٢١	كفروا	كفروه	١٥١	١٨	[illegible]	[illegible]
١٦١	٨	حسن	حس	〃	١٦	[illegible]	بالشياء
١٦٣	٨	يعلم	بعلم			ليس	معنى ليس
〃	١٣	[illegible]	[illegible]			معتقدي	المعتقد
١٦٤	١	ظاهر	ظاهرا	〃	١	يستدلونه	ليستدلون
〃	١٦	[illegible]	[illegible]			يجادلونه	يجادلون
١٦٥	١٢	[illegible]	[illegible]	٠		فيه بآبائهم	[illegible]
١٦٦	١٠	ايمه	ائمته	٠	٠		
١٦٨	١١	ملائكه	ملائكته	١٨٣	٥	يرجى	يزجى
〃	١٤	التوحيد	توحيد	١٨٤	١	اقرادة	افراد
〃	١٧	ينغلق	منغلق	〃	١٥	لس	ليس
〃	٢١	باحسام	باحكام	١٨٥	١٦	للطبود	لطبود
١٦٩	٨	كانو	[illegible]	١٨٥	١	[illegible]	[illegible]
١٧٠	٢٠	خط	حظ	١٨٦	٣	[illegible]	[illegible]
١٧١	٧	بشهود	الشهود	〃	١٦	فيبونتر	فيبسونه
〃	١٢	الاصاغر	الاصاغر	〃	١٦	همر	بهم
〃	١٣	ادصله	اوصله	١٨٧	٩	[illegible]	[illegible]
〃	١٦	حكما	حكمنا	〃	〃	وهو افضل	[illegible]
〃	١٧	[illegible]	[illegible]	١٨٨	٢	قصية	قصيبة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٩	٣	بين	نذبين	١٩٨	٢	الكيفية	الكيفية
〃	٤	بذى	بدء	〃	١٣	ازاول	ازول
〃	١٥	ارادة	ارادة	〃	١٩	تعابالهم	تعابهم
١٨٩	٢	ابناء	انباء	٢٠٠	٣	تيف	كنيف
١٩٠	١	تشعبت	تشعب	〃	٦	[illegible]	[illegible]
〃	٨	ذلك	ذلك الفعل	〃	١٧	[illegible]	[illegible]
١٩١	١	معارضة	معارض	٢٠١	٤	مرهذه	مران هذه
〃	١٠	تثبيت	تثبت	٢٠٢	١	الامتناع	لا الامتناع
١٩٣	١	تفريع	تقريع	٢٠٣	٣	يعم	نعم
١٩٤	١	اعظم	اعاظم	〃	٩	جهل	جهلا
〃	٣	بنبيه	تنبيه	〃	١٤	في الامر	بما في الامر
〃	١٢	لان تعلق	لان معنى	〃	١٦	لابه	لابد
〃	١٢	خفاء	خفاء	〃	في الحاشية	شعفوق	تشقق
〃	١٤	[illegible]	[illegible]	٢٠٥	١٣	بحديث	الحديث
١٩٥	٣	[illegible]	[illegible]	〃	١٤	الصم	النضح
〃	٨	يعلم ان	ليعلم	〃	١٥	في	من
١٩٦	٢	قل	قل لهم	٢٠٥	١٥	المتحدة	المتحد
١٩٧	١٠	[illegible]	[illegible]	〃	١٦	ينفقوا	يتيقنوا
〃	١٤	حاشية	حاشية	٢٠٦	١	[illegible]	[illegible]

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٦	٣	بالانكار	بالانكاد
〃	١٢	المقصد	المعتقد
〃	١٤	ذب	الكاذبين
〃	١٥	انخبرونه	اتخبرونه
〃	٢٠	المسبوق	[illegible]
٢٠٧	٧	يعلمه	لعلمه
〃	١٠	قال	سأل
٢٠٧	٩	بشفاء	بشفعاء
〃	〃	بشراء	بشركاء
〃	١٢	هذا الامر	[illegible]
〃	١٦	فتنه قتادة	فتنته وقتادة
٢٠٨	٣	ارادفه	اردافه
〃	٥	قفيه	نفيه
〃	٦	كفري	الكفري
〃	١٠	بنفي	بنفي
〃	٤	لوصحته	توضيحه
٢٠٨	١٠	فغس	نفسه
〃	١١	الوجود	بوجود
〃	٢١	شفعاء	بشفعاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٩	١	[illegible]	[illegible]
〃	٥	موجودين	[illegible]
〃	١٨	[illegible]	[illegible]
〃	٢٠	فثبت	فثبت معنى
〃	〃	يعلم	لعلم
٢١٠	١١	صرح	صرّح
〃	١٣	لنفسه	نفسه

هذا متعلق بالفتاوى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١	اعلم	لا علم
〃	٢	الرسي	الرشتي
〃	٥	بكلمات	بكلمات العلماء
〃	〃	بقواعد	وبقواعد
〃	٩	العزوي	الغزوي
٣	١٤	العرضات	الترضيات
٣	١٢	لساير	كساير
〃	١٥	مخصوصا	مخصوصا
٤	١٠	هذا الاشكال	هذا الاشكال

الصفحه	السطر	الغلط	الصواب	الصفحه	السطر	الغلط	الصواب
٥	٤	بادتداد	بالارتداد	″	١٧	الرسالہ	الرسالہ
″	٧	مشائخنا	مشائخنا	١٦	١٩	الرسالہ	الرسالہ
″	١٧	النصر یا	الفرد یا	″	″	کیفینہ	کیفیتہ
″	٦	المسلمین	المسلمی	″	″	قصو	تصوتر
				″	١٦	کاھل	کاھل
″	″	تاملوا	تللوا	٢٢	٣	علی	علی علمہ
″	١٠	المھمہ	المھمہ	″	٦	فی اخبار	فی الاخبار
٨	٣	لفل	لعل	″	١٩	یقولون	یقول
″	١١	کافرافالموجود	کافراد الموجود	٢٣	٣	لوی	بسوی
				″	٧	بمعنی	یعنی
١١	٣	ساود	سادن	″	١١	کہ عدام	کہ عدم
١١	٣	تسرس	قبرس	″	١٣	ازبرای	وازبرای
″	٢٠	اذفرمجہ	اوفرمعہ	٢٣	٢١	باآنکہ	تاآنکہ
١٢	١٣	اومحصلا	ومحصلا	٢٤	١٣	سبتر	متمیز
١٣	١٧	بشبھد	لشھد	″	١٦	ممیز	متمیز
١٥	٨	وجواب	وجوب	″	١٩	وجود	ووجود
″	″	یکون	یکون	٢٥	٢	[illegible]	[illegible]
				″	٤	وجوب	وجود
١٦	٢	المجتھد	المجید	″	٩	نسبت	بہ نسبت
″	١١	الادام واتیام	الاداس والانیتام	″	١٩	بہ عالم	بر عالم
				٢٦	٧	[illegible]	[illegible]

الصفحه	السطر	الغلط	الصواب
〃	۱۴	باثبات	باثبوت
〃	۱۸	بتقبیض	بتقبض
۲۶	۲۰	غلطی اشاعه	غلطی را اشاعه
۲۷	۱	را دیگر	دیگر
〃	۲	تثبت	تثبیت
〃	۶	بغیر	تغییر
〃	۸	خود	خمود
〃	۱۱	الاهیه	الالهیه
۲۸	۱۲	بغییر	تغییر
۲۹	۱۳	تعلمون	تعملون
〃	۲۱	منزالله	علی از الله
۳۰	۱	الصنعة	الصفة
〃	۳	صنعة	صنعته
۳۰	۵	فوقوعة	فوقوعه
〃	۶	بکیفیة	بکیفیة
〃	۷	قطارة	قطار
〃	۱۴	عبدالله	عبدالله
〃	۱۷	جد	حاد
۳۱	۱	تصفقت	تصفقت

الصفحه	السطر	الغلط	الصواب
〃	۲۱	سمعی	سمیعی
۳۲	۱۳	بمقابلیا	بمقابلیها
〃	۲۰	امامیه	الامامیه
۳۳	۵	سافله	السافله
〃	۶	راجحة	راجعة
۳۳	۹	غیرها	غیرهما
〃	۱۲	احدها	احدهما
〃	〃	یعلها	یعلمها
〃	〃	کان فاعلا بالطبع	
			کان فاعلا باحدهما کان فاعلا بالطبع
〃	۱۶	نحسی	تقتضی
〃	〃	نقول	نتقل
〃	۳۰	بالمامور	بالمامور
۳۴	۳	المتفهم	المتفهم
〃	۹	المتشکل	المستشکل
〃	〃	حبله	جبله
۳۴	۱۴	یستلزم	تستلزم
〃	۱۹	العالم	العالم
〃	۲۰	یحکی	یحکی به

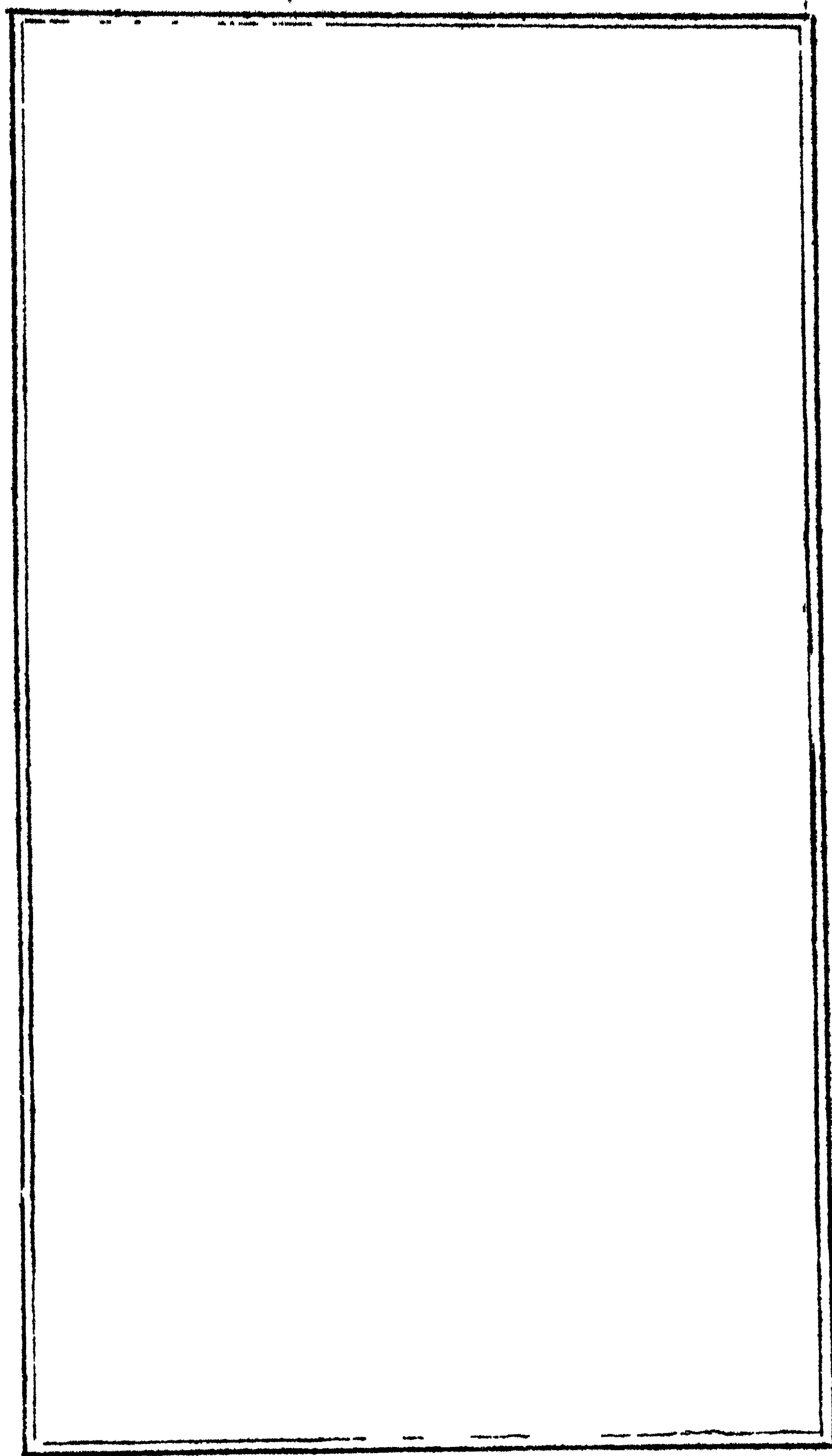
الصفحه	السطر	الخطا	الصواب		الصفحه	السطر	الخطا	الصواب
٣٥	٣	التشعب	شعب		٣٨	٨	مسلميها	مسلميتها
〃	٧	الشوائب	شوائب		〃	١١	الى ان	الآن
〃	١٢	المعانى	المعدومه التى		〃	١٥	اهل	اصول
		والمعانى المعدومة			٣٩	١	المتعرض	التعرض
〃	١٨	المعلوم	والمعلوم		〃	٣	مسليها	مسلميتها
〃	٢٠	بانواعها	بانواعها		〃	٤	مضطر	مضطرا
٣٦	٣	نفسه	بنفسه		〃	٥	الى افعاله	فى افعاله
〃	٥	بالنظر	بالنظر		〃	١٦	الطفوات	الهفوات
〃	٧	العالم	عالم		〃	٢٠	هذا	هدا
٣٦	٩	من نحو	من نحو		〃	٢١	انبا	انبا
〃	١٠	وخذوه	حذوه		٤٠	١١	لاشياء	للاشياء
〃	١٧	كصوى	الخصوصى		٤١	١٩	بالاولين	بالاولين
〃	〃	لذى	لدى		٤٣	١٣	معصرين	ومعصرين
〃	٧	العلاج	العلم بها		〃	١٩	ولتكف	والتكشف
〃	٢٠	الفاى	الغانى		٤٤	٢	اذ	اذا قال
٣٧	٣	ذلك	ملك		〃	٤	شفا	شفعاء
〃	٥	العائر	العاثر		〃	١٨	واحده	واحدة
〃	٦	الرازى	الشيرازى		٤٥	٥	عن خلق	ان خلق
		[illegible]	[illegible]		〃	١٧	الاحاد	الاحاديث
〃	١٥	نعمائه	بنعمائه		٤٢	١٤	الاميه	الاماميه

الصحيفة	السطر	الغلط	الصواب	الصحيفة	السطر	الغلط	الصواب
٤٧	٤	الحجيب	الحبيب	١	٣	اسرار	السر
〃	١١	المضوعه	الموضوع	٣	١١	قضينة	قضيته
٤٨	١٢	للعالم	المعلومية	〃	٣٠	تقضاء	قضايا
العالمية الذات والمعلومية				٤	٧	فاذ	فان
〃	〃	المخصص	المخصص	〃	٢١	ذطانقه	ونطانقه
〃	١٤	اخال	احال	٥	٦	بجدبه	بجذبه
٤٩	٣	منضفع	المسال	〃	١٥	خال	حال
متضعضع اللسان				٦	٦	بحدث	بحدوث
〃	٥	هذا	هذه	〃	١٠	النمل	الفعل
〃	١٦	العاباجي	الساباطي	〃	〃	صرل	فقول
٥٠	٠	المرتد	المرتدة	〃	١٣	يظهر	يبصر
〃	١٤	بنيك نهما	بينك وبينهما	٩	٣	سعدة	اسعدة
٥٠	١٦	هدبة الله	هداية الله	〃	١٤	نوبة	نوبتة
〃	١٨	هذه	هذا	١٠	١٨	نوبتة	نوبتة
٥١	١	حافيه	مافيه	١١	١٢	دلالة	ودلالة
				〃	٣٠	كفرة	كفرة
				١٣	٣	المنصوص	نصوص

هذا متعلق بفتاوى العالم الجليل الفاضل النبيل الشيخ على البحراني سلمه الله تعالى وما يليها

الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب		الصفحه	السطر	الخطأ	الصواب
					۱۶	۲	الجمه	الجمد
۱۳	۶	شبهة	شبهه		۱۶	۳	نقلية	نقليه
″	۹	بالقرينية	بالقرينة		″	۷	المجاحذة	المجاحذة
″	۱۲	قطع	قطع أصل		″	۹	الجحود	الجحود
″	۱۷	بالله	باذن الله		۱۷	۱	يجرى	يجرى

تمت



وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخترع الانسان وعلمه البيان ثم ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيد العالم خاتم النبيين
رحمة للعالمين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين. لما كنت انا والسيد عبد الحسين في زنجبار سئل
جنابي المستطاب المستغني عن الالقاب اهل الدراية والعلم والفضل والحلم القاضي سيف بن ناصر
بن سليمان الخروصي الاباضي السيد عبد الحسين عن تعلق علمه سبحانه وتعالى بالواجب والممكن
والمستحيل وعن كيفية تعلق علمه تعالى بالمستحيل وعن التوفيق بين الآيات التي يحسبها الجاهلون
اسنادا دالة على الحدوث كآية حتى نعلم المجاهدين منكم وامثالها من اي القرآن وبين الاعتقاد
بان علم الله تعالى ازليا فيتعلق علمه بجميع المعلومات قبل وجودها فاجاب السيد عبد الحسين بجواب
مشتمل على خلاف ما عليه الاسلام واهله بغير الحق والصواب وما خاف الله سبحانه وتعالى في الحكم
بغير ما انزل الله تعالى ولا وعيده في ذلك وقال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ
لا حقائق لها ثابتة حتى تتصور حصولها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها معاذ الله
وسيجي بالتفصيل اصل فتواه مع السؤال انشاء الله تعالى واما اهل السنة والجماعة واهل الاباضية عرفوا
ان ذلك الاعتقاد لعله هو مذهب الشيعة ولكون ذلك الاعتقاد عند اهل الاباضية والسنة والجماعة
كفرا صريحا وارتدادا فضيحا فكانوا يحسبون الشيعة كفارا وما كانوا يعرفون ان ذلك الاعتقاد
اعتقاد السيد عبد الحسين لا اعتقاد الشيعة واما اعتقاد الشيعة ان الله سبحانه وتعالى العليم
بالمعدومات كلها الممكنة والممتنعة والمنكر به عندنا الشيعة كافر صريحا ولكن لما سئلوني بين ذلك
فاجبتهم ان اعتقاد الشيعة ان الله تعالى بكل شيء عليم سواء كان الشيء موجودا او معدوما ممكنا
او ممتنعا ومن قال بخلافه ليس بشيعتنا وليس له حظ من الاسلام وعند علمائنا وعلماء الاسلام
كافر وان السيد عبد الحسين ادعى في الرسالة الثانية التي سيجي انشاء الله تعالى ذكرها تفصيلا
اتفاق المسلمين على كون الله تعالى غير عالم بالمعدومات ولو كانت ممكنة واستدل بان كل شيء ليس له وجود
خارجي في السموات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله ولو كان ذلك الشيء ممكنا استغفر الله وفي
اثبات اتفاق المسلمين ذكر اشخاصا ثلثة احدهم ابو الحسن البصري المعتزلي وقد كفره المعتزلة

كما صرح به الشيخ فخر الدين الرازي رحمه وغيره وثانيهم جهم بن صفوان والجهمية منسوبة اليه وهي فرقة خارجة
عن الاسلام ولذا اذا يذكرهم اهل الاسلام بلفظ قاتلهم الله وثالثهم هشام بن الحكم الذي كان ضالا
قبل اختيار الحق وتاب عن مذهبه الباطل كما صرح في المجلد الثاني من البحار وتلخيص المقال وغيرهما
ولعله كان في ذلك قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض كلامه بعدم كتاب منسوب اليه تصنيفه و
لا ذكر مجلس له قال فيه بهذا الاعتقاد وشيخنا الشيخ المفيد رح صرح بعدم كون في ذلك الاعتقاد
اعتقاد هشام بن الحكم بل قول هشام الفوطي وهو الخارج عن الاسلام وادعى الشيخ المفيد رح اتفاق
جميع المليين على الاعتقاد بان الله عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها وبعد فنائها وسيجي ان شاء الله
تفاصيل حوالهم في رسالتنا هذه فليراجع اليه من اراد واما جعل السيد عبد الحسين قول هشام
مذهب الشيعة فخطأ عظيم وضلال بعيد لان الائمة الطاهرين عليهم السلام قد صرحوا بكفر منكر
علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات كصريح قولهم واما من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر
وخرج عن التوحيد واما سيد عبد الحسين فاضل عباد الله وما خاف من عقوبة الله وقال
ان الله لا يتعلق علمه بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور
حضورها واما غيره تعالى فيكون علمه حصوليا فلا مانع من تعلق علمه بها فاراد ان يبطل مذهب
الحق وهو الذي اتفق عليه جميع المليين في الموحدين حتى اليهود والنصارى والبابيان والمجوس يقولون
بانه تعالى عالم بما كان وما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون بعلم اتفاقهم ان فتاويهم التي
سيجي تفصيلها في اخر الرسالة لذا تاليف التي الفها السيد عبد الحسين وكتبت ردا عليه لهداية الخلق
وحفظ انفسهم عن تلقاء الضلالة ووقوعهم في تلك البدعة خوفا على نفسي بما ورد عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر البدع في امتي ولم يظهر العالم علمه فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وهونا وفقني الله سبحانه من الكتاب والسنة واجماع المسلمين ودلائل
العقل المستقيم ولا جل ان يعلم انني فقد اصبت الحق وادركت الصدق سئلت العلماء
واخذت فتاويهم وجعلتها شواهد كتابي ودلائل خطابي وهذا اول رسالة الفها
السيد عبد الحسين في اثبات عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات مع اثبات
... علمه تعالى على غيره ... هذا لفظه —

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال مستفيد من الفقير سيف بن ناصر بن سليمان الخروصي للسيد
عبد الحسين بن السيد علي جعفر بعد الدعاء لك امين انشاء الله نطلب
ان توضح لنا هل يتعلق علمه تعالى بالمستحيل والواجب والممكن كما تقول الاشاعرة
وكيف معنى تعلقه بالمستحيل وايضا اذا كان علمه تعالى ازليا في الجزئيات اشياء
قبل وجودها فما معنى قوله تعالى حتى نعلم المجاهدين وامثالها من آي القرآن
تفضل علي بالجواب فانك بحر وعليكم ان لا تكتموا الحق وانتم تعلمون هذه صورة
سؤال ادام فضله العالي مع تغيير جزئي فيما زل به القلم من حيث العربية
وتحقيق الجواب بما يسعني عاجلا مع توفيق من الله سبحانه وتعالى يحتاج الى
تمهيد مقدمات **الاولى** في بيان السؤال على ما ينبغي فنقول ان عنوان كلام
الاشاعرة ليس الواجب والمستحيل من حيث الوجوب والاستحالة بل عنوانات كلامهم
الموجود والمعدوم وان اشتمل الاول للواجب والثاني للمستحيل فان العناوين
هي مناط الاحكام وكلامهم في هذا المقام في اثبات عموم علمه تعالى لجميع ما يمكن
تعلق العلم به والمخالف لهذا العموم طوائف فمنهم من انكر جواز تعلق علمه بذاته
لا لانه واجب ولا يتعلق العلم بالواجب بل لان العلم اضافة او صفة ذات اضافة
ولا تحقق للاضافة الا بتحقق مضاف ومضاف اليه ولابد من تغايرهما
كالابوة والبنوة فانهما لا تتحققان الا بعد تحقق الاب والابن ولا يمكن اتحادهما
في العلوم فالاشكال انما هو من جهة الاتحاد ولو في الممكن لا من جهة الوجوب

ومنهم من انكر جواز تعلق علمه بالمعدوم لان العلم عبارة عن تمييز المعلوم عن غيره والاعدام لا تمايز بينها فلا يتعلق العلم بها ولو كان ممكنا فالاشكال انما هو من جهة المعدومية لا من جهة الاستحالة **المقدمة** الثانية ان واجب الوجود مجرد غاية التجرد والمراد بغاية التجرد كون الشئ قائما بذاته غير متعلق الهوية والوجود بمادة او موضوع وبالجملة شئ يقوم به وواجب الوجود كذلك اذ هو غير متعلق بشئ اصلا الثالثة ان كل ما هو قائم بذاته غير متعلق الهوية والوجود بشئ اخر موجود لذاته حاضر عند ذاته غير غائبة ولا منفكة ذاته عن ذاته وهذا ضروري الرابعة ان العلم هو حضور المعلوم بعينه او بصورته عند المجرد الموجود بالفعل القائم بذاته وانكشافه لديه وثبوته بين يديه الخامسة ان صفاته تعالى على ثلثة اقسام **منها** سلبية محضة كالقدوسية والفردية **ومنها** اضافية محضة كالمبدأية والرازقية **ومنها** حقيقية محضة كالحيوة والبقاء **ومنها** حقيقية ذات اضافة كالعالمية والقادرية اذا عرفت ما تلونا عليك من المقدمات فنقول ان السؤال مشتمل على مطالب ثلثة الاول في عموم علمه لذاته ولما سواه موجودا كان او معدوما ممكنا كان المعدوم ام ممتنعا الثاني في كيفية تعلق علمه بالمعدوم وسيما المستحيل منه الثالث في وجه التوفيق بين كون علمه ازليا والايات الدالة على حدوثه كقوله تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم وقوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الى غير ذلك من لهما اما السؤال الاول فجوابه تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع النظر عن معلوم خاص وتارة بالتكلم في خصوصية متعلقاته من نفس ذاته تعالى ومن غيره موجودا كان او معدوما [illegible] البرهان على عموم علمه [illegible] نقلي ومعقول اما المنقول فآيات كثيرة مثل قوله تعالى والله بكل شئ عليم

عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور ويعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما العقلي فنذكر منه
وجهين الاول انه تعالى سبب لكل شئ اما بغير وسط او بوسط حصل هو ايضاً
منه والعلم بالسبب يوجب العلم بمسببه وما من شئ الا ويرتقي في سلسلة
الاسباب اليه تعالى فاذا علم ذاته كما ياتي بيانه علماً تاماً هو ذاته كما حقق في محله
علم من ذاته ما هو سبب له علماً تاماً واذا علم المجعول الاول علماً هو عين ذاته
علم من ذات المجعول الاول ما هو سبب له كذلك وهكذا الحال في علمه بالثالث
من الثاني وبالرابع من الثالث وبالخامس من الرابع فيعلم الاسباب
مسبباتها وهكذا الى اخر الموجودات وادنى المعلولات الثاني ان المبدأ
للعالمية هو الذات اما لانه عين الذات او لانه صفة حقيقية لها والمعلومات
امكانها ونسبة الذات الى الكل على حد سواء فلو اختصت عالميته بالبعض
لكان المخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته الى شئ
للوجوب والغنى المطلق واما الدليل على تعلق علمه بالمعلومات الخاصة وهي محل
النزاع في امور كثيرة من الخصوصيات الا ان العمدة منها امران احدهما غير مذكور
في السؤال والاخر مذكور اما الدليل فهو تعلق علمه بذاته فالدليل عليه
ما مر في المقدمة الثانية والثالثة والرابعة بيانه ان واجب الوجود لكونه
مجرداً غاية التجرد ولكونه قائماً بذاته وموجوداً لذاته وحاضراً عند ذاته
غير غائب عن ذاته ومنكشفاً لذاته غير محجوب عن ذاته عالم بذاته وقد ثبت ان
العلم انما هو عين ذاته فهو عالم لذاته بذاته لا بامر آخر غير ذاته فذاته تعالى
عقل وعاقل ومعقول من غير تعدد في الذات ولا في الحيثية والاعتبار واما
التكثر بالاضافة فيجوا به منع كون العلم نسبة محضة كما مر في المقدمة

الخامسة بل هو صفة حقيقية ذات نسبة الى المعلوم ونسبة الصفة
الى الذات ممكنة فان قيل تلك الصفة تقتضي نسبة بين العالم والمعلوم
فلا يجوز ان يكونا متحدين قلنا هي تقتضي نسبة بينها وبين المعلوم ونسبة
اخرى بينها وبين العالم وهما ممكنتان واما النسبة بين العالم والمعلوم
فهي بعينها النسبة الاولى من هاتين المذكورتين اعتبرت بالعرض بينهما
سلمنا كون العلم نسبة محضة بين العالم والمعدوم لكن التغاير الاعتباري لتحقق
هذه النسبة كاف ونلتزم به ولا نضايق فيه واما الثاني وهو تعلق علمه بالمعدوم
والمستحيل منه فنحتاج الى مقدمة وهي ان العلم بالاشياء يكون على
وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو بحصول صور الاشياء في القوى المدركة
والاخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا
والامور القائمة بها اذ ليس ثمة ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم
بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الاول ضرورة ان انكشاف
الشئ على اخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من انكشافه عليه لاجل
حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات
سيما الممتنعات اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى
فلكونه علمه [illegible] لا مانع من تعلق علمه بها والدليل [illegible] انا نحكم على المعدومات
[illegible] الممتنعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر كما يحكم عليه [illegible]
[illegible] جود [illegible] لسمي [illegible] ثبوت المنتسب لوا [illegible]
ليس في الاعيان فهو في نفسها [illegible] حقيقته او مثاله [illegible] الاول باطل اذ لا
حقيقة للمعدوم والممتنع [illegible]
[illegible] مذكورا لا [illegible] معدومات اسنح بجميع

كيفياته واما السؤال الثالث فالجواب عن الاشكال فيه من وجوه الاول ان المراد
من العلم في الايات هو العلم الاضافي ومن المعلوم ان الاضافة لا تحقق لها الا
بعد تحقق المتضائفين ولا يرد ان هذا العلم حادث فيلزم ان يكون تعالى محلا للحوادث
وقد ثبت بالبرهان بطلانه لان الاضافة امر اعتباري لا تحقق لها في الخارج فليست
صفة له تعالى والصفة هو العلم الاضافي الثاني ما ذكروا في جواب من انكر تعلق العلم
بالجزئيات حيث قالوا ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات المتغيرة والمتشكلة اما المتغيرة
فلانه اذا علم مثلا ان زيدا في الدار الآن ثم خرج منها فاما ان يزول ذلك ويعلم
انه ليس في الدار او يبقى ذلك العلم بحاله والاول موجب للتغير في ذاته من صفة
الى اخرى والثاني موجب الجهل وكلاهما نقص يجب تنزيهه تعالى عنه فاجاب بعض بمنع
لزوم التغير في ذاته تعالى او صفته الحقيقية بل التغير انما هو في الاضافات لان
العلم عندنا اضافة محضة او صفة حقيقية ذات اضافة فعلى الاول تتغير
نفس العلم وعلى الثاني تتغير اضافته وعلى التقديرين لا يلزم تغير في صفة موجودة
بل في مفهوم اعتباري وهو جائز واجاب الحكماء بان علمه تعالى ليس علما زمانيا اي واقعا
في زمان كالاحساسات بالحوادث المختصة بازمنة معينة فانه واقع في زمان مخصوص
فما حدث منها في ذلك الزمان كان واقعا في الحال وما حدث قبله او بعده كان
واقعا في الماضي او المستقبل واما علمه تعالى فلا اختصاص له بزمان اصلا فلا يكون
ثمه حال وماض ومستقبل فان هذه صفات عارضة للزمان بالقياس الى ما يخصه
[illegible] نه فهو كان علمه ازليا محيطا بالزمان وغير محتاج في وجوده اليه وغير
[illegible] لا يتصور في حقه حال ولا [illegible] ولا [illegible] مستقبل
[illegible] الجزئية [illegible] الاقية [illegible] الامس حيث ان
الجسم او واقع [illegible] بعضها في الماضية [illegible]

متعالماً عن الدخول تحت الازمنة ثابتاً ابد الدهر وتوضيحه انه تعالى لما لم يكن
مكانياً كان نسبته الى جميع الامكنة متساوية فليس فيها بالقياس اليه قريب وبعيد
ومتوسط كذلك لما لم يكن هو تعالى وصفاته الحقيقية زمانياً لم يتصف الزمان
مقيساً اليه بالمضي والحضور والاستقبال بل كان نسبته الى جميع الازمنة على السواء
فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له كل فى وقته وليس فى علمه كان وكائن وسيكون
بل هى حاضرة عنده فى اوقاتها فهو عالم بخصوص الجزئيات واحكامها لكن لا من
حيث دخول الزمان فيها بحسب اوصافها الثلثة اذ لا تحقق لها بالنسبة
اليه تعالى ومثل هذا العلم يكون ثابتاً مستمراً لا يتغير اصلاً اقول مسئلتنا التى
نحن فيه بعينها هى هذه المسئلة فان العلم بان هذا صادق وذاك كاذب وهذا مجاهد
وذاك غير مجاهد هو العلم بالجزئيات المتغيرة فلا اشكال والجواب الجواب
ولا حاجة الى التكرار الوجه الثالث ما ذكره المفسرون وحاصل الكل يرجع الى ما يحصل
من الامتحان قال القاضى البيضاوي فى تفسير قوله تعالى فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين فليتعلق علمه بالامتحان تعلقاً حالياً يتميز به الذين صدقوا
فى الايمان والذين كذبوا فيه وينوط به ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى فليميزن
او ليجازين وقرئ وليعلمن من الاعلام اى وليعرفنهم الناس او وليسمنهم
بسمة يعرفون بها يوم القيمة كبياض الوجوه وسوادها هذا ما تيسر لى مستعجلا
والله الموفق للصواب ــ

العبد الاحقر ابن المرحوم السيد على اصغر السيد عبد الحسين الحسينى

٣٠٨ فى ٢٥ ج ١

۱ اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بَعْدَ اِیْمَانِہِمْ ثُمَّ ازْدَادُوْا کُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُہُمْ وَاُولٰئِکَ ہُمُ الضَّآلُّوْنَ ۔

۲ لَمْ یَکُنِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اَہْلِ الْکِتٰبِ وَالْمُشْرِکِیْنَ مُنْفَکِّیْنَ حَتّٰی تَاْتِیَہُمُ الْبَیِّنَۃُ ۔

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد للہ رب العالمین والعاقبۃ للمتقین والنار للمکذبین بیوم الدین والصلوۃ علی سیدنا خاتم النبیین ابی القاسم محمد وآلہ الطاھرین اما بعد فلما کتب السید عبد الحسین بن سید علی اصغر الرسالۃ الاولی التی رام فیہا اثبات عدم تعلق علم اللہ سبحانہ وتعالی بالمعدومات والممتنعات بان ذلک الاعتقاد من دین الاسلام واشتہرت تلک الرسالۃ بین الانام من الخواص والعوام وتعجبوا منہ جمیع اھل الملل وانکروا علیہ بذلک الخلل لکون ذلک مخالفا لما علیہ الشریعۃ واھلھا والقائل کافر عند اھل الدین فارادوا ان یشخصوا موضوعہ ومصداقہ وسئلوا عن السید عبد الحسین فاقر عندھم بذلک الاعتقاد ومن جملۃ ذلک جناب المستطاب المستغنی عن الالقاب المکرم المعظم المحتشم المفخم السید السند الامجد المعتمد السید محمد بن السید احمد غفر اللہ لھما وسلمہ اللہ تعالی فلما سئل بسوال یذکر بالذیل کتب السید عبد الحسین الرسالۃ الثانیۃ فی جوابہ ردا علی جمیع من قال بتعلق علمہ تعالی بالمعدومات والممتنعات وسبھم فیھا وشتمھم بما لا یلیق بشانھم وسیتضح علی من ینظر فی تلک الرسالۃ الثانیۃ ما قال من الطعن والسب والتغلیظ علیھم فلما سمعت ان البدعۃ قد ظھرت والسنۃ قد تغیرت والملۃ قد تنکرت فتذکرت حدیث جدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ قال اذا ظھرت البدع فی امتی ولم یظھر العالم علمہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین فشمرت اذیالی جمعت بالی مع تشتتہ بکثرۃ الاشغال وتوزع الاحوال وکتبت الجواب بما یسعنی من الحق والصواب جانزا بالعدل والانصاف سالکا طریق الصدق بغیر الاعتساف موضحا ما اساسہ ومبناہ ومصرحا ما لفظہ ومعناہ بعبارۃ واضحۃ سھلۃ لا مشکلۃ مفصلۃ لیکون لفظہ شاملا لجمیع الخواص والعوام ویصیر معلوما عند کل الانام وعبارۃ الرسالۃ السید عبد الحسین فی صدر الکتاب فی منشاء الجواب واما سوال جب

السيد محمد سلمه الله تعالى ما هذا لفظه هو تعالى سعادة جناب فخرنا ومقتدانا العالم النبيل الوالد
المعظم ابيه الله تعالى وحفظه وبعد فتفضل تامل الى هذه الكلمات فهى مما ذكرته جنابكم جواب
المسئلة ام لا فان كانت من الكلمات التى ذكرتها جنابكم فالمرجو من محترم الجناب تصريح لنا المعنى
فى ذلك وفى هذه الساعة ارجو ترسل لمخلصكم الجواب ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات وما سيما
الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا
لا مانع من تعلق علمه بها المرجو من جنابكم وان كان كما ذكرت لكم فصرح لنا المعنى بالتصريح
مفصلا واضحا سريعا ارجو الجواب وكل عرض يبد ولجنابك الحقير يتشرف ودم محروسا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مخلصكم لله تعالى محمد ٥ شعبان سنة ١٣٠٨ هجرى

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيق الحق في هذه المسئلة يستدعي بيان مقدمات ليتحقق الحق ويبطل بها الباطل المطلق ويزول بها شبهة من اشتبه عليه الامر الاولى اتفق الامامية

قوله تحقيق الحق آه مصادرة واضحة لاتحاد العلة وهي تحقيق الحق بها والمعلول وهو تحقيق الحق فلا يمكن الرد بالفرق بين اللزوم والتعدي لانه هنا في معنى واحد في الغرض كما لا يمكن بانضمام العلة الاخرى وهي غير العلة الاولى لانها ان كانت كذلك فيستلزم امكان العلتين للمعلول الواحد وهو مستحيل وان كانت الاخرى هي الاولى لو بالمعنى فيرجع الايراد **قوله** اتفق الامامية آه هذا بحت بهتان ومحوضة كذب لضرورة ان الامامية يتبعون ائمتهم في جميع الاقوال والافعال والاحوال ولا يخالفون في امر من الامور وقد ثبت ان الائمة اطلقوا الشي على المعدوم والموجود بلا اختصاص كما في لغتهم مجمع البحرين فقال الشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شي لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال الى ان قال والشي في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء انتهى فثبت من صاحب المجمع ان الشي يطلق على المعدوم والممتنع بوجوه ثلاثة الاول باصل معناه بان الشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه ومن المعلوم ان المعدوم والممتنع يصح ان يعلم ويخبر عنه وان كان يعلم بوجوده او بعدمه والثاني بالتصريح

بقوله على المعدوم والمحال لعطفه على قوله على الجسم والثالث اثباته
عن اللغة بان الشي هو موجود وهو على قسمين اما حسا وهو موجود
عيني او حكما وهو يشتمل موجوداً ظلّيا ولفظياً وخطيا واما اللفظي
والخطي موجودان مجازان لا الحقيقيان كما قال صاحب المقاصد
ما هذا لفظه الوجود يتناول عينيا وذهنيا ولفظيا وخطيا والاوّل
متاصل بكون الموجود به حقيقة الشي والثاني غير متاصل بمنزلة الظل
من الجسم بكون الموجود به صورة الشي والاخيران مجازيان بكون
الموجود بهما اسم لشي وصورة اسمه ولكل لاحق دلالة على السابق الا
ان الاولى عقلية لا يختلف فيها الطرفان والاخريان وضعيتان
يختلف في اولهما الدال فقط وفي ثانيهما الطرفان جميعا وفي التاج الشي
معروف بين الناس قال سيبويه حين اراد ان يجعل المذكر اصلا
للمونث الا ترى ان الشي مذكر وهو يقع على كل ما اخبر عنه انتهى
فثبت كون المعدوم والممتنع ايضا شيئاً لجواز الاخبار عنهما ثم قال
في التاج قال شيخنا والظاهر انه مصدر بمعنى اسم مفعول اي الامر
المشي اي المراد الذي يتعلق به القصد اعم من ان يكون بالفعل او
بالامكان فيتناول الواجب والممكن والممتنع كما اختاره صاحب الكشاف
انتهى هو الذي قال في حقه الفقيه الجليل النبيه النبيل الشيخ سعيد
بن خلفان ابن احمد الخليلي الاباضي كان الله عنه الراضي

ولئن جهلت الاي ما تاويلها ✤ بالحق فالكشاف ذلك كشفه ✤ فيه
براهين اليقين تقومه ✤ لا شئ فيها عن هدى متحرفه ✤
فانظر اليه واقتبس انواره ✤ واسمع هداه واستمع ما سلفه ✤

الله اكبر بالشيخ زمخشري * ته بين ارباب العلى بالمعرفة * فلانت
بدر فى سماء بلاغة * لا مطمع لمعارض ان يخسفه * ثم **قال**
فى التاج وقال الراغب الشى عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام
او معنى كالاقوال انتهى فالشي يعم الممتنع والمعدوم بعموم الحس
الظاهر والباطن فالموجود بالحس الباطن وهو المعدوم والممتنع
هذا ثم **قال** فيه صرح البيضاوى وغيره بانه يختص بالموجود انتهى
وقد عرفت الحال فيه بان الاشاعرة لا يمنعون اطلاق الشىء على
المعدوم مجازا فى الآية ان الله بكل شيء عليم فاذا يعتقدون
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات **وقال** فى التاج
وقال سيبويه انه اى الشي اعم العام انتهى وهذا صريح فى كون الممتنع
والمعدوم بعمومه باتمه ثم قال **فيه** وبعض المتكلمين يطلقه على المعدوم
ايضا كما نقل عن السعد وهذا صريح فى اطلاقهم الشىء على المعدوم مع ان العلماء
جميعهم يطلقون الشى على المعدوم والممتنع فى الحدود مع حكمهم بوجوب التحرز عن
استعمال لفظ المشترك والمجاز فى الحدود لان المقصود ح يكون محتملا لغيره فلا
المراد على المخاطب ولا يحصل له فائدة التعريف فانهم مع ذلك قد فسروا العلم بالصورة
الحاصلة او الحاضرة من الشى عند العقل او فى الذهن وان فسر فى البعض انه حصول
صورة الشى فيه او حضورها للتحرز عن استلزام التفسير الاول
الاستحالة لاتحاد الحكاية مع المحكي عنه ومعلوم ان العلم لا يتصور
من الشى الا بوجوده ولو ذهنيا فالشى الذهنى دون الخارجى
يعم المعدوم والممتنع بالاية ان الله بكل شيء عليم يعم المعدومات والممتنعات
والاولى ماهية امكانية مع امكان شيئية تصورية والاخرى شيئية

تصورية دون الامكانية وفى المجلد الثانى من البحار عن محمد ويحيى عن محمد
بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن على بن يونس بن بهمن قال قلت للرضا ع جعلت
فداك ان اصحابنا قد اختلفوا فقال فى اى شىء اختلفوا فتداخلنى من
ذلك شىء فلم يحضرنى الا ما قلت قلت جعلت فداك من ذلك
ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم فقال زرارة النفى ليس بشىء وليس
بمخلوق وقال هشام ان النفى شىء مخلوق فقال لى قل فى هذا بقول هشام
ولا تقل بقول زرارة انتهى فثبت ان النفى عند الامام ع شىء مخلوق
فكيف يفارق الشيعى الامامى فى الاعتقاد امامه ولا يقدح فى هذا
مجهولية على بن يونس بن بهمن بعد اجماع الامامية على شمول الشىء ما معدوم
ممكن وممتنعا كما قال العلامة المجلسى فى المجلد الثانى من البحار ان الشىء
مساو للموجود اذا اخذ اعم من العينى والذهنى فالموجود الذهنى
يشمل المعدومات والممتنعات اذا تصورنا عدمها وامتناعها كما قال
شارح المقاصد ما هذا لفظه وتحقيق المقام انا اذا ادركنا شيئا فلا خفاء
فى انه يحصل لنا حال لم تكن وتكاد تشهد الفطرة بانها بحصول امر
لم يكن لا بزوال امر كان وما ذاك الا تميزا وظهورا لذلك الشىء عند العقل
وليس ذلك بوجوده فى الخارج اذ كثيرا ما ندرك ما لا وجود له فى الخارج
من المعدومات بل الممتنعات وكثيرا ما يوجد الشىء فى الخارج ولا يدركه
العقل ولا يلتفت اليه بل بوجوده فى العقل بمعنى ان يحصل فيه اثر مناسب
لذات الشىء بحيث لو وجد فى الخارج لكان اياه وهذا هو المعنى بحصول
الصورة ووجودها وثبوتها وتمثلها وارتسامها ووصول النفس اليها ونحو ذلك
[illegible] ذلك الشى سواه انتهى فثبت ان العلم بممتنع الوجود

على مذهب الامامية هو العلم بالشئ لان الشئ يصدق على الموجود
الذهنی ولو کان ممتنع الوجود و فی المجلد الثانی من البحار ٢٠٣ عن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشی عن احمد بن الفضل بن المغيرة عن
منصور بن عبد الله بن ابراهیم الاصفهانی عن علی بن عبد الله عن الحسين
بن بشار عن ابی الحسین علی بن موسی الرضاء قال سئلته ایعلم الله
الشئ الذی لم یکن ان لو کان کیف کان یکون او لا یعلم الا ما یکون فقال
ان الله تعالی هو العالم بالاشیاء قبل کون الاشیاء قال عزوجل انا کنا
نستنسخ ما کنتم تعملون و قال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لکاذبون فقد علم عزوجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال
للملئکة لما قالت اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك و نقدس لك قال انی اعلم ما لا تعلمون فلم یزل الله عزوجل
علمه سابقا للاشیاء و قدیما قبل ان یخلقها فتبارك ربنا و تعالی علوا کبیرا
خلق الاشیاء و علمه بها سابق لها کما شاء کذلك لم یزل ربنا علیما
سمیعا بصیرا والشاهد فی هذا ان الشئ قد اطلق فی هنا بقول الامام
علیه السلام علی المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده بعموم الذی
لم یکن بغیر تخصیص و علی المعدوم قبل وجوده و فی ثانی البحار ٢٦ عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله
الاصفهانی عن صفوان عن ابن مسکان قال سئلت ابا عبد الله ع
عن الله تبارك و تعالی کان یعلم المکان قبل ان یخلق المکان ام علمه
عند ما خلقه و بعد ما خلقه فقال تعالی الله بل لم یزل عالما بالمکان
قبل تکوینه کعلمه به بعد ما کونه و کذلك علمه بجمیع الاشیاء کعلمه

بالمكان والشاهد فی هذا فی اطلاق الشئ علی المعدوم قبل وجوده وان
کان یثبت المطلوب وفی المجلد الثانی من البحار ید ۲۰۸ العطار عن سعد
عن ایوب بن نوح انه کتب الی ابی الحسن ع یسئله عن الله عزّ وجلّ
اکان یعلم الاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء وکوّنها او لم یعلم ذلک حتی
خلقها او اراد خلقها وتکوینها فعلم ما خلق عند ما خلق وما کوّن عند
ما کوّن فوقع ع بخطه لم یزل الله عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء
کعلمه بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء والشاهد فی اطلاق الشی
علی المعدوم قبل وجوده وان یثبت المطلوب بعدم الفرق بین المعدومات
القبلیة والبعدیة والظرفیة وفی ثانی البحار ید ۲۰۸ الدقاق عن الکلینی
عن علی بن ابراهیم عن الیقطینی عن یونس عن ابن حازم قال سئلت اباعبدالله
علیه السلام هل یکون الیوم شیئ لم یکن فی علم الله بالامس قال لا من قال
هذا فاخزاه الله قلت ارایت ما کان وما هو کائن الی یوم القیمة الیس
فی علم الله قال بلی قبل ان یخلق الخلق والشاهد فی هذا اطلاقه ع الشی
علی المعدوم قبل وجوده وان ثبت المطلوب ضمنا وفی ثانی البحار ج ۲۰۸ قال
ابو هاشم الجعفری سئل محمد بن صالح الارمنی ابامحمد علیه السلام
عن قوله تعالی یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب فقال هل یمحو الا
ما کان وهل یثبت الا ما لم یکن فقلت فی نفسی هذا خلاف قول هشام
بن الحکم انه لا یعلم بالشی حتی یکون فنظر الیّ فقال تعالی الجبار الحاکم العالم
بالاشیاء قبل کونها قلت اشهد انک حجة الله والشاهد فی هذا علی اطلاق
الشی علی المعدوم قبل وجوده والممتنع وجوده والمعدوم بلا وجوده
وان ثبت المطلوب باصل الحدیث وفی ثانی البحار ید ۲۰۶ ن تمیم القرشی

عن ابيه عن الانصاري عن الهروي قال سئل مامون الرضا عليه السلام في خبر طويل عن قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ع انه عزوجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء والشاهد في هذا الكلام ان الامام ع اطلق لفظ الشيء على المعدوم بجميع اقسامه اما المعدوم قبل وجوده فصريح في المقام لاستدلال الامام ع على كونه عليما بالمعدوم قبل وجوده بانه لم يزل عليما بكل شيء واما المعدوم بعد وجوده فلاستلزام جزاء المحسن في القيمة العلم به واما المعدوم بلا وجوده فثابت من كونه احسن عملا لان ترك فعل محرم كالرباء وغيبة المومن يعد تاركه احسن عملا وترك فعل محرم هو المعدوم بلا وجوده بالنسبة الى ذلك الفعل المتروك وهو المعدوم بعينه فادخال الله سبحانه التارك في كونه احسن عملا يستلزم تعلق علم الله سبحانه بهذا الفعل المحرم المتروك وهو المعدوم بلا وجوده فكذا اذا لم يفعل فعلا ممتنعا وجوده فثبت ان المعدومات كلها تطلق على الشيء بقول الامام عليه السلام وفي ثاني البحار فسر قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عزوجل والشاهد في هذا في اطلاق الامام ع على الامور الخمسة اشياء اي الساعة وهي معدومة قبل وجودها وتنزيل الغيث وهي معدومة قبل وجودها بالنسبة الى الغيث الذي ينزل واما بالنسبة الى الغيث الذي لا ينزل هي معدومة بلا وجودها

وما في الارحام وهي ايضاً معدومة قبل وجودها بالنسبة الى ما فيه
الحمل واما بالنسبة الى ما ليس فيه الحمل وان كانت شبيهة بالحبلى كما
في مرض هي معدومة بلا وجودها وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا
وهي معدومة قبل وجودها الى الاشياء المكتسبة لها واما بالنسبة الى الاشياء
الغير المكتسبة هي ايضاً معدومة قبل وجودها وما تدري نفس باي
ارض تموت وهي معدومة قبل وجودها فثبت انّ الامام عليه السلام
قد اطلق الاشياء على المعدومات وثبت منه ايضا علم الله سبحانه
بالمعدومات وفي ثاني البحار[٢٠٦] عن احمد بن ادريس عن ابيه عن الاشعري
عن علي بن اسمعيل وابن ابراهيم معا عن صفوان عن ابن حازم قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل
قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض والشاهد في هذا
وان كان في اطلاق الشيء على المعدوم قبل وجوده ولكنه يثبت منه تعلق
علم الله سبحانه بالمعدومات بعدم الفرق بين المعدومات بعدما ثبت
كونه معدوماً في ثاني البحار في حديث الاهليلجة الى ان قال الامام عليه السلام
وكذلك انما سمي عليما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا تخفى عليه خافية
في الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
الحديث والشاهد في هذا وان كان في اطلاق الشيء على المعدومات
والممتنعات لتفسير الامام عم شيئا بالمعدومات بعد ذكر قوله لا يجهل
شيئا من الاشياء كقوله علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف
يكون وشمول ما لا يكون للمعدومات والممتنعات لاجل التعميم ولكنه
يثبت منه علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات قبل وجودها والمعدومات

بلا وجودها بل الممتنعات لانها داخلة في عموم ما لا يكون بغير تخصيص
وفي احتجاج الطبرسي وفي نهج البلاغة قال عم في خطبة اخرى اول
عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي
الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات بشهادة العقول ان
كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول انه جل جلاله
صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته
هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته [illegible]
بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له [illegible]
بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له [illegible]
الامام عم لفظ الشي على الضد [illegible]
الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له [illegible]
على الله سبحانه وتعالى بضده [illegible]
الباري وانما ادعى اتفاق الامامية [illegible]
ما هذا لفظه وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت
على معنى ان الماهية يجوز تقررها في الخارج منفكة عن الوجود
خلافا لسائر المتكلمين والحكماء انتهى فخوصم على خصمه. وعلم من
[illegible] ان الامامية قد اتفقت على ان الوجود يساوق الشيئية
بشمول لفظ المتكلمين عليها وفي هذه العبارة [illegible]
التجريد على اثبات مخالفة المعتزلة لسائر المتكلمين في تجويز تقرر
الماهية في الخارج حال انفكاكها عن الوجود مع ان [illegible].

والاشاعرة الامام الحرمين والقاضي على ان الوجود يساوق الشيئية

ذهني لا خارجي لا على اثبات مخالفتها لهم في مساوقة الشيئية والوجود لان شارح التجريد يقول بعد هذا العبارة فهم اى المعتزلة يوافقون للحكماء في ثبوت الماهية وتحققها على وجهين كما سيقر به هذا المكلف ايضاً عنقريب قوله والاشاعرة آه سفسطة مع مجيئه بالاستثناء المتصل فقال الامام الحرمين والقاضي فهذا هو الاختلاف فلاجل اذا يطلقون لفظ الشي على الموجود ليقولون على الاصح وهذا لاجل الاختلاف والا لما احتاج الى اصح القولين ولكن الاشاعرة كلهم اجمعين يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات ولا ينكره احد منهم فح فلا فائدة في اثبات كون الشي موجودا وليس بمعدوم ففي حاشية الخيالي على شرح العقايد للنسفي للعالم الرباني ملا سعد الدين التفتازاني رحمة الله عليه فقال لان القدرة خاصة بالممكنات والعلم عام يتعلق بالممتنعات ايضاً وفي هذه في مقام اخر وكذا تعلقات علم الله تعالى اكثر من تعلقات قدرته وفي هذه في مقام اخر لانه علمه يتعلق بالممتنعات ايضاً بخلاف قدرته لا يتعلق الا بالممكنات وفي شرح المواقف ان علمه تعالى يعم المفهومات كلها الممكنة والواجبة والممتنعة فهو اعم من القدرة لانها تختص بالممكنات دون الواجبات والممتنعات وفي شرح المقاصد في المجلد الثاني علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعدوم ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان وشامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات

والجزئیات وفی المقاصد علمہ لا یتناہی ومحیط بما لا یتناہی کالاعداد
والاشکال وبکل موجود ومعدوم وکلی وجزئی بعمومات النصوص و
فی التفسیر الکبیر للامام فخر الدین الرازی فی الجزء الرابع ان معلومات
اللہ تعالی علی اربعۃ اقسام احدہا جملۃ الموجودات والثانی جملۃ
المعدومات والثالث ان کل واحد من الموجودات لو کان معدوما
فکیف یکون حالہ والرابع ان کل واحد من المعدومات لو کان
موجودا کیف یکون حالہ والقسمان الاولان علم بالواقع والقسمان
الثانیان علم بالمقدر الذی ہو غیر واقع بقولہ ولو علم اللہ فیہم
خیرا لاسمعہم من القسم الثانی وہو العلم بالمقدرات ولیس من اقسام
العلم بالواقعات ونظیرہ قولہ تعالی حکایۃ عن المنافقین لئن
اخرجتم لنخرجن معکم وان قوتلتم لننصرنکم وقال تعالی لئن اخرجوا لا یخرجون
معہم ولئن قوتلوا لا ینصرونہم ولئن نصروہم لیولن الادبار فعلم تعالی
فی المعدوم انہ لو کان موجودا کیف یکون حالہ وایضا قولہ ولو ردوا
لعادوا لما نہوا عنہ فاخبر عن المعدوم انہ لو کان موجودا کیف یکون
حالہ انتہی وغیر ذلک کثیر من العلماء ذکروا بلا اختلاف وہذہ
المسئلۃ اجماعیہ بالاجماع المحصل فلا یمکن لاحد من الاشاعرۃ انکار
ہذا الاجماع الا بخروجہ عن الاشاعرۃ وفی التفسیر الکبیر فی الجزء الاول
وثانیہا ان الذی ورد بہ التکلیف اما ان یکون قد علم فی الازل وقوعہ
او علم انہ لا یقع او لم یعلم لا ہذا ولا ذاک فان کان الاول کان واجب
الوقوع ممتنع العدم فلا فائدۃ فی ورود الامر بہ وان علم لا وقوعہ
کان ممتنع الوقوع واجب العدم فکان الامر بایقاعہ امرا بایقاع الممتنع

والمساوقة قد تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم فيكون اللفظان
مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان متساويين و
ذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شئ وثابت بمعنى
ان الماهية يجوز تقررها في الخارج منفكة عن الوجود واما الممتنع
فباتفاق المتكلمين من الاشاعرة والمعتزلة والامامية

وان لم يعلم لا هذا ولا ذاك كان ذلك قولا بالجهل على الله تعالى وهو محال ولانه
يفيد ان يكون الامر كذلك فانه لا يتميز المطيع عن العاصي وح لا يكون في الطاعة
فائدة قوله والمساوقة آه هذه العبارة محكية بغير ذكر الحكاية عن
شرح التجريد مع زيادة لفظ قد وهو غير مكتوب فيه وقد فات المطلوب
من العبارة بمجيء هذا اللفظ لانه للتقليل ولا تقابل مع استلزام هذا
اللفظ تكراره ولا تكرار قوله وذهبت المعتزلة آه هذه العبارة ايضا
محكية عن شرح التجريد بغير ذكر الحكاية مع ان المعتزلة على نفي
مساوقة الوجود الشيئية كما سيجيء ذكره عنقريب فلا ينفع للمكلف
ذكرها بل انهم ذهبوا الى ان المعدوم الممكن يجوز تقررها في الخارج لان الماهية
ليست في موجودة ولا معدومة بالنظر اليها الا الى عوارضها و
من المعلوم ان المعدوم الممكن على ثلاثة [illegible] معدوم قبل وجوده
كقوله ان الساعة آتية لا ريب فيها ومعدوم بعد وجوده [illegible]
فرعون وهامان ومعدوم بلا وجود [illegible]
في نفس الامر التي تجيء بعد [illegible]
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible]
سالم يكن قوله واما الممتنع آه [illegible] ما ثبت من [illegible]

والحكماء انه ليس بشئ الا ان المعتزلة يخصونه باسم المنفى

والامامية فعندهم الممتنع شئ كما مر واما الحكماء ففيهم الاختلاف فلا يتمسك قولهم فى العقائد عند اتفاقهم فضلا عن الاختلاف واما الاشاعرة فعندهم فيه ايضا اختلاف وان كان الاصح عندهم المعدوم ليس بشئ ولكنهم يجوزون اطلاق الشئ على المعدوم مجازا ولكنه لا فائدة للمكلف فى اثبات اتفاق المتكلمين على عدم كون الممتنع شيئا لان المتكلمين كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات مع انه دعوى الاتفاق على عدم كون الممتنع شيئا باطلة فى نفسها لان الاشاعرة ومنهم صاحب المقاصد وشارح المقاصد الذين يذكرهما المكلف مرارا فقد ذكرا بالتصريح فى اختلافهم فى كون المعدوم شيئا ام لا فقال الماتن بعد ذكر رائه فقيل المعلوم اما لا ثبوت له وهو المعدوم او له ثبوت باعتبار ذاته وهو الموجود او تبعا لغيره وهو الحال فهو صفة لموجود لا موجودة ولا معدومة فتحقق الواسطة واما الشارح فقال قد اختلفوا فى ان المعدوم هل هو ثابت وشئ ام لا فكلام الماتن والشارح صريح فى وقوع الاختلاف فى كون المعدوم شيئا وثابتا فلا يبقى للمكلف اتفاق الاشاعرة حتى يأخذه ومن المعلوم ان قول الاشاعرة لا يمكن له التمسك به للمكلف على فرض اتفاقهم فضلا عن اختلافهم الا بعد تقليده احد منهم ولا يجوز للمكلف تقليدهم لانه الشيعى ومع ذلك كل من الماتن والشارح فقد صرحا بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما ذكر آنفا وان شارح المقاصد قد استدل سمعا على شمول علمه تعالى بالممتنعات بقوله تعالى والله بكل شئ عليم لاطلاق الشئ على الممتنع ايضا فقال وشامل لجميع الموجودات

والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات والجزئيات اما سمعا فلمثل قوله تعالى والله بكل شيء عليم عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما تسرون وما تعلنون الى غير ذلك كما استدل عقلا بقوله واما عقلا فلان المقتضي للعالمية هو الذات اما بواسطة المعنى اعني العلم على ما هو رائي الصفاتية او بدونها على ما هو رائي النفاة وللمعلومية امكانها ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختصت عالمية بالبعض دون البعض لكان لمخصص وهو محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته لمنافاته الوجوب والغنى المطلق انتهى فاذا ثبت اتفاق الاشاعرة على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وثبت ايضا اختلاف الاشاعرة في كون المعدوم شيئا وكونه ليس بشيء فقد ثبت ح ما في الاشاعرة كما عرفت قبل ذلك من اتفاقهم على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات واما المعتزلة فالثابت عندهم وفي مذهبهم كون الموجود على قسمين ذهنيا وخارجيا فلعموم الذهني اذا تصورنا الشيء المعدوم ممكنا كان او ممتنعا يصدق ويطلق الشيء على المعدوم والممتنع بلا ريب كما سيقر المكلف ايضا بل جار الله الزمخشري المعتزلي وهو الذي يحتج المكلف في الامر الثاني قال في كشافه عند تفسير الاية ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير والشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال سيبويه في ساقة الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلم من العربية وانما يخرج التانيث من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو ام

انتہیٰ والشئ مذکر وهو اعم العام کما ان الله اخص الخاص یجری علی الجسم والعرض والقدیم تقول شیئ لا کالاشیاء ای معلوم لا کسائر المعلومات وعلی المعدوم والمحال (فان قلت) کیف قیل علی کل شئ قدیر وفی الاشیاء ما لا تعلق به للقادر کالمستحیل وفعل قادر آخر (قلت) مشروط فی حد القادر ان لا یکون الفعل مستحیلا فالمستحیل مستثنی فی نفسه عند ذکر القادر علی الاشیاء کلها فکانه قیل علی کل شئ مستقیم قدیر و نظیره فلان امیر علی الناس ای علی من وراءهم ولم یدخل فیهم نفسه وان کان من جملة الناس وانما الفعل بین القادرین مختلف فیه انتہیٰ وفی ذلك الكتاب عند تفسیر الآیة وقالت الیهود لیست النصاری علی شئ وقالت النصاری لیست الیهود علی شئ (علی شئ) ای علی شئ یصح ویعتد به وهذه مبالغة عظیمة لان المحال والمعدوم یقع علیهما اسم الشئ فاذا نفی اطلاق اسم الشئ علیه فقد بولغ فی ترك الاعتداد به الی ما لیس بعده وهذا کقولهم اقل من لا شئ واما الامامیة فقد عرفت حالهم آنفا فی معنی الشئ بقول المحقق المجلسی ان هو موجود اذا اخذ الاعم من الذهنی والعینی فالموجود الذهنی فهو المعدوم والممتنع اذا تصورناهما وقد ذکرنا نبذة من الاحادیث المعصومیة وسنذکر ایضا ان شاء الله تعالی فی طی المطالب الآتیة مع ذلك انهم قائلون بتعلق علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات باسرها فلم یبق ان اثبت ولن یثبت معنی الشئ موجود اعند ذلك الاعتقاد واما الحکماء فانهم ایضا یقولون بالموجود الذهنی فیطلق علی المعدوم والممتنع کما ذکر فثبت ان الممتنع عند المعتزلة والامامیة شئ واما

ونحن ننقل بعض كلمات هؤلاء في المقام ليثبت ما ادعيناه
قال رئيس المتكلمين وصدر الالهيين نصير الملة والدين الطوسي
في كتابه المسمى بالتجريد ويساوق اى الوجود لان الكلام فيه
الشيئية فلا يتحقق الشيئية بدونه اى بدون الوجود والمنازع مكابر
مقتضى عقله۔

عند الاشاعرة والحكماء فيه اختلاف فلا يجوز ان يقال هو اتفاق مع
ان اتفاق الحكماء على مساوقة الشيء موجودا لم يثبت ولو يثبت وان
ثبت اى فائدة يرجع اليه لان حكماء الاسلام كلهم يقولون بتعلق
علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات واما الكفار منهم اكثرهم يقولون
به الا ابا الحسين وجهم بن صفوان فلا يعباء بهما واما هشام بن الحكم
فانه ايضا ينسب له ذلك القول لكنه صدور ذلك من مثله بعد اختيار
الحق مستبعد نعم يمكن ان يشتبه بعض كلماته على الناقلين او ذلك كان
قبل اختيار الحق او كان في حال التقية او كان كذبا عليه من مخالفيه
لان ينسب نسبته الى السخافة عند اهل العقول والله يعلم بحقيقة الامر
ومع ذلك كله وان ثبت الاتفاق فرضا هو اصطلاحهم ولكل ان يصطلح
ونحن لا نتبعهم بعد تشبثنا بذيل الشارع م وقوله ونحن ننقل آه ٠ انظر
لقوله الاتي في العلة لان علة نقل بعض الكلمات هو اثبات الدعوى واما
قوله الاتي ما هذا لفظه ان الغرض بيان كلام القوم واعتقادهم في اتحاد الوجود
مع الشيئية لا اثباته انتهى مناقض لان الغرض من بيان كلام القوم عدم
الاثبات فيستحيل اجتماع اثبات الدعوى وعدم الاثبات الا بالكذب الصريح
قوله قال رئيس آه على خلاف طريقة اهل الامانة لاجل ان النقل

يكون مطابقا للاصل اذا كان الناقل من اهل الايمان والامانة كيف
وانه مع كون المسئلة مختلفة فيها يدعي الاتفاق عليها على الكذب الصريح
ولاجل الستر عليه ينقل من بين المسئلة العبارة التي فيها دلالة على ما ادعى
ويترك العبارة التي فيها دلالة على خلاف مدعاه ثم ينقل العبارة التي لم
النفع في ذكرها ونحن ننقل هنا العبارتين حتى يعلم بان النقل بهذا النمط
يجوز ام لا ويدخل في اقسام المكر والكذب والخيانة او في الاستقامة
والصدق والامانة ففي شرح التجريد ما هذا لفظه ويساوق الشيئة فلا يتحقق
بدونه والمنازع مكابر مقتضى عقله لفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد
في المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة في الصدق فيكونان
متساويين ولهم تردد في اتحاد مفهوم الوجود والشيئة بل ربما يدعي
نفيه ويقال وجود الماهية من الفاعل ولا يقال شيئيتها من الفاعل ويقال
هي واجبة الوجود وممكنة الوجود ولا يقال هي واجبة الشيئة وممكنة
الشيئة وذهبت المعتزلة الى ان المعدوم الممكن شيء وثابت على معنى
ان الماهية يجوز تقررها في الخارج منفكة عن الوجود خلافا لساير المتكلمين
والحكماء مع اتفاقهم على ان الممتنع ويخصه المعتزلة باسم المنفي ليس بشيء
فهم يجعلون الثبوت مقابلا للنفي اعم من الوجود والعدم اعم من المنفي
لعلهم انما وقعوا فيه بما وقع الحكماء به في اثبات الوجود الذهني وهو
انا نحكم حكما ايجابيا بامور ثبوتية على ما ليس بموجود في الخارج ومعنى الايجاب
الحكم بثبوت الامر لامر وثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له فللمثبت له
ثبوت هو معدوم فالمعدوم ثابت فثبوت الماهيات على وجهين احدهما
ثبوتها في حد ذاتها بحيث لا يترتب عليها اثارها المطلوبة منها والمعدوم

ثم استشكل الشارح اللاهیجی من طرف المعتزلة فقال فان قیل مذهب
المعتزلة ان التقرر علی ضربین احدهما تقرر المهیة فی ذاتها ویسمونه ثبوتا ومقابله
نفیا وثانیهما تقررها بحیث یترتب علیها اثارها کاحراق النار وترطیب الماء
ویسمونه وجودا ومقابله عدما والاول بازاء ما یسمیه الحکماء وجودا ذهنیا
والثانی بازاء ما یسمونه وجودا خارجیا ویؤیده ما قیل ان المعتزلة انما وقعوا
فی اثبات المعدوم فی الخارج لنفیهم الوجود الذهنی فهم یوافقون الحکماء فی
ان ثبوت الماهیات وتحققها علی وجهین لکنهم ینسبون الوجهین
الی الخارج ویخصون الثبوت الذی لا یصدر عنها بحسبه اثارها بالممکنات
ولا یسمونه وجودا فان اردتم ان تجویز کون ماهیة المعدوم متقررة

ثابت من الثبوت والاخر ثبوتها بحیث یترتب علیها الاثار ویظهر منها
الاحکام فهم یوافقون الحکماء فی ان ثبوت الماهیات وتحققها علی
وجهین لکنهم ینسبون الوجهین الی الخارج ویخصون الوجه الاخیر
من الثبوت باسم الوجود والحکماء یسمون کلا وجهی الثبوت وجودا و
یقولون ان الوجه الاول من الثبوت لا یتصور فی القوة المدرکة
ویسمونه بالوجود الذهنی انتهی الی اخر البحث حتی یعلم علی الناظرین
حقیقة حال المعتقد ونقل کلمات اهل العلم استغفر الله۔

قوله ثم استشکل الشارح اللاهیجی اه۔ کلام منقول منه لیس حجة فی المقام لان
اللاهیجی لیس لنا نبی امام حتی نتبعه فی جمیع نقل وکلام بعد ما ذکرنا
ما فی لغة الشیعة من کون الشیء موجود احسا وعلما وشمول الموجود
الحکمی معدوما ممکنا وممتنعا وقول العلامة المحقق المجلسی رح
بکون الشیء موجودا اذا اخذ اعم من العینی والذهنی وشمول الذهنی

فی الخارج بالمعنی الاول مکابرة فظاهر انه لیس کذلک کیف وهذا التقرر مما اثبته الحکماء الا انهم لم ینسبوه الی الخارج بل الی الذهن وان اردتم التقرر بالمعنی الثانی فلا شک فی کونه مکابرة لکن المعتزلة لم یجوزوه ثم اجاب بقوله قلنا المراد هو المعنی الاول وهو مکابرة ظاهرة من حیث نسبته الی الخارج اذ لا یفرق بداهة العقل بین کون وکون بحسب الخارج بحیث یکون احدهما منشاء للاثار دون الاخر و تجویزه ذلک الفرق مکابرة صریحة انتهی ما اردنا ذکره وهو علی ما تری تقریر کلام الماتن ثم استدل المصنف علی مطلوبه بوجوه عدیدة یطول الکلام بذکرها مع ان الغرض بیان کلام القوم واعتقادهم فی اتحاد الوجود مع الشیئیة لا اثباته۔

معدوما وممتنعا اذ تصور فی الذهن عدمه وامتناعه والحدیث المروی فی البحار یکون النفی شیئا ومخلوقا وکون النفی شیئا فضلا عن المنفی واضح الدلالة وعدم طریان قدح السند فی المقام بعد اجماعنا علیه قوله وهو اٰه کلام یحتاج الی بسط فی المقام قوله ثم استدل المصنف اٰه یخبر بما فیه من بیان کلام بعض القوم وبعض الکلام وترکه کلام البعض وبعض الکلام مع ادعائه اتفاق القوم فیا ایها الذین امنوا فبدل هذا الفعل علی الدیانة والعدالة افلا تعقلون مع تصریح علماء الاشاعرة بوقوع الاختلاف فیه کما قال الجاحظ والبصری هو المعلوم ویلزمهم اطلاق الشئ علی المستحیل لانه معلوم ولا یقال ان المستحیل لا یعلم الا علی سبیل التشبیه والتمثیل کالبهشمیة لانا نقول ان حصول صورة الاشیاء او حضورها او صورة الحاصلة او الحاضرة منها علی ما هی علیها من الامکان والوجوب والامتناع هو العلم فالتشبیه والتمثیل

لا يخلو من ذلك الحصول أو تلك الصورة مع ان الاصل في الاستثناء
هو المتصل فالمستحيل في القول المذكور معلوم ولو على سبيل التشبيه والتمثيل
ولا يرد عليهم بنحو خلقتك من قبل ولم تك شيئا بان الاية تنفي اطلاق
الشئ بطريق الحقيقة على المعدوم بعدم صحة نفي الحقيقة لانا نقول
ان نفي فرد من افراد المشترك بطريق الحقيقة بالقرينة المعينة الدالة
المقالية ولو كان بين فردي المشترك تضاد كما في المقام لا يستلزم نفي
الفرد الاخر فخرج ماخرج بالدليل من تحت الاشتراك وبقي الباقي على
حقيقته ولو فردا واحدا من افراده فح لا يبطل به قول الجاحظ واما الناشئ
ابو العباس فقال الشئ هو القديم وللحادث مجاز فينفي اختصاصه بالقديم
قوله تعالى والله على كل شئ قدير لاختصاص تعلق القدرة مع الاختصاص
بالحادث دون القديم ولا يقال بمجازيته ههنا لعدم القرينة الصارفة
لا مقالية ولا حالية ولا داخلية ولا خارجية اما هشام بن الحكم فقال
الشئ هو الجسم فينفي اختصاصه به قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل
ذلك غدا واما ابو الحسين البصري والنصيبيني فقال الشئ حقيقة
في الموجود ومجاز في المعدوم فاثبات حقيقته في الموجود لا ينفي حقيقته
في المعدوم لان في المشترك حقيقة الفردين ثابتة فلا منافاة وح فح
لا يوجد دليل على المدعى لا كتابا ولا سنة ولا اجماعا لا محصلا و
منقولا ولا دلالة من العقل فادعائه الاجماع على كون الشئ موجودا
دون المعدوم فالمحصل منه غير حاصل والمنقول منه بفرض وجوده
في الامامية ليس حجة في المقام مع ان اختلافهم في ذلك واضح و
اما المناقشة بان من اطلق الشئ محجوج لعدم استعمال العرب ذلك

ثم قال المصنف وهو اى الوجود يرادف الثبوت والعدم النفى فلا واسطة بين الثابت والمنفى ضرورة واتفاقا

كما علم باستقراء كلامهم وبنحو كل شئ هالك الا وجهه اذ المعدوم لا يتصف بالهلاك وبنحو ان من شئ الا يسبح بحمده اذ المعدوم لا يتصور منه التسبيح مدفوعة بان استقراء كلامهم واستعمالاتهم وتحاوريهم على عكس ما قال باطلاق لا العكس لكون الشئ اعم العام واطلاقه على كل امر موجود اكان او معدوما فالاصل فى الاطلاق حقيقة حتى يثبت مجازيته كما يظهر على مراتب الظهور كما ذكرنا نبذة منها آنفا ولان استعمال المشترك فى فرد اى موجود فى المقام دون فرد بقرينة معينة لا ينكر حالية كانت او مقالية داخلية او خارجية وهى ههنا عدم اتصاف الشئ المعدوم بالهلاك فهى قرينة مقالية داخلية ولان عدم تصور التسبيح من المعدوم لا ينفى استعمال الشئ فى المعدوم لان عدم العلم بالتسبيح من المعدوم لا يلزم العلم بعدم التسبيح من المعدوم ولعله مخفى عنا لمصلحة ولان التسبيح يختلف باختلاف المحال والمسبح مثل تسبيح الحجر لا يتصور مع انه موجود الا ان الحجر ذاته يدل على موجده وهذه الدلالة تسبيح ذاتى وكذا تسبيح المعدوم فالمعدوم قبل وجود ذاته يدل على الموجد المرجح من العدم الى الوجود كما يدل المعدوم بعد وجوده وفنائه على الموجد المرجح بترجيحين واما المعدوم بلا وجوده فى الازمنة الثلاثة يدل على ان المعدوم ما صار معدوما الا للعلة المقتضية للعدم بترجيح المرجح كالممتنع وجوده يدل على ان موجد الكل بقدرته على كل شئ قدير وان امتناع الممتنع بيده الخير وهذه التسبيح استعداد

قوله ثم قال المصنف الخ ۔ تناقص لقول المكلف فى القرطاس الاول

اى معدوم لذاته وهو لعدم
وقوع على كون ذلك الشئ
بمعنى الموجود دون
المعدوم لانه لا
يتصور فيه الهلاك

كما قال الشارح القوشجي فلا واسطة بين الموجود والمعدوم وهذا تصريح من الشارح بعدم الواسطة بين الثابت والمنفي بالضرورة وبالاتفاق وقال صاحب المقاصد في المقام ما هذا لفظه الوجود يرادف الثبوت ويساوق الشيئية والعدم يرادف النفي فلا المعدوم ثابت ولا بينه وبين الموجود واسطة۔

ما هذا لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك انا نحكم على المعدوم بل الممتنعات باحكام وجودية صادقة في نفس الامر وكل ما يحكم باحكام كذلك فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له واذ ليس في الاعيان فهو في النفس اما نفس حقيقته او مثاله والاول باطل اذ لا حقيقة للمعدوم والممتنع حتى يحصل في العقل فتعين الثاني انتهى اما الناقص بان المحقق من هذه العبارة هو ان المعدوم بل الممتنع ثابت لاجل ان الحكم الوجودي وهو الشيء الثابت على المعدوم بل الممتنع هو المثبت له يقتضي كون المعدوم ثابتا وانا التعجب من اقرار المكلف في القرطاس الاول وانكاره ههنا مع ادعائه الضرورة والاتفاق حال كونه مخالفا للضرورة والاتفاق **وقوله كما قال الشارح القوشجي** اه عديم الجدوى لصاحبه مع قوله في القرطاس الاول بخلافه كما ذكر **وقوله وقال صاحب المقاصد** اه۔ يدل على الديانة وعدمها فانظروا يا ايها المسلمون بعين الانصاف ولا تاخذوا سبيل الاعتساف لانه مع وقوع الخلاف في هذه المسئلة ادعى الاتفاق اولا حتى نقل العبارة من المقاصد الى ما قبل ذكر الخلاف واذا جاء ذكر الخلاف ترك واما عبارة الماتن الى آخر المطلب فهذا ما لفظه **الوجود يرادف الثبوت ويساوق الشيئية**

وقال التفتازانی فی شرح هذا الکلام ما هذا لفظه قد اختلفوا فی ان المعدوم هل هو ثابت وشیء ام لا وفی انه هل بین الموجود والمعدوم

والعدم یرادف النفی فلا المعدوم ثابت ولا بینہ وبین الوجود واسطۃ و یخولف فی الامرین افرادا وجمعا فقیل المعلوم اما لا ثبوت لہ وهو المعدوم اولہ ثبوت باعتبار ذاتہ وهو الموجود او تبعا لغیرہ وهو الحال فهو صفۃ لموجود لا موجودۃ ولا معدومۃ فیحقق الواسطۃ وقال جمهور المعتزلۃ ان کان لہ کون فی الاعیان فموجود والا فمعدوم وان کان لہ تحقق فی نفسہ فثابت والا فمنفی والموجود اخص من الثابت والمنفی من المعدوم فالمعدوم قد یکون ثابتا ولا واسطۃ بینہ وبین الموجود وقال بعضهم ان کان لہ کون فی الاعیان فاما بالاستقلال وهو الموجود او بالتبعیۃ وهو الحال والا فمعدوم اما متحقق فی نفسہ فثابت والا فمنفی فالمعدوم ثابت وبینہ وبین الموجود واسطۃ انتہی وهذا الکلام صریح فی وقوع الخلاف باربعۃ اقسام اما المکلف یخفی الخلاف ویدعی الاتفاق لاجل ان یثبت ان الشیء هو الموجود فقط حتی یقول ان عمومات الآیات کلها دالۃ علی الموجود لا المعدوم استغفر اللّٰہ تعالیٰ ولا یعلم ان الماتن والشارح مع قولهما بان الشیء هو الموجود حقیقۃ یقولان بتعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات الممکنۃ والممتنعۃ بقولہ تعالیٰ واللّٰہ بکل شیء علیم باستعمال الشیء فی الموجودات حقیقۃ وفی المعدومات والممتنعات مجازا او بآیات اخر تدل علی علمہ تعالیٰ بها کما سیاتی ذکرها فی ابطال المقدمۃ الرابعۃ ان شاء اللّٰہ تعالیٰ

وقولہ قال التفتازانی الخ۔ هل هو یدل علی الدیانۃ او الخیانۃ فالانصاف من اهل الدیانۃ فی ثلاثۃ اشیاء الاول ادعائہ الاتفاق مع وقوع الخلاف بالتصریح التام بلفظ قد اختلفوا والثانی حذف الاقوال

واسطة ام والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات ثم قال بعد بيان الاحتمالات والحق نفيهما اى نفى ثبوت المعدوم وكونه شيئا ونفى الواسطة بين الموجود والمعدوم بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف

المختلفة بعد لفظ حسب الاحتمالات لئلا يظهر خلاف مراده والثالث حذف قول الشارح ولهم تردد فى اتحاد مفهوم الوجود والشيئية الى آخره فنحن نذكر عبارته بتمامها ولا نخاف طولها لشدة الاحتياج الى ذكرها على حد يستغنى عنه فقال الشارح قد اختلفوا فى ان المعدوم هل هو ثابت وشئ ام لا وفى ان هل بين الموجود والمعدوم واسطة ام لا والمذاهب اربعة حسب الاحتمالات اعنى اثبات الامرين او نفيهما او اثبات الاول ونفى الثانى او بالعكس وذلك لانه اما ان يكون المعلوم ثابتا اولا وعلى التقديرين اما ان يكون بين الموجود والمعدوم واسطة اولا والحق نفيهما بناء على ان الوجود يرادف الثبوت والعدم يرادف النفى فكما ان المنفى ليس بثابت فكذا المعدوم وكما انه لا واسطة بين الثابت والمنفى فكذا بين الموجود والمعدوم واما الشيئية فتساوق الوجود بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد فى المفهوم فيكون اللفظان مترادفين والمساواة فى الصدق فيكونان متباينين ولهم تردد فى اتحاد مفهوم الوجود والشيئية بل ربما يدعى نفيه بناء على ان قولنا السواد موجود يفيد فائدة يعتد بها بخلاف قولنا السواد شئ فصار الحاصل ان كل ما يمكن ان يعلم ان كان له تحقق فى الخارج او الذهن فموجود وثابت وشئ والا فمعدوم ومنفى ولا شئ انتهى ـ ثم ان ذلك كله لا يجدى له نفعا وكما لا يجدى للناظر بل يضر على المكلف عند اهل

النفی فکما ان المنفی لیس بثابت فکذا المعدوم وکما انہ لاواسطۃ
بین الثابت و المنفی فکذا بین الموجود والمعدوم واما الشیئیۃ

الندین لان الشارح فقد ذکر ہذہ المسئلۃ مرارا فی مقامات عدیدۃ
ونحن نقول نبذۃ منہا فقال الشارح ما ہذا لفظہ لانزاع للقائلین
بنفی الوجود الذہنی فی تعقل الکلیات والاعتباریات والمعدومات
والممتنعات ومغایرۃ بعضہا للبعض بحسب المفہوم وانما نزاعہم فی کون
التعقل بحصول شئ فی العقل وفی اقتضائہ الثبوت فی الجملۃ فلا یتجہ
لہم بمجرد نفی الوجود الذہنی نفی التغایر بین الوجود والماہیۃ فی
التصور بان یکون المفہوم من احدہما غیر المفہوم من الاخر ونفی الاشتراک
المعنوی بان یعقل من الوجود معنی کلی مشترک بین الوجودات
کما لا ینفی تغایر مفہوم الانسان لمفہوم الفرس ومفہوم الامکان لمفہوم
الامتناع ولا اشتراک کل من ذلک بین الافراد بل غایۃ الامر ان
لا یقولوا الوجود امر زائد فی العقل والمعنی الکلی المشترک ثابت فیہ
بل یقولوا زائد ومشترک تعقلا وفی التعقل بمعنی ان العقل یفہم من
احدہما غیر ما یفہم من الاخر ویدرک منہ معنی کلیا یصدق علی الکل
ولہذا اتفق الجمہور من القائلین بنفی الوجود الذہنی علی ان الوجود
مشترک معنی وزاید علی الماہیۃ ذہنا بالمعنی الذی ذکرنا انتہی و
فی مقام آخر قال الشارح فی جواب من قال بالوجود الذہنی ما ہذا لفظہ
والجواب انہ لابد فی فہم الشئ وتعقلہ وتمیزہ عند العقل من تعلق
بین العاقل والمعقول سواء کان العلم عبارۃ عن حصول صورۃ الشئ
فی العقل او عن اضافۃ مخصوصۃ بین العاقل والمعقول او عن صفۃ ذات

فتساوق الوجود بمعنى ان كل موجود شئ وبالعكس اى كل شئ موجود فالمراد بالعكس العكس اللغوى لا الاصطلاحى والا لم يتحقق المساوقة ولذا قال بعد ذلك ولفظ المساوقة يستعمل عندهم فيما يعم الاتحاد فى المفهوم فيكون اللفظان مترادفين و المساواة فى الصدق فيكونان متساويين ومعلوم ان مرجع التساوى الى موجبتين كليتين يجعل فى احديهما احد المتساويين موضوعا والاخر محمولا و ينعكس فى اخراهما

اضافة والتعلق بين العاقل وبين العدم الصرف محال بالضرورة فلابد للمعقول من ثبوت فى الجملة ولما امتنع ثبوت الكليات بل سائر المعدومات سيما الممتنعات فى الخارج تعين كونه فى الذهن انتهى وقال الشارح فى مقام آخر ايضًا فان قيل كيف يتصور هذا فيما لا ذات له ولا شيئية فى الاعيان كالمعدومات وسيما الممتنعات فالجواب اجمالا انا نعلم قطعا ان قولنا اجتماع الضدين مستحيل مطابق لما فى نفس الامر وقولنا انه ممكن غير مطابق وان لم يعلم كيفية تلك المطابقة بكنهها ولم يتمكن من تلخيص العبارة فيها وتفصيلا ان المطابقة اضافة يكفيها تحقق المضافين بحسب العقل ولا خفاء فى ان العقل عند ملاحظة المعنيين والمقايسة بينهما سوآء كانا من الموجودات او المعدومات يجد بينهما بحسب كل زمان نسبة ايجابية او سلبية تقتضيها الضرورة او البرهان فتلك النسبة من حيث انها نتيجة الضرورة او البرهان بالنظر الى نفس ذلك المعقول من غير خصوصية المدرك والمخبر هى المراد بالواقع وما فى نفس الامر وبالخارج ايضًا عند من يجعله اعم مما فى الاعيان على ما بينا فصحة هذه النسبة تكون بمعنى انها الواقع

وهذا الكلام من الماتن والشارح صريح فی مساوقة الموجود للشئ
المقدمة الثانية ان عموم کل شئ بحسب شموله انما هو بحسب حال العام
الشامل والمشمول سواء کان فی الالفاظ او فی الحقائق مثلاً قولک جمع
الامیر الصاغة معناه صاغة بلده او مملکته لا صاغة العالم فعدم
عموم العام تارة لعدم قابلیة الشامل للمشمول وتارة لعدم قابلیة المشمول لشمول
الشامل فعلی الاول النقص راجع الی الشامل لا المشمول وعلی الثانی النقص راجع الی المشمول لا الشامل

وما فی نفس الامر وصحة النسبة المعقولة او الملفوظة من زید او عمرو او
وغیرهما بین ذینک المعنیین یکون بمعنی انها مطابقة لتلک النسبة الواقعة
ای علی وفقهما فی الایجاب والسلب لما لم تتصور للنسبة المسماة بالواقع وما فی
نفس الامر سیما فیما بین المعدومات حصول الا بحسب التعقل وکان عندهم
ان جمیع صور الکائنات واحکام الموجودات والمعدومات مرتسمة فی
جوهر مجرد ازلی یسمی بالعقل الفعال فسر بعضهم ما فی نفس الامر بما فی العقل
الفعال انتهی ما اردنا ذکره وقال الشارح فی مقام آخر اشارة الی ما ذکروا
من ان الشئ المدرک اما ان لا یکون خارجا عن ذات المدرک کالنفس
وصفاتها واما ان یکون خارجا وح فاما ان یکون مادیا او غیر مادی
فالاول تکون حقیقته المتمثلة عند المدرک نفس حقیقته الموجودة
فی الخارج فیکون ادراکه دائما والثانی تکون صورة منتزعة عنه والثالث
تکون صورة متحصلة فی العقل غیر مفتقرة الی الانتزاع من حقیقة خارجیة
لکونها صورة لما هو مجرد فی نفسه کادراک المفارقات او لما لا تحقق له
ولا حقیقة اصلا کادراک المعدومات انتهی ما اردناه قوله المقدمة
الثانیة الخ فیه ما فیه لا یخفی علی المتفطن النبیه ولکننا لا نذکر

الاغلاط فی العبارة لئلا یطول فی الرسالة فی کثیر من المقامات الماضیة
واللاحقة ولا الاغلاط فی المطالب المتعلقة بغیر المسئلة لعدم کوننا
فی صدد صحة العبارة بدون المسئلة فلا یرد علینا فی مالا نذکر
الاغلاط المذکورة فی المطالب والعبارة **قوله جمع الامیراة۔** نعدم
شمول عموم الصاغة للامیر لا یتصور بحسب الذات فی الشئین لعدم
الامتناع فی البین الا بالامتناع العادی وهو الممکن فی الذات **قوله**
نعدم عموم اٰه الله الله استغفر الله ربی واتوب الیه اللهم انی اسئلك
ولا اسئل من غیرك وانت منتهی حاجات الطالبین اللهم انی اسئلك
ان تصلی علی محمد واله الطاهرین وان تجعلنی ممن ترضا عنه
اللهم انك تعلم انی ما اکتب هذه الکلمات التی لا ترضی لاحد بکتابتها
الا بالرد علی القائل فاعوذ بك من غضبك فی الدنیا والاخرة فیا ایها الذین
امنوا ویا ایها الذین علموا ما فی الدین قلیلا کان او جلیلا فاعلموا ان المکلف
یکتب الجواب فی المسئلة التی سئل عنها اما السؤال فهو ما هذا لفظه فتفضل
تامل الی هذه الکلمات فهی مما ذکرته جنابکم جواب المسئلة ام لا فان کانت
من الکلمات التی ذکرتها جنابکم فالمرجو من محترم الجناب تصرح لنا
المعنی فی ذلك فی هذه الساعة اذا رجو ترسل لمخلصك الجواب ان
علمه تعالی لا یتعلق بالمعدومات سیما الممتنعات منها اذ لا حقایق لها
ثابتة حتی یتصور حضورها واما غیره تعالی فلکون علمه حصولیا
لا مانع من تعلق علمه بها انتهی فیجیب عن هذه المسئلة فیقول
فی عدم تعلق العام للشامل والمشمول بالنقص فی احدهما مع اندفال باصباغ
تعلق علمه تعالی بالمعدومات مع امکان تعلق علم غیره بالمعدومات

معللاً بکون علمہ تعالیٰ حضوریا وہو لا یتعلق الا بالحقائق ولا حقائق للمعدومات فلا یتعلق علمہ بہا ویکون علم غیرہ حصولیا ولاحاجتہ فیہ الی الحقائق فعلی قول المکلف یرجع النقص الی ذاتہ تعالیٰ ولا یرجع النقص الی المعدوم لکون المعدوم قابلا لتعلق العلم بہ ولو لغیرہ تعالیٰ فارجاع النقص الی ذاتہ تعالیٰ مع عدم ارجاع النقص الی غیرہ کفر صریح وارتداد فضیح کتابا صریحا وسنۃ متواترۃ واجماعاً محصلا بلا خلاف وعقلا مستقیما بلا ارتیاب اما الکتاب والسنۃ فقد ذکرنا نبذۃ منہا وسیأتی ذکر نبذۃ ایضاً لتحصیل حق الیقین للمنکرین قولہ تعالیٰ عالم الغیب والشہادۃ ففی المجلد الثانی من البحار فی تفسیر الآیۃ الغیب مالم یکن والشہادۃ ما قد کان فالغیب یشمل الممتنع والمعدوم لعموم مالم یکن وقولہ تعالیٰ لو کان فیہما الہۃ الا اللہ لفسدتا ولا ریب ان العلم بترتب الفساد ناش عن علمہ تعالیٰ بالالہۃ الا اللہ فلا یتقدم المتاخر علی المتقدم والا لزم الانقلاب لان العلم بصفۃ الشئ فرع تصورہ وہو العلم بہ ففی البحار ید اللہ قال عن الاسدی عن البرمکی عن الحسین بن الحسن بن بردۃ عن القمی عن ابراہیم بن محمد العلوی عن فتح بن یزید الجرجانی عن ابی الحسن علیہ السلام قال قلت لہ یعلم القدیم الشئ الذی لم یکن لو کان کیف کان یکون قال ویحک ان مسئلتک لصعبۃ اما سمعت اللہ یقول لو کان فیہما الہۃ الا اللہ لفسدتا وقولہ ولعلا بعضہم علی بعض وقال یحکی قول اہل النار ارجعنا نعمل صالحاً غیر الذی کنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نہوا عنہ فقد علم الشئ الذی لم یکن ان لو کان کیف یکون فہذہ الآیات تدل صریحۃ علی تعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات والممتنعات

٢٠٣

لا سيما مع تفسير الامام عليه السلام ففي ثاني البحار بن عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المغيرة
عن منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبد الله
عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي ابن موسى الرضاء قال سئلته
ايعلم الله الشي الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون
فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه و
قال للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل
علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا
خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما
سميعا بصيرا فاعلم انه عليه السلام لما سئل عن تعلق علمه تعالى بالشي الذي
لم يكن اي المعدوم الممتنع والمعدوم الممكن الذي لم يتعلق به الوجود
في جميع الازمنة الثلاثة وعن تعلق علمه تعالى بالشي الذي يكون
الواجب والمعدوم الممكن الذي يتعلق به الوجود فاجاب عليه السلام
عن السوالين بالجوابين احدهما اجمالا وثانيهما تفصيلا اما الاجمال فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فترك الاستفصال
يدل على اشتمال جوابه عن السوالين عاما للموجود والمعدوم اي هو تعالى
يعلم بان الشئ الفلاني انا اوجده في الزمن الفلاني والشي الفلاني انا
لن اوجده في احد من الازمنة الثلاثة واما التفصيل فجاء به باي

القرآن فقال عزّ وقال عزّ وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فتشتمل الاية العلم بالمعدوم
الممكن الذى يتعلق به الوجود سواء كان قبل الوجود او بعد زوال الوجود باستنساخه تعالى العمل
المعدوم الممكن قبل وجود العمل وباخباره تعالى بالاستنساخ المعدوم الممكن بعد زوال وجوده فلما
اجاب بالاية على علمه تعالى بالمعدوم الممكن الذى يتعلق به الوجود بقسميه فابتداء بدليل
تعلق علمه تعالى بالمعدوم والممتنع والمعدوم الممكن الذى لم يكن فى احد من
الازمنة الثلاثة فقال عزّ وقال عزّ وجلّ لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عزّ وجلّ انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه فرده
تعالى اياهم الى الدنيا وعودهم لما نهوا عنه هو المعدوم الممكن الذى لم يكن
فعلمه تعالى بوجودهم لما نهوا عنه يدل على تعلق العلم بالمعدوم الذى لم يكن
الى ابد الابدين ويدل اخباره تعالى بذلك على كون العود ممتنعا وجوده
لامتناع وجود الشى الذى اخبره الله تعالى بعدمه فتعلق علمه بذلك هو التعلق
بالمعدوم الممتنع واما الاجماع بل الضرورة دلّت على ان علمه تعالى يتعلق
بالمعدومات كلها حتى ما خالف فى ذلك احد من المسلمين مع تصريحهم
بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كما هو واضح لك من اجوبة المسائل
عن العلماء وما فى كتبهم احياء او امواتا بقولهم كلهم بالاتفاق بغير الاختلاف
بل قال العلامة المجلسى قدس الله روحه فى المجلد الثانى من البحار ما لفظه ثم
اعلم ان السمع والبصر قد يظن انهما نوعان من الادراك لا يتعلقان الا
بالموجود العينى فيهما من توابع الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع النظر
عن المفاسد التى ترد عليه لا يوافق الاخبار الكثيرة الدالة صريحا على قدمهما
وكونهما من صفات الذات فهما امران راجعان الى العلم بالمسموع والمبصر فهما
يمتازان عن سائر العلوم بالمتعلق اى انهما ممتازان عن غيرهما من المعلوم

بل امتناع صدور بعض الافعال عن الفاعل قد يكون لنقص الفاعل و
المؤثر مثل خالقية الممكن للممكنات فان الممكن بنفسه قابل للمخلوقية
والموجدية بالفتح والنقص من المؤثر الممكن وقد يكون لنقص المفعول
والمتاثر عن المفعولية والتاثر كايجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه
لا يجوز المتعلق المعلوم بل بنفسيهما لكنهما قد يمكن تعلقهما بالمعدوم كسائر
العلوم وبعد وجود المسموع والمبصر يتعلقان بهما من حيث الوجود والحضور
ولا تفاوت بين حضورهما باعتبار الوجود وعدمه فى ما يرجع الى هاتين
الصفتين كما مر فى العلم بالحوادث آنفاً نعم لما كان هذان النوعان
من الادراك فى الانسان مشروطين بشرائط لا يتصور فى المعدوم
كالمقابلة وتوسط الشفاف فى البصر لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا يشترط
شئ من ذلك فى ابصاره تعالى فلا يستحيل تعلقه بالمعدوم وكذا السمع
انتهى قوله بل امتناع الخ الله الله يظهر ما فى قلبه ليضل الناس ويضرب
المثل للمؤثر الممكن فى الافعال المختصة له سبحانه بنقصه عن التاثير فى
عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم فلنقصه سبحانه عن التعلق لكون علمه
حضوريا دون حصولى وايضا على كون المعدوم قابلا للمعلومية كما يعلم الممكن
الذي علمه حصولى بالمعدوم فى النقص لا يرجع الى الممكن ولا المعدوم لكون
علم الممكن حصوليا وكون المعدوم قابلا لتعلق العلم به بل يرجع النقص اليه تعالى
لكون علمه حضوريا متعلقا بالحقائق التى هى ليست للمعدومات والممتنعات
دون الحصولى المختص للممكن سبحانه وتعالى عما يشركون - قوله وقد
يكون الى اخره يؤدى الى سوء الادب فى حضرة قدسه وعزته وجلاله
لا يخاف ربه سبحانه وانما هو القادر المختار يخلق ما خلق بلا اكراه

ولا اجبار فعال لما يريد وعلى كل شيء شهيد بل اللازم على المخلوقين ادبا اذا سئلوا عن قدرته تعالى على ايجاد الممتنع ان يقولوا ان الله على كل شيء قدير وانه سبحانه ان شاء ان يفعل شيئا فلابد ان يفعل وان شاء ان يترك ترك وفي المجلد الثاني من البحار ٢٣١ ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي اسحق عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عما ذا سئلك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ذا ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت

جئت متقاضياً فهاك الجواب فخرج عبد الله الديصاني فاخبران هشاماً
دخل على ابي عبد الله ع فعلمه الجواب فمضى عبد الله الديصاني حتى
اتى باب ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر
بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه
ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت
قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه
فقل له يدلك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه فقال له
يا جعفر دلني على معبودي ولا تسئلني عن اسمي فقال له ابو عبد الله ع
اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة تلعب بها فقال ابو عبد الله ع
ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني
هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق و
تحت جلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة فلا الذهبة المائعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة
على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها ولا دخل فيها مفسد
فيخبر عن فسادها لا تدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل
الوان الطواويس اترى لها مدبراً قال فاطرق ملياً ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وانك
امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه وفيه يد العطا ٢٣٣
عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليهما السلام ايقدر
ربك على ان يدخل الارض بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة

فقال عیسیٰ ع ویلك ان الله لا یوصف بعجز ومن اقدر ممن یلطف الارض
ویعظم البیضة وفیه ید ابن البرقی عن ابیه عن جده احمد عن البزنطی
قال جاء رجل الرضا ع فقال هل یقدر ربك ان یجعل السموات والارض
وما بینهما فی بیضة قال نعم وفی اصغر من البیضة وقد جعلها فی عینك
وهی اقل من البیضة لانك اذا فتحتها عاینت السماء والارض وما بینهما
ولو شاء لاعماك عنها فهذه الاحادیث کلها تدل بالتصریح علی تعلق
قدرته تعالی علی کل شیٔ کما تدل علی ذکر قدرته علی الممتنع ولو بالانطباع
وغیره ولا یدل شیٔ من الکلام من الامام ع علی نفی القدرة لانه یدخل
فی سوء الادب او عدم تعقلنا کنه قدرته لانها عین ذاته وهی محیطة
بکل شیٔ ونحن من المحاطین وعدم حصول الاطلاع للمحاط بحال المحیط
بالکنه الا ما علمه سبحانه وتعالی کما یومی الیه ما ذکر فی المجلد الثانی من البحار
ما هذا لفظه ثم اعلم ان المقصود مما ذکر فی هذا الخبر وغیره من اخبار الباب
هو نفی تعقل کنه ذاته وصفاته تعالی وبیان ان صفات المخلوقات مشوبة
بانواع العجز والله تعالی متصف بها معری عن جهات النقص والعجز
کالسمع فانه فینا هو العلم بالمسموعات بالحاسة المخصوصة ولما کان
توقف علمنا علی الحاسة لعجزنا وکان حصولها لنا من جهة تجسمنا
وامکاننا ونقصنا وایضا لیس علمنا من ذاتنا لعجزنا وعلمنا حادث لحدوثنا
ولیس علمنا محیطا بحقائق ما نسمعه کما هی لقصورنا عن الاحاطة بها وکل هذه
نقائص شابت ذلك الکمال فقد اثبتنا له تعالی ما هو الکمال وهو اصل العلم
ونفینا عنه جمیع تلك الجهات التی هی من سمات النقص والعجز ولما کان علمه تعالی
غیر متصور لنا بالکنه وانا لما رأینا الجهل فینا نقصا نفیناه عنه فکانا لم نتصور

کایجاد الممتنع فان الممتنع بنفسه غیر قابل لان یوجد والاخرج عن کونه ممتنعا والموجد کل ما کان فالنقص اذن راجع الی الموجَد بالفتح لا الی الموجِد بالکسر ولذا قال رئیس المحققین صدر الدین الشیرازی فی مقام بیان عموم قدرته تعالیٰ ۔

من علمه تعالی الا عدم الجهل فاثباتنا العلم له تعالی انما یرجع الی نفی الجهل لانا لم نتصور علمه تعالیٰ الا بهذا الوجه انتهی موضع الحاجة فی ظهور ان علمه تعالی یتعلق بالمعدومات لان عدم تعلق علمه تعالی بالمعدومات لا یخلوا من امرین اما رجوع النقص الیه سبحانه وتعالی وهو نقص الشامل فهو مستحیل وکفر صریح لانه تعالی عالم الجهل فیه اولرجوع النقص الی غیره تعالی وهو نقص للشمول ولیس القول المکلف به بل قال بعدم ما فعبه تعلق علم غیره بالمعدومات فالقول بامتناع علمه تعالی بالمعدومات مع جواز تعلق علم غیره بها هذا کفر صریح لمخالفة الضرورة من العقل والدین ولان کل معقول موجودا کان او معدوما یتعلق به العلم علی ما کان علیه وان لم یکن المعلوم موجودا خارجیا **قوله کایجاد الممتنع آه** قیاس مع الفارق لان القدرة اخص والعلم اعم فاخصیته الدلیل عن المدعی عدیم الجدوی **وقوله لذا آه** یتاسف علی قائله بان التمسک بالعالم الذی قد کفره العلماء لا یجوز کیف یتمسک به مع ان العلماء قد کفروا صدرالدین الشیرازی بخروج مثل هذه الکلمات التی خرجت من المکلف ولیت شعری کیف یترک المکلف علماء الدین الذین قد اطبق العلماء علی فضلهم وعلمهم کالعلامة المجلسی رح والسعید الشریف القمی شارح اعتقادات الصدوق علیه الرحمة والسید علیخان رح شارح الصحیفة الکاملة السجادیه والشیخ المفید علیه الرحمة وابن بابویه صاحب عیون

اعلم ان معنى كونه تعالى قادرا على كل شئ ان كل ما له ماهية
امكانية او شيئية تصورية يصح تعلق قدرته به والممتنعات
فلا ماهية له ولا شيئية حتى يصح كونها مقدورة له تعالى وليس
فى نفى مقدوريتها نقص على عموم القدرة بل القدرة عامة و
والفيض شامل والممتنع لا ذات له وانما يخترع العقل فى وهمه
مفهوما يجعله عنوانا لامر باطل الذات كشريك البارى واللاشئ

اخبار الرضاء عليه السلام والعلامة الحلى رح والفاضل المقداد رح وفخر الدين
الطريحى النجفى رح والشيخ محمد حسنين صاحب الفصول رح وشريف العلماء رح
صاحب حقائق الاصول والقمى رح صاحب القوانين والطبرسى رح صاحب
الاحتجاج والصدوق رح صاحب التوحيد وغيرهم كما سياتى ذكرها
قوله اعلم آه سفسطة لاحضية الدليل عن المدعى لان كلامنا
فى علمه تعالى شانه لا فى قدرته ولا ريب ان العلم عام يتعلق بجميع
المفهومات موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او ممتنعات
كما مرّ ذكرها فى المقدمة الاولىٰ باتفاق العلماء كافة وان القدرة خاص
يتعلق بالممكنات وان كان معنى الاية ان الله على كل شئ قدير يشتمل
الممتنع لعموم الشئ الا ان يقال ما من عام الا و قد خص فخرج ما خرج
بالدليل الخارج وهو عدم قابلية الممتنع ان يكون موجودا فبقى الباقى تحت
عمومه فلا مندوحة **قوله وانما يخترع العقل آه** يدل على تعلق
علمه تعالى بالمعدومات والمكلف لا يعلم به لانه تعالى يعلم جميع المفهومات
وان جعل عنوانا لامر باطل الذات بل العقل باجماع جميع الحكما يفاض
عليه فى كل آن من الآنات من المبدء الفياض و هو تعالى بواسطة

واجتماع النقيضين او يركب بين معانی ممكنة احادها تركيبا ممتنعا فان كلا من المتناقضين كالحركة والسكون امر ممكن خارجا وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينا وذهنا واما اجتماع المتناقضين فلا ذات له فی الخارج ولا فی العقل لاكن العقل يتصور

او بغير الواسطة كما اتفق الموحدون على ان كل الفيض من واجب الوجود فكلما يخترع العقل فی وهمه مفهوما يجعله عنوانا لامر باطل الذات يعلمه تعالى لان اختراع العقل بجميع اقسامه منه تعالى لا غير سواء كان المفهوم شريك البارى او اللاشیء او اجتماع النقيضين **قوله او يركب آه** معطوف على يجعله باطل اولا لعدم قابلية الوهم امرا كليا وهوية الجزئيات دون الكليات وثانيا لامتناع الحكم بتركيب الممتنع قبل وجود التركيب الممتنع المعدوم باطل الذات وثالثا بان جعل العقل مفهوما عنوانا للممتنع وتركيبه ممتنعا مع الممكنات وحدها فهو بعد حصول صورة الممتنع وهو العلم فلا يحكم بالامتناع الا بعد تصور الامتناع ولو عدما **قوله فان كلا آه** يدل على تعلق العلم بالممتنع لان الحكم بامتناع اجتماع النقيضين بعد تصور الموضوع والمحمول ووقوع النسبة او لا وقوعها فهذا التصور هو العلم بلا كلام وكون الاجتماع بلا ذات له لا فی الخارج ولا فی العقل على غير فهم المعنى لان الاجتماع هو فی العقل موجود ولكن العقل يحكم بامتناع هذا الاجتماع فی الخارج والا كيف يحكم بامتناع هذا الاجتماع بغير الاجتماع بل يحكم بامتناع الاجتماع فی الخارج بعد الاجتماع فی العقل وفهم العقل ان مثل هذا الاجتماع لا يتصور وجوده فی الخارج وهذا هو معنى ممتنع الوجود **قوله لكن العقل آه** يدل على كون الممتنعات معلومة له تعالى لان تصور العقل مفهوم الاجتماع ای ما فهم من اجتماع النقيضين فی العقل بعد اجتماعهما فيه وجعل العقل

مفهوم اجتماع النقيضين على وجه التلفيق ويجعله عنوانا للحكم على افراده المقدرة بامتناع الوجود المقدمة الثالثة انه لا خلاف ولا اشكال في ان النفي بما هو نفي غير قابل لان يتعلق به العلم فكذلك المعدوم لانه معناه

المفهوم عنوانا للحكم على الافراد المقدرة بالامتناع هو عين العلم لان التصور مرادف للعلم سواء كان التصور ساذجا او مع الحكم او بلا حكم اي المخلوطة والمشروطة والمجردة **قوله انه لا خلاف آه** قول لم يقل به احد انما هو الاقتراح فلا يعبا به لان كل نفي يتعلق به العلم بانه نفي ويحكم عليه العقل بما يستدعيه مع ان الامام علي بن موسى الرضا قال بكون النفي شيئا مخلوقا كما ذكر في المقدمة الاولى فكيف يدخل المكلف في الامامية مع مخالفة امامه **قوله فكذلك آه** هذا ايضا وضع اللفظ من نفسه لا من اللغة ولا من الاصطلاح ولا عاما ولا خاصا لان المعدوم هو ما يقابل الموجود وان المنفي هو ما يقابل الثابت وقد ذكر اختلاف العلماء في المقدمة الاولى في كون المعدوم منفيا والموجود ثابتا اما كون المعدوم نفيا غير كون المعدوم منفيا فكما وقع الاختلاف في كون الوجود اي شي هو في ذاته فيقع في مقابلها العدم فني المعدوم فقال صاحب المقاصد في المجلد الاول ما هذا لفظه وما اعجب حال الوجود اطبقوا على انه بديهي لا اعرف منه ثم اختلفوا في انه جزئي او كلي واجب او ممكن عرض او لا عرض ولا جوهر موجود او اعتباري لا تحقق له في الاعيان او واسطة وافراده عين الماهيات او زائدة ولفظه مشترك او متواطئ او مشكك وقال في شرحه شارح المقاصد ما هذا لفظه يتعجب من اختلافات العقلاء في احوال الوجود مع اتفاقهم على انه اعرف الاشياء مع ان الغالب في حال

الشئ ان تتبع ذاته فی الجلاء والخفاء فمنها اختلافهم فی انه جزئی او کلی
فقیل جزئی حقیقی لا تعدد فیہ اصلا وانما التعدد فی الموجودات بواسطۃ
الاضافات حتی ان قولنا وجود زید او وجود عمر بمنزلۃ قولنا اله زید
واله عمر والحق انه کلی والوجودات افرادہ ومنها اختلافهم فی انه واجب
او ممکن فقد ذهب جمع کثیر من المتاخرین الی انه واجب علی ما ذکرنا وذلک
هو الضلال البعید ومنها اختلافهم فی انه عرض او جوهر او لیس بعرض ولا
جوهر لکونهما من اقسام الممکن الموجود وهذا هو الحق وفی کلام الامام وهذا
وهو الحق ما یشعر بانه عرض وبه صرح جمع کثیر من المتکلمین وهو بعید جدا
الا ان العرض ما لا یتقوم بنفسه بل بمحله المستغنی عنه فی تقومه ولا یتصور
استغناء شئ فی تقومه وتحققه عن الوجود ومنها اختلافهم فی انه
موجود او لا فقیل موجود بوجود هو نفسه فلا یتسلسل وقیل بل اعتباری
محض لا تحقق له فی الاعیان اذ لو وجد فاما ان یوجد بوجود زائد
فیتسلسل او بوجود نفسه فلا یکون اطلاق الموجود علی الوجود و
علی سائر الاشیاء بمعنی واحد لان معناه فی الوجود انه الوجود وفی غیرہ
انه ذو الوجود ولانه اما ان یکون جوهرا فلا یقع صفۃ الاشیاء او عرضا
فیتقوم المحل دونه والتقوم بدون الوجود محال ولان ما ذکر فی زیادۃ
الوجود علی الماهیۃ من انا نعقل الماهیۃ ونشک فی وجودها جاز
بعینه فی وجود الوجود فانا نعقل الوجود ونشک فی وجوده فلو وجد
لکان وجوده زائدا وتسلسل وبهذا یتبین بطلان ما ذهب الیه
الفلاسفۃ من ان ماهیۃ الواجب نفس الوجود المجرد وذلک لان
بعد ما تعقلنا الوجود المجرد نطلب بالبرهان وجوده فی الاعیان فیکون

وانما ذهب من ذهب الى جواز تعلق العلم بالمعدوم لزعمهم ان له نوعا من الوجود كالوجود الذهني مثلا كما سيظهر لك من كلام شارح المقاصد -

وجوده زائدا ويتسلسل ولا محيص الا بان الوجود المقول على الوجودات اعتبار عقلي كما سبق وقيل الوجود ليس بموجود ولا معدوم بل واسطة على ما سياتي ومنها اختلافهم في ان الوجودات الخاصة نفس الماهيات او زائدة عليها كما سبق ومنها اختلافهم في ان لفظ الوجود مشترك بين مفهومات مختلفة على ما نقل عن الاشعري او متواطئ يقع على الوجودات بمعنى واحد لا تفاوت فيه اصلا او مشكك يقع عليها بمعنى واحد هو مفهوم الكون لكن لا على السواء وهو الحق انتهى لما اتضح اختلافهم في الوجود فكذا في العدم المقابل له على القول بعدم الواسطة بينهما في لا يناسب القول بتساوي النسبة بين المعدوم والعدم لاجل الاختلاف فضلا عن التساوي بين المعدوم والمنفي غاية المنفي كما لا يناسب القول بتساوي النسبة بين الموجود والوجود فضلا عن التساوي بين الموجود والثبوت ولا ريب ان الحاكم بعدم تعلق العلم بالنفي المحض بما هو نفي يستدعي وجود النفي في الذهن حتى يحكم عليه لان الحكم يستدعي تصور المحكوم عليه والمحكوم به والحاكم مرتبة احد العلم في التصور وبهذا ثبت تعلق العلم بالنفي المحض قوله انما ذهب من ذهب الخ يدل على عدم فهم معنى الوجود الذهني مع ان المخالف قائل بالوجود الذهني كما مر في مقدمة الثانية وسيجيء في المقدمة الرابعة ولا استلزام بين القول بالوجود الذهني والقول بجواز تعلق العلم بالمعدوم لان الاشاعرة كلهم

وح يصير النزاع في المسئلة نزاعا في الصغرى وقد اشتهر حتى صار كالمثل السائر ان النزاع في الصغرى ليس من داب المحصلين۔

على القول بعدم الوجود الذهني مع قولهم بوجوب تعلق العلم بالمعدوم حتى صرح شارح المقاصد كما مر انفا في المقدمة الاولى بانه لا نزاع للقائلين بنفي الوجود الذهني في تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات اه **قوله وح يصير آه** صريح البطلان اولا لان النزاع ليس صغرويا بل كبرويا ولكن المكلف لا يفهم الصغرى ولا الكبرى واحكامهما لان اصل النزاع فيما قال المعتقد في الرسالة الاولى ما هذا لفظه ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى فثبت من ذلك الكلام ان المكلف قائل بتعلق علم غيره تعالى بالمعدومات ولاكن لا يقول بتعلق علمه تعالى بالمعدومات فضلا عن الممتنع فترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول على اعتقاد المعتقد فالصغرى المعدوم قابل لتعلق العلم به لغير الله تعالى والكبرى كلما كان قابلا لتعلق العلم به لغير الله تعالى لا يعلمه الله تعالى فالنتيجه على قول المعتقد المعدوم القابل لان يتعلق به علم غيره تعالى لا يعلمه الله تعالى وهذا كفر صريح لضرورة ان في الاسلام لا قائل يكون غيره تعالى عالما بالذي لا يعلمه الله تعالى به واما ترتيب الصغرى والكبرى بالشكل الاول مع تسليم الصغرى على اعتقادنا واعتقاد جميع المسلمين فالصغرى المعدوم قابل لتعلق

وحاصله ان النزاع فی انّ المعدوم او الممتنع او کلیهما کما هو
الحق هل هو نفی محض او محض نفی او له نوع من الوجود

العلم به لغیرہ تعالی والکبری کما کان قابلا لتعلق العلم به لغیرہ تعالی
فهو معلوم لله تعالی فالنتیجة المعدوم معلوم الله تعالی ثم یعرف
من انی الله بقلب سلیم ان النزاع فی الکبری لا فی الصغری وثانیا
ببطلان قوله ان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین اذا وقع
الخلل فی شروطها کالایجاب والفعلیة فی الشکل الاول مثل دوامها مع
کلیة الکبری واختلافهما فی الکیف وغیر ذلک فی الشکل الثانی وایجاب
الصغری وفعلیتها مع کلیة احدهما وغیر ذلک فی الشکل الثالث و
ایجابها مع کلیة الصغری او اختلافهما مع کلیة احدهما وغیر ذلک
فی الشکل الرابع ثم اذا اخل واحد فی شروط الصغری وعملنا علی
قول المعتقد بان النزاع فی الصغری لیس من داب المحصلین قد یکون
الحق باطلا والباطل حقا ومعنی ان النزاع فی الصغری لیس من داب
المحصلین کما وقع من بعض فله معنی لا یحصل لکل احد حتی یعلم من
معلم مع التذلل ولیس له معنی کما فهمه المعتقد والا ینتج ان لا یکون
النزاع فی مثل هذا الشکل اما الصغری ان عبد الحسین کافر والکبری
کل کافر فی النار فالنتیجه عبد الحسین فی النار لان النزاع فی الصغری
لیس من داب المحصلین علی قول المعتقد فعلم من هذا ان الضلالة
قد احاطت علی بصیرته فصار اعمی ومن کان فی الدنیا اعمی فهو
فی الآخرة اعمی فلا یعرف من ورائه ومن فوقه قوله وحاصله
الا محض کذب نعوذ بالله ان النزاع لیس فی هلیة المعدوم ولا

فی هلیۃ الممتنع ولا فی هلیۃ کلیہما بانہ تنفی اولہ نوع وجود بل قد
وقع الاختلاف بینی وبین المعتقد فی علمہ تعالی بالمعدومات مع کون
المعتقد قائلا بتعلق علم غیرہ تعالی بہا خلافا لجمیع المسلمین لان الاختلاف
قد وقع بینہم فی المعدومات المطلقۃ فی تعلق علم غیرہ تعالی بہا واما
بالنسبۃ الی علمہ تعالی فاتفاق الکل من المسلمین کما قال العلامۃ الحلی
فی کتابہ المسمی نہج المسترشدین ما ہذا لفظہ وکما یصح اضافتہ الی
الموجود فکذا یصح الی المعدوم فانا نعلم طلوع الشمس غدا من المشرق
وہو معدوم الان انتہی فقال فی شرحہ الفاضل المقداد رحمۃ اللہ
علیہ ما ہذا لفظہ لا خلاف فی تعلق العلم بالامور الوجودیۃ واما الامور
العدمیۃ فاما ان یکون اعدام ماکان او اعدام مطلقۃ فالاول یجوز
تعلق العلم بہا ایضا بلا خلاف واما الثانی فقد اختلف فیہ فذہب
قوم الی انہ لا نعلم لان العلم اما صورۃ وذلک موقوف علی وجود ذی
الصورۃ او الاضافۃ فتوقف علی وجود المتضائفین ولا شیء من العدم
بموجود فلا یتعلق العلم بہ والجواب انہ موجود فی الذہن فصح تعلق
الاضافۃ بہ وایضا فانا نعلم قطعا طلوع الشمس غدا من المشرق وہو
معدوم الان انتہی وہذا کلہ فی غیرہ تعالی لا فی علمہ تعالی لانہ لا ریب
ولا اشکال فی تعلق علمہ تعالی بجمیع الاشیاء موجودات کانت او معدومات
ممکنات او ممتنعات کما قال العلامۃ الحلی رح فی ذلک الکتاب ما
ہذا لفظہ وہو تعالی عالم بکل المعلومات لانہ صح ان یعلم کل المعلومات
وجب لہ ذلک فالمقدم حق فالتالی مثلہ بیان الشرطیۃ ان صفاتہ تعالی
نفسیۃ نسبتہا استنادہا الی غیرہ والصفۃ النفسیۃ اذا صحت

لا انه تعالى يعلم او لا يعلم

وجبت ولان اختصاص بعض المعلومات بتعلق علمه به دون ما عداه
ترجيح غير مرجح واما صدق المقدم فلانه تعالى حي وكل حي صح ان يعلم
كل معلوم انتهى فقال في شرحه الفاضل المقداد رح ما هذا لفظه البارى تعالى
عالم بكل ما يصح ان يكون معلوما واجبا كان او ممكنا او ممتنعا قديما كان
او حادثا كليا او جزئيا متناهيا او كان غير متناه خلافا للجماعة من الفلاسفة
سيأتي اقوالهم والدليل على ما ادعيناه هو ان نقول ان صح ان يعلم كل معلوم
وجب ان يعلم كل معلوم لكن المقدم حق فالتالي مثله اما الملازمة فلوجهين
الاول ان صفاته تعالى نفسية والصفة النفسية كلما صحت وجبت
اما ان صفاته تعالى نفسية فلما يأتي من كونها نفس ذاته ومعلومة لذاته
واما انها كلما صحت وجبت فلانها لو لم تكن كذلك لتوقف على الغير فلا
تكون ذاتية الثاني انه اذا صح ان يعلم كل معلوم لو لم يجب ان يعلم كل معلوم
لكان اختصاص علمه بالبعض دون البعض الآخر ترجيحا من غير مرجح
وهو محال واما المقدم فلانه تعالى حي فيصح ان يعلم كل معلوم اما الصغرى فسيأتي
واما الكبرى فلان معنى الحي هو الذي لا يستحيل ان يقدر ويعلم ونسبة
هذا الحكم الى كل ما يصح ان يعلم واحدة انتهى **قوله لانه آه** يخيف على المكلف
لانه اول من نازع في المسئلة في جواب السائل كما بين في السابق فقال في
الرسالة الاولى في جواب السؤال وهو عن تعلق علمه تعالى بالمعدوم ما هذا
لفظه وهو تعلق علمه بالمعدوم والمستحيل منه فبيانه يحتاج الى مقدمة وهي ان
العلم بالاشيا يكون على وجهين احدهما يسمى حصوليا وهو بحصول صور الاشياء
في القوى المدركة والآخر يسمى حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها

حتی ان النافی لو قال بنوع وجود له لا ینکر تعلق العلم به من
هذه الجهة وان المثبت لو قال انه نفی محض ومحض نفی یلزم
القول بعدم جواز تعلق العلم به

عند العالم کعلمنا بذواتنا والامور القایمة بها اذ لیس فیه ارتسام وانطباع
بل هناک حضور المعلوم بحقیقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوی من العلم
الحصولی ضرورة ان انکشاف الشیٔ علی آخر لاجل حضوره بنفسه عنده
اقوی من انکشافه علیه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان
ان علمه من القسم الثانی واذا ثبت ذلک ثبت ان علمه تعالی لا یتعلق بالمعدوم
سیما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتی یتصور حضورها واما
غیره تعالی فلکون علمه حصولیا لا مانع من تعلق علمه بها انتهی فهذا ظاهر
علی الجهال فضلا عن العلماء ان النزاع لیس فی المعدوم ولا فی الممتنع
ولا فی کلیهما من حیث هو هو وهما هما لانه قال بعدم المانع من تعلق
علم غیره تعالی بالمعدومات والممتنعات فلا نزاع ح لا فی المعدوم ولا
فی الممتنع بل النزاع فی علمه تعالی بالمعدوم من حیث انه حضوری بمعنی
حضور المعلوم عند العالم بذاته وان المعدوم له صورة ومثال ولا ذات
فلهذا حکم المکلف بعدم تعلق علمه تعالی بالمعدوم وما فهم معنی الحضوری
لان الصورة المنتزعة عن المعدوم هی معلومة حاضرة عند العالم
بذاتها فهذه الصورة ایضا من حیث انها حاضرة عند العالم بذاتها
ونفسها وهی الصورة المعلومة بالعلم الحضوری دون الحصولی فح
ظهر علی مراتب الظهور ان النزاع فی علمه تعالی بالمعدوم من حیث کونه حضوریا لعدم
فهم معنی الحضوری لا فی المعدوم ولا فی الممتنع ولا فی کلیهما فافتبصر ولا تغفل قوله حتی ان النافی الخ

والالزم التناقض فی کلامه لما تقدم من عدم الخلاف فی
ان النفی بما هو نفی غیر قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه
النفس نحو المجهول المطلق والنفی المحض۔

صریح البطلان بعدم استلزام قول القائل بنوع وجود للمعدوم عدم
انکار تعلق العلم به کعدم استلزام قول المنکر بنوع وجود للمعدوم عدم
القول بتعلق العلم به لان الاشاعرة ینکرون بنوع وجود للمعدوم کما مر سابقا
ویقولون بتعلق علمه تعالی به لان المکلف مع کونه منکرا بنوع وجود للمعدوم
فی هذه المقدمة قال بتعلق علم غیره تعالی بالمعدوم فلا استلزام بینهما
بالقطع فح فلا یجدی للمکلف نفعا فی تغییر هذا التعبیر **قوله والالزم آه**
باطل کما مر مرارا من عدم لزوم التناقض بین کلام القائل بان المعدوم
محض نفی وبین قوله بتعلق العلم بالمعدوم لان الکلام ح فی ان العلم
یتعلق بالنفی المحض ولا مندوحة والغریب ان المکلف غیر لفظ المعدوم
بالنفی علی غیر نقل من اللغة ولا من الاصطلاح عاما ولا خاصا بل من
اقتراح نفسه فلا یعتناء الیه والاغرب من ذلک تعبیر المکلف النفی
المحض بالمجهول المطلق مع ان النفی لیس بمجهول بل معلوم ولا اختلاف
فی تعلق العلم بالمعدوم بوجه ما بل الاختلاف فی اعدام مطلقة بکنهها
واسفاه علی هذا المعتقد یقیس علمه تعالی علی علمه ویقول بامتناع توجه النفس
نحو المجهول المطلق مع انه سبحانه یعرف المجهول المطلق ومطلق المجهول
کما فی المجلد الثانی من البحار ۳۰۴ عن ید بن الدقاق عن الاسدی عن البرمکی عن علی
بن عباس بن محبوب عن حماد بن عمرو النصیبینی قال سئلت جعفر بن
محمد علیهما السلام عن التوحید فقال واحد صمد ازلی صمدی

وذلك لان العلم اما حضوري وهو حضور المعلوم
بذاته عند العالم ومن المعلوم ان المعدوم لا ذات له
كما تقدم واما حصولي وهو حصول صورة المعلوم في
في ذهن العالم

لا ظل له يمسكه وهو يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف
بالمجهول معروف عند كل جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس
ولا بمحسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصى فغفر و
اطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته وانه حامل الاشياء
بقدرته ديمومي ازلي لا ينسا ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا ارادته
فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك و
لم يكن له كفوا احد انتهى فهذا قوله ع بانه عارف بالمجهول صريح
في كونه تعالى عالما بالمجهول مطلقا فلا يجوز انكاره **قوله وذلك اه**
على خلاف التحقيق لان العلم الحضوري على ما فسر المكلف في الرسالة
الاولى بانه بحضور الاشياء بانفسها عند العالم لا بصورها ومثالها
فالعلم بالنسبة الى المعلوم الحاضر بذاته ونفسه وعينه عند العالم ولو كان
المعلوم الحاضر هو المعدوم يسمى علما حضوريا وهكذا اذا نظرنا الى البحر
مثلا وحصل الشبح في المدركة نعلمنا بالبحر نفسه يسمى علما حصوليا واما
علمنا بالصورة المنتزعة من البحر الحاضرة عندنا بنفسها لا بنفسه يسمى
علما حضوريا وكذلك علمنا بالمعدوم نفسه يسمى علما حصوليا ولكن
الصورة الحاصلة من المعدوم الحاضرة عندنا ولو يوجد من الوجوه فعلمنا
بها يسمى علما حضوريا فح وان لم يكن للمعدوم ذات يعلم الله تعالى بالمعدوم لانه حاضر
عنده كما عندنا **قوله اما حصولي اه** خلاف ما قال في الرسالة

لان الصورة سواء كانت جزئية كما فى الصورة الخيالية او كلية كما فى الصورة المعقولة لابد لها من ذى صورة

الاولى ولكن المطلوب حاصل لنا على تقديره لان العلم هو الحصول والمعلوم هو الصورة الحاضرة عند العالم او الصورة واسطة بين العالم وبين ذى الصورة فعلم العالم بالصورة الواسطة الحاضرة عند العالم علم حضوري واما علم العالم بذى الصورة او بصورة ذى الصورة الحاصلة منها التى معها لا بواسطة الصورة الحاضرة عند العالم علم حصولى فعلم الله سبحانه وتعالى بتعلق بالمعدوم وان كان هو الصورة فقط لانها حاضرة عنده تعالى على ماهى عليها فيعلمها بالقطع ولاريب فيه ولا اشكال **قوله لان الصورة** آه على تزوير عميق اوخلاف التحقيق وناش من عدم فهمه المطالب المنطقيه وانه على الحين ما فهم الصورة المعقولة مع انها لا تختص بالكليه بل يعمها والجزئية كما قال شارح المطالع ماهذا لفظه بانا لا نسلم ان الصور العقليه كليات فانما تحصل فى النفس قد تكون بآلة وواسطة وهى الجزئيات وقد لا تكون بآلة وهى الكليات والمدرك ليس الا النفس الا انه قد يكون ادراكه بواسطة وقد يكون بلا واسطة حصول الصورة المدركة فى النفس او نقول التصور حصول صورة الشئ عند العقل على ما فسرنا به فى صدر الكتاب فان كان كليا فصورته فى العقل وان كان جزئيا فصورته فى آلته وعلى هذا الايرد الاشكال انتهى وبطل قول المتكلف كون علمنا بالله سبحانه وصفاته ايانا ... لان علمنا هو الصورة العلمية ليس ... ليس الله ذى الصورة فكيف قال الله سبحانه تعالى ...

الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون مع کون معرفتنا جهلا مرکبا
عند المکلف علیه ما علیه ولان الادراک معلوم علی ثلاثة اقسام
الاول ان الشئ المدرک اما ان لا یکون خارجا عن ذات المدرک
کالنفس وصفاتها فیکون حقیقته المتمثلة عند المدرک نفس حقیقته
الموجودة فی الخارج فیکون ادراکه دائما ما دام النفس متوجها الیه
والتغائر اعتباری وهو کاف کالمعالج یعالج نفسه ومثله العلم بالعلم
فلا یلزم وجود ما لا یتناهی ولا یقال انه یقتضی ان یکون ادراک النفس
لذاتها وصفاتها دائما لدوام الحضور واللازم باطل لان کثیرا من الصفات
مما لا نطلع علی انیتها وماهیتها الا بعد النظر والتامل لانا نقول
ان ذات المدرک ما دام متوجها یدوم حضور المدرک عند ذات
المدرک لا مطلقا ولا مندوحة فیها والثانی ان یکون خارجا عن ذات
المدرک ولکنه مادی فتکون الصورة منتزعة عن المادة کالمادیات
والثالث ان یکون خارجا عن المدرک ولکنه غیر مادی کالمجردات
فتکون صورة متحصلة فی الذهن غیر مفتقرة الی الانتزاع من حقیقة
خارجیة لکونها صورة لما هو مجرد فی نفسه کادراک المفارقات عن
المادة او لکونها صورة لما لا تحقق له ولا حقیقة اصلا کادراک
المعدومات والممتنعات کما ذکره صاحب المقاصد وشارحه فحینئذ
ان المدرک العقلی ان کان غیر خارج عن ذات المدرک کالنفس وصفاتها
فهو المدرک بحقیقته لا منتزعا عن صورة للزوم التباعد بینهما واللازم
باطل بالضرورة فکذا الملزوم مثله وان کان المدرک العقلی خارجا عنها غیر
مفتقر الی الانتزاع من حقیقة خارجیة کما فی المجردات والمعدومات فهی

وتطابقه والا ای وان لم یکن لہما امر تطابقه سواء لم یکن اصلا او کان ولم تطابقه لم یکن علما بل جهلا مرکبا

الصورة المدرکة غیر المنتزعة عن شی لان ادراک الشی حضوره عند العقل علی ما هو علیه اما ادراک المادیات فهو بصورتها المنتزعة فح لابد یة ذی الصورة التی تنتزع هی منه تحکم بارد ولا یخفی علی المتفطن الخبیر قوله تطابقه آه لا حاجة الی ذی صورة تنتزع هی منه فی التطابق لان التطابق حاصل للمدرک بغیر الانتزاع علی ما هو علیه فی نفس الامر ففی الادراک بحقیقته بنفس النفس علی ما فی نفس الامر وفی الغیر ما ذی بحضوره عند العقل فلا حاجة فیها الی الانتزاع قطعا ومحل الانتزاع فی المعدومات لا فی المادیات حتی یحتاج الی ذی صورة تنتزع هی منه قوله والا آه قول ما قال به احد لان المطابقة هو کون المطابق للمطابق علی ما هو علیه موجودا کان او معدوما وان الصورة المعقولة ان کانت حاصلة ومنتزعة من مادی فالمطابقة بین الصورة وذی الصورة لازمة بالمعنی الذی قال المکلف به وان کانت الصورة المعقولة من مجرد او معدوم فالمطابقة بین تلک الصورة الحاصلة بین ذلک المجرد والمعدوم هی حضورهما عند النفس علی ما هما علیه فی نفس الامر والواقع لا غیر قوله سواء آه خلاف ما فی جمیع الکتب المدونة فی هذا الباب لان الذی لم یکن هو الغیب کما جاء فی تفسیر الایة عالم الغیب والشهادة عن الامام ع الغیب ما لم یکن والشهادة ما قد کان فان کان العلم بالذی لم یکن جهلا مرکبا کیف انسب الی ذات الله تعالی هو تعالی بنفسه الغیب الذی فسر الامام ع بما لم یکن یا لله تعالی عالم به کما فی المجلد الثانی من البحار مع الی عن سعد عن احمد بن عیسی عن ابن فضال عن ثعلبه

المحقق فی تعریف العلم من انہ عبارۃ عن الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع۔

بن میمون عن بعض اصحابنا عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی قولہ عزوجل عالم الغیب والشہادۃ فقال ع الغیب ما لم یکن والشہادۃ ما قد کان فکیف یمکن ان یقول الشیخ بخلاف امامہ رادّاً علیہ بالدلیل الذی ہو اوہن من بیت العنکبوت فابعدہ اللہ عن الرحموت وان علمہ تعالیٰ ازلی لانہ تعالیٰ واجب الوجود وعلمہ عین ذاتہ ولا ریب ان الاشیاء کلہا حادثۃ وعلمہ تعالیٰ بہا سابق فح یلزم ان یکون علمہ تعالیٰ بالذی لم یکن حین لا سماء مبنیۃ ولا ارض مدحیۃ فہو عالم بالاشیاء قبل کونہا فیعلمہ بالمعدوم قبل وجود لعدم الفرق بینہ وبین المعدوم بلا وجودہ ولو کان ممتنعاً فیتعلق بجمیع ما صدق علیہ لم یکن فح ان المکلف ان اراد بلم یکن خصوص المعدوم الممکن بلا وجودہ او المعدوم الممتنع او اراد بلم یکن عموم المعدومات کالمعدوم الممتنع والمعدوم الممکن قبل وجودہ والمعدوم الممکن بعد وجودہ وفنائہ والمعدوم الممکن بلا وجودہ فیتعلق علمہ تعالیٰ بہما ای بالمعدومات المخصوصۃ وغیر المخصوصۃ لتفسیر الامام ع الغیب بلم یکن فی الآیۃ عالم الغیب والشہادۃ

قولہ المحقق آہ۔ لا یخفی ان ذکرہ لانہ بنفسہ عرف العلم فی المقدمۃ الرابعۃ من الرسالۃ التی وقع النزاع بینی وبینہ وانہ اظہر اعتقادہ فیہا بعدم تعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات بان العلم حضور المعلوم بعینہ او بصورتہ عند المجرد الموجود بالفعل القائم بذاتہ و

فبقيد الجزم يخرج الظن وبالثابت التقليد وبالمطابق
للواقع الجهل المركب والمراد بالواقع خارج الذهن فاذا لم يكن
في الواقع شي كما هو المفروض بل المحقق في الممتنع والمعدوم
لم يكن علما بل جهلا مركبا۔

انكشافه لديه وثبوته بين يديه فحضور المعلوم بصورته هو العلم بالمعدومات
وترك المكنف هذه العبارة واخذ غيرها لا يخفى وجهه على الخبير
قوله فبقيد الجزم اه تصديق بلا تصور لان الثابت يحصل
بالتقليد لان بعض العلماء مع قولهم بوجوب العلم في اصول الدين يجوزون
التقليد في اصول الدين فيحصل العلم بالتقليد ضرورة كما قال شيخنا المرتضى
في فرائد الاصول ما هذا لفظه فالاقوى كفاية الجزم الحاصل من التقليد
لعدم الدليل على اعتبار الزائد على المعرفة والتصديق والاعتقاد و
تقييدها بطريق الخاص لا دليل عليه مع ان الانصاف ان النظر والاستدلال
بالبراهين العقلية للشخص المتفطن لوجوب النظر في الاصول لا يفيد بنفسه
الجزم لكثرة الشبهة الحادثة في النفس والمدونة في الكتب حتى انهم
ذكروا شبها يصعب الجواب عنها للمحققين الصارفين لاعمارهم في
فن الكلام فكيف حال المشتغل به مقدارا من الزمان لاجل تصحيح عقائده
ليشتغل بعد ذلك بامور معاشه ومعاده خصوصا والشيطان يغتنم
الفرصة لالقاء الشبهات والتشكيك في البديهيات وقد شاهدنا
جماعة [illegible] اعمارهم ولم يحصلوا منه شيئاً الا القليل انتهى
ما اردناه **قوله والمراد بالواقع اه** اخرجه عن اهل العلم
والفهم لان الواقع هو الواقع في حقيقة الامر ونفس الامر ان العلماء

كلهم عندهم الواقع هو خارج ذهن المدرك لا ما يرادف الاعيان
بل يعمه ايضا وقد اشار اليه فى شرح المقاصد فالعلم المتعلق بالمعدوم
والممتنع لم يكن جهلا مركبا بل علما تاما لانه مطابق للواقع والخارج وما
فى نفس الامر على ما هو عليه فهو العلم لا الجهل كالعلم بامتناع الممتنع كامكان
الممكن علم لانه مطابق للواقع لما فى نفس الامر وهو امتناع الممتنع وامكان
الممكن فطابق العلم بالواقع فلا يسمى جهلا مركبا نعم ان العلم بامكان الممتنع
كالعلم بامتناع الممكن غير مطابق للواقع فيسمى جهلا مركبا فيتعلق علمه
تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هى عليها فى نفس الامر والواقع ومعلوم
ان تعلق العلم بذات زيد مثلا المتقرر فى الذهن مع قطع النظر عن الليس
والايس الخارجى لا يوجب صلوحيته وصف الحيوة والمماة لان معنى ان
الانسان كلى ان مفهوم الانسان لعدم امتناع نفس تصور الشركة
بين الكثيرين متصف بالكلية مع كون مفهوم الانسان قابلا للاتصاف
بالجزئية ولا مندوحة فى كون الانسان ح فى عالم الواقع ونفس الامر حيا
او ميتا موجودا او معدوما لان الانسان الموجود فى الخارج وان كان
متصفا بالجزئية ولكنه قابل لاتصافه بالكلية فح ثبت ان الواقع ظرف
الشئ بحسب المظروف سواء كان ظرف الواقع هو العدم او هو الوجود
فالنسبة بين الواقع والخارج العموم والخصوص مطلقا لان الواقع اعم
من الخارج مطلقا كما ان ذات الانسان نظرا الى ذاته لا الى عوارضه
وتشخصاته الخارجية ... الوجود الخارجى والعدم فى مرتبة ذاته وان
كان ذاته متصفة بالعدم او الوجود فى نفس الامر والا لم يتحقق ممكن
الوجود مثلا لانه حين الاتصاف بالعدم الازلى الاصلى الذى يكتفى فيه

لعدم العلة او العدم الطارى بعد الايجاد والاعدام ممتنع وجوده حال
عدمه وهو واقع له ونفس الامر وحاق الحقيقة وحين الاتصاف
بالوجود الخارجي ما لم يحدث علة الاعدام واجب الوجود حال وجوده
وهو الواقع ونفس الامر مع انه ممكن بالذات وهو غير الواقع ونفس الامر
فلا يرد الشبهة الموردة من الحكماء فى تساوى الوجود والعدم بالنسبة
الى ذات الممكن وعرائه عنهما فى ذاته لاستلزامه ارتفاع النقيضين
وهو مستحيل لان ارتفاع النقيضين عن المرتبه جائز ولا شك ان
وجود الموضوع على ثلاثة اقسام ١ وجوده فى الخارج بالتحقيق لا بالتقدير
نحو ان كاتب متحرك الاصابع بمعنى ان كل كاتب موجود فى الخارج متحرك
الاصابع فى الخارج و ٢ وجوده فى الخارج بالتقدير نحو كل كاتب متحرك الاصابع
بمعنى ان كلما وجد فى الخارج وكان كاتبا فهو على تقدير وجوده كاتب و ٣ وجوده
فى الذهن نحو ان شريك البارى ممتنع بمعنى ان ما لو وجد فى العقل ويفرضه
العقل شريك البارى فهو موصوف فى الذهن بالامتناع فان قلت ان المستحيل
الذاتى يمتنع تصوره بالكنه قلنا يكفى لتصور المستحيل الذاتى تصوره بالوجه
فلا حاجة الى التصور بالكنه فان قلت ان ... وم الممتنع ... ورة تصوره على خلاف
الماهية قلنا ان المستحيل كالجمع بين الضدين لو لم يكن تصوره لم يمكن وصفه
بالاستحالة لان الحكم بصفة شئ فرع تصوره فان قلت بان الجمع المتصور
هو الجمع بين المختلفات ... الذى حكم ... بان الممتنع هو تصوره مثبتا
لا مطلقا ... من ذلك امكان تصوره منفيا لا مطلقا فلا منافات
وتوضيح ذلك على ما حققه بعضهم هو ان المس... ما يمتنع ان يحصل له
صورة فى العقل كا... تصور شئ هو اجتماع النقيض... او اجتماع الضدين

فتصوره اما علی سبیل التشبیه بان یلاحظ بین المختلفین کالسواد والحلاوة وصف الاجتماع ثم یقال مثل هذا الوصف لایمکن حصوله بینهما او بسبیل النفی بان یعقل انه لایمکن ان یوجد مفهوم هو اجتماع السواد والبیاض قلنا ان ارید بالاستحالة تصور المستحیل الذاتی استحالة حصول صورته فی الخیال فنسلم ولانزاع فیه وان ارید استحالة حصول صورته فی العقل کما صرح فی التوضیح فممنوع کیف وهذا المفهوم حاصل فی العقل وحصوله فیه عبارة عن تصوره وذلک لان دائرة العقل اوسع من دائرة الخیال والخارج من وجه ولهذا یوجد الکلیات بوصف الکلیة فی العقل ویمتنع تحققها فی الخیال والخارج الا افرادها واما الوجه الثانی فنسعقه ظاهر لان الحکم بالنفی فرع تصور الطرفین کالحکم بالاثبات واما ما یقال من ان السالبة لایستدعی وجود الموضوع مطلقا بخلاف الموجبة فانها تستدعیه فمعناه ان السالبة من حیث الصدق لاتستدعی وجود الموضوع بحسب الظرف الذی اعتبر السلب بالنسبة الیه مطلقا بخلاف الموجبة فان صدقها یستدعی وجود الموضوع بحسب الظرف الذی اعتبر الایجاب بالنسبة الیه محققا او مقدرا ویرجع ذلک الی انتفاء شئ عن شئ لایستدعی وجود ما انتفی عنه بحسب الظرف الذی اعتبر الانتفاء بالقیاس الیه لامحققا ولا مقدرا سواء کان الظرف ذهنا او خارجا بخلاف ثبوت شئ لشئ فانه یستدعی ثبوت ما ثبت له بحسب الظرف الذی اعتبر الثبوت فیه باحد الاعتبارین ولیس المراد ان السالبة من حیث کونها حکما بالسلب لایستدعی وجود الموضوع مطلقا کیف وسور السلب انما هو النسبة الحکمیة الایجابیة فیکون ... ممتنع تعلقها بدون تعقل طرفیها ومن المعلوم انه لو امتنع تصور

المستحيل لا امتنع الحكم الثبوتي عليه بانه ممتنع فان ثبوت شئ لشئ فرع
ثبوت المثبت له فان قلت بان المستحيل ح هو الامر الخارجي دون الذهني
المتصور فلا يكون المستحيل هو المتصور قلنا ان الامر الذهني المتصور عنوان
للامر الخارجي المستحيل ومراة لملاحظته فكيف يكون المتصور اى الملحوظ
بذلك العنوان غير المستحيل والا لا ستحال الحكم عليه بالاستحالة فان قلت
بانه لو كان متصورا لكان ممكنا فكون الحكم عليه بالاستحالة على ماليس بمستحيل
قلنا ان كون الشئ ممكن الوجود في الذهن لا ينافي كونه ممتنع الوجود في الخارج
فالحكم على الموجود الذهني بالامتناع ليس من حيث كونه موجودا في
الذهن لامكانه بهذا الاعتبار بل باعتبار ما جعل مراتا لملاحظته اعني
وجوده في الخارج فلا منافاة وكذا الحال في الحكم على الممتنع الذهني كحكمنا
على الوجود الخارجي بانه ممتنع التحقق في الذهن فانه حكم على العنوان الموجود
في الذهن باعتبار كونه آلة ومراة للملاحظة بما يمتنع تحققه فيه فان
امتناع وجود امر في الذهن لا ينافي امكان وجود وجهه فيه الحاكي عنه
المعرف لاحكامه ولوازمه ومثله الكلام في الحكم على ماليس بموجود خارجا
لا ذهنا كقولنا المعدوم المطلق لا يحكم عليه بشئ ولا يشكل بان هذا ايضا
حكم عليه لان المراد انه لا يحكم عليه باعتبار نفسه باعتبار
وجهه وكذا الحال في الممتنع وجوده خارجا ولا ذهنا كوجود الممتنع الخارجي
فان قلت بان الحكم على الخارج بالامتناع يستدعي تصوره في الخارج وهو محال
لانه تصور الشئ على خلاف حقيقته قلنا ان تصور المستحيل في الخارج لا
يوجب كونه تصوره على خلاف حقيقته اى مفهومه كيف والتقدير
انه تصور لمفهومه وانما يوجب كونه تصوره على خلاف حقيقته بمعنى

ما يمكن تحقيقه به والفرق واضح وهذا ما افاده بعض المحققين فان كان
تعلق العلم بما لم يكن داخلا في الجهل المركب وما كان علما فكيف قال الامام
عليه السلام في حقه تعالى هو عالم اذ لا معلوم كما في المجلد الثاني من البحار عن
الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد
الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
اسئله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج
الي الكتاب فقرائه بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه
وبحدوث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد
باياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته ومن الابصار رويته ومن
الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا
يحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم
ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع والمصنوع
والرب والمربوب والحاد والمحدود واحد لا بتاويل عدد الخالق لا بمعنى
حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق الة الشاهد لا بمماسة البائن
لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظاهر لا بمحاذ الذي قد حسرت
دون كنهه نوافذ الابصار واقمع وجوده جوائل الاوهام اول الديانة
معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة و
شهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع منها الازل فمن وصف الله
فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال

وانما جوزنا اطلاق العلم فى الممكن فى مثل هذه الصورة لاعتبار
صرف حصول الصورة فى ذهنه من دون ملاحظة اعتقاد
نظير الصورة التصورية

كيف فقد استوصفه ومن قال علام فقد حمله ومن قال اين فقد
اخلى منه ومن قال الى م فقد وقته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق
ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق
ما يصفه الواصفون فهذا يدل على كونه تعالى عالما حين لا معلوم موجود
فهو العلم بالمركين فهو تعالى بقوله ع كان عالما بما المركين ويصدق عليه العلم
ولا جهل مركب وقد وردت الاحاديث بكونه عالما اذ لا معلوم كثيرة بحد
تعد متواترة سيجي ذكر بعضها فى طى المطالب الآتية ان شاء الله تعالى قوله
وانما جوزنا آه - على تغيير المطلب من العبارة وادخال الشبهة فيمن
يعلم باليقين ولكنه سبحانه وتعالى اعطى المومنين بصيرة تامة ناقدة
فارقة بين الحق والباطل لان المعتقد بعد ما سئل فى الرسالة الاولى بسوال
مشتمل على ثلاث مسائل الاول عن هلية تعلق علمه تعالى بذاته الواجبة الوجود
وبما سواه موجودا الآن او معدوما ممكنا كان المعدوم او ممتنعا اى الممكن
والمستحيل والثانى عن كيفية تعلق علمه بالمعدوم سيما المستحيل والثالث عن وجه
التوفيق بين علمه الازلى والآيات الدالة على حدوثه نظرا الى ظاهر اللفظ
كقوله تعالى حتى نعلم المجاهدين ونحو ذلك فاجاب المعتقد عن السوال
الاول بالجوابين الاول تارة باقامة البرهان على عموم علمه تعالى مع قطع
النظر عن معلوم وانه فسر معنى عموم علمه بجميع ما يمكن تعلق العلم به فى
المقدمة الاولى فى الرسالة الاولى لان ما لا يمكن تعلق العلم به هو خارج

عن محل البحث وهو على اعتقاد المعتقد العلم بالمعدوم والجواب الثاني
وهو تعلق علمه بالمعدوم او المستحيل فاجاب عنه بعدم تعلق علمه تعالى
بالمعدومات والممتنعات وحكم بعدم المانعية لتعلق علم غيره بالمعدومات
والممتنعات وايضا فسر معنى العلم بالحضوري والحصولي وما ذكر من ان
المقصود من هذا العلم هو الصورة باعتبار صرف حصول الصورة في ذهنه
من دون اعتقاد سفسطة مع انه الى هذا المعنى لا تتبادر الذهن ابدا
ولا يخفى على اهل التدين هذا المكر العظيم وان العبارة التي ذكرها
المعتقد في جواب هذا السوال وان كان مذكورا في اول كتابنا هذا ولكنا
لاجل التصريح نذكرها ههنا ايضا ما هذا لفظه والثاني اي الجواب الثاني
عن السوال الاول وهو تعلق علمه بالمعدوم او المستحيل منه فبيانه يحتاج
الى مقدمة وهو ان العلم بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى
حصوليا وهو بحصول صور الاشياء في القوى المدركة والاخر يسمى
حضوريا وهو بحضور الاشياء بانفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا
والامور القائمة بها اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور
المعلوم بحقيقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي ضرورة
ان انكشاف الشيء على الاخر لاجل حضوره بنفسه عنده اقوى من
انكشافه عليه لاجل حضور مثاله عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالى
من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات
سيما الممتنعات منها اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها
واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها انتهى
ومع ذلك ان العلم يطلق على معان عديدة حقيقة ومجازا ولكنه

او باعتبار اطلاقه على الجهل المركب تبيلاما بالنظر الى اعتقاده المطابق

مجازا بالقرينة ثم منها الادراك المطلق وهو عند اهل الميزان حقيقة فيه
ولكنه مجاز باعتبار العرف واللغة ومنها التصديق اى الاعتقاد بالجزم
والثبات والمطابقة مع اعتبار الكل وهو الحقيقة وبدون الاول مجاز
وفى الاخرين وجهان والظاهر مجاز ومنها التصور وهو حقيقة ومنها
المسائل وفيه الوجهان ومنها الملكة وهو حقيقة عرفا ومجاز لغة فاذا
عرفت ذلك فاعلم ان المكلف ذكر العلم بغير هذه المعانى المجازية كما
لا يخفى على الخبير بل كلام المكلف فى العلم الحضوري والحصولى لا دخل له
بهذه التاويلات الباردة الا انه الفرار عن الماخوذية فى اظهار هذا
الاعتقاد وكان يريد اخفائه ولكن سبحانه وتعالى باستجابة دعاء الامام
فى القائل بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بقوله اخزاه الله اظهره تعالى
اعتقاده بهذه الرسالة فاذا ثبت ذلك ثبت انه ما اراد بهذا العلم المثبت
منه العلم الحضوري فيه سبحانه وتعالى والحصولى فى غيره تعالى كما صرح
فى الرسالة الاولى كما ذكرناها **قوله او باعتبار الخ** باطل على وجوه
اربعة الاول عدم جواز اطلاق العلم على الجهل المركب من حيث واحد
ابدا لان وجه تسمية الجهل المركب ... الا انه يسمى العالم ... الواقع لكونه متلبسا
بالجهلين الاول سلبه بخلاف الواقع وجهل فى الواقع وان كان علما عند صاحبه
والاخر علمه بجهله بانه علم لان علمه بجهله بانه علم هو جهل فى الواقع و
علم عند صاحبه فح اذا عرف المكلف المعتقد انه جهل المركب فلا يجوز له
القول بانه علم وان جاز هذا لغيره لان بعد معرفة الشئ بانه جهل لا يجوز
للعارف ح تعبير الجهل بالعلم ضرورة الثانى انه لا يجوز ارتكاب التجوز

عن الحقيقة بلا قرينة صارفة عنها بالاتفاق بل كان اللازم عليه التنبيه
على الصرف عن الحقيقة الى المجاز مع انه ليس هنا تجوز حتى ان اخذ معنى
غير المعنى في العبارة لا يحصل معنى العبارة الا الفضلات على صاحبها الثالث
بانه لا شك ان العلم المذكور في العلم في العبارة يتبادر تبادرا حقيقيا
الى العلم الحضوري او الحصولي لكونه احد القسمين منهما بلا قرينة
بل الدلالة واضحة صريحة من سياق العبارة ولا يخفى ظهورها وصراحتها
على اهل العلم بلا شك ولا ارتياب لا سيما بتصريح المعتقد بان علمه تعالى
حضوري ولا يتعلق علمه تعالى اي الحضوري بالمعدومات واما علم غيره
فيكون علمه حصوليا الا انه من تعلق علمه بالمعدومات وهذا اصرح دلالة
لا يتصور فوقها هنا التصريح ولا مفر للمعتقد الى تغيير المعنى ويمكر ويقول
ما كان المقصود من العلم الا فلانا وفلانا لئلا يلزم عليه التوبة عن
الكفر الارتدادي عن الفطرة والرابع بانه ان كان مراده من العلم في العبارة
هو الجهل المركب لا كانت الضرورة تقتضيه الى اتيان الدلائل الفلسفية
والعبائر المكونة ولا الى تحريف الكلم عن مواضعه بمعنى ان الشيء هو الموجود
وبالعكس مع تصريح العلماء بخلافه حقيقة ومجازا كما ذكرنا كذا الى ذكر
نقص الشامل او المشمول مع قوله لجواز تعلق علم غيره تعالى بالمعدومات
وعدم جواز علمه تعالى بها استغفر الله تعالى وكذا ما كانت الحاجة الى ذكر
عدم قابلية المعدوم لتعلق العلم به وكذا الى تقسيم آيات الله المتعلقة
بتعلق علمه تعالى بالمعلومات الى قسمين حتى يقول الاول الامور
الخارجية اي الموجودة والثاني المتعلقة بلفظ الشيء وهو موجود
وكذا الى تفسير الآية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم

وكلا الامرين فى حق الواجب تعالى وتقدس محال

ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى عما يشركون بعدم تعلق علمه تعالى بما ليس له الوجود الخارجى لا فى السموات ولا فى الارض وكذا الى زعم تحصيل الاجماع على كون الشئ موجودا وكذا الى ذكر الاقوال الكفرية كالقول المنسوب الى ابى الحسين البصرى وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان مثلا بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده وكذا الى اثبات كون اعتقادهم غير مستحق للطعن وكون الطعن به مما لا يليق وكون اعتقادهم منطبقا بصريح القران ومحل اتفاق المسلمين هيهات هيهات اللهم احفظنا عن هذه العقيدة الفاسدة المرتدة عن الدين **قوله وكلا الامرين آه** لا يخلوا من خداع يخادع الله وهو خادعهم من عدم الاعتقاد وارتكاب الجهل المركب وهو المفروض من عند المكلف بغير نقل من اللغة ولا من الاصطلاح ولا الحقيقة التخصيصى والتخصيصى ولا المجاز مع القرينة لا من الكتاب ولا من السنة ولا من الاجماع ولا من دلالة العقل المطابق للشرع لان المعتقد قال آنفا فى تعريف العلم انه الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع فكيف يجوز اطلاق العلم على امر ليس فيه اعتقاد على خلاف ما وضع له فى اللغة بغير قرينة تدل على ارادة غيرما وضع له كما نقل بنفسه فى تعلق علم غيره تعالى بعدم المانع فى التعلق بالمعدومات واما عدم استحالة تعلق علمه فقد اثبتنا بما مر من ان علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على ما هى عليه فى نفس الامر والواقع هو علمه تعالى بانه كذلك فليس هو الصورة الحاصلة بغير الاعتقاد الجازم الثابت كما هو العلم الحصولى بخصوص المعدومات

اما الاول فلتنزهه تعالى عن الاعضاء الادراكية وغيرها

والممتنعات على ما هي عليه في نفس الامر والواقع لاخلاف الواقع فليس بجهل المركب فان كان تعلق علمه تعالى بالمعدومات بانها موجودات و بالممتنعات بانها ممكنات او بالموجودات بانها معدومات او بالممكنات بانها ممتنعات هو بخلاف الواقع وخلاف النفس الامر وخلاف ما هي عليه وهذا يسمى جهلا مركبا ولكنه محل النزاع في عموم تعلق علمه بالاشياء معدومات كانت او موجودات ممكنات كانت او ممتنعات على ما هي عليه فلا يمكن انكاره ضرورة وان انكرت الفلاسفة لعنهم الله لعنا وبيلا

قوله اما الاول اه يستلزم عدم كونه تعالى متصفا بصفات ثبوتية ثابتة بالادلة المحكمة المستقيمة اجماعا وكتابا وسنة ودلالة العقل وعلى قوله لا يكون هو تعالى بصيرا ولا سميعا ولا متكلما ولا صادقا وغير ذلك لان كل ذلك مستلزم للاعضاء الادراكية وهو تعالى منزه عنها استغفر الله اما الحمقية فلا يجوز النظر لاحد من المسلمين الى هذه الكلمات الكفرية بجرأته وجسارته على الخالق الجبار القهار ان لم يكن الجواب واجبا ردا عليه واما الاعتقاد بكونه تعالى متصفا بصفات الكمال بغير الاعضاء الادراكية بكونه غنيا عن العالمين واما الاحتياج الى الاعضاء الادراكية فللممكن المفتقر في وجوده الى المؤثر الغير المفتقر واما الواجب تعالى وتقدس فلا يحتاج الى شيء وجوديا كان او عدميا في شيء من الصفات النفسية والمعنوية فهو بصير بلا مبصر وبصر وسميع بلا مسموع وسمع وعليم بلا معلوم وعلم وقادر بلا مقدور وقدرة وحي بلا حياة ففي المجلد الثاني من البحار لابن ماجيلويه

عن عمه عن الكوفی عن محمد بن سنان عن ابان الاحمر قال قلت للصادق
جعفر بن محمد علیهما السلام عن الله تبارك وتعالی لم یزل سمیعاً
بصیراً علیماً قادراً قال نعم فقلت له ان رجلا ینتحل موالاتکم اهل البیت
یقول ان الله تبارك وتعالی لم یزل سمیعا بسمع وبصیرا ببصر وعلیما
بعلم وقادرا بقدرة قال فغضب ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك
ولیس من ولایتنا علی شیئ ان الله تبارك وتعالی ذات علامة سمیعة
بصیرة قادرة وفی المجلد الثانی من البحار الدقاق عن الاسدی عن
البرمکی عن الفضل ابن سلیمان الکوفی عن الحسین بن خالد قال سمعت
الرضا علی بن موسی علیهما السلام یقول لم یزل الله تبارك وتعالی عالما قادرا
حیا قدیما سمیعا بصیرا فقلت له یابن رسول الله ان قوما یقولون انه
عزوجل لم یزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحیا بحیواة وقدیما بقدم وسمیعا
بسمع وبصیرا ببصر فقال علیه السلام من قال بذلك ودان به فقد
اتخذ مع الله الهة اخری ولیس من ولایتنا علی شیئ ثم قال علیه السلام
لم یزل الله عزوجل عالما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا بذاته تعالی عما یقول
المشرکون علوا کبیراً وفی المجلد الثانی من البحار سن ابی مثله ید حمزة
بن محمد العلوی عن علی بن ابراهیم عن الیقطینی عن حماد عن حریز عن محمد
بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام انه قال فی صفة القدیم انه واحد احد
صمد احدی المعنی لیس بمعان کثیرة مختلفة قال قلت جعلت فداك یزعم
قوم من اهل العراق انه یسمع بغیر الذی یبصر ویبصر بغیر الذی یسمع قال
فقال کذبوا والحدوا وشبهوا تعالی الله عن ذلك انه سمیع بصیر یسمع بما یبصر
یبصر بما یسمع قال قلت یزعمون انه بصیر علی ما یعقلونه قال فقال تعالی الله

وان عممت المحل للذهن والذات يلزم مفاسد اخر مثل كونه محل الحوادث
انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك ج عن محمد بن مسلم
مثله بيان قوله على ما يعقلونه اى من الابصار بالة البصر فيكون نقلا لكلام
المجسمة او باعتبار صفة زائدة قائمة بالذات فيكون نقلا لكلام الاشاعرة
والجواب انما يعقل بهذا الوجه من كان بصفة المخلوق او المراد تعالى ان يتصف
بما يحصل ويرتسم فى القول والاذهان والحاصل انهم يثبتون لله تعالى
ما يعقلون من صفاتهم والله منزه عن مشابهتهم ومشاركتهم فى تلك الصفات
الامكانية يد ابن المتوكل عن على عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم قال فى حديث الزنديق الذي سئل ابا عبد الله عليه السلام انه
قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بغير جارحة وبصير
بغير الة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولى انه يسمع بنفسه انه
شئ والنفس شئ آخر ولكنى اردت عبارة عن نفسى اذا كنت مسئولا
وافهاما لك اذا كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكنى اردت
افهامك والتعبير عن نفسى وليس مرجعى فى ذلك الا الى انه السميع البصير
العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى انتهى قوله وان عممت الخ
ظاهر البطلان لعدم لزوم المفاسد فى تعميم المحل للذهن والذات بل يلزم هذه
المفسدة فى عدم التعميم لان بعد القول بانحصار علمه سبحانه وتعالى
فى الموجودات دون المعدومات بكونه حضوريا بمعنى انه حضور المعلوم بذاته
فيلزم عليه كونه تعالى محلا للحوادث لان كل معدوم اذا صار موجودا
فعلى قوله يتعلق به علمه تعالى فيكون سبحانه محلا للحوادث وان كان مراده
من تعميم المحل للذهن والذات بناء على القول بتعلق علمه بالمعدوم انه

ومتاثر امنها ان فرضته من قبيل الحال والمحل
حصولى ففى الحصول لزوم الحوادث فيكون سبحانه محلا للحوادث
فنقول اولاً بالنقض بانه لا يلزم من التعميم للذهن والذات من الحصولى
حدوث كما لا يلزم فى الحضوري لان المراد من كون الانسان عالما
انه الذى لم يكن عالما بالمسئلة ثم ظهرت له فيحصل له حالة لم تكن حاصلة
من قبل وهى ظهور المسئلة له فالعلم عبارة عن ظهور الاشياء وانكشافها
للنفس واما المراد من كونه تعم عالما بانه علم الله تعالى بالاشياء عبارة
عن ظهورها له وانكشافها للنفس لا بمعنى انها لم تكن ظاهرة له ثم ظهرت
وانكشفت بل بمعنى انها ظاهرة لذاته غير غائبة عنه ازلاً وابداً و
لا يتغير ذلك الانكشاف والظهور وهكذا يمكن التعبير من الحضوري
بالحصول عند القائل به بمعنى ان الاشياء كانت حاصلة له تعالى
من غير ان يحصل لذاته المقدسة حصول صفة فيها فلا منافاة ح
بين الحصول والحضور بهذا المعنى وثانيا بالحل بان معنى العلم الحضوري بالنسبة
الى المعدوم هو علمه تعالى بصورة المعدوم الحاضرة عنده تعالى على ما يكون
المعدوم عليه فعلمه بهذه الصورة الحاضرة عنده تعالى علم حضوري
لا حصولى واما علمه تعالى بالمعدوم على فرض تقرره فى الخارج حال انفكاكه
عن الوجود وان كان سفسطة فعلم حصولى لا حضوري قوله لانه
متاثر امنها آه باطل لان من تعميم المحل للذهن والذات لا يكون متاثرا
منها ولو فرضنا من قبيل الحال والمحل لانا نقول ان علمه تعالى عين ذاته
ولا تغاير بينهما لانه صفة من الصفات النفسية الثبوتية وهى عين ذاته
عندنا واما فرضه اياه من قبيل الحال والمحل فليس الحال والمحل حتى يلزم

ومركبا ان فرضته متحدا معه ومركبا منه تعالى الله عما يصفه الجاهلون

المفاسد عن زعمه كما في تسميتنا سبحانه وتعالى سميعا وبصيرا لا يلزم المفاسد
على علمه تعالى مثلا بان السمع والبصر يظن انهما حادثان يكون صدق
السمع متوقفا على اسماع الاصوات وكون البصر متوقفا على ابصار المرئيات
وهذا في حق الانسان واما فيه سبحانه معلوم انهما قديمان بل هما سببا
تحقق العلم لا غيره والعلم عين ذاته لا غيره ولا لا غيره ولا عين وهكذا ذكر
قبيل الحال والمحل من هذا الطريق فلا يلزم من هذا المفاسد المأمولة للمكلف
لا للغير **قوله مركبا آه** يضحك الثواكل على فهم المكلف كيف الاتحاد
لغيره تعالى معه تعالى مع ان اتحاد النفسين باطل ضرورة فضلا عن اتحاد
الممكنات مع الواجب بل اتحاد المعدومات والممتنعات معه تعالى معاذ الله
ففي المجلد الثاني من البحار يد مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن العباس
بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم ان رجلا سئل اباعبد الله عليه السلام
عن الله تبارك وتعالى له رضى وسخط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله
من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل
للاشياء فيه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه
وسخطه عقابه من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي
العزيز لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما
خلق الاشياء لا من حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا بيان في الكافي
هكذا فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل وهو الظاهر

واما الثانی فلما عرفت من انه جهل مرکب و لیس بعلم وهو منزه عن الجهل مرکبه و بسیطه

والحاصل ان عروض تلك الاحوال والتغیرات انما یکون لمخلوق اجوف له قابلیة ما یحصل فیه و یدخله معتمل یعمل باعمال صفاته والاٰیة مرکب من امور مختلفة وجهات مختلفة للاشیاء من الصفات والجهات والاٰلات فیه مدخل وخالقنا تبارك اسمه لا مدخل فیه للاشیاء لاستحالة الترکیب فی ذاته فانه واحدی الذات واحد المعنی فاذن لا کثرة فیه لا فی ذاته ولا فی صفاته حقیقة وانما الاختلاف فی الفعل فیثیب عند الرضا ویعاقب عند السخط قال السید الداماد رحمه الله المخلوق اجوف لما قد برهن وا ستبان فی حکمة ما فوق الطبیعة ان کل ممکن زوج ترکیبی وکل مرکب مزوج الحقیقة فانه اجوف الذات لا محالة فما لا جوف لذاته علی الحقیقة هو الاحد الحق سبحانه لا غیر فاذن الصمد الحق لیس هو الا الذات الاحدیة الحقة من کل جهة فقد تصحح من الحدیث الشریف تاویل الصمد بما لا جوف له وما له مدخل لمفهوم من المفهومات و شیئ من الاشیاء فی ذاته اصلا انتهی هذا صریح فی کونه تعالی غیر مرکب من شیئ لا فی ذاته ولا فی صفاته لانه الافتقار المنفی للغنی المطلق والوجوب الذاتی

قوله واما الثانی الخ باطل وقد مر ذکره مرارا فی طی المطالب السابقة من کون العلم المتعلق بالمعدومات والممتنعات علما لا جهلا مرکبا لان العالم بالمعدوم هو تعلق العلم به قبل الوجود علی وجه الغیبة بانه سیوجد او لا یوجد لانه عالم الغیب والشهادة کما قال العلامة المجلسی رح فی المجلد الثانی من البحار ما جیلویه عن علی ابن ابراهیم عن الطیالسی عن صفوان عن ابن مسکان عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول لم یزل الله جل و

فان قلت عدم العلم جهل وهو الذي ارتكبته وصار محلا للقيل والقال

عز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور وقال قلت فلم يزل الله متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم بيان قوله عليه السلام وقع العلم منه على المعلوم اى وقع على ما كان معلوما فى الازل وانطبق عليه وتحقق مصداقه وليس المقصود تعلقه به تعلقا لم يكن قبل الايجاد والمراد بوقوع العلم على المعلوم العلم به على انه حاضر موجود وكان قد تعلق العلم به قبل ذلك على وجه الغيبة وانه سيوجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم وتحقيق المقام ان علمه تعالى بان شيئا وجد هو عين العلم الذي كان تعالى بانه سيوجد فان العلم بالقضية انما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او محمولها والمعلوم هنا هي قضية القائلة بان زيدا موجود فى الوقت الفلانى ولا يخفى ان زيدا لا يتغير معناه بحضوره وغيبته نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود حين وجوده ولا يمكن فى غيره وتفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم والحكماء فذهب محققوهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى لخروجه عن الزمان كالخيط الممتد من غير غيبة لبعضها دون بعض وعلى هذا فلا اشكال لكن فيه اشكالات لا يسمع المقام ايرادها انتهى قوله فان قلت الخ

سيه طلاف ما قال شيخنا الصدوق رحمه الله فى المجلد الثانى من البحار قال الصدوق رحمه الله وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما ننفى عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا انه حى نفينا عنه ضد الحياة وهو الموت ومتى

قلنا عليم نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع
وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا عزيز نفينا
عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطاء
ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه
ضد العدل وهو الظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر
نفينا عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه ومتى
قلنا لم يزل حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا معنى كل صفة
من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل
واحدا لا شئ معه وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه
ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال لم يزل الله
مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا عالما انتهى وفي كثير من
الاحاديث اطلاق عدم العلم على الجهل كما في المجلد الثاني من البحار يد ابي عن
سعد عن ابن هاشم عن ابي عمر عن ابي الحسن الصيرفي عن بكار لوا سطي عن
الثمالي عن حمران عن ابي جعفر في العلم قال هو كيدك قال بصدو ق ره ان العلم
ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان الله عزوجل ذات علامة
سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم
غيره لان متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما اثبتنا معه شيئا قديما
لم يزل الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى ما اردنا ذكره وفي المجلد الاول
من البحار عو روى عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة رجل
يعلم ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم
فذاك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه ورجل

لا يعلم ويعلم انه يجاهل فذلك ضال فارشدوه والشاهد في هذا الشق الثالث
اي اطلاق الامام الجاهل على رجل لا يعلم وفي اصول الكافي محمد بن
ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع
فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات
في كتابه واسمائه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر ع ان لهذا الكلام وجهين
ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان
كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين
فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل
تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره
بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها
اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني
والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما
يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير
ولكنه قديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي
ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة والكثرة فهو
مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء
فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذا في الله الاشياء افني
الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما الحديث وهذا
صريح في كون الجهل عدم العلم بقول الامام عليه السلام وكذلك قولك
عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد

بن محمد عن علی بن حدید عن سماعة بن مهران قال کنت عند
ابی عبد اللہ و عندہ جماعة من موالیہ فجری ذکر العقل و الجہل فقال
ابو عبد اللہ اعرفوا العقل وجندہ والجہل وجندہ تہتدوا قال سماعة
فقلت جعلت فداک لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد اللہ ان اللہ
عز و جل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من
نورہ فقال لہ ادبر فادبر ثم قال لہ اقبل فاقبل فقال اللہ تبارک و تعالی
خلقتک خلقا عظیما و کرمتک علی جمیع خلقی قال ثم خلق الجہل من البحر الاجاج
ظلمانیا فقال لہ ادبر فادبر ثم قال لہ اقبل فلم یقبل فقال لہ استکبرت
فلعنہ ثم جعل للعقل خمسة و سبعین جندا فلما رای الجہل ما اکرم اللہ بہ العقل
وما اعطاہ اضمر لہ العداوة فقال الجہل یا رب هذا خلق مثلی خلقتہ و
کرمتہ و قویتہ وانا ضدہ ولا قوة لی بہ فاعطنی من الجند مثل ما اعطیتہ
فقال نعم فان عصیت بعد ذلک اخرجتک وجندک من رحمتی قال رضیت
فاعطاہ خمسة و سبعین جندا فکان مما اعطی العقل من الخمسة و سبعین
الجند الخیر وهو وزیر العقل وجعل ضدہ الشر وهو وزیر الجہل والایمان
وضدہ الکفر والتصدیق وضدہ الجحود والرجاء وضدہ القنوط
والعدل وضدہ الجور والرضا وضدہ السخط والشکر وضدہ الکفران
والطمع وضدہ الیاس والتوکل وضدہ الحرص والرافة وضدہ القسوة
والرحمة وضدها الغضب والعلم وضدہ الجہل فاخر الحدیث سریح
فی المرام الحدیث فی اصول الکافی علی بن محمد مرسلا عن ابی الحسن الرضا
قال اما فی حدیث طویل الی ان قال انما سمی اللہ بالعلم بغیر علم حادث
علم بہ الاشیاء استعان بہ علی حفظ ما یستقبل من امرہ والرویة

فیما یخلق من خلقه ویفسد ما مضی مما افنی من خلقه مما ولو لم یحضره
ذلک العلم ویعینه کان جاهلا ضعیفا کما انا لو رأینا علماء الخلق انما سموا
بالعلم لعلم حادث اذا کانوا فیه جهلة وربما فارقهم العلم بالاشیاء فعادوا
الی الجهل وانما سمی الله عالما لانه لا یجهل شیئا فقد جمع الخالق والمخلوق
اسم العالم واختلف المعنی علی ما رأیت الحدیث ففی ذلک الحدیث
جعل الامام علیه السلام من لم یحضره العلم جاهلا بقوله لو لم یحضره
ذلک العلم ویعینه کان جاهلا فهذا صریح فی کون عدم العلم جهلا
کما استدل علی کونه تعالی عالما بعدم جهله شیئا فهذا دال علی کون عدم
الجهل علما فثبت ان عدم العلم والجهل مترادفان فهو المطلوب وفی
اصول الکافی عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه
عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینة عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله ع
قال المشیة محدثة قال ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی جملة القول
فی صفات الذات وصفات الفعل ان کل شیئین وصفت الله بهما
وکانا جمیعا فی الوجود فذلک صفة فعل وتفسیر هذه الجملة انک
تثبت فی الوجود ما ترید وما لا ترید وما ترضاه وما تسخطه وما
تحب وما تبغض فلو کانت الارادة من صفات الذات مثل العلم
والقدرة کان ما لا یرید ناقضا لتلک الصفة ولو کان ما یحب من
صفات الذات کان ما یبغض ناقضا لتلک الصفة الا تری انا لا نجد
فی الوجود ما لا یعلم وما لا یقدر علیه وکذلک صفات ذاته الازلی
لسنا نصفه بقدرة وعجز وذلة ویجوز ان یقال یحب من اطاعه و
یبغض من عصاه ویوالی من اطاعه ویعادی من عصاه وانه یرضی

ويسخط ويقال فى الدّعاء اللهم ارض عنى ولا تسخط علىّ وتولنى و
لا تعادنى ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان
يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ولا يقدر ان
لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا
ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال
اراد ان يكون ربّا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا لانّ هذه
من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد
هذا ولم يرد هذا وصفات الذات تنفى عنه بكل صفة منها ضدها يقال
حىّ وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غنى مالك حليم عدل كريم فالعلم
ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحيوة ضدها الموت والعز ضدها
الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم انتهى وفى اصول الكافى محمد بن ابى عبد الله عن سهل بن
زياد عن على بن اسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن ابى منصور
عمّن حدثه عن ابى عبد الله ع قال ستة اشياء ليس للعباد فيها
صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقضة انتهى فمع دلالة
تلك الاحاديث وغيرها مما لم نذكره على كون عدم العلم جهلا ينكرها
المعتقد مكابرا مقتضى عقله مع انه بنفسه اطلق سلب الجهل على العلم
فى المقدمة الرابعة كما سياتى سبحان الله يحق الحق ويبطل الباطل و
يظهر الحق على منكره وانه فى هذه الرسالة اطلق الجهل على عدم العلم فى
غير موضع كما فى الامر الثانى من هذه الرسالة ما هذا لفظه فاذا قيل زيد
لا يعلم بعمرو فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمرو وكذلك تصدق

قلت نعم سوء الفهم يودی الی مثل هذا المقال ويضيق على صاحبه المجال فاستمع لما يقال حتی لا يشتبه عليك الحال اعلم ان التقابل بين العلم والجهل تقابل العدم والملكة كتقابل العمی والبصر بل هو هو الا ان الاول للمعقولات والثانی للمبصرات فالعمی عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا آه المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول

مع عدم زيد انتهی وايضا فی هذه الرسالة فی المقدمة الرابعة ما هذا لفظه والثانی ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل والعزوب انتهی **قوله قلت آه** يخرجه عن اهل الدين والعلم والكمال بسوء ادبه فی حضرت علماء الرب المتعال لانهم قالوا بهذا المقال فی مولفاتهم وتصنيفاتهم والقيل والقال كما قال صدوق المقال وذكر عبارته الحال بان ضد العلم وهو الجهل وليس فيه الاحتمال وكما قال الفاضل المقداد فی لزوم المحال على الجبار المتعال اذا قيل بمنع علمه عن جزئيات الاشياء والافعال ما هذا لفظه ولا اختلاف فی انه تعالی عالم بالجزئيات على الوجه الثانی وانما الخلاف حصل بين الحكماء والمتكلمين فی علمه تعالی بها بالوجه الاول فذهب الحكماء الی منعه محتجين بانه لو علم الجزی الزمانی على وجه يتغير لزم تغير علمه تعالی وهو محال بيان الملازمة انه اذا علم بان الخسوف مثلا قد وقع ثم ان الخسوف عدم فهل ينفی علمه بوقوع الخسوف ام لا فان كان الاول لزم الجهل وهو عليه تعالی محال انتهی وهذا اوضح واصرح المقال ولا يبقی فيه للمكلف المجال بل الامام عليه السلام قد اطلق على عديم العلم جاهلا كما ذكرنا **قوله اعلم آه** يذكر تقابل العدم والملكة كالعمی والبصر دون تقابل التضايف كالبنوة والابوة ودون تقابل السلب

والايجاب كالنفي والاثبات ودون تقابل التضاد عديم الجدوى فى المقام ويحرم المكلف عن نيل المرام ويبطل القول ا ولا بارتكابه فى المقدمة الثالثة من الاربعة لزوم الترادف بين المعدوم والمجهول باتخاذه امتناع توجه النفس الى المجهول دليلا على عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم بمعنى ان المعدوم هو المجهول بقوله ان النفى بما هو نفى غير قابل لتعلق العلم به لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق والنفى المحض بعد ما قال بانه لا اشكال فى ان النفى بما هو نفى غير قابل لان يتعلق به العلم وكذلك المعدوم فح فلا ينفع القول بان المعدوم لا يقال له معلوم ولا مجهول لكون المكلف قائلا بان المعدوم مجهول فاذا ثبت صدق المجهول على المعدوم فثبت صدق المعلوم عليه ايضا لخروج المعدوم عن ماليس من شانه ان يكون معلوما ودخوله فيما من شانه ان يكون معلوما وثانيا بكون ادخال المعدوم فيماليس من شانه ان يكون معلوما مخالفا لضرورة العقل واتفاق العلماء كافة الا شرذمة قليلة لا يعبأ بها بصيرورتهم كفارا عند اهل مذهبهم فضلا عن غيرهم وانكاره تعلق العلم بالمستحيل ايضا فضلا عن المعدوم مكابرة واضحة كما قال شارح المواقف ما هذا لفظه ومن انكر تعلق العلم بالمستحيل فهو مكابر لبداهة العقل فان كل عاقل يجد من نفسه الحكم باستحالة اجتماع الضدين والنقيضين ولا يتصور ذلك مع كون اجتماعهما المستحيل معلوما بوجه ما ومناقض لكلامه ايضا لان هذا اى انكاره تعلق العلم بالمستحيل حكم على المستحيل بانه لا يعلم فيستدعى هذا الحكم العلم به لامتناع الحكم على ما ليس معلوما اصلا انتهى هذا بالنسبة الى مطلق العلم واما هو تعالى فلا انكار ولا استكبار لاحد فى تعلق علمه بالمعدوم الا هذا المنكر المعتقد بما لا يليق به وثالثا بكون القول ان المعدوم عما

ليس من شانه ان يكون معلوما مخالفا بقول الائمة فی المقام فی اكثر الاحاديث والكلام كما ذكر آنفا فی المقدمات السابقة بالتصريح التام وهم الذين يدور بهم رحى الاسلام وهم الراسخون فی العلم فی كتاب الله العزيز العلام المسلمون فی كونهم ائمة علی الاطلاق فی جميع الفضائل عند المسلمين وجميع الاقوام وهم اهل بيت النبی سيد الكرام والعظام وهم المتروكون فينا من النبی بعده مع كتاب الله الناسخ للاديان والاحكام وهم العارفون بين الحق والباطل بحكم الخالق المنعام والمتمسكون بهما لا يضلون وهما لا يفترقان الی يوم يردان عليه الحوض يوم القيام عليهم افضل السلام خصوصا فی تفسيره عليه السلام الغيب فی الاية عالم الغيب والشهادة بما لم يكن ولا سيما بما قيل من ان الغيب هو المعدوم والشهادة هو الموجود كما فی المجلد الثانی من البحار مع ای عن سعد عن احمد بن عيسیٰ عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله ع فی قوله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان بيان قال الطبرسی ای عالم بما غاب عن حس العباد وبما تشاهده الحياة وقيل عالم بالمعدوم والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولی ان يحمل علی العموم انتهی وفی تفسير الصافی فی سورة المومن فی الاية عالم الغيب والشهادة فی المعانی عن الصادق ع الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وفيه فی الخبر عالم الغيب والشهادة قيل ای ما غاب من الحس وما حضر له او المعدوم والموجود والسر والعلانية وفی المجمع عن الباقر عليه السلام الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان انتهی كثير من الايات والاحاديث فيه تعلق العلم بالمعدوم ولا منه وحة ورابعا بتعلق علم الله سبحانه وتعالی

وكذلك من لم يتعلق علمه بالمعدوم لا يقال جاهل بعدم صلاحية
المعدوم بما هو معدوم سواء كان ممتنعا كشريك الباري واجتماع
النقيضين او ممكنا كالماهيات الفرضية التي لا تحقق لها في الخارج
حالا وازلا وابدا كما مثل بالعنقاء لان يكون متعلقا للعلم
لانه نفي صرف على ما هو المختار والمحقق۔

بالساعة التي هي معدومة عند الجميع بالاتفاق بقوله تعالى يسئلونك
عن الساعة قل علمها عند ربي ونظائرها من الآيات وانكار صريح
اي القران كفر بلا انكار احد وخامسا بانه نحن نسلم على التنزيل ان
التقابل بين العلم والجهل كالتقابل بين العدم والملكة وان كان فيه ما فيه
ولكن كون المعدوم عما ليس من شانه ان يكون معلوما هو اول الكلام
فلا يثبت الا بالدليل وهو منفي في المقام واما كونه عما من شانه ان يكون
معلوما واضح الدلالة كتابا وسنة من غير نكير وبل من المسلمات ان الله
سبحانه وتعالى علمه يتعلق بالساعة وهي معدومة الآن الا ان يقال ان النزاع
في المعدوم الذي لا يتعلق بالوجود ازلا وابدا ممكنا كان او ممتنعا ولكنا
نقول بان المكلف لا يخلو من ان يقول باحد من الامرين اما انه تعالى
خلق الاشياء من المادة ام لا فالاول الاعتقاد به كفر صريح لاستلزام
القول بتعدد القدماء وهو مخالف لضرورة العقل والدين والثاني
هو خلق الله جل شانه الاشياء بلا مادة بحكم كن قبل التقاء الكاف
بالنون كما هو الحق والصدق فح ليس فرق بين المعدوم الذي يتعلق
بالوجو في زمن دون زمن وبين المعدوم الذي لم يتعلق بالوجود
ازلا وابدا بل كل المعدوم في علمه على سواء تبصر **قوله وكذلك** اه فقد ثبت

وما كان بهذه المثابة لا يجوز القدح فيمن اختار قولا وان كان ضعيفا فى نظر القادح بما لا يليق الا به

لانه اذا كان علم الباري وكيفيته من ادق مسائل الكلام واعمقه والاختلاف فيه اكثر من الغير كان اللازم على المؤمن المتدين بدين الاسلام ان يتمسك الامام عليه السلام فى مثل هذا المقام ومزل الاقدام وورطة الاحلام لانه مرجع الانام فى جميع ما يحتاج اليه الناس فى كل وسواس واشتباه والتباس بل فى كل امر لا يستبين وقال سبحانه وكل شئ احصيناه فى امام مبين والمتمسك به لن يضل الطريق السليم والاخذ لن يزل الصراط المستقيم وليت شعري كيف ترك الائمة الامناء واخذ قول الكفرة الحكماء لا سبيل لهم من الله ولا دليل لهم الى الله واولئك هم الكافرون حقا وتابع الكافر فى الاصول كافر مطلقا فيتبع فى جميع احكامه بل ليشعر فيه فى بعض اقسامه كما يظهر من كلمات الاصحاب فى بيان احكام هذا الباب **قوله ما كان آه** على خلاف التحقيق لان كل من اختار قولا يقدح فى من اختار غير المختار لاثبات الحق وابطال الباطل المطلق ولهذا القدح للقادح عند الله تعالى ثواب بل ثوابان اذا كان على الصواب ويجوز القدح بالاجماع فى الفروع فكيف فى اصل الاصول بل فى المظنون دون اليقين المتلقي بالقبول وهذا اذا كان مختلفا فيه بين المذهب والدين فكيف لا يجوز القدح فى المتفق عليه جميع الاسلام الى يوم الدين خصوصا فى اصل اصول الدين بالعلم القاطع بالاجماع المحصل من جميع المسلمين هيهات هيهات ان القول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم عند

لان ما كان بهذه المثابة من الاختلاف من جهات شتى وطرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه

المعتمد يجوز ولكن القدح فى القائل به لقول الامام واجماع اهل الاسلام كيف لا يباح ولا يجوز قوله لان ما كان الخ الا لازم بان اختلاف العقلا فى مسئلة شرعية اصولية كانت او فرعية لا يضر كونها ضرورية فى الاسلام بعد ما ثبت من الشارع لعدم الاستلزام بين الاسلام وبين عقلاء غير الاسلام مع ان المسئلة ما اختلف فيها احد من العقلاء ولا احد من المسلمين واما اختلاف القدماء الفلاسفة الحكماء فلا يعباء به فى الدين لاجل ما ثبت عندنا منه سبحانه وتعالى من انهم هم السفهاء لا يعقلون شيئا ويحسبون بامر ربنا فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وان كانت الفلاسفة هم العقلاء كيف ما حصلوا معرفته سبحانه وتعالى ولا صاروا من تابعى الشريعة الغراء ومن لم يعرف سبحانه هم السفهاء لا العقلاء لان كل ما حكم به الشرع حكم به العقل وكلما حكم به العقل حكم به الشرع والعقل تابع فى جميع الاحكام للشرع واما حكماء الاسلام فهم الفقهاء البررة الكرام كما جاء فى تفسير قول الملك العلام ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا بان الحكمة هى الفقه فهم عن حدود الله لا يعتدون وبامره يعملون والحكماء متبعون وهم علماء الامة كانبياء بنى اسرائيل عليهم صلوات الله الرب الجليل فلا اختلاف فيهم فى هذه المسئلة بل

ولا من ضروریات الشرع لاختلاف المسلمین فیه مع
ان الاختلاف فیه من هذه الجهة نادر جدا الزاما
على الخصم کما سیتضح لك الحال عند الاحتجاج والاستدلال

انهم کلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات کما مر
وسیاتی قوله ولا من ضروریات آه - باطل بالمرة بالضرورة
لما مضى من اجماع المسلمین على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها بل
العجب من المعتقد تارة ینسب الى الاختلاف وتارة ینکر وبعده من النوادر
مع ثبوت علمه تعالى بالمعدومات کتابا وسنة واجماعا ودلالة من العقل
بل کونه داخلا فی ضروریات المذهب والدین کما قال بیا العلامة المجلسی
وغیره المذکور فی الصدد ما هذا لفظه ثم اعلم انه من ضروریات المذهب
کونه تعالى عالما ازلا وابدا بجمیع الاشیاء کلیا تها وجزئیا تها من غیر
تغیر فی علمه تعالى وخالف فی ذلك جمهور الحکماء فنفوا العلم بالجزئیات
عنه تعالى ولقدماء الفلاسفة فی العلم مذاهب غریبة منها انه تعالى
لا یعلم شیئا اصلا ومنها انه لا یعلم ما سواه ویعلم ذاته وذهب
بعضهم الى العکس ومنها انه لا یعلم ما سواه جمیع وان علم بعضه ومنها
لا یعلم الاشیاء الا بعد وقوعها ونسب الاخیر الى ابی الحسین
البصری وهشام بن الحکم کما ورد فی الاخبار ایضا ولعله کان مذهبه
قبل اختیار الحق او اشتبه على الناقلین بعض کلماته وجمیع هذه المذاهب
الباطلة کفر صریح مخالف لضرورة العقل والدین وقد دلت البراهین
قاطعة على نفیها ولهم فی ذلك شبه هذا لیس موضع ذکرها
وبیان سخافتها انتهى

اذا عرفت ماذكرناه من المقدمات وقطعت عما يتبادر في
بادی النظر من العوام والجهال وامعنت النظر فی کلمات القوام
وراجعت عقلك حين فراغه من كلمات الجهال علمت ان
عمدة سناد الخصم هي عمومات الكتاب وهي على كثرتها على قسمين الاول

قوله اذا عرفت آه كله كذب صريح لما مر من ابطال المقدمات واثبات
اقوال العلماء من جميع الاسلام على خلاف ما يعتقده المعتقد بل يدل صراحة
على كفر المعتقد بعدم تعلق علمه بالمعدومات وارتداده بلا اشكال ولا
احتمال ولا تامل خصوصا كلام المحقق المجلسي في البحار بالتصريح التام والتوضيح
التام قوله علمت آه كذب صريح ينبئ عن احوال المعتقد ديانة
وعدمها لان الايات في بادی النظر باعتبار تعلق علمه تعالى بالمعدومات
على ثمانية اقسام الاولى ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم الثانية
ما تعلق فيها العلم بالامور الخارجية على وجه العموم ولو بعبارة سلب الجهل
والعزوب لانه معناه والثالثة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة
قبل وجودها والرابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة المعدومة بعد وجودها
وفنائها والخامسة ما تعلق فيها العلم بالامور الممكنة بلا وجودها في جميع
الازمنة الثلاثة والسادسة ما تعلق فيها العلم بالامور الممتنعة وجودها
والسابعة ما تعلق فيها العلم بالامور الفانية الدالة على المعدومات بعمومها
من غير التخصيص بالقبل ولا بالبعد ولا بلا الوجود ولا الممتنع وجوده الثامنة
ما تعلق فيها العلم بشريك له تعالى وهو المعدوم الممتنع وجوده فالاولى فهي
كثيرة فمنها قوله تعالى وهو بكل شئ عليم وقوله تعالى وان الله بكل شئ
عليم وقوله تعالى وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم وقوله تعالى

ما تعلق فيه العلم بلفظ شئ على وجه العموم كقوله ان الله بكل شئ
عليم وكان الله بكل شئ محيطا وان الله قد احاط بكل شئ علما
والثاني ما تعلق فيه العلم بالامور الخارجة على وجه العموم ولو
بعبارة سلب الجهل والعزوب كقوله تعالى يعلم ما في السموات و

وان الله قد احاط بكل شئ علما ونحو ذلك والثانية وهي ايضا كثيرة
فمنها قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقوله تعالى
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وقوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
وقوله تعالى والله عليم بالمتقين وقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور
قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وقوله تعالى
يعلم ما في البر والبحر ونحو ذلك والثالثة وهي ايض كثيرة قوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس باى ارض تموت
ان الله عليم خبير وقوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقوله تعالى انا
نعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج
من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله تعالى
والله يعلم متقلبكم ومثواكم ونحو ذلك واما الاشكال بصيغ المضارع
من عدم دلالتها على الاستقبال لاحتمال الحال مندفع لاشتمال الحال
على الاستقبال قطعا لانه ليس الا الماضي والاستقبال معا فيدل
تضمنا الرابعة وهي ايضا كثيرة فمنها قوله تعالى ولتسئلن عما كنتم

وما فى الارض ويعلم ما فى ظلمات البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ لا يعزب

تعملون والسوال من شئ بعد علمه وهو المعدوم وقوله ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ونحو ذلك الخامسة وهى ايضاً كثيرة كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقوله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخروج المنافقين مع اهل الكتاب معدوم بلا وجود مثل نصر المنافقين اياهم فتعلق علمه تعالى به وقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وقوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وقوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو تعالى يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا والذهاب معدوم بلا وجود ونحو ذلك السادسة وهى ايضاً كثيرة كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله تعـ ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وقوله تعالى يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ونحو ذلك السابعة وهى ايضاً كثيرة كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله تعالى وانه يعلم الجهر

عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين الى غير ذلك من الايات
الدالة على عموم علمه تعالى۔

وما يخفى وقوله تعالى ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب
وقوله تعالى لله غيب السموات والارض وقوله تعالى ان الله يعلم غيب السموات
والارض وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول ونحو ذلك الثامنة وهى ايضا كثيرة كقوله تعالى ان الله يعلم
ما يدعون من دونه من شئ وقوله تعالى ويعبدون من دون الله
ما يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هولآء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله
بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد
فى هذا وفى ما بعده هو ذكره تع صفة معبود المشركين اى الذين جعلوه
شريكا له عند انفسهم ومعرفة الصفة فرع معرفة الذات وقوله تعالى
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا
انفسهم ينصرون وقوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وقوله تعالى ان الذين تدعون
من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
وقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين
يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركائكم ثم كيدون
فلا تنظرون قوله تعالى ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو
يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم
وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فالشاهد فى الاية علمه تع بصفات

لشريك له تعالى مثل علمهم بكونهم قادرين على خلق الخلق مع كونهم مخلوقين
وعدم استطاعتهم نصراً وعدم اتباعهم اياهم الا بعد دعوتهم الى الهدى
ونحو ذلك من الصفات التى ذكرت فى الايات فثبت علمه تعالى بشريك لهم
المجعول من عند انفسهم هو معدوم ممتنع الوجود فالعجب كل العجب من
ذى العجب المستجب يقول على جهل باية القران المنعام بانها على قسمين
من اقسام ولا يعرف اقسام الثمانية وينكر علمه تعالى بالمعدومات المفقودة
وان الكتاب المنزل علينا بالنبى المرسل الينا فيه شفاء لما فى صدور
من امراض الخواطر ومشتبهات الامور ولم يدع له ولا لشيئ من خلقه
حاجة الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنيا حميداً ولعمري ما اتى
الجهال من قبل ربهم وانهم ليرون الدلالات الواضحات والعلامات
البينات فى خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض واهلهما
وصنعهم والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع المهيمن ولكنهم قوم فتحوا
على انفسهم ابواب المعاصى وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الاهواء
على قلوبهم واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم وكذالك يطبع الله على قلوب
المعاندين لانهم الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً فلن يقبل توبتهم منهم
ابد الابدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفى عليه المعدومات والممتنعات
وهو يرى اثر الصنع فى المخلوقات بل فى نفسه لتركيب بيهر عقله وتاليف
يبطل حجته مع كونه مشتملا على علمه بعدم المعدومات وانتفاء الممتنعات
ولعمري لو تفكروا فى هذه الامور العظام المفخمات لعاينوا من امر
التركيب البين للمعنيات ولطف التدبير الظاهر فى علمه بالمعدومات
وجود الاشياء المخلوقة بعد ان لم تكن وكانت معدومة ثم تحولها

واما القسم الاول فالجواب عنه قد ظهر مما سبق في المقدمة
الاولى من ان الشئ مساوق للموجود فلا يعم الممتنع والمعدوم
ولا كلام لنا في الموجود وما عرض له الوجود ماضيا وحالا و
مستقبلا ما فاض الفيض من الفياض المطلق ابد الابدين
ودهر الداهرين عم فيضه تعالى ۔

من طبيعة الى طبيعة وصبغة الى صبغة ما يدل ذلك على الصانع العالم
بها قبل كونها وبعد كونها وبلا كونها سبحانه وتعالى عما يشركون وان الله
ليس بغافل عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
قوله واما القسم آه باطل بالمرة بما مضى في ابطال المقدمة الاولى
من ان الشئ مساوق للموجود اذا اخذ اعم من الذهني والعيني فيعم الممتنع
والمعدوم والموجود الخارجي على مذهب الامامية والاباضية والمعتزلة
والحكماء حقيقة والاشاعرة مجازا فلا حاجة الى تطويل ذكرها مرارا لاستيما
في الاية والله بكل شئ عليم كما نقل شارح المقاصد وهو من رؤس الاشاعرة
ما هذا لفظه علم الله تعالى غير متناه بمعنى انه لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق
بالمعلوم ومحيط بما هو غير متناه كالاعداد والاشكال ونعيم الجنان و
شامل لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة وجميع الكليات و
الجزئيات اما سمعا فمثل قوله والله بكل شئ عليم انتهى ما اردنا ذكره فلا يخرج
المعدوم عن لفظ الشئ في الايات التي فيها تعلق العلم بالشئ بلفظ
على وجه العموم لا تنزل على الموجود بل على الاعم من الموجود والمعدوم
فيتعلق علم الله سبحانه بجميع الموجودات والمعدومات الممكنات والممتنعات
بلا ريب ولا اشكال **قوله ولا كلام لنا** آه فرار عن محل النزاع بعد

ما اخذ بيد الله سبحانه و لكنه نعم لا فرار من حكومته و هو العزيز الحكيم

لان المعتقد يريد تعميم الموجود حتى يشمل المعدوم ايضاً و لا يعرف
ان النسبة بين الموجود الخارجي و المعدوم الخارجي تباين بالنسبة
الى الخارج فلا يصدق احدهما على الآخر ابدا والمعدوم الخارجي
ليس بموجود خارجي والموجود الخارجي ليس بمعدوم خارجي وكلام
يبطل على وجوه الاول يكون هذا الكلام سفسطة غير محتاج الى البرهان
لتناقض اجزاء الجملة بينها لان لفظ مستقبلا معطوف على حالا
وحالا معطوف على ماضيا وماضيا حال لما عرض له الوجود وما عرض له
الوجود معطوف على الموجود فصار الكلام فى قوة ان يقال لا كلام لنا
فى الموجود و لا فيما عرض له الوجود ماضيا ولا فيما عرض له الوجود حالا
و لا فيما عرض له الوجود مستقبلا فهذا سفسطة ببداهة العقل
لان صيغة عرض ماض بالاجماع بمعنى ان زمانه مضى فكيف عرض
مستقبلا ومعناه ان زمانه ما جاء بعد فيستلزم عدم شئ و وجود
شئ مع اتحاد الشئ والزمان وهذا باطل والثانى هذا مناقض
لما قال المعتقد بنفسه فى المقدمة الاولى فى مساوقة الشيئة الوجود
لان الاشاعرة وهم الذين يقولون بالمساوقة على اصح القولين
بينهم ويأخذهم المعتقد فى معنى الشئ والموجود فهم ما ذكروا بما
قال المعتقد فى معنى الموجود بل قالوا بمعنى الثابت العين كما قال
شارح المقاصد ما هذا لفظه ج الاول ٥٦ وفى كلام المتقدمين
ان الموجود هو الثابت العين والمعدوم هو المنفى العين وكان زيادة
لفظ العين لدفع توهم ان يراد الثابت لشئ والمنفى عن شئ فان ذلك

معنى الحصول لا الموجود وفي كلام الفارابي ان الوجود امكان الفعل والانفعال والموجود ما امكنه الفعل والانفعال انتهى وفي هذا الكتاب ماهذا لفظه ۱۶ ج الاول المنقول عن الشيخ ابي الحسن الاشعري ان وجود كل شئ عين ذاته انتهى ما اردنا ذكره والثالث يستلزم قول المعتقد انكارا للغة باسرها لان الموجود هو الثابت العين يعبر عنه بالفارسية بلفظ (هست) وهو لا يطلق الا على ما كان متصفا بالوجود في الحين وكذلك المعدوم هو المنفي العين يعبر عنه بالفارسية بلفظ (نيست) وهو لا يطلق الا على ما كان متصفا بالنفي في الحين والرابع يستلزم قوله عدم تعلق علمه تعالى بالموجود الذهني الذي لا يكون له وجود خارجي في احد من الازمنة الثلاثة لانه ليس جميعه مما يعرض له الوجود وعرض وليس كله مما فاض او يفيض الفيض من الفياض المطلق واللازم باطل للتناقض بينه وبين قوله الوجود الذهني فالملزوم مثله الخامس يستلزم انكار الآية والله عليم بذات الصدور لان كل ما يمكن ان يكون من ذات الصدور ليس من ما فاض الفيض من الفياض المطلق السادس يستلزم جواز اطلاق الكافر على اكابر الصحابة كابي ذر وغيره باعتبار ما كان متصفا به وباعتبار ما يكون كما فعل في الموجود في الازمنة الثلاثة واللازم باطل باجماع المسلمين لعدم جواز القول بالكافر للمؤمن المتصف بالايمان باعتبار ما كان في الزمن الماضي فالملزوم مثله واما الاشكال بان الاستلزام من جهة الشرع لا اللغة مندفع اولا بعدم تخصيص للاستلزام من جهة الشرع بل من اللغة والعرف العام ايضا كعدم

صدق الطفل على الشيخ او الحي على الميت او الصحيح على المريض او بالعكس
او الايم على المزوج او بالعكس او النائم على اليقضان او بالعكس او
القائم على القاعد او بالعكس او الضاحك على الباكي او بالعكس
او المحدث على ذي الطهارة او غير ذلك وثانيا على التسليم بتخصيص
الاستلزام من الشرع بانه المقصود من التحقيق في المسئلة في كون صدق
الاطلاق حقيقة او مجازا في حال التلبيس وقبله وبعده او عدمه مطلقا
هو مسئلة شرعية لا لغوية ولا عرفية عامة ولا خاصة فح لا يضر التخصيص
فلا يصدق الموجود على المعدوم ومن المعلوم ان آدم على نبينا وآله
عليه السلام معدوم ولا يصدق عليه بانه موجود بالاتفاق من اهل اللغة
واهل العرف واهل الشرع كما انه يوم القيامة معدوم ولا يصدق عليه
انه موجود بالاتفاق من اهل اللغة واهل العرف واهل الشرع فتبصر
الثامن ان لفظ الموجود يصدق حقيقة على ما وجد المبدأ فيه وعلى
ما وجد المحكوم عليه بان زيدا مثلا يصدق عليه انه موجود بشرط ان
يكون متلبسا بمبدأ الوجود واذا مات لا يصدق عليه انه موجود كما لا
يصدق انه موجود قبل ان يوجد لان المشتق كل حقيقة فيما تلبس بالمبدأ
حين التلبس باتفاق العلماء كافة على الظاهر بل صرح جماعة منهم
وفاقهم عليه واما ما لم يتلبس بالمبدأ ولم يتصف به ولكنه يتلبس يتصف
في الاستقبال فالاطلاق عليه مجازا باتفاق العلماء كافة على الظاهر
واما ما تلبس في الماضي وانقضى عنه المبدء ففي الاطلاق عليه اقوال
في المجازية والحقيقة ذكرت في محلها فح اطلاق الموجود على ما اتصف
بالمبدأ في الماضي وانقضى عنه كادم بانه موجود على خلاف ما في اللغة

والعرف بل من القائلين بالمجازية يقولون بالمجازية فى غير ما يطرأ عليه المنافى ويتصف به و بل بعضهم خصه بما اذا لم يتصف المحل بالضد الوجودي ونقل الاتفاق فى المتصف على المجازية مطلقا ومع اطلاق الموجود على المعدوم بعد وجوده باعتبار ما كان متصفا به لا يجوز الا بالقرينة وهو مجاز بالاجماع المنقول وهو الحجة فى المقام كما لا يجوز اطلاق الموجود على المعدوم قبل وجوده باعتبار ما يكون متصفا به الا بالقرينة لانه ايضا مجاز بالاجماع والقرينة فى المعدومين معدومة فى المقام فلا يمكن اطلاق الموجود على المعدوم باتفاق جميع العلماء هذا التاسع تبادر الموجود الى ما كان متصفا بالوجود حال الاتصاف لا الى الغير وهى فى كثير من العبائر من اكثر العلماء مما لا تحصى كالبحث فى اعادة المعدوم وهو صريح فى اطلاقهم المعدوم على الذي كان موجودا فى الزمن السابق والبحث فى الاية وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذي انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم العاشر ان هذه التقادير على لفظ الموجود كانت مجدية لدفعنا عنهم وان لم تكن فى نفس الامر وعند العلماء اذا كان المكتوب من العبارة لفظ الموجود ولكنه المكتوب هو لفظ المعدوم فلا حاجة الى الاستدلالات السابقة لانه لا كلام فى الموجود بل فى المعدومات وهى التى ليست بموجودة فى الآن ومن المعلوم ان المعدومات على قسمين فالاول معدومات يمتنع نفس تصورها تعلق الوجود بها وهى الممتنعات كشريك البارى واجتماع النقيضين والاخر معدومات لا يمتنع نفس تصورها تعلق الوجود بها وهى على اقسام فمنها لم يتعلق بها فى زمن اى من الازل الى ابد الابدين وهى مكنونة فى علمه تعالى

وهو قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم كموت
اليهودي الحطاب ولم يمت كما سياتى ذكره فى ذكر الاختبار ومنها مالم
يتعلق وجودها الى الآن ويتعلق وجودها فى الزمن اللاحق وهى المعدومات
قبل وجودها كيوم القيامة وحساب الخلائق ودخول المومنين فى الجنة
ودعوامهم واقوال الداخلين فى جهنم فكلها معدومات قبل وجودها ومنها
ما تعلق بها الوجود ثم انفكت عنها وهى المعدومات بعد وجودها وفنائها
كالاموات واللاتى كانت وصارت فانية ولاخفاء ان الجمع المعرف
باللام تدل على العموم كما صرح به علمائنا فى كتبهم كما فى قوانين الاصول ماهذا
لفظه اختلف اصحابنا بعد اتفاقهم ظاهرا فى افادة الجمع المحلى باللام للعموم
فى دلالة المفرد المحلى عليه انتهى وفى فصول الاصول ماهذا لفظه الجمع
المعرف يقتضى العموم حيث لاعهد وعليه محققوا مخالفينا ولاخلاف
فيه بين اصحابنا على ما حكاه بعضهم انتهى ما اردنا ذكره وفى المعالم
ماهذا لفظه الجمع المعرف بالادات يفيد العموم حيث لاعهد ولانعرف
فى ذلك مخالفا من الاصحاب ومحققوا مخالفينا على هذا ايضا وربما خالف
فى ذلك بعض من لايعتد به منهم وهو شاذ ضعيف لا التفات اليه انتهى
وفى حاشية الشيخ محمد تقى ره اعه ماهذا لفظه لاخلاف بينهم على ما نص عليه
غير واحد منهم فى افادة الجمع المحلى باللام للعموم حيث لاعهد ويشهد
لذلك بعد اتفاقهم عليه ملاحظة العرف والاطلاقات فالمسئلة ظاهرة
انتهى ما اردناه وفى المجلد الثانى من البحار ١٨١ ما هذا لفظه قد تقرر فى موضعه
ان الجمع المحلى باللام عاما نفيا واثباتا فى المنفى والمثبت كقوله تعالى وما
الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى انه لم يرد فى سياق

والقول بان المعدوم ان لم يكن موجودا فی الخارج فهو موجود فی الذهن او الذات قد عرفت الکلام فیہ فی المقدمة الثالثة

المنفی فی شیٔ من الکتاب الکریم الا بمعنی عموم النفی ولم یرد لنفی العموم اصلا نعم قد اختلف فی النفی الداخل علی لفظة کل لکنہ فی القرآن المجید ایضاً بالمعنی الذی ذکرنا کقولہ تعالی واللہ لا یحب کل مختال فخور الی غیر ذلک وقد اعترف بما ذکرناہ فی شرح المقاصد و بالغ فیہ انتھی ما اردنا ذکرہ فح ثبت ان قول المعتقد بان علمہ تعالی لا یتعلق بالمعدومات سیما الممتنعات منھا اذ لا حقائق لھا ثابتة حتی یتصور حضورھا یشمل جمیع المعدومات سواء کانت ممکنات قبل وجودھا او بعد وجودھا او بلا وجودھا من الازل الی الابد او ممتنعات لکونھا جمعا محلا باللام المفید للعموم کما ذکر فلا یفید للمعتقد

قولہ لا کلام لنا فی الموجود وما عرض لہ الوجود ماضیا وحالا ومستقبلا الخ لانہ ما ذکر لفظ الموجود حتی یستدل فی کون الموجود حقیقة فیما عرض لہ الوجود حال التلبس وقبل التلبس و بعد التلبس بعد ما ثبت الاتفاق من جمیع العلماء علی کونہ مجازا فی الصورتین الاخیرتین دون الاول ولیس ھذا من محل النزاع بل محل النزاع ھو المعدومات من حیث تعلق علمہ تعالی بھا کما ھو الحق وعدم تعلق علمہ تعالی بھا کما اعتقد المعتقد بہ بما لا یلیق بہ مع التدین بدین الاسلام قولہ والقول الخ دعوی بلا دلیل ولا نعرف ای شیٔ اراد من المقدمة الثالثة فان کان المراد منہ بان المعدوم موجود عند من قال بنوع وجود لہ ونفی محض عند من لم یقل بنوع وجود لہ فالجواب عنہ

فان قلت مراد نا من علمه تعالى بالممتنع والمعدوم ليس ارتسامه في ذاته او حضوره عنده سبحانه مستقبلاً او ابتداءً ليرد ما ذكرت بل المراد حضور الممكن العالم به المتصور له مع تلك الصورة الذهنية وهذا مما لا يقبل الانكار فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور۔

مر بالتفصيل فيها فلا حاجة الى التكرار وان كان المراد من هذا ما قال في عدم تعلق علمه تعالى بالمعدوم لاقتضائه الاعضاء الادراكية كالقوى المدركة لاجل تحصيل العلم بالمعدوم وهو منزه عنها استغفر الله لاستلزام هذا القول القول بعدم كونه سميعا وعدم كونه بصيرا وعدم كونه متكلما و غير ذلك لاقتضاء السمع والبصر والتكلم الاعضاء الادراكية كالاذن والعين واللسان ومعلوم انه منزه عنه وهذا خلف فقد مر بطلانه في المقدمة الثالثة من تعميم المحل للذهن والذات وعدم لزوم المفاسد ولا كونه محلا للحوادث وغير ذلك فليراجع فيها من يريد الاطلاع على التحقيق في المسئلة ليكن بصيرا على ما يخادعون المنافقون الله ورسوله والمؤمنين وما يخدعون الا انفسهم وهم لا يشعرون قوله. فان قلت آه يرد مقتضى علمه وفضله ولا اظن احدا ممن يدعي علما او فهما يقول ذلك لان الممتنع والمعدوم يكفي في تعلق علمه تعالى بهما كونهما حضوريا حضورهما عنده تعالى بمعنى انكشافهما له تعالى على ما هما عليه في نفس الامر والواقع بالاستقلال وابتداء لا بالتبعية وثانيا بان القول بان العالم بتلك الصورة الذهنية بواسطة حضور الممكن العالم به المتصور سفسطة لان الصورة الذهنية الحادثة بعد الازل في ذهن تصور الممكن لا يخلو من امرين اما كانت معلومة له تعالى في الازل اذ صارت معلومة له

قلنا ان كان المراد حضور نفس تلك الصورة الذهنية التي جاعلها الخيال او الوهم فهو بهذا الاعتبار موجود صرف ليس فيها شائبة الامتناع والعدم ونحن نقول به وليس من محل النزاع انما النزاع فيما يصدق عليه في الخارج انه ممتنع او معدوم

في زمن تصور الممكن لها غير سابق عليه والثاني باطل لاستلزام كونه تعالى محلا للحوادث وهو محال واما الاول فاين الواسطة بينه تعالى وبين تلك الصورة الذهنية لانها لا تحصل الا بعد علم الممكن بها والممكنة كان في الازل معدوما بالاتفاق وعلى تقدير قولك ايضا يكون المعدوم المذكور موجودا لاستلزم كونه عالما بل يستحيل كونه عالما باتفاق المسلمين فضلا عن العلماء قوله قلنا آه على خلاف ما قال آنفا بان الموجود ما عرض ويعرض له الوجود ماضيا وحالا ومستقبلا ومن المعلوم ان الصورة الذهنية التي جاعلها الخيال والوهم باي اعتبار كانت ليست كلها مما عرض لها الوجود ماضيا وحالا ويعرض مستقبلا فلا يمكن ان يكون موجودا صرفا بهذا الاعتبار بحيث ان لا يكون فيها شائبة الامتناع والعدم لانه ليس مما عرض له الوجود فلا يصير موجودا وهذا هو محل النزاع لان النزاع في المعدومات باسرها ولو كانت هي صورة ذهنية يجعلها الخيال او الوهم والعقل نعم ربما يمكن ان يكون الصورة الذهنية التي جاعلها الخيال او الوهم موجودا خارجيا كما يمكن ان يكون تخيلا محضا بلا وجود خارجي يحكم عليه بانه وما عليه من المجهولات السلبية والثبوتية والتاليات الوجوبية والسالبة وح ينكر يكون مثل هذا من محل النزاع ومع كونه مما لا يعرض والاسرهن له الوجود وعده آنفا من المعدومات والحين يعده من الموجودات قوله انما النزاع آه ظاهر البطلان لان الممتنع

لان الاحکام انما تتعلق بعناوین الموضوعات لا ذواتها مع انك عرفت ان الممتنع والمعدوم لاحقیقة لهما ولا ذات۔

اوالمعدوم فی الخارج هو الذی لایکون له المصداق فی الخارج فان کان المشار الیه بالاشارة فی الخارج بحیث یصدق فی الخارج انه ممتنع اومعدوم یخرج الممتنع اوالمعدوم عن کونه ممتنعا اومعدوما ویستلزم الاستحالة وان لم یکن کذلك فلامعنی بتعیین الممتنع والمعدوم بمصداقهما فی الخارج **قوله ان الاحکام** آه علی خلاف ما یقول فی الامر الثانی بان صدق القضیة بوجود الموضوع ذاته او باعتبار انتفاء موضوعه فمعلوم ان الموضوع المذکور هو ذاته لاعنوانه بغیر ذاته والحق ان الذی یکذب بینسی وان الله سبحانه وتعالی یقذف العلم فی قلب من یشاء ویخرج نور العالم التارك للعمل عنه العیاذ بالله منه **قوله مع انك** آه یخادع المنافقین انفسهم لا المؤمنین ومعلوم ان الممتنع والمعدوم لاحقیقة لهما ولکنه لهما ماهیة بحیث اذا وجدت فی الخارج کانت ایاها وهی الحقیقة وان تطلق الحقیقة علی الصورة المعقولة کما تطلق الماهیة علی الموجود العینی فلذا یقال تارة ان المعقول من السماء مساو لماهیتها وتارة انه نفس ماهیتها فضلا عن المساواة ویکفی فی تعلق العلم بالممتنع والمعدوم بینهما دون حقیقتهما الخارجیة لعموم الواقع ما فی الذهن وما فی الخارج لیشمل المعدومات والممتنعات فح لایضر کون المعدوم والممتنع بلاحقیقة ولا ذات لعدم احتیاج لتعلق العلم بالممتنع والمعدوم الی الصورة المنتزعة کما یحتاج فی المادیات اوالی حقیقته المتمثلة عند المدرك ومعلوم

وانما هذه صرف فرض ووهم وخيال بل ليس العدم عنوانا لها ولا هي ذوات وانما هي صورة اختراعية اخترعها العقل او الخيال وفرضها ماهية المعدوم او فرد الماهية فلا وجود لها الا بالفرض ولا محل لها الا في الذهن ولا امثال لها في الخارج حتى تطابقه او لا تطابقه

ان الماهية ليست بموجودة ولا معدومة بالنظر الى ذاتها الا الى عوارضها ومشخصاتها قوله وانما هذه آه على خلاف الواقع لان كل المعدوم ليس صرف فرض ووهم وخيال الا ان كان معدوما قبل الوجود او بعد زوال الوجود معلوم انهما ليسا بمحوضة الفرض والوهم والخيال بالنسبة اليه تعالى شانه وان كان معدوما بلا وجوده او ممتنعا وجوده فهو ايضا لكونه عالم ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون يعلمها على ما هما عليهما من امكان وامتناع واما الفرضيات والتخيلات وماهيات المعدوم يعلمها ايض على ان الفرضيات مثل اشكال الهندسة لا وجود لها الا بفرض فارض باي مكان وزمان وسبب وغير ذلك ويعلم ان التخيلات كالبحر الزيبق وانياب الاغوال وايد النسد وغير ذلك ليست بموجودة بل يخيلها فلان في زمن فلاني بمقام فلاني وهكذا يعلم وان ماهيات المعدومات التي لا وجود لها ممكنة كانت او ممتنعة ولا محل لها الا الذهن الذي يخلقه سبحانه وتعالى في زمن شاء انه يعلم الاشياء التي لا يخلقها ولا يحدثها ولا يريدها ابد الابدين ودهر الداهرين قوله ولا امثال آه مبني على عدم فهم معنى الواقع بما فسره بالخارج للاعيان والموجودات الخارجية

وهذا المقدار من البيان وان كان يكفينا ومن كان قلب او القى السمع وهو شهيد

والاصلية دون الاعم منه ومن الذهن مما فى نفس الامر والحقيقة الذاتية اى ما هو فى اصله موجودا كان او معدوما وان المطابقة للوجود الخارجى ليست شرطا فى العلم قيدا بل المطابقة بما فى الواقع والنفس الامر على ما هو عليه شرط قيدى فى العلم فيكفى فى تعلق علمه تعم بالمعدوم والممتنع مثال المعدوم حال عدمه ولا يشترط وجود مثاله فى الخارج لمطابقة علم العالم بالمعلوم وعدم كون مثال المعدوم فى الخارج لا يضر فى حصول صورة المعلوم عند العالم و لو كان معدوما صرفا بحيث لا يتعلق به وجود فى جميع الازمنة كقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فعلم سبحانه وتعم بعودهم لما نهوا عنه وهو المعدوم الصرف الذى لم يتعلق ولن يتعلق به الوجود الخارجى فى زمن من الازمنة و علم ايضا كونهم كاذبين فى قولهم نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل بغير عملهم وهو المعدوم بلا وجود فهذه الاية صريحة فى تعلق علمه تعم بالمعدوم الصرف الذى لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق به ومثل قوله تعم ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك فهو تعم يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا وفى المجلد الرابع من البحار قول الرضا ع وقد يعلم تعالى شانه ما لا يريده ابدا اى شيئا لان الارادة هى محدثة لا غير كما فى مجمع البحرين وهذه الاية صريحة فى تعلق علمه تعم بالمعدوم الصرف الذى لم يتعلق به الوجود ولن يتعلق الى ابد الابدين فى دهر الداهرين جل وعلا قوله وهذا المقدار

فان المانع يكفيه المنع سيما اذا انضم اليه شاهد عقلي او نقلي وكيف بشواهد۔

يخبر عن تبختر المعتقد من ما ذكر من القضايا المموهة بالتصديق اى التصورات على صور التصديقات وكانه يرى نفسه كبيرة فى القاء الادلة السفسطية متخيلا بانها البراهين القاطعة بل اندمع علمه بكفره لكون اجماع المسلمين على خلاف اعتقاد المعتقد يمكر بالناس حتى يخرج من هذه الورطة التى ادخلها سبحانه وتعم بعدم هدايته اياه لكونه ظالما على عباده والله لا يهدي قوم الظالمين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا **قوله فان المانع اه** ايضا خدعة عظيمة اولا لان كفاية المنع للمانع فان كان عاما فما من عام الا وقد يخص فالخاص هو المخرج من الدليل بان المانع من تعلق علمه تعم بالمعدومات كان يكفيه المنع اذا لم يقر المانع بعموم علمه تعم واما اذا قر بعموم علمه فاللازم عليه الدليل على اخراج المعلوم الخاص وهو المعدوم او الممتنع المتنازع فيه فلا دليل ولا اخراج وثانيا لكون علمه تعم متعلقا بكل شئ بقوله تعم ان الله بكل شئ عليم وقد مضت الادلة فى المقدمة الاولى على كون الشئ عاما للموجود والمعدوم الممكن والممتنع فعلمه يتعلق بالاشياء بعمومها بغير التخصيص والتقييد بالمعلوم الخاص فح اللازم على المعتقد المنكر بعلمه تعالى بالمعلوم الخاص الاستدلال بدليل قاطع خارج عن العموم باليقين والقطع واين الدليل على نفى علمه سبحانه وتعالى واين الشاهد الواحد حتى الشواهد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثالثا يجعلنا المعتقد مثبتا وكوننا نافين بدليل انه يثبت تقييد علمه تعالى بالاشياء الموجودات دون المعدومات

ولكنه حيث ان هذه المطالب لايفهمها الا من كان له ممارسة تامة في علم الكلام وليس منهلا لكل احد لاسيما العوام

ونحن ننفي هذا التقييد ومحل النزاع هو التقييد لاغير وانه الى الحين ماجاء بدليل شاف ولاكاف لامن العقل ولامن النقل الا مجرد تخيل في نفسه وانما جاء تارة بالقياس السفسطي وتارة بالشعري ولاجاء بالبرهاني حتى ماجاء بالجدلي ولا الخطابي وان كنا لم نقبله لكون المسئلة شرعية عامة لجميع المسلمين **قوله ولكنه آه** اولاعلى خلاف ما في القران العظيم وقول النبي الكريم لان التوحيد هي فطرية لاكسبية وان كنا مامورين بكسبها وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي توحيدية فلاينكرها احد حتى العوام فضلا عن اهل العلم بل العبيد الزنجبارية والاماء السواحلية اللاتي لايعلمن شيئا اذا سئلنا عنها اليس بتعلق علمه بكل شئ تقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سبحانه قادرا على كل شئ تقول بلى واذا سئلنا عنها اليس الله سميعا بصيرا تقول بلى وانهن وان لم يعلمن بان العلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر صفات نفسية ذاتية غير معنوية ولكنه اذا نفاها احد عنه سبحانه وتعالى تغضب وتشتم وتسب لان في قلبها فطرة التوحيد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه وثانيا ان علم الكلام وان كان في عبارة ودلائل ولكنه المكلفون كلهم مامورون به في اصل مطلبه سواء كانوا الخواص او العوام واذا لم يكن منهلا لكل احد كيف يكلف الله سبحانه وتعالى عباده عالما كان او جاهلا باصول الدين بحيث ان اخل بها وان كان

فلنات بدليل يشمل نفعه الخواص والعوام فنختم به الكلام ونهدى
الى المستمعين والمسترشدين التحية والسلام فانه خير غاية وختام
وهو امران

خطاء يخرج عن ربقة المسلمين ويدخل فى زمرة الكافرين ويكون فى جهنم
خالدا فيها ابد الابدين قوله فلنات آه دعوى محض بلا بينة ولا
برهان لامن قلبه وعقله بل اللسان لانه ما ذكر دليلا يشتمل نفعه العوام
بل ذكر المسائل النحو الذى طريقها اجنبى عن غير اهل العلم والكلام ثم ان كان
ذكر الدليل بحيث يفهم كثير العلم والقليل فكيف انكر ذلك آنفا بقوله
لا يفهمها الا من كان له ممارسة تامة فى علم الكلام قوله وهو آه
ضمير راجع الى الدليل الشامل نفعه الخواص والعوام ومبتدأ لخبره
امران فيحصل من حمل المحمول على الموضوع ان هذين الامرين ذكرهما
لاجل الصنفين فان كان مراده من الدليل المذكور كلا هذين الامرين
فلا يحصل النفع للعوام دليل النحو فى الآية فى الامر الاول ولا دليل
التبادر فى حقيقة الشئ وعدم تبادر الغير فى الامر الثانى الا ان
يقال بعدم انحصار ذكر التبادر وعدم تبادر الغير استقرائيا كان او
جعليا او عقليا وبعمومه الى ان يشمل الامر الثانى قول المكلف فيه بان
كل شئ ليس له وجود خارجى لا فى السموات ولا فى الارض فلا يتعلق به
علم الله وعموم العلة يشمل الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون
فى السموات والارض علة لعدم العلم لا الامتناع وانما يدعى ان المعدوم
الممكن له تقرر وثبوت وان لم يكن موجودا وهو يكفى فى تعلق العلم به و
قد ثبت بطلانه فى محله وح فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن و

الاول الاستدلال بکلام الملک العلام فانہ افضل قول وکلام واقوی حجۃ فی کل مطلب ومقام۔

ھو المطلوب انتہی قول المعتقد ولکنہ ھذا ایضا من مطالب اھل الزندقۃ فکیف ینفع اعوام المسلمین بل یضرلھم وان کان مرادہ منہ تخصیص الامر الاول بالصنف الاول وتخصیص الامر الثانی بالصنف الثانی او بالعکس وھذا ایضا سفسطۃ بعد ما ذکرنا ان الذکرین غیر قابلین لفہم العوام بمطالبھما وان کان مرادہ منہ مجموع ھذین الامرین فھوا ایضاً لاینفع بطریق اولی بعدما لایناسب المرادین المذکورین بالانفراد وھذا کلہ بالنسبۃ الی العوام واما بالنسبۃ الی الخواص فلا یحتاجون الی ذلک اذا کانت صحیحۃ فکیف بالباطلۃ قولہ الاستدلال آلخ یضیق علی صاحبہ المجال لان العلام صیغۃ مبالغۃ کما انشد الشاعر للہ درہ ؎ مبالغ کالحمد رحمان بالمفضال منطیق ؛ رحیم مجزم ضحکۃ صبور ثم صدیق ؛ عجاب والکبار ایضا وکبار وعلام وقدوس وقیوم وکافیۃ وفاروق ؛ وان المعتقد حصر علمہ الحضوری تعالی عقلیا وشرعیا فی الموجودات دون المعدومات والممتنعات وعمم عدم انحصار عار غیرہ تعالی فیھا بل قال اجدم مانعیۃ تعلق علم غیرہ بالمعدومات والممتنعات فح یستلزم ھذا القول کون غیرہ علاما بالعلمین الحضوری والحصولی المتعلقین بالنفس ولوازمھا الذاتیۃ وبالموجودات والمعدومات والممتنعات کما یستلزم عدم کونہ تعالی علاما لان علمہ تعالی علی قول المعتقد حضوری یتعلق بالحقائق وان المعدومات لایتعلق الا الموجودات فالذی یعلم

سيما في صفاته الكرام التي لا يهتدي الى معرفتها وكنه حقيقتها على الوجه التام الا هو والسلام۔

الموجودات والمعدومات هو علام والذي لا يعلم الا الموجودات فقط فلا يكون علاما استغفر الله واتوب اليه وهو سبحانه وتعالى عالم الغيب اى المعدوم والشهادة اى الموجود ومن المعلوم ان العلم بالمعدوم اقوى من العلم بالموجود فكيف قسم العلم بالموجود الذي هو ادون في العلوم لذاته تعالى والعلم بالمعدوم فضلا عن الموجود الذي هو اقوى العلوم بغيره تعالى كما قال تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى فلعنة الله على المعتقدين بهذا الاعتقاد وهذا خلاف ما قال الله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون فبعدم تخصيص علمه تعالى بمتعلق خاص يشتمل جميع افراد المعلومات موجودات كانت او معدومات بمعنى انه تعالى لكون علمه ذاتيا وعلم الحادث فيضا منه فهو تعالى يعلم وغيره لا يعلم وهما بالنظر الى ذاتهما الاغيرا وبمعنى انه تعالى يعلم على الاطلاق اى فرد كان من المعلومات موجودات او معدومات وغيره لا يعلم على الاطلاق بل يتعلق علم غيره بمعلومات بقدر ما اعطى الله سبحانه وتعالى العلم بهما لا غير **قوله سيما** آه يستلزم عدم معرفة غيره تعالى الصفات كالحيوة والقدرة والعلم وهو المطلوب لانا نقول ان غيره تعالى لا يعلم صفاته تعالى وكنه حقيقتها الا هو فاذا ثبت ذلك علم ان تقسيم المعتقد العلم بالقسمين الحضوري والحصولي وتخصيص علمه بالحضوري دون الحصولي وتعميم علم غيره شاملا بهما باطل لعدم

قال الله تبارك وتعالى فی سورة یونس علی نبینا وآله وعلیه السلام
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم فی السموات ولا
فی الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشاهد فی قوله تعالى بما لا يعلم
فان اصله بما لا يعلم به الله فان ما موصولة وجملة لا يعلم صلة لما
وفاعل لا يعلم ضمير مستتر راجع الى الله والعائد محذوف وهو
الضمير فی به على ما قدرنا وجه الحذف ان العائد فی الموصول
اذا جر بحرف جر الموصول بذلك الحرف جاز حذف ذلك العائد كما
قال ابن مالك فی جملة ابيات ذكر فيها موارد جواز حذف عائد
الموصول ای كذا يجوز حذف عائد الموصول الذی جرای العائد
بما ای بمثل حرف الذی الموصول جر كمر بالذی مررت فهو بر

اهتداء غيره تعالى كالمعتقد الى معرفتها ... حقيقتها على الوجه التام
حتى يتصدی الى تقسيم صفاته الذی مرتبة بعد تحديد صفاته التی
هی عين ذاته تعالى قوله قال الله آه نعوذ بالله تعالى عن مفاسد
اعتقاداته وشرور خطراته لان المعتقد ... ما اعتقد بالاعتقاد
الذی ذكر فی الصدر يريد تحريف آياته ... يحرف الكلم عن مواضعه
ويقول هذا من عند الله سبحانه وتعالى ... ذلك يستدل فی قوله تعالى
بما لا يعلم بما فهم على خلاف ما فی القرآن المجيد ... ولا يعلم ان الذی فی القرآن
لا سيما فی هذه الآية الشريفة هو تعلق علمه تعالى ... بجميع الاشياء موجودات
كانت او معدومات ممكنات او ممتنعات ... قوله فان اصله آه غير
محتاج الى ذكر هذه المذكورات فی النحو ... بكر ذلك لانه منقول عن

وحاصل معنى الاية قل اتنبئون الله بشئ لا يعلم الله بسائي بذلك الشئ فى السموات ولا فى الارض فهذه الاية الشريفه ظاهرة بل صريحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له او بشفيع من الاصنام يشفع عنده

اهل علم النحو ولا مدخلية لها فى مسئلتنا المتعلقة بعلم الله سبحانه وتعالى المتعلق بالمعدومات والممتنعات **قوله وحاصل** آه كذب صريح على خلاف ما فسره المفسرون كلهم سواء كان من الشيعة الموافق لمذهب المعتقد او الاشاعرة او الاباضية والمعتزلة وغير ذلك لانهم كلهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات على كونهما حال عدمهما وامتناعهما فلذا قالوا فى تفسير الاية قل اتنبئون الله آه بانها تدل على نفى علمه تعالى بوجود المعدوم ولا يقولون بنفى علمه بعدم المعدوم اى تدل الاية بمعنى اتقولون الله بوجود شئ لا يعلم الله تعالى انه موجود لا فى السموات ولا فى الارض بل يعلم انه معدوم لا يوجد ابد الابدين ولا يكون معنى الاية بان الله تعالى لا يعلم بذلك الشئ فى السموات ولا فى الارض بانه ذلك المشار اليه ليس بموجود وكذلك لا يكون معنى الاية بانه تعالى لا يعلم انه لو وجد كيف كان يوجد وهو معدوم الان **قوله فهذه الاية** آه صراحة جزاف لان فى الاية ليس ظهورا ولا صراحة بعدم تعلق علمه تعالى بشريك له ولا بشفيع من الاصنام يشفع عنده وان دعواه باسنده لال هذه الاية باطلة من وجوه الاول بعدم تعلق هذه الاية الشريفة بمسئلتنا المتنازعة فيها لان محل النزاع فى تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنات على ما هى عليها

فی نفس الامر والواقع ولا نزاع فی الموجودات بان المعتقد ایضاً قال بعلمه
الحضوری بمعنی ان حقایق الاشیاء تتصور حضورها ومن المعلوم
ان الاصنام التی کانوا یعبدونها ویقولون انها شفعاؤنا عند الله
هی الموجودات ولیست من المعدومات وان الشریک عندهم هو الصنم
الموجود فی الذهن ۔ فی الخارج دون المعدوم فلا ینفع ح التمسک بهذه
الایة للمعتقد جدا والثانی بان هذه الایة ان دلت ولن تدل علی نفی
علمه تعالی بالمعدومات بل علی ان کل ما لا یعلم سبحانه وتعالی به موجودا
فی السموات ولا فی الارض هو المعدوم لا العکس ای لیس کل ما هو معدوم
لا یعلم به الله تعالی وان الشریک لذاته علی قول المعتقد ثبت انه معدوم
لان علمه تعالی لم یتعلق بوجوده وهو العالم الذات المحیط بجمیع المعلومات
لا بمعنی ان الشریک لذاته علی قول المعتقد لا یتعلق به علم الله تعالی
لانه معدوم باطل الذات وبعبارة اخری ان فی الایة دلالة علی عدم
الشریک لذاته لکونه تعالی مع کونه عالما بجمیع المعلومات لم یتعلق
علمه بوجود الشریک فثبت انه معدوم فح الدال وهو عدم تعلق علمه
بوجود الشریک والمدلول وهو کون الشریک معدوما وبعلمه عکس العلة
معلولا والمعلول علة بسوء فهمه وعدم عقله وقع النزاع وصار داخلا
فی معتقدی عدم تعلق علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات علی ما صرح فی الصک
والثالث بابطال مکره بذکر احکام النحو المتعلقة بهذه الایة بغیر ذکر
احکام الاستفهام مکروا مکر الله والله خیر الماکرین فنحن نقول بعون الله
سبحانه تعالی وعلیه التکلان بان هذا الاستفهام فی قوله تعالی اتنبئون
الله استفهام غیر حقیقت اذ لا یکون الاستفهام منه تعالی حقیقة

لان طلب فہم الشئ يستلزم الجهل به تعالى وهو مستحيل فهذا استفهام انكاري ابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع ولان مدعيه كاذب كقوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون وهذا من قبيل ما زعموه صريحا وكذبوا فيه وهكذا في قوله تعالى تنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض لان ما بعدها وهو لا يعلم اى عدم علمه تعالى بما في السموات والارض وهو غير واقع والواقع هو العلم بما فيهما ولا شك ان مدعيه كاذب اي مدعي عدم علمه بما فيهما لان الاصنام كلها مخلوقة له تعالى لان الله تعالى خالق كل شئ والصنم ايضا شئ من الاشياء وانه موجود بوجود خارجي فيطلق عليه ايضا وانما الاحتمال فيما بعدها بان ما بعدها هو تنبئون لا لا يعلم مدفوع بوقوع مثل هذا التفريق في كلامه تعالى في غير هذا المقام بين همزة الاستفهام والمستفهم عنه كما في قوله تعالى ء افكا الهة دون الله تريدون لان التقدير ا تريدون الهة دون الله وانما فرق بين الهمزة وما بعدها وهو تريدون اعتناء بشانه كما في هذا المقام اعتناء بافترائهم وهو عدم علمه تعالى بشريك له اى بشفيع من الاصنام على زعم هؤلاء المشركين ففرق بين الهمزة وما بعدها وهو لا يعلم فثبت علمه بشريك له فالتقدير الا يعلم ما في السموات وما في الارض هو الله اى العالم بجميع الاشياء وهو خالق كل شئ وتنبئونه وتخبرونه وانتم المخالفون الجاهلون سبحانه وتعالى عما يشركون والرابع بامكان كون هذا الاستفهام استفهاما انكاريا توبيخيا فتقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم وههنا ان ما بعدها وهو الانباء وقد وقع من المشركين وفاعل الانباء ملوم كما قوله تعالى اتاخذونه بهتانا فالتقدير في الاية

المتنازعة فيها اانتم تخبرون الله بمعبود تعلمون اياه والله سبحانه وتعالى
لا يعلم به وهو في السموات والارض سبحانه عن اعتقادهم وتعالى عما يشركون
به تعالى بتعلق علمهم بشيء بحيث لا يتعلق علم تعالى به استغفر الله تعالى واتوب اليه
والخامس بان هذه الاية دليل على تعلق علمه بالمستحيل بانه من المعلوم ان
شريك الباري هو المستحيل يمتنع وجوده في جميع الازمنة وانه تعالى لقول
بعد فرضهم معبود آخر بانه ان كان معبود آخر انا كنت اعلمه لاني عالم
بجميع المعلومات واذا لم اعلم وجود الہ غيري فلا اله لكم غيري فثبت ان كان
معبود اخر وهو مستحيل باطل الذات لكان يتعلق علم تعالى به البتة وهذا
اوضح دليل على ثبوت تعلق علمه تعالى بالمعدوم الممتنع وجوده فافهم بالتفكر
والسادس بانه ان دلت ولن تدل هذه الاية على نفي علمه تعالى بالممتنع
وجوده كشريك الباري تعالى يستلزم التناقض بينه وبين الاية الاخرى
كقوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء فيتعلق علمه تعالى بما يعبد
وهو معبودهم وشريك الباري عندهم وهو الممتنع بالاجماع المحصل من الجميع
وهو الحجة والتوهم من كون ما مصدرية باطل بالاجماع من كون اطلاق الشيء
على الشريك الممتنع وجوده ثابتا من آي القرآن حتى يثبت تعميم الشيء بالممتنع ايضا حتى
يقال بان الله تعالى بكل شيء عليم فيتعلق علم تعالى بالمعدومات والممتنعات و
يستلزم ايضا التناقض بينه وبين الاية الاخرى كقوله ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في
في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين فهذه الاية تدل صريحا على تعلق
علمه تعالى بالمعدوم الممتنع وجوده وهو ولوج الجمل في سم الخياط وهو الواضح الشائع
بما فسره العلامة المجلسي في المجلد الرابع في الاية افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم فى الارض ام بظاهر من القول آه ما هذا لفظه وجعلوا لله شركاء قل سموهم اى بما يستحقون من الصفات والاضافة الافعال اليهم ان كانوا شركاء الله كما يوصف الله بالخالق والرزاق والمحى والمميت قيل سموهم بالاسماء التى هى صفاتهم ثم انظروا هل تدل صفاتهم على جواز عبادتهم واتخاذهم الهة وقيل معناه انه ليس لهم اسم له مدخل فى استحقاق الالهية وذلك استحقارا لهم وقيل سموهم ما ذا خلقوا وهل ضروا ونفعوا ام تنبئونه بما لا يعلم فى الارض اى بل اتخبرون الله بشريك له فى الارض و هو لا يعلم على معنى ليس ولو كان لعلم ام بظاهر من القول اى ام تقولون مجازا من القول وباطلا لا حقيقة له فالمعنى انه كلام ظاهر ليس له فى الحقيقة باطن ومعنى فهو كلام فقط وقيل ام بظاهر كتاب انزل الله سميتم الاصنام الهة وبين انه ليس ههنا دليل عقلى ولا سمعى يوجب استحقاق الاصنام الالهية انتهى والشاهد فى هذا تفسيره بلا يعلم فى الارض لقوله على معنى انه ليس ولو كان لعلم اى وجوده فعلم ان معنى لا يعلم فى الارض لا يعلم وجوده فى الارض وهو على معنى انه ليس ولو كان هو جود العلم وجوده الثانى من بما فسره القمى كما فى الصافى تفسير الاية ما هذا لفظه قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لم يعلم اى ليس فوضع حرف مكان حرف اى ليس له شريك يعبد انتهى من ثلاثة وجوه الاول تفسيره لا يعلم بليس بمعنى انه لا يعلم وجوده فهو ما ليس والثانى يكون النزول لفظة ليس لا لفظة لا يعلم فوضع الحرف اى لا يعلم مكان حرف اى ليس من طرف الجامع لا من طرف الشارع والثالث يكون الشريك المعبود متصفا بالليس دون لا يعلم وهو دليل على ان معناه ان الذى لا يعلم وجوده هو ليس له شريك يعبد فتوقف

والشركة والعبادة على وجوده فلا موقوف عليه ولا هو موقوف التاسع وان
اخرجت ولن تخرج عن عموم علمه لاثبات التقحيد من عموم الاية خصوصية
علمه بمفهوم الشريك فعلى الفرض لا يقتضي الدليل عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات
والممتنعات كلها حتى لا يجوز التجاوز على تقدير ثبوته عند المعتقد عن الاعتقاد
بعدم تعلق علمه تعالى بمفهوم الشريك بالتخصيص الحاصل من الاية الشريفه
الى الاعتقاد بعدم تعلق علمه بجميع المعدومات والممتنعات لاخصية الدليل
المثبت تخصيص علمه بمفهوم الشريك له عن مدعى عدم تعلقه بجميع
المعدوم سواء كان ممكنا او ممتنعا العاشر ان لموضوع شريك البارى
مفهوما ومصداقا واما المفهوم فلا يمتنع تصوره بالامتناع فى الخارج على
فرض انه ان لو كان كيف كان يكون بل ولا يمتنع تصوره بالامكان فى الذهن
والخارج عند من يقول بتعدد الالهة كالمشركين ولا شك ان هذا التصور
فى كلي الوجهين من معلومات الله تعالى فى ازل الازال واما المصداق
فهو موجود خارجى فى شان النزول لكونه اصناما واحجارا اما بالنسبة
الى القائلين بانه مصداق حقيقي لشريك البارى فهو موجود خارجى لا ننكر
تعلق علمه تعالى به واما بالنسبة الى غير القائلين به فهو ايضا موجود خارجى
لا ننكر تعلق علمه تعالى به فى الازل الحادى عشر ان الاستناد تارة يقع
على مجموع المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية والمتعلق به وتارة على المحكوم عليه
فقط او المحكوم به فقط او النسبة فقط او المتعلق به فقط سواء كان المتعلق
واحدا او متعددا وسواء كان المتعلق منصوبا او مجرورا نحو قول من سمع
ضرب زيد عمروا ممن لا يثق به فشك فى المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة
الحكمية والمتعلق به جميعا عمن يثق به عن مجموع القضية وتارة يقع الشك

فی انه ضرب او سب لا فی ضاربیة زید ولا فی مضروبیة عمرو ولا فی وقوعها وتارة
یقع الشک فی ان الضارب هو زید او بکر لا فی الضرب ولا فی مضروبیة عمرو
ولا فی وقوعها وتارة یقع الشک فی ان المضروب هو عمرو او خالد لا فی ضاربیة
زید ولا فی الضرب ولا فی وقوعها وتارة یقع الشک فی بعض دون بعض فیستفهم
به والاستفهام عن الکل او البعض حقیقة غیر مجاز فیحتاج الی القرینة المعینة
عن المشترکات له فی المستفهم عنه فح ان بنأ من افعال القلوب یقتضی المفعولین
ففی الایة اتنبئون الله المفعول الاول هو الله والمفعول الثانی بما لا یعلم فی السموات
ولا فی الارض معطوف علیه فالاستفهام ح یمکن ان یکون عن تنبئون او عن الله
او عن بما لا یعلم فی السموات والارض فلاثبات تعیین المستفهم به عن المستفهمات
یحتاج الی قرینة معینه مخصصة یکون المستفهم به هو تنبئون لا غیر
فلا قرینة علیها ولا تخصیص فبطل قول المعتقد بتخصیص المستفهم به بلا دلیل
مثبت من القرینة المعینة وانه مع اقراره بعموم تعلق علمه تعالی مستدل علی
تقییده علمه تعالی عن جمیع الاشیاء بالموجودات فقط دون المعدومات
تعالیه الدلیل القطعی المخرج عن العموم حتی یخرج ما یخرج ویبقی ما یبقی تحت
عمومه فانی له الدلیل فی الایة وان القرینة علی اثبات مطلوبه مفقودة
بل القرینة علی عکس ما قاله موجودة ثابتة بالقطع بلا احتمال لان المشرکین
لما عبدوا الاصنام والاحجار وغیرهم الذی لا یضرهم من دون الله
ولا ینفعهم وکانوا یقولون ان هولاء شفعاؤنا عند الله فقال سبحانه وتعالی
فی جوابهم فان کانوا هولاء شرکاء الباری وشفعاءکم عند الله کان الله
سبحانه وتعالی عالما بوجودهم لانه تعالی عالم بجمیع الاشیاء موجودات کانت
او معدومات ممکنات او ممتنعات حتی شرکاء ... و شفعاءکم عند الله

سبحانه على الفرض فان لم يعلمهم ولو بالفرض كيف يمكن رد قول المشركين انه
سبحانه تعالى اذا سلمنا قول القائل اى بعدم علمه تعالى بهم بل كانوا المشركون
يغلبون على نبينا عليه واله السلام بالحجة بان ربكم لا يعلم شركاءه الذين
وشفعاؤنا عنده فكان نبيا مغلوبا دليلا عند المشركين ولله الحجة البالغة
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولاكن المنافقين لا يعلمون وثاني عشر
بان لفظة فى السموات ولا فى الارض متعلقا بلفظة مستقر محذوفا وثابتا
اوموجودا اوكائنا كذلك كما هو طريقة متعلق الجار والمجرور فمعنى
معنى الاية أانتم تخبرون الله اى العالم بجميع الاشياء والمعلومات
بالذي لا يعلم ثابتا فى السموات ولا ثابتا فى الارض فح ثبت ان عدم علمه
بثبوت الشريك لا يعين علمه بعدم الشريك له لان العالم اذا نفى علمه
بشريك لم يعلمه المجاز علمه تعالى بنفى الشريك ومعلوم ان العلم من باب
افعال القلوب واذا تعدى بمفعولين بلا عطف فالقضية السالبة منه
موجبة والموجبة سالبة كما تقول مثلا لا يعلم الله الكتاب قلما ولا يعلم الله
القلم كتابا اي يعلم الكتاب كتابا والقلم قلما فيعلم القلم والكتاب كما هو الواقع
هو النفس الامر فعدم علمه القلم كتابا وبالعكس لكونه مخالفا للواقع ولا يثبت
منه عدم علمه بالقلم وبالكتاب معا كما فى قضية اليهودى الذى سئل
عن ابى بكر عن ثلاثة اشياء عما ليس عند الله وعما ليس لله وعما لا يعلمه الله
فلم يجب فاجاب امير المؤمنين عما ليس عند الله وهو الظلم وعما ليس
لله ولد وصاحبة وعما لا يعلمه الله هذا قولكم يا معشر اليهود ان
عزيزا بن الله ولا يعلمه الله ولدا ولكن يعلمه عبده ومخلوقه فعدم
علم الله تعالى بولدية عزير لا يستلزم عدم علمه عن الولدية وعدم علمه

**ووجه عدم العلم ان كلا الامرين نفى و باطل على ما فسره
المفسرون كما سياتيك كلامهم وهو المطلوب فاذا نفى الله
تعالى علمه بالشريك الذي هو من افراد الممتنع۔**

عن عزير بل يستلزم علمه تعالى بعزير وهو المفعول الاول والولدية
المطلقة بلا انتسابها الى الشئ وهو المفعول الثاني فثبت معنى الموجبة
في باب افعال القلوب معنى السالبة وبالعكس في حقه تعالى **قوله
ووجه عدم آه** يخادع نفس القائل ومن القى السمع بغير تعقل
لانه ان كان مراده من الامرين مصداق الشريك له او مصداق
الشفيع من الاصنام عنده فهما ليسا من افراد الباطل ولا من افراد النفي
بل مصداقهما موجودان خارجيان وهما الاصنام والاحجار وغيرهما
على ما قال المشركون فيتعلق علمه تعالى بهما على ما هما عليه من كونهما اصناما
واحجارا واوثانا وغيرها ويعلم ايضا انهما ليسا الشريك له والشفيع بل المشركون
جعلوهما الشريك له او الشفيع عنده وهذا هو الحق الصريح لا ينكر
وان كانا عندنا مراده من الامرين مفهوم الشريك له ومفهوم الشفيع
عنده فهذان المفهومات ايضا كانا معلومين لله تعالى بانه يتصورهما
رجل فلاني او امرءة فلانية في زمن فلاني دون زمن فلاني
لان لهما الوجود الفرضي والذهني دون الخارجي واما قول المفسرين
كلهم على خلاف اعتقاد المعتقد في هذه المسئلة وليس مرادهم ما اراده
المعتقد بل سياتي تحقيق الكلام في بيان تفسيرهم الاية الشريفة على الحمد
لله سبحانه تعالى بتوفيق منه جل شانه قوله وهو المطلوب آ اعتقاده
ومختاره وفتواه ومحياه ومماته عليه ويحشر به ولا يجدى له نفعا

فاذا نفی اللہ تعالی علمہ بالشریک الذی ہو من افراد الممتنع وهو اعلم بنفسه وبصفاته وبما فی السموات وما فی الارض وما بینهما وما فوقهما وما تحتهما

ولا ضیرا ان جهنم اوسع لدخول کل کفار وعنید نداء منها هل من مزید

قوله فاذا آه هذا محض کذب ومن یفتری علی الله بالکذب الا القوم الفاسقون وان الله سبحانه وتعالی ما نفی علمه بعدم الشریک لانه علمه بعدم الشریک له هو المطابق للواقع بل نفی علمه بوجود الشریک لانه غیر مطابق للواقع

قوله الذی هو آه یشعر باصل اللفظ انه یرید نفی علمه تعالی بجمیع افراد الممتنع والمعدوم الممکن ایضا کما فعل فی آخر الامر الثانی باسنده لا لمعاد سوء فهمه الیه من عموم التعلیل لعدم تعلق علمه بالشریک له وهو العدم الذی یعم الامتناع لا خصوص الامتناع ولو کان معدوما ممکنا کما سیاتی استند لا لتعیین لفظه الذی اعتقد به قوله وهو آه یدل علی خلاف مراده لانه یرید به اثبات عدم تعلق علمه تعالی بالمعدومات ولکنه یستلزم تعلق علمه بالمعدومات لکونه اعلم بنفسه وصفاته فیعلم کل ما یصدر عنه ویوجد ویخلق فی زمن وما لا یصدر عنه ولا یوجد ولا یخلق فی جمیع الازمنة الی ابد الابدین ودهر الداهرین والا لم یعلم بنفسه ولا بصفاته فی طرفی الایجاد والاعدام قوله وما فوقهما آه هذا خلاف ما یقول فی الامر الثانی من عدم تعلق علمه تعالی بما لیس له وجود خارجی فی السماوات ولا فی الارض ما هذا لفظه فیفهم منه ان کل شئ لیس له وجود خارجی لا فی السموات ولا فی الارض فلا یتعلق به علم الله وعموم العلة لیشمل الممتنع والمعدوم الممکن لانه جعل عدم الکون فی السماوات والارض علة لعدم العلم لا امتناع بل الله

فمن الفضولی فی المقام لا اثبات له سبحانك لا احصی ثناء علیك انت كما اثنیت علی نفسك والامر الثانی الاجماع واتفاق الكل من عامة المسلمین علی ذلك ان هذه المسئلة لما كانت قلیلة العنوان والتعرض فی كلمات القوم خصوصا فی كتبهم الكلامیة فتحصیل الاجماع القولی مشكل

خصه بالممتنع ایضا جعل العلة نفی الوجود لا خصوصیة الامتناع وانما یدعی ان المعدوم الممكن له تقرر وثبوت وان لم یكن موجودا وهو یكفی فی تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه فی محله وح فلا فرق بین الممتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب انتهی فالذی لیس فی السماوات ولا فی الارض وما فوقهما وما تحتهما فعلی قوله المذكور فی الامر الثانی لا یتعلق به علم الله وان كان من الممكنات بلا فرق بین المعدومات الممكنات والمعدومات الممتنعات فی عدم تعلق علمه تعالی بهما استغفر الله تعالی **قوله فمن الفضولی آه** الحمد لله علی هذا الخطاب الفضولی لاثباتی علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات فسبحان الله علی سوء فهم المعتقد والذی یثنی علیه سبحانه وتعالی فهو مبغض عنده والذی یدخل النقص فی ذاته تعالی لاستلزام النقص فی العلم الذی هو عین ذاته وهو محب عنده ولو كان نفسه **قوله والامر آه** كذب صریح وزعم فضیح ودعوی بلا دلیل یدل علی مدعاه ولا بینة یبین عن مبناه ولا اجماع ولا اتفاق من عامة المسلمین علی ذلك لا اجماع منقولا ومحكیا ولا محصلا ومحققا ولا ظنیا ولا كشفیا لا من المتاخرین ولا من المتقدمین ولا من المعتزلة ولا من الاشاعرة ولا من الاباضیة ولا من الامامیة وغیرهم من المسلمین بل الامر معكوس لان الاجماع واتفاق الكل من المسلمین كافة علی تعلق علمه تعالی بما كان وبما یكون وما لا یكون ان لو كان كیف كان یكون بعبائر مختلفة متحدة معناها مضی ذكرها وسیجیئ ان شاء الله **قوله ان هذه آه**

ولكنه يمكن تحصيل الاجماع على طريق الالزام او الاولية بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم

افتراء واتهام على علماء الاسلام واقوالهم واعتقادهم فقد مضى ذكرها سابقا وسيجيء انشاء الله تعالى وان هذه المسئلة كثيرة العنوان والتعرض في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي على ذلك ليس بمشكل ولا معضل بل من تفحص عنه له الحاصل بل العلماء كلهم متفقون على تعلق علمه تعالى بالمعدومات باسرها ولو كانت ممتنعات بتصريحهم الاجماع والاتفاق من عامة المسلمين بل عدهم هذه المسئلة من ضروريات الدين والعقل كما ذكر سابقا ويستلزم قوله فتحصيل الاجماع القولي مشكل تكذيب لما قال منه اثبات الاجماع اتفاق الكل من عامة المسلمين لان الاجماع الحاصل من كتبهم ليس الا من قولهم فاذا لم يحصل القول بالاجماع لا يمكن القول بحصول الاجماع **قوله ولكنه آه** كلام منهدم الاركان فالمحصل منه غير حاصل لاقراره انفا لدى الاجماع والمنقول ليس بحجة في المقام مع ان الاجماع المنقول غير حاصل له ومع ذلك كله ان المسئلة عقلية لاسيما انها من اصول الدين ولكن الاجماع على كون المسئلة من ضروريات الدين والعقل في تعلق علمه بالمعدومات لا في العدم فقد ذكرناها وما ذكر طريق الالزام ولا الاولوية الا الالزام من المعتزلة وسخافة غير خفي على اولى البصائر والنهى كما سيجيئ ذكره في ذلك المقام كذكر الاولية من ابي الحسن البصري المعتزلي الذي كفره علماء مذهبه بخروج مثل هذه الكلمات التي خرجت من المعتقد او الاولية من هشام بن الحكم الذي لعله كان مذهبه قبل اختيار الحق او اشتبه على الناقلين بعض كلماته التي خرجت منه على طريق الالزام على الخصم او الاولية من جهم بن صفوان منصور المقتول الخارجي عن الاسلام من خروج مثل هذه الكلمات عنه والفرقة الجهمية منسوبة اليه

ثم نزيد عليها ما وصل الينا من صريح كلامهم او ظاهره في خصوص المسئلة فنقول مستعينا بالله تعالى انه يمكن اتمام المطلوب من كلماتهم في الاصول من باب علائم الحقيقة والمجاز فقد ذكروا الكل منها علامات فمن جملة علامات الحقيقة التبادر ومن جملة المجاز عدم التبادر او تبادر الغير

وعند ذكرهم يقولون الاباضية قاتلهم الله في هذه الاولية من هذه الثلاثة لا ينفع الاخروجهم ومن تبعهم عن الاسلام كالالزام الحاصل من المعتزلة مع انهم يقولون بتعلق علمه تعالى بالمعدوم والممتنع لتصريحهم الشي باتيم المعدوم والممتنع فقوله تعالى ان الله تعالى بكل شئ عليم فيتعلق علمه بالمعدومات كلها لانها الاشياء على مذهبهم كما قال صاحب الكشاف **قوله ثم نزيد آه** وعد بلا وفاء لانه ما ذكر الى اخر الرسالة من وعده حرفا واحدا حكاية عنهم فضلا عن نفسه كيف وان العلماء كلهم يعتقدون بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات فتصريحهم بان الاعتقاد الكذائي ضروري الاسلام والعقل واين الاجماع على خلافه بل المسلم الواحد من الاسلام ولو صغيرا مع عدم تكليفه ولو امرأة مع نقص عقلها ضرورة ما قال بذلك ومن يقول به لا يبين في دهر الداهرين الا خروجه عن الدين والاسلام والايمان ولا يظهر من كلامهم ولا يوصل الينا من صريحه ما يوجب ذلك الاعتقاد حتى هذا الاعتقاد ليس بمنقول من احد الا الكفار المخصوصين المذكورين **قوله فنقول آه** مضل الناس عن شارع الهداية الى بئر الضلالة لا يعرف علائم الحقيقة ولا علائم المجاز حتى انه ما عرف الى الحين ان الاصل في الاستعمال الحقيقة او الاستعمال اعم من الحقيقة حتى اصدرت منه انصفاع والبقاع وما بقيت سماع الاصوليين بتغير السماع **قوله فقد ذكروا** آه

ولاشبهة لاحد من اهل العرف انه يتبادر الى الذهن عند اطلاق الشئ الموجود ولا يتبادر اليه الممتنع والمعدوم

عديم الحدوي للقائل لان ذكر هم العلامات للحقائق والمجازات ينفع لمن القى السمع وهو شهيد والذي جعل في اذنه وقرالا يسمع طوعا ولا يعقل امراصم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله **ولاشبهة آه** كذب صريح لان اهل العرف الظاهر مراده من الرسالة الثانية هم المعتزلة والاباضية والامامية والاشاعرة وغيرهم واما المعتزلة فقد عرفت حالهم من قولهم في كون المعدوم الممكن له تقرر وثبوت في الخارج وان الشئ عندهم يشمل الموجود والمعدوم والمحال الممتنع الوجود كما صرح صاحب الكشاف وقد ذكر آنفا واما الاباضية فعندهم الشئ عام يشمل الموجود والمعدوم لكونه مخبرا عنه مطلقا موجودا كان او معدوما ففي كتاب شرح الوضع ما هذا لفظه فالشئ عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان اومعدوما واما الامامية فعندهم الشئ هو موجود اذا اخذ الاعم من العيني والذهني كما صرح به العلامة المجلسي واما الاشاعرة فعندهم الاختلاف وقد ذكرناه في المقدمة الاولى لان الاشاعرة فقد اختلفوا في كون الشئ معدوما لاجل اختلاف محال استعمالاتهم في المعدوم وعدم اتضاح القرينة على كونه مجازا او حقيقة لخفائها حتى قال صاحب شرح المقاصد في المجلد الاول ما هذا لفظه يعني ان ما ذكرنا من الاختلاف والاحتجاج انما هو في سببية المعدوم بمعنى ثبوته في الخارج واما انه هل يطلق عليه لفظ الشئ حقيقة فبحث لغوي يرجع فيه الى النقل والاستعمال وقد وقع فيه الاختلاف نظرا الى الاستعمالات وعندنا هو اسم للموجود لما نجده شائع الاستعمال في هذا المعنى ولا نزاع

فح الشي حقيقة في الموجود ومنها عدم صحة السلب للحقيقة وصحتها للمجاز ولا ريب لذي مسكة في صحة سلب الشيئية عن الممتنع والمعدوم

في استعماله في المعدوم مجازا كما في قوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون انتهى فثبت من ذلك ان الاختلاف الذي يرجع الى العرف هو معنى ثبوته في الخارج والذي يرجع الى اللغة هو في اطلاق لفظ الشيء حقيقة على المعدوم وقد قال بالاختلاف فيه ايضا واما الذي اختاره الشارح فهو كون الشيء اسما للموجود بدليل انه شايع الاستعمال في هذا المعنى ومن المعلوم ان هذا الدليل لا يكفي في اثبات كون الشيء اسما للموجود دون المعدوم لاحتمال كون شيوع الاستعمال من جهة الشهرة لا من جهة نفس اللفظ وهذا واضح فثبت كون الشيء ما صح ان يخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واذا ثبت ذلك فالعرف ان كان عرف الاسلام فقد عرفت حاله وان كان عرف الكفر فلا حاجة اليه فح ثبت يتبادر الى الذهن عنه اطلاق الشيء الموجود والمعدوم والممتنع لا الموجود فقط لكون جميع اهل العرف على التعميم الا الاشاعرة على اختلاف بينهم في ان المعدوم شيء ام لا كما ذكر **قوله فح آه** على خلاف ما حققناه في المقدمة الاولى من الكتاب والسنة والاجماع ودلالة العقل **قوله ومنها عدم آه** خارج ونفسه لا من كتاب الله ولا سنة رسول الله ولا من الائمة المعصومين ولا من اجماع المؤمنين فضلا عن المسلمين ولا من دلالة العقل بل صحة سلب المعاني الحقيقية عن مورد الاستعمال علامة المجاز لعدم السلب على الحقيقة فهذا لا ينكره احد ... صحة سلب الشيئية عن المعدوم

نفی المعدوم لیس بشی و عدم صحة سلبهما عن الموجود
فلا یقال الموجود لیس بشیٔ فاذا تحقق ان الشی فی العرف
بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقیقة فی الموجود

والممتنع مما لا یعبا به بما ذکرنا فی المقدمة الاولی من کون الشی بحیث یتناوله
المعدوم والممتنع والموجود بالادلة الکثیرة المذکورة فیها وغیرها فلا حاجة
الی التکرار ومن اراد الاطلاع فلیراجع فیها **قوله فیقال آه** علی خلاف
اللغة بما مر من ان الشیٔ ما صح ان یعلم ویخبر عنه فیتناول المعدوم
والممتنع وعلی خلاف الاصطلاح فضلا عن الموافقة التی علی فرضهما لا ینفع
فیما کنا فیه من الاحکام الشرعیة التی هی غیر اصطلاح الحکماء وما مر من کون
الشی عاما فی الموجود والمعدوم والممتنع علی مذهب الاباضیة والمعتزلة
والامامیة واما علی مذهب الاشاعرة فبینهم الاختلاف فیه فلا یجوز
الاعتماد علی فرد من فردین بغیر تحقیق حاله علی التقلید المحض والتسلیم البحت
بل هو ترجیح بلا مرجح فکیف یجوز ان یقال بان المعدوم لیس بشیٔ بل یقال
المعدوم شیٔ فقد ورد فی بعض الاحادیث عن اهل البیت النفی شی مخلوق
کما مر وقد قال المعتقد فی المقدمة الثالثة بان النفی معناه المعدوم فثبت
علی هذا ان المعدوم شیٔ مخلوق فانکار المعتقد قول امامه یخرجه عن کونه
من الامامیة وعدم صحة السلب عن الموجود لا یدل الا علی کونه حقیقة
فیه لا علی عدم اشتراکه بین المعانی غیر هذا المعنی ایضا فیدل الشیٔ علی
الموجود والمعدوم والممتنع کما مر مرارا فی المقدمات السابقة **قوله فاذا آه**
باقوال المجانین اشبه لانه ما تحقق حتی بما ذکر النقل ولا عدم النقل
لا فی العرف ولا فی اللغة بل لا حاجة له ولا لنا بهذه القاعدة لانا لا نقول

فبانضمام قاعدة ان الاصل فی الاستعمال الحقیقة لابد ان یحمل کلما ورد فی الکلام لفظ الشیٔ علی الموجود دون المعدوم فتحقق منذ الک ان الایات الدالة علی عموم علمه لکل شیٔ مختصة بالموجود ولا یشمل المعدوم۔

بوضع الشیٔ ثانیا ولو تخصیصًا فی معنی المعدوم حتی یستدل المعتقد بقاعدة اصالة عدم النقل الی المعنی الثانوی **قوله فبانضمام آه** لاحاجة فی تحصیل النتیجة التی انتجه المعتقد بحمل لفظ الشیٔ علی خصوص الموجود دون المعدوم الی انضمام قاعدة ان الاصل فی الاستعمال الحقیقة بعد ما قطعنا النظر حن بطلان القاعدة فی نفسه لعدم انطباقه علی جمیع جزئیاته کما قرر فی محله مع قاعدة اصالة عدم النقل لکفایة اثبات حقیقة لشیٔ فی الموجود دون المعدوم علی فرض الاثبات فی العرف واللغة ولما لم یثبت حقیقیة فی الموجود دون المعدوم وان ثبت حقیقته فی الموجود بلا منع ثبوت حقیقة فی المعدوم ایضًا فلا یحمل کلما ورد الکلام لفظ الشیٔ علی الموجود دون المعدوم بل یحمل علی تعمیم الشیٔ عن الموجود والمعدوم والممتنع فتعین فی مقام التعیین اذا قامت القرینة المعین حالیة کانت او مقالیة لیهما ولو شهرةً فی ذالک الاستعمال **قوله فتحقق آه** این التحقیق والی له التحقیق والعلم والفهم فی هذة المطالب استغفر الله کیف یحکم بغیر ما انزل الله به وما جاء بها الرسول متجاسرًا ولا ینبغی للمتدین ان یترک الایات والاخبار المرویة عن النبیؐ والائمة الاطهار علیه وعلیهم السلام لان الایات الدالة علی عموم علمه تعالی کقوله ان الله بکل شیٔ علیم وغیر ذلک لیست بمختصة بالموجود بل یعم المعدوم والممتنع باجماع جمیع المسلمین بالتصریح والتحقیق کما مر ذکره سابقًا

حتی ان الاشاعرۃ مع کون الاصح عندہم الشیٔ ہو الموجود یستدلون فی
اثبات تعلق علمہ تعالی بالموجودات والمعدومات الممکنۃ والممتنعۃ بہذہ الآیۃ
الشریفۃ ان اللہ بکل شیٔ علیم کما سبق من قول صاحب شرح المقاصد ما ہذا
لفظہ علم اللہ تعالی غیر متناہ بمعنی انہ لا ینقطع ولا یصیر بحیث لا یتعلق بالمعلوم
ومحیط بما ہو غیر متناہ کالاعداد والاشکال ونعیم الجنان وشامل لجمیع الموجودات
والمعدومات الممکنۃ والممتنعۃ وجمیع الکلیات والجزئیات اما سمعا فلمثل قولہ تعالی
واللہ بکل شیٔ علیم انتہی ما اردنا ذکرہ فہذا واضح لاستدلال شارح
المقاصد بہذہ الآیۃ علی عموم تعلق علمہ تعالی بالمعدومات والممتنعات بلفظ الشیٔ
ولو مجازا عندہم وما انکر ذلک الانکار المنجر الی انکار ضروری الاسلام وان
لم یعلم المعتقد المنکر ذلک الانجرار کما ذکر فی جواہر الکلام وقد مضی ذکرہ
سابقا فلا حاجۃ الی التکرار وان ہذہ المسئلۃ اجماعیۃ بغیر اختلاف بل
ضروریۃ محققۃ محصلۃ باجماع العلماء المتقدمین والمتاخرین من غیر نکیر
فی جمیع الاسلام واما اختلاف ثلاثۃ من الانفار کابی الحسن البصری وہشام
بن الحکم وجہم بن منصور صفوان فمعلوم بکون ابی الحسن البصری کافرا
عند اہل مذہبہم المعتزلۃ فلا یعتد قولہ فی اصول الاسلام وعقائدہ المتقنۃ
بالدلایل العقلیۃ والنقلیۃ المنصوصۃ بالنصوص المستحکمۃ الغیر المحتملۃ لورود
الشکوک اللاحقۃ للقلوب القاسیۃ الظلمانیۃ الباعدۃ عن احتظاظ العلوم
الربانیۃ وبکون جہم بن منصور قائلا بحدوث علم اللہ سبحانہ وتعالی
عما یشرکون وخروج مذہبہ فیہ عن محل النزاع واضح وبکون ہشام
بن الحکم قائلا بہ قبل اختیار الحق کما فی المجلد الثانی من البحار وقد مر
ذکرہ او اشتبہ علی الناقلین بعض کلماتہ التی کان یقولہا الزامات علی الخصم

وان لم يلتزم بذلك خارج عن طريقة الاصوليين بل اللغويين لان هذه القواعد وان لم يذكرها اللغويون وانما ذكرها الاصوليون لكنها ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة فهي في الحقيقة منسوبة الى اللغة

كما هو ايضا في المجلد الثاني من البحار او من مفتريات الخصماء عليه وضعوا لها عليه لاجل ان لا يعتمد عليها الناس في علمه وكلامه كما في فصول الاصول كما سياتي ذكره تفصيلا مع ذكر الاحاديث المروية فيهم واقوال علماء الاسلام في احوالهم واعتقادهم وقوله وان من لم آه تحكم بارد بلا دليل ولا بينة بل الذي يلتزم هو خارج عن طريق الاصوليين لان الاجماع حجة عندهم بشرط دخول المعصوم فيهم واجماع المسلمين فضلا عن المومنين ثابت فيما مر في المقدمة الاولى بل الاجماع عندهم لا يضعف باختلاف بعض العلماء المعلومين بانسابهم غير المجهولين بالنسب فلا يضر اختلاف ابي الحسن البصري وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان على فرض اختلافهم وثبوت اسلامهم لكونهم معلومين بالنسب وهذا واضح والذي ينكره خارج عن طريق الاصوليين قوله بل اللغويين آه كلام المبهوت السكران او النساء والصبيان لانه يقول ان قواعد الاصول ماخوذة من محاورات العرف واهل اللغة ويثبت كونه من اللغة مستدلا باخذها من العرف واللغة ولا يعرف الفرق بين اللغة والعرف ولا الاصول ايضا لان قواعدها مستنبطة تارة من العرف وتارة من الشرع وتارة من العقل وتارة من الصرف والنحو وتارة من المعاني والبيان لتحصيل العلم بالاحكام الشرعية الفرعية حال كونه حاصلا عن ادلتها التفصيلية فهي في الحقيقة ليست بمنسوبة الى اللغة فقط لان اللغة

ویمکن اثبات المطلوب من کلماتہم فی المنطق حیث اشتہر عندہم ان القضیة السالبة کما تصدق بانتفاء المحمول تصدق بانتفاء الموضوع وکذا ذکروا فی بیان النسب بین القضایا ان السالبة المحصلة

ہی اصل اللسان والعرف العام وہو ما یکون بخلاف ما فیہا ولو بزیادة معنی لیس فیہا الخصوصیة **وقولہ ویمکن آہ** یخرجہ عن کونہ داخلا فی زمرة المنطقیین بعدم معرفة کلماتہم والفاظہم واداتہم او یمکن بجعلہ المعدوم وہو الموضوع الموجود لفظا ثم جعلہ المعدوم منتفیا ولا یعرف ان موضوع ہذہ القضیة موجبة حقیقة فیجوز ان یکون معدوما کجواز ان یکون موجودا مع عدم تصور الحکم علی الموجود لشمولہ الافراد الموجودة والمعدومة تقول الکافر بان المعدوم لیس بمعلوم لہ تعالی فہذہ قضیہ محصلة سالبة اما المحصلة لتحصل مفہوم المحمول سواء کان الموضوع وجودیا او عدمیا ہذا باعتبار کون محمول القضیة وجودیا ای ان لم یکن معنی السلب جزأ منہ وان کانت ہی السالبة واما السالبة لعدم الایجاب وہو الحکم بثبوت المحمول للموضوع اما یعلم ان اعتبار السلب والایجاب فی القضیة بحسب ارتباط المحمول بالموضوع او بحسب سلب المحمول عن الموضوع لا بثبوت طرفیہا وسلبہا ولا بوجود طرفیہا وعدمہما او ما یعلم کلما کان المحمول مرتبطا بالموضوع ثابتا لہ کانت القضیة الموجبة وان کان الموضوع معدوما خارجیا ای ہو الموجود الحقیقی ومتی رفع الربط الایجابی کانت سالبة وان کان الموضوع موجودا خارجیا واما اخذ اعتبار وجود الموضوع فی الموجبة بلا معرفة معناہ لان اعتبار

اعم من الموجبة المعدولة لاعتبار وجود الموضوع فی الموجبة
دون السالبة والمراد من الموضوع لیس خصوص الفاعل
بل کلما تعلق بہ الفعل سواء کان فاعلا او مفعولا او ظرفا
او غیر ذلک لان ذلک کلہ فی المعنی موضوع ومسند الیہ
مثلا قولک ضربت زیدا فی معنی زید مضروب وقد تحقق

وجود الموضوع فی الموجبة علی انحاء الاول تحقیقی فسمیت خارجیة
لوجود الموضوع فی الخارج فلا یشمل حکمہا الا علی الافراد الموجودة فی الخارج
والثانی تقدیری بمعنی ان کلما لو وجد فی الخارج وکان مفهوم هذا الموضوع
فهو علی تقدیر وجودہ یرتبط المحمول بهذا فهذا سمیت قضیة حقیقیة والثالث
بفرض العقل بمعنی ان کلما لو وجد فی العقل ویفرضہ انہ کذا وهو موصوف
فی الذهن باستحالتہ فهذہ سمیت قضیة ذهنیة واما القضیة المتنازعة
فیها فهو من قبیل الثانی فلا یستلزم تصور الموضوع وجودہ لانا اذا
قلنا کل انسان حیوان فموضوعہ کل واحد واحد من افراد الانسان التی
لانهایة لها من الازل الی الابد علی انحاء الوجود ولا شک ان تصوراتها
بحقایقها وتشخصاتها لا یمکن لانفسنا فضلا عن الوقوع بخلافہ تعالی
لانہ تعالی بکل شئ محیط وان ذاتہ محیطة بکل امور موجودة کانت او معدومة
فانا لسنا نتصورها الا باعتبار لما اجمالی کاعتبار انها افراد الانسان صح
ان اعتبار وجود الموضوع فی الموجبة لیس حال الحکم ثبوت المحمول للموضوع بل حالة ثبوت المحمول
للموضوع لاحتمال کون الموضوع معدوما حالة الحکم مع صحة الایجاب
مثل ان الساعة اتیة فان حکم الاتیان یصدق اذا اتت وایضا یقتضی
الحکم وجود الموضوع فی آنٍ واحد وهو ان الحکم ومقتضی الایجاب

ذلك في شرحنا على القصيدة فاذا قيل زيد لا يعلم بعمرو فهذه القضية كما تصدق مع جهل زيد بعمرو كذلك تصدق مع عدم زيد الذي هو الموضوع لفظا ومع عدم عمرو الذي هو الموضوع ايضا معنى لانه في معنى عمرو ليس بمعلوم فمعنى قولهم لا يعلم الله بالمعدوم المعدوم ليس بمعلوم له تعالى وهي قضية صادقة باعتبار انتفاء موضوعه وهو المعدوم لا باعتبار عدم محموله ليلزم من عدمه الجهل فلا مناص للمنطقي من ان يلتزم بصدق هذه القضية الا ان يلتزم بوجود الموضوع في الخارج فلتكذيب القضية الذي لا يترتب عليه شيء كما مر وسياتي اذا كان موضوعها الممتنع الذي احد افراده

قد يكون وجوده ازلا وابدا كما في الدائم الازلي ثم ثبت ان صدق هذه القضية لا باعتبار انتفاء الموضوع وهو المعدوم وهو عين المنتفي بل باعتبار عدم المحمول وهو عدم العلم لان كونه معلوما هو المحمول وعدم كونه معلوما وهو عدم المحمول فثبت ان احدا اعتبر وجود الموضوع من الموجبة دون السالبة على عدم فهم معناه **قوله فلا مناص الخ** لا يفيده بعد اثبتنا انتفاء عموم وجود الموضوع شاملا للموجود والمعدوم على ما هو نفس الامر بغير تخصيص وجود الموضوع للموجود دون المعدوم ومع ذلك فان كان الوجود المخصوص للموضوع شرطا في تعلق العلم به فكيف اعتبار في تعلق علمه بغيره بالمعدوم بغير اشتراط تخصيص وجود الموضوع بالموجود دون المعدوم و يشترط في تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تخصيص وجود الموضوع بالموجود ايضا اذ كان لا بد في تحقق الموضوع تخصيص وجوده للموجود

واظهرها مشركا بالله تعالى با على مراتب الشرك لان المشركين انهم الا يظنون وان اعتقدوا جزما

فكيف كتب في الرسالة الاولى بعد ما انكر تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات متفقا لكون علمه تعالى حضوريا وعدم تصور حضور حقايق الاشياء عنده تعالى استغفر الله تعالى واتوب اليه **قوله اظهرها الخ** على خلاف التهذيب والتدين من اهل العلم واهل التدين وان الشرك اشد عذابا عند الله ونسبة الشرك الى من ليس من المشركين بل هو من المؤمنين لا يجوز الا ولكنه نسبة الشرك الى من ينفي تعلق علمه تعالى بالممكنات ولو معدومات وبالممتنعات فقد ورد في الاحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام ففي المجلد الثاني من البحار ما هذا لفظه من قال ان الله لا يعلم الشي الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ولا ريب ان انكار المعتقد تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات ليس الا لتشبيهه تعالى بخلقه حيث قال في الرسالة الاولى بتقسيم العلم بالحضوري والحصولي لنسب الاول الى الواجب تعالى وبغيره حيث قال في اعطاء المثال له بقوله كعلمنا بذواتنا والامور القائمة بنا وخص الثاني بغيره تعالى دون الواجب فقاس علمه على علمه تعالى فوقع فيما وقع فهذا تشبيهه بخلقه وان التشبيه بخلقه شرك ففي ثاني البحار ٢٣١ الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ؑ قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر فتشبيهه في علمه بالخلق بكون علمه وعلم غيره حضوريا حتى رتب عليه بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات بكون علمه حضوريا بكون الحضوري مستلزما لثبوت الحائق والمعدومات

واما علم الله تعالیٰ فلا یجوز ان یکون جهلاً ولو فرضه القائل

لیست الحقائق ثابتة لها و قال بتعلق علم غیره بالمعدومات لکون علمه حصولیا وکون الحصول غیر مستلزم لثبوت الحقائق للاکتفاء فیه بحصول صور الحقایق دونها فظاهر علی کل من کان له دین الاسلام و تدینه ان التشبیه بالنهج المذکور جائز او حرام بحیث یخرج المتأمل عن زمرة الاسلام وکونه داخلا فی زمرة المشرکین ففی هذا القیاس ثبوت شرکه وکفره اما الشرك فقد اتضح بما ذکرناه من التشبیه بخلقه لعلمه وهو عین ذاته تعالی واما الکفر فبانکار علمه بالمعدومات ثابت لان الانکار لقدرته الذاتیة علی تعلق علمه تعالی بجمیع المعلومات ولو کانت معدومات او ممتنعات کفر صریح بقول الامام فینتج قوله لمن کان له دین او تدین فح ثبت شرکه وکفره بدلیل قاطع وبرهان ساطع من الاخبار واما شرکه وکفره من الایات ففی قوله تعالی ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون فعلمه تعالی بعودهم لما نهوا عنه بعد ردهم الی الدنیا کعلمه بکونهم کاذبین فی قولهم نعمل صالحاً غیر الذی کنا نعمل هو العلم بالمعدومات التی لا وجود لها ماضیا ومستقبلا وحالا ولا یفیض الفیاض علیه ابد الابدین ودهر الداهرین فانکار المسلم بصریح القرآن کفر صریح وارتداد فضیح فبعد اثبات کونه مشرکا بکتاب الله وسنة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ونقول ان المشرکین انهم لا یظنون وان اعتقدوا جزما کان جهلا قوله واما علم الله تعالی اه علی تزویر العوام حتی یقولوا انه لا ینکر علمه تعالی ولا یقول بعلمه جهلا ولکن تزویره واضح علی العلماء وان لم یعلموا العوام لان بعد القول باشراط اعتبار

والعياذ بالله تعالى فيتردد بين كونه مشركا بتلك المرتبة من الشرك او قائلا بأن الله تعالى جاهل

وجود الموضوع فى الخارج يصدق القضية حتى قال المعدوم ليس بمعلوم له تعالى ولا يعلم الله بالمعدوم لا يصلح القول بعدم جواز كون علمه جهلا الا على تزوير ومكر حتى يخدع العوام دون الخواص قوله والعياذ اه مضحكة الثكالى سبحان الله ينكر علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وينسب الشرك والكفر الى من يعتقد عموم علمه بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات ممكنات كانت او ممتنعات ويقول بعدم جواز كون علمه جهلا ثم يقول العياذ بالله وهذا واضح على الكل لا حاجة الى التصريح والتشريح قوله فيتردد اه كذب صريح لانه لا تردد لنا بل نقول بالقطع الجازم الثابت المطابق للواقع الذي لا يزول بتشكيك المشكك بان المعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات كافر مرتد ملعون بالاجماع وانه مشرك بقوله تعالى قل اتنبؤن الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فخاطب الله سبحانه القائلين بعدم تعلق علمه تعالى بالشريك او الشفيع من الاصنام وبتعلق علمهم بالشريك او الشفيع من الاصنام بقوله تعالى حكاية عليهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله فانهم كانوا قائلين بتعلق علمهم بشريك له او الشفيع منها وبعدم تعلق علمه سبحانه بالشريك او الشفيع منه تعالى حيث بقوله قل اتنبؤن الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض ثم قال سبحانه وتعالى عما يشركون فنبه بان الاعتقاد بكون شريك فى ذاته تعالى فالذي ينكر علمه

والاعتذار عنه بالوجود الذهنی قد عرفت حاله نعوذ باللہ تعالی من الغباوۃ والغوایۃ واللجاج والعناد لانہ ربما ینھی الی الکفر والالحاد اعاذنا اللہ وجمیع المسلمین من ذلک ویمکن اثبات المطلوب من کلماتھم فی علم الکلام فی موارد عدیدۃ یطول الکلام بذکر الجمیع لکنا نذکر شطرا منھا لاطمینان الخاطر۔

بالشریک لہ او التشفیع من الاصنام وھی موجودۃ ھو المشرک بالآیۃ الشریفۃ بقولہ تعالی وسبحانہ **قولہ والاعتذار آہ** فقد مر جوابہ بما یلیق بہ فی اعتذارہ الغیر اللائق باھل الدین والایمان بما ذکرناہ من ان الوجود الذھنی یطابق بالعالم بالمعدوم والممتنع اذا نتصورنا المعدوم والممتنع وھذا التصور ھو العالم للغیر کما لا یخفی علی اھل الدین من اھل الاسلام وغیرہ **قولہ نعوذ باللہ آہ** سبحان اللہ وجل شانہ من مخلوق یزعم من خباثۃ الباطنیۃ والشقاوۃ الازلیۃ بعدم تعلق علمہ تعالی بالمعدومات ویستعیذ باللہ لاجل ان یخرب دین الجہال ویرکب علیھم کالرکوب علی البغال لیعلموا انہ اھل الدین ومن المسبحین والذاکرین بسماعھم صوتہ بصفیر السین فخلوا انھم ھاضم ولدینھم حاطم حتی دخل وادخلھم فی الکفر والالحاد للغباوۃ والغوایۃ واللجاج والعناد اعاذنا اللہ وجمیع المسلمین من ذلک المرتد عن الدین المخرب لدین اللہ وعدو اللہ وعدو رسول اللہ اللھم العجل العجل العجل حتی یستریحوا عبادک الصالحون من المرتد الکافر المشرک الملعون **قولہ ویمکن آہ** علی کیفیۃ طیم رما فخیم لانہ لا یذکر کلماتھم فی علم الکلام المتعلقۃ بعلم اللہ العزیز العلام مع تصریح علماء الکلام بتعلق علمہ تعالی بجمیع المعدومات [illegible]

منہا ما ذکرناہ فی المقدمۃ الاولیٰ من مساوقۃ الشئ للموجود
وان المعدوم لیس بشئ وانہ لا واسطۃ بین الموجود والمعدوم
والمخالف فی ذلک اکثر المعتزلۃ فی المعدوم الممکن لا فی الممتنع
فہم ایضاً فی الممتنع موافقون لنا۔

غیر اختلاف معتدبہ فی الاسلام و یذکر تارۃ من الشمال وتارۃ عن الیمین
بالاضطراب التام قولہ منہا ما ذکرناہ آہ فقد ابطلناہ من عدم
مساوقۃ الشئ للموجود ومن اثبات صدق الشئ علی المعدوم مع التعرض
باصل المسئلۃ بتعلق علمہ تعالی بالمعدومات کتاباً صریحاً وسنۃ متواترۃ
واجماعاً محصلاً بحیث یعد ضرورۃ بالسیر المستمرۃ الی الان ودلالۃ
العقل من جمیع الانام فضلاً عن اہل الایمان والاسلام وخصوص صدق
الایۃ واللہ بکل شئ علیم بالممتنع والمعدوم بالاجماع الامۃ ولو من الاشاعرۃ
الذین یقولون بمساوقۃ الشئ بالموجود علی اصح القولین عندہم فیتفقون
بکون الشئ فی ہذہ الآیۃ مشتملاً بجمیع الموجود والمعدوم والممکن
والممتنع وبالمتناہی بغیر المتناہی کاشکال الہندسۃ ونعیم الجنان کما قال شارح
المقاصد ومضی قولہ بلفظہ فی السابق ومن اراد ان یطلع علیہ فلیراجع
فی المجلد الثانی من المقاصد فی تسعین صفحۃ تعرف کلام اہل الکلام فی علم اللہ
العزیز العلام ومکر المنافق الظلام علی الوجہ التام قولہ والمخالف آہ
یضرب صفحاً فی المعتزلۃ بلفظ الاکثر مع کون المعتزلۃ مخالفین لہم کما
فی المعتقد ایضاً فی المقدمۃ الاولی وان ینکر فی الحین ولکنہ لا ینفع للمعتقد
لتفنیذ کل المعتزلۃ او اکثرہم فی اعتقادہ لانہم علیہ ولا لہ فی مساوقۃ الشئ للموجود
مع اتفاقہم فی اصل المسئلۃ بتعلق علمہ تعالی بالمعدومات والممتنعات

واما امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة فحسب الا
ان الذي يسهل الخطب ان المعتزلة ملزومون بالموافقة
في اصل المطلب من وجه اخر سيأتي انشاء الله تعالى واذا
اتفق المتكلمون على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء
وان المعدوم ليس بشيء فالعمومات كلها نازلة على الموجود
لا على المعدوم وهو المطلوب

كما صرح شارح الكشاف في تفسير الاية ان الله بكل شيء عليم وقد مر ذكره
في اثبات المعتقد بكون الممتنع غير مساوق للشيء عند المعتزلة ايضا
سفسطة بعد اتفاقهم معنا في اصل المسئلة **قوله واما امام الحرمين اه**
يسكت عن الجواب في عدم اتفاق امام الحرمين والقاضي من الاشاعرة في
مساوقة الشيء للموجود وعدم اتفاقهم في عدم مساوقة الشيء للمعدوم
والممتنع بقولهما بوجود الواسطة بين الموجود والمعدوم وهذه العبارة باقوال
المجانين اشبه وهذيان الباحرين اقرب والاستثناء بعد فحسب واضح
سخافته على اهل الصناعة فبعد ظهور عدم موافقة المعتزلة بالمعتقد
في الاعتقاد المذكور على اعلى مراتب الظهور القول بانهم ملزومون بالموا فقة
في اصل المطلب من وجه وان كان في نفسه كذب صريح واتهام فضيح لما لا يليق
باهل العلم والدراية مع ان لازم المذهب ليس بمذهب اذا اتضح المذهب
على خلاف لازم المذهب وان كان لازمه لازم الاجتناب اذا انجر الى لزوم
ما يخالف السنة والكتاب واين اللزوم واني له اثبات اللزوم على شيء حقيقة
ووعده بمجيء اللزوم سيعرفه العارفون **قوله واذا اتفق اه** فقد الطعن
لكون القول باتفاق المتكلمين على ان الشيء هو الموجود والموجود هو الشيء و

ومنها ما ذكره في تعريف العلم من انه اضافة محضة او صفة ذات اضافة

المعدوم ليس بشيء باطل بالضرورة كما مر ذكره اجمالا وتفصيلا مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى من ان المتكلمين لم يتفقوا على المساوقة لان المعتزلة يتفقون على خلافه ويقولون بعدم مساوقة الشيء للموجود بالتصريح التام مستدلين بالادلة بل انهم ترقوا في المعدوم الممكن بانه متقرر في الخارج واما الاباضية فقالوا يكون الشيء عاما شاملا للموجود والمعدوم بقولهم فالشيء عندنا وفي اللغة ايضا هو الموصوف المخبر عنه مطلقا موجودا كان او معدوما واما الاشاعرة فالاختلاف بينهم في المساوقة بامام الحرمين والقاضي وغيرهما واضح فلا اتفاق المتكلمين ولا المسلمين وغيرهم فهو دعوى بلا دليل واما الامامية اتفقوا على مساوقة الشيء للموجود اذا اخذ الاعم من الذهني والخارجي فالموجود الذهني هو المعدوم في الخارج اذا تصور في الذهن ما هو ليس في الخارج على ما هو في نفس الامر والواقع ومع ذلك كله ان المتكلمين كلهم سواء كانت الاباضية او الاشاعرة او المعتزلة او الامامية متفقون في تعلق علمه بالمعدومات والممتنعات بلا اختلاف احد من المسلمين الا الا نفار الثلاثة الذين المردود قولهم لخروجهم على خلاف ما عليه الشريعة واهلها كابي الحسين البصري وهشام بن الحكم وجهم بن صفوان وسيجيء ذكرهم ان شاء الله فاذا ثبت [illegible] المخصص [illegible] عمومات الايات كلها على الموجود دون المعدوم لان العام الغير المخصص [illegible] لا [illegible] احد فزاد عموه الا انقال اما من عموم لا [illegible] [illegible] لان ما هو [illegible] الى [illegible] ان [illegible] ايضا داخله [illegible] فلا [illegible] عليها [illegible] لكنه [illegible] القاعدة بخروج هذا الفرد [illegible] [illegible] [illegible]

قال المحقق الطوسی فی التجرید والعلم لا یعقل الا مضافا انتهى ۱

علی خلاف ما قال فی الرسالة الاولى ماهذا لفظه ان صفاته تعالى
علی ثلاثة اقسام منها سلبية محضة کالقدوسیه والفردیه ومنها
اضافیة محضة کالمبدائیة والرّازقیة ومنها حقیقة محضة کالحیوات
والبقاء ومنها حقیقة ذات اضافة کالعالمیة والقادریة انتهى ما اردنا
ذکره فان المعتقد فی الرسالة الاولی عدّ العلم من صفاته الحقیقة ذات
اضافة وههنا بانها اضافة محضة او صفة ذات اضافة فترك قوله
بانها حقیقیة ذات اضافة ومع ذلك لا یضر قوله فیما نحن فیه وان کان یضر فی
زعم المعتقد لان العلم ان کان اضافة او ذات اضافة فیکفی فی تعلق العلم بالمعدومات
التی لا وجود لها فی الخارج ماضیا وحالا واستقبالا لکونه عالما بها بذاته التی یعلم
بها بما یعتقدونا یعلم وبما یکون وبما لا یکون من ممکن او ممتنع بالضرورة
فلا حاجة فیه الی کون المضاف الیه موجودا فی الخارج لتحقق المضاف
والمضاف الیه لکفایة ادنی الملابسة والمغائرة للتحقق ولو اعتباریا
فلا منافاة قوله قال المحقق آه علی خلاف التحقیق لان عدم
معقولیة العلم الا مضافا مختص بعالم الممکن لاقتضاء الاضافة تحقق
المتضائفین والاضافة منفیة فی علمه تعالی لکون علمه عین ذاته
فلا یکون محتاجا فی تقرر ذاته الی مضاف الیه ولا یکون متوقفا علی
شئ لانه غنیّ عن العالمین وفی فصول الاصول اشارة الی ما قلناه
ماهذا لفظه ٣١٣ واعلم ان قضیة القول بعینیة العلم للذات ان
لا یکون منضافا الی المعلوم ولا منتزعا عنه وان لا یکون العالم
بالملزوم مستفادا من العالم بالملزوم ولا العلم بالمرکب متوقفا علی العلم

وهذا يشمل كليهما وان توهم الاول منهما وتحقيقه ينافي الاختصار والمطلوب حاصل على الوجهين۔

باجزائه ضرورة ان الوجوب الذاتي لا يجامع التوقف والاحتياج وقد اشير الى ذلك في قوله سالم اذ لا معلوم وسميع اذ لا مسموع وبصير اذ لا مبصر بل قضية بساطة الذات ان يكون علمه بشيء عين علمه باشياء والا لزم تركب الذات انتهى۔ ومعلوم انه تعالى عالم في ازل الازال الى ابد الاباد بلا ازلية ولا ابدية وكان الله وما كان معه شيء ولا يكون معه شيء وعلمه عين ذاته والملك لله الواحد القهار فثبت انه تعالى كان عالما ولا معلوم موجود ويمكن توجيه القول بان العلم ان كان لا يعقل الا مضافا ولكنه وجود المضاف ليس بشرط في تحقق العلم للكفاية ثبوت المضاف ولو اعتبارا وايضا ان اضافة علم الله سبحانه بالنسبة الى المخلوقات مع علمنا بعدم تعدد القدماء وان علمه عين ذاته لا يعقل الا ان علمه بنفسه تعالى يقتضي تعلق العلم بالاشياء المعدومات بلا اضافة بحيث يتعلق بالمعدوم الذي سيوجد والذي لا يمكن وجوده ماضيا ومستقبلا وحالا والذي يمكن ان يوجد ولاكن ما وجد ولا يوجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين **قوله وهذا** [illegible] على هوى نفسه لان القول بتحول قول المحقق الطوسي في التجريد في تعريف العلم بالثاني اشتر[illegible] الصورة [illegible] لاجل [illegible] ستلزام [illegible] الاول في الموضوع وقال بوعلي سينا في الاشارات بعد تنبيه الصفات [illegible] وبيان ما يتغير منها بتغير الامور الخارجية [illegible] الموجودات ومالا يتغير بان الصفة [illegible] متقررة في الموصوف [illegible]

لاضافة الى غيره واما ان يكون مقتضية لاضافة الى غيره وليست
بمتقررة فى ذاته واما ان تكون متقررة مقتضية للاضافة معا وهى
تنقسم الى ما لا يتغير بتغير المضاف اليه والى ما يتغير بتغيره ماهذا
لفظه فما ليس موضوعاً للتغير لم يجز ان يعرض له تبدل بحسب القسم الاول
ولا بحسب القسم الثالث واما بحسب القسم الثانى فقد يجوز فى اضافات
بعيدة لا تؤثر فى الذات انتهى فقال فى شرحه المحقق الطوسى رح ماهذا
لفظه لما فرغ من احكام الصفات اورد قضية كلية وهى ان كل ما لا يكون
موضوعاً للتغير لا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة العارية عن الاضافة
ولا صفاته المتقررة المتعلقة بالاضافة التى تتغير بتغير تلك الاضافة
ويجوز ان يتبدل اضافاته اللازمة بصفاته المتقررة التى لا تتغير
بتغير تلك الاضافات ولا محالة يكون ذلك فى اضافات بعيدة لازمة
لزوماً ثانياً ولا يمكن ان يكون فى اضافات قريبة لازمة لزوماً اولياً
فان التغير فيها يقتضى التغير فى نفس تلك الصفات و[illegible] الذات
موضوعاً للتغير انتهى كلام المحقق الطوسى صريح بكون الصفة المتقررة
فى ذات الموصوف المقتضية لاضافة الى غيره ممتنعة التغير بنفسه
تلك الاضافة وان [illegible] الصفة [illegible] التنزل لان العالم
[illegible] فكيف [illegible] المعتقدات [illegible]
[illegible] فى الاشارات [illegible]
[illegible] قادراً وعالماً [illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] انتهى فقال فى شرحه المحقق الطوسى

حا لكهنو

وقال فی المقاصد ما هذا لفظه قال المتکلمان ای المعتزلة

ما هذا لفظه اقول اشارة الی الصنف الثانی من الاصناف الاربعة ای التی
تکون متقررة مقتضیة للاضافة معا وتتغیر بتغیره وذکرا لفرق بینه وبین
الصنفین الآخرین ای القدرة والعلم لئلا یلتبس بعضها ببعض وذلک
ظاهر انتهی سبحان الله ان المحقق الطوسی رح وابن سینا ینفیان کون العلم
ذا اضافة محضة ولکن المعتقد یتوهمه کتوهمه فی عدم تعلق علمه تعالی
بالمعدومات بکون العلم بها جهلا مرکبا استغفر الله ربی واتوب الیه **قوله**
فی المقاصد الخ علی غیر فهم المعنی ولا یعلم ان مقصود صاحب المقاصد
من المتکلمین هم الاشاعرة لان المعتزلة لم ینکروا الوجود الذهنی فلا یرد
علیهم العلم بالمعدومات والممتنعات بل الاشاعرة انکروا الوجود الذهنی فورد
علیهم العلم بالمعدومات والممتنعات وهذا من صریح العبارة والذی لا یعلم
صراحة العبارة کیف یغوا مضها ویبث بالمطالب الاصولیة لا سیما فی توحیده
تعالی وصفاته النفسیة کالحیوة والقدرة والعلم استغفر الله تعالی من متکبر
جاهل متهتک منکسر ظهر الاسلام واهله بالکلمات الکفریة المضلة المغویة
الملقیة فی بیر لا یمکن الخروج منها لاحد وان المعتقد کان یعدنا بان المعتزلة
ملزومون من وجه آخر وسیاتی لعله هو هذا فبهذا الفهم وبهذه الدرایة
یتکلم فی الحدیث ویفسر الآیة مع ان المعتقد بنفسه صرح فی المقدمة الاولی
بکون المعتزلة قائلین بالوجود الذهنی دون الاشاعرة ومع ذلک کله
ان شارح المقاصد قال فی شرحه ما لفظ المتکلمین ما هذا لفظه یعنی ان من لم
یقل بالوجود الذهنی انتهی فتبیّن قویا ان المعتقد لعله اعترض عمدا عن
هذا وقال کذبا کما هذا العادة مستمرة فی المسائل الدینیة علی حسب هواه

لما انكروا الوجود الذهني جعلوا الادراك وهو العلم اضافة بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة اقول ومن ضروريات العقل

وتحصيل دنياه والا لما كانت العبارة مغلقة ولا المسئلة بعضة مشكلة ولا الاشاعرة المتكلمين الذين انكروا الوجود الذهني مخفية مخبية **قوله لما انكروا آه** فضول من الكلام بغير حاجة الى ذكره في المقام لانه ليس من مقولات المعتزلة حتى يستدل عليهم بالالزام وما انهم انكروا الوجود الذهني بل انهم قالوا به لاجل الموافقة للحكماء في المسئلة فلا يرد على المعتزلة بما قالوا الاشاعرة بالالزام عليهم ولا تزروا زرة وزر اخرى واثبات المعتزلة للوجود الذهني واضح على الكل بحيث لا يحتاج بالبرهان ولا يمكن ان ينكر المنكر الا بافتراء وبهتان **قوله وهو العلم آه** نقل العبارة بالتلبيع لان في اصل عبارة المقاصد ليس الا الادراك بغير تفسيره بالعلم عبارة المقاصد ما هذا لفظه قال والمتكلمون لما انكروا الوجود الذهني جعلوا الادراك اضافة بين المدرك والمدرك او صفة لها اضافة انتهى لان الادراك والعلم ففي نسبة تساويهما اختلاف بينهم ومع التسليم لا يضرني ما كنا فيه **قوله اقول آه** يخبر عن حال القائل وكون عقله نكرة شيطنة غير قوة مدركة كلمة الهبة على خلاف ما قال في المقدمة الرابعة بقوله ما هذا لفظه لان ما كان بجميع الثابتة من الاختلاف من جهات شتى و طرق عديدة ليس من ضروريات العقل لاختلاف العقلاء فيه انتهى فكيف صار من ضروريات العقل بعد ما قال باختلافه واما تحققه في مسئلة التضاعف وقياسه على علمه تعالى فباطل وكفر صريح لان شيء

ان الاضافة لا يمكن تحققها الا بعد تحقق المتضائفين

اعم من الوجود والعدم لان التحقق من المفهومات وان الوجود الخارجي
من المصداقات ومن المعلوم لتطابق بين الوجود والتحقق بل النسبة بينهما
العموم والخصوص مطلق وثانيا بان هذا التحقق وعدمه بالنسبة الينا الممكنات
واما بالنسبة اليه تعالى مستحيل لانه تعالى اله اذ لا مالوه وقادر اذ لا
مقدور وعالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وسميع اذ لا مسموع وبصير
اذ لا مبصر وفاين الاضافة واين التضائف وانى لضرورت العقل
لانه تعالى ليس موضوعا للتغير فلا يجوز ان يتبدل صفاته المتقررة في ذاته
بل هي عين ذاته المتعلقة بالاضافة التي تتغير بتغير تلك الاضافة العالية
ذاته عن كونه محلا للحوادث بان كان عالما بعد تحقق التضائف ويصير
غير العالم بانتفاء اضافة وثالثا بان التضائف في صفاته التي تحدث هي
لموصوفها متحقق واما الصفات التي هي عين الموصوف او صفة نفسية
حقيقة ديمومية فلا يعقل فيها التضائف لان الصفات على قسمين صفة
نفسية وهي التي يستحيل انفكاكها عن موصوفها او صفة معنوية وهي التي
ليست كذلك والعلم معلوم هو صفة نفسية اعم من ان يكون متعلق
هذه الصفة موجودا او معدوما ورابعا بالتحقق في المسئلة بان صفاته
تعالى كالعلم والقدرة والحيوة وغير ذلك عندنا السنية باتفاقهم على انها
هي عين الذات لا غير الذات ولا لا عين ولا لا غير وتسميتنا بها صفات
لاجل ان يتميز لذاته تعالى؛ تعالى انظهر منها كمالات لا تعد ولا تحصى
وان في ذاته شئونا لا يشغله شان عن شان وانه تعالى انما يعلم بما يقدر
وبما يحيى جميع المفهومات وانما يقدر يعلم ويحيي جميع المفهومات وانما يحيي

مثلا الملك من الاعراض الاضافية لا يتحقق الا بعد تحقق مالك ومملوك فبانتفاء احدهما تنتفي الاضافة ضرورة وبداهة

بما يقدر وبما يعلم جميع المفهومات لانه احدى صمدى ازلى واحد فى ذاته فيعلم ويقدر ويحيى بذاته فلا يعلم بعلم ولا يقدر بقدرة ولا يحيى بحيوة فستغن عن الجميع حتى صفاته لان الاتصاف باستعانة هذه الصفات يقتضى معنى الاحتياط وانه غنى عن غيره وان كان ذلك الغير هو الصفات فلا يحتاج الى شئ وان الاسماء بانما هذه صفة العلم وهذه صفة القدرة وهذه صفة الحيواة كلها لاجل التمييز بينها بالنسبة الى انفها مرادها نا واما ذاته تعالى معرات عن مثل هذه الانفعالات المستلزمة للمركبات وانما هو ذات صمدية مستجمعة لجميع صفات الكمال وليست الصفات كما له ولا يزين بها بما لها بل اذا نظرنا الى مقدوراته ومعلوماته ومحياته كل شئ ابتداء وبعد مماته عرفنا ان فى ذاته صفة القدرة وصفة العلم و صفة الحيوة اى ذاته متصفة بها وان هذه الصفات تنشاء من هذه الذات الواحدة وانه قديم فى ذاته وازلى فى صفاته اذا ثبت ذلك ثبت انه تعالى عالم فى الازل الازال بجميع ما كان وما يكون وما لم يكن الى الابد الآبدين ودهر الداهرين لان صفاته الكمالية كالعلم لكونه قديما بقدم ذات فلا يستكمل بوجود الممكن الموجود الان اى المنعدم فى السابق لوجوده فى ذلك الزمان **قوله مثلا** آه قول لم يقل بها احد غيره بالنسبة اليه سبحانه تعالى وبطلانه ظاهر اولا بان التضائف كالابوة والنبوة المالكية والمملوكية من الاعراض الاضافة فلا يقاس العلم العالى عن الجواهر فضلا عن الاعراض والقياس مع الفارق مما لا يعبأ به وثانيا

بانه يكفي في المسئلة بكون علمه قديماً لا يسبقه العدم فكيف يعقل التضائف ثالثاً
بان التضائف هي بالنسبة الى الصفات التي لا تكون مع الموصوف معاً اي بالنسبة
الى الصفات التي يتحقق بعد وجود ذات الموصوف مثلاً ان النبوة الابوة والملك ما كانت
مع آدم حين وجوده بل جعلت الابوة والملك بعد وجود ولاده ووجود مملوكه فلذا
لا يتحقق الابوة في آدم البتة ابدا ولكن يتحقق النبوة وسمي ابونا بعدما صار اباً لنا
واما الصفات التي تكون مع الموصوف معاً من حين وجوده فلا يعقل القول
بعدم تحقق التضائف الا بعد تحقق المتضائفين بالنسبة اليها لان الموصوف
مثلاً ان الانسان وان الصفات كالبصارة والسماعة وغير ذلك فانهما
مع موصوفهما من حين وجوده وهو متصف بها وان لم يحصل متعلقهما كالمبصر
والمسموع لان الانسان لما يضر في صدق البصير والسميع عليه مع كون
المبصر والمسموع معدوماً حتى ان الانسان مثلاً اذا لم ينظر الى شئ
في مدة عمره او لم يسمع شيئاً في مدة عمره لا يضر في صدق الناظر والسميع عليه
في الخارج اذا كان صاحب السماعة والبصارة ولا يجوز ان ينسب
الى من لم يسمع او لم يبصر مع قوة السماعة والبصارة بانه اعمى او اصم
لان صفة البصر والسمع معه من حين وجوده وانه ما استحصل من
غيره حتى يحتاج الى وجود ذلك الغير لتحصيل هذا التضائف وكذا
سبحانه وتعالى لكون علمه عين الذات على ما تقول او صفة نفسية كما
يقول غيرنا كان معه اي ما كان فيعلم جميع المفهومات سواء كانت موجودات
ومعدومات وفي مجلد الثاني ما هذا لفظه ٣٠٧ بايد ابي عن محمد العطار
عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم

فاذا كان المعدوم نفيا ومنفيا لا يعقل تعلق العلم به

يزل الله عالما بما كوّن فيعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه انتهى وهذا صريح في عدم جواز القول بالتضائف في علمه تعالى بانه عالم في الازل لاشئ غيره معه فلا تضائف كما في الخلق **قوله فاذا الخ** ضلال بعيد لان في المتعقل عدم تعلق العلم بالمعدوم بالنسبة الى من كان علمه مما يسبقه العدم من الحوادث سواء كان مما يكون بالقوة المحضة المستعدة للعلم او ما يكون بالحالة البسيطة الاجمالية الدفعية التي هي مبداء تفاصيل المركب المسمى بالعلم الاجمالي او مما يكون بحضور صورة المركب وحصولها بحيث تعرف اجزاءه متميزا بعضها عن بعض ملاحظا كل منها على الانفراد اختلافا لا في تعقل تعلق علمه تعالى بالمعدومات بل الاجماع المحقق والضرورة من الكتاب والسنة المتواترة والسيرة المستمرة وادلة العقل يدل على تعقل التعلق ويحكم بكفر من يقول بعدم تعقل التعلق بالمعدوم اذ الموجود والمعدوم عنده سواء لانه عالم الغيب والشهادة وان الغيب هو المعدوم كما في البحار وقد مر ذكره ومعلوم الوجوب عند المحظور المستلزم على قول عدم تعلق العلم بالمعدوم الا بعد وجوده بقاعدة انتفاء القول بعدم كونه تعالى شانه قادرا على ايجاد المقدورات قبل ايجادها فان اللازم باطل والملزوم مثله اما بطلان اللازم لاستلزام الدور بالواسطة وهو مستحيل واما الدور فهو توقف الشئ على نفسه مثل ان وجود ب موقوف على وجود ج ووجود ج موقوف على وجود ب هذا دور بلا واسطة بين المتوقف والمتوقف عليه ومثل ان وجود ب موقوف على وجود ج ووجود ج موقوف على وجود آ ووجود آ موقوف على وجود ب وهذا دور بالواسطة

وهذا ما وعدناك من ان المعتزلة ملزومون من وجه آخر ولذلك قال صاحب المقاصد بعد هذه العبارة

الوحدة وهي آ بين الموقوف والموقوف عليه واما فيما نحن فيه هو من قبيل الثاني لان الايجاد موقوف على القدرة والقدرة موقوفة على العلم والعلم موقوف على الايجاد وهو مستحيل بالضرورة **قوله وهذا آه** من مضحكات التواكل على فهمه لان المعتقد ليت شعري كيف لا يعقل عدم ملزومية المعتزلة بعد قولهم بالوجود الذهني بل اللازم على قول المعتقد لزوم الالزام على الاشاعرة وان اجبناه عن الايراد الوارد على انكارهم الوجود الذهني بانهم وان انكروا الوجود الذهني ولكنهم لا ينكرون حصول الصورة في العقل لان الحاصل في الذهن من المعدوم صورة ماهية موجودة بوجود ظلي غير متأصل فهو مفهوم كلي غير هويته الاشياء وان كان هو الحاصل من الهوية بنفسها بحذف اللوازم كالبرودة والحرارة والاستقامة والاعوجاج والعظمة وغيرذلك لانها صفات منتفية الاتصاف عن الذهن بالضرورة فلا يرد على الاشاعرة في مسئلة العلم بالمعدومات والممتنعات ضرورة بما ذكرنا واجبنا عليهم **قوله ولذلك آه** على غير فهم معناه بما زل قدمه عن الاستقامة في انفهام العبارة والنسبة بين المعتزلة والاشاعرة من تفسيرنا به على ما هو ثابت في نفس الامر ووا اسفا على عقله وفهمه العبارة لان صاحب المقاصد يورد على الاشاعرة بالمسلم عند الاشاعرة وهو العلم بالمعدومات والممتنعات من ان انكار الوجود الذهني يستلزم انكار العلم بالمعدومات فاللازم باطل والملزوم مثله لان الاعداد الهندسية واشكال الاقليدسية والقواعد المنطقية والموضوعات الكلية والصور العقلية والاحكام الذهنية

متصلاً فورد عليهم العلم بالمعدومات والممتنعات اذ لا تعقل الاضافة الى ما لا تحقق له اصلاً۔

كالفردية والزوجية وغيرها امور معدومات ضرورة وبداهة لا ينكرها احد
تعقلها بلا ترتب آثارها اللازمة لها في الخارج واحكامها اللاحقة بها فيه وانكارها
سفسطة ولا تحقق لها في الخارج اصلاً حين تعقلها وارتسام صورها وان يتحقق
الوجود ببعضها في بعض الاوقات لا بنفسها من حيث انها هي هي بل لافرادها
ان كانت فثبت ان في ارتسام صورها في الذهن لا حاجة الى كونها في الخارج
فالمطابقة شرط في صدق العلم بالمفهوم وبالمصداق في الامور الخارجية
وشرط في صدقه بالمفهوم فقط دون المصداق في الامور المعدومة وهذا
صريح لمن القى السمع وهو شهيد ومعلوم ان ارتسام صور المعدومات والممتنعات
مع كونها مما لا تحقق لها في الخارج اصلاً في الذهن من ضروريات العقلية
كما قال صاحب المقاصد ما هذا لفظه قال وسيدل على تحقق الذهني بانا نحكم
ايجاباً على ما لا ثبوت له في الخارج كالممتنعات من استحالة الاثبات لما لا ثبوت له
وبانا نأخذ من المفهومات ما هو كلي يمتنع بكلية في الخارج ومن القضايا
حقيقية لا يقتصر الحكم فيها على الوجود في الخارج واعترض بانه يكفي في الايجاب
تميز الموضوع عند العقل وهو معنى التعقل فيرجع الكل الى ان الفهم والتعقل
يقتضي الثبوت في العقل وفيه النزاع والجواب ان اقتضاء التعقل والتميز اضافة
بين العاقل والمعقول ضروري ولا تعقل الاضافة الى النفي الصرف بل لا بد من
ثبوت ما واذ ليس في الخارج ففي العقل انتهى ما اردنا ذكره وان كان
يوهم العبارة في الوجود الذهني مع التحقق الذهني لان الاختلاف بين المتكلمين
فيه من جهة ان القائلين بالوجود الذهني يثبتون الوجود في الذهن بان

اقول انظر الى الكلام هذا المحقق حيث تقول لا يعقل الاضافة الى
ما لا تحقق له اصلا فعلى هذا يلزم القول بعدم امكان تعلق العلم
بالمعدومات والممتنعات وان لم يصرح وابه ثم عدم التصريح
لا يدل على عدم القول بل ربما يؤيده لانه قد يترك الشئ لوضوح
فلا يعتنى به لذلك ـ

بان الموجود فيه هو نفس الماهية بحذف اللوازم فى الذهن وهى التى توصف
بالوجود الخارجى والمنكرين بان الاشياء فى الخارج هى اعيان وفى الذهن هى صور لانها
ماهية لا انها موجودة وعلى القولين يثبت المطلوب فعلى القول بنفى الوجود الذهنى
بانه لا نزاع لهم فى تعقل الكليات والاعتباريات والمعدومات والممتنعات ومغايرة
بعضها مع بعض بحسب المفهوم فلا يضر لنا من انكارهم كون التعقل بحصول فى العقل
وفى اقتضائه الثبوت فى الجملة لكفاية كما فعل الاشاعرة مع كونهم النافين
للوجود الذهنى كما مر القول بتعقل المعدومات والممتنعات فى تعلق العلم بالمعدومات
والممتنعات وعلى القول باثبات الوجود الذهنى واضح لا حاجة الى الدليل كما فعل
المعتزلة وعدم تعقل الاضافة الى ما لا تحقق له اصلا لا يستلزم عدم تعقل الاضافة
الى ما لا تحقق له فى الخارج ولا فى الذهن لان تحقق فى الذهن هو التعقل لا غير
قوله اقول الخ على الحماقة الواضحة بعدم فهم العبارة الان صاحب المقاصد يورد
على الاشاعرة الذين ينفون الوجود الذهنى بمعنى حصول شئ فى العقل بالتعقل واقتضاء
التعقل ثبوت الشئ فى الذهن فى الجملة بالمسلم عند المسلمين وهو العلم بالمعدومات
والممتنعات فان لم يكن التحقق فى الخارج للمعدوم والممتنع ففى الذهن وهو المدعى فى
الذهنى لان الاضافة الى ما لا تحقق له اصلا لا فى الخارج ولا فى الذهن مما
لا نعقل بداهة وضرورة قوله وان لم يصرحوا الخ كذب صريح

ویمکن اثبات المطلوب واستنباط القول علی طریقة الاولویة بما نقله صاحب المقاصد وشارحه قال فی المقاصد ما هذا لفظه۔

لان صاحب المقاصد وشارحه صرحا بتعمیم علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات کما مر فی المقاصد ما هذا لفظه علمه لا یتناهی ومحیط بما لا یتناهی کالاعداد والاشکال وبکل موجود ومعدوم وکلی وجزئی بعمومات النصوص ولان المقتضی للعالمیة الذات وللمعلومیة صحتها من غیر مخصوص لتعالیه عن ان یفتقر فی کماله وخالف بعضهم فی العلم بالعالم لاقتضائه الی صفات غیر متناهیة وبعضهم فی العلم بما لا یتناهی لاستحالة وجوده مع المحذور السابق وبعضهم فی العلم بالمعدوم لانه نفی محض لا تمایز فیه والمعلوم متمایز وضعف الکل ظاهر انتهی وفی شرحه ما هذا لفظه علم الله تعالی غیر متناه بمعنی انه لا ینقطع ولا یتغیر بحیث لا یتعلق بالمعلومات ومحیط بما هو غیر متناه کالاعداد والاشکال ونعیم الجنان وشامل لجمیع الموجودات والمعدومات الممکنة والممتنعة وجمیع الکلیات والجزئیات اما سمعا فلمثل قوله تعالی والله بکل شیء علیم عالم الغیب والشهادة لا یعزب عنه مثقال ذرة ویعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور ویعلم ما یسرون وما یعلنون الی غیر ذلک واما عقلا فلان المقتضی الی آخر الشرح وقوله یمکن آه بین کفره الباطنی واظهار ارتداده المخفی لان الاولویة فرع ثبوت الذی هذا الاولی منه کما اذا قلنا ان الانبیاء کآدم مثلا کان مؤیدا من الله سبحانه تعالی فیلزم القول علینا بکون سیدنا ونبینا محمد مؤیدا منه تعالی بطریق اولی لانه خاتم النبیین فاثباتنا کونه مؤیدا منه تعالی فرع ثبوت کون آدم مؤیدا منه اواردنا کونه مؤیدا من هذا الدلیل ومثلا اذا قلنا ان عیسی کان روح الله فنقول البتة بکون نبینا روح الله بطریق اولی ومثلا

والتزم اي ابو الحسين تغير علمه بالجزئيات المتغيرة كما ذهب اليه هشام من انه عالم في الازل بالحقائق والماهيات وانما يعلم الاشخاص والاحوال بعد حدوثها انتهى۔

اذا اذن زيد عمرا بان الثوب الفلاني لك الخيار ان تحرق فثبت اذنه في اجزاء الصلوة في هذا الثوب ايضا بطريق اولى وغير ذلك الخلاصة ان ثبوت الحكم بطريق اولى هو بعد ثبوت الحكم الذي ذلك الاولى اولى منه فالحكم بطريق اولى بغير ثبوت حكم الذي ذلك الاولى اولى منه من السفسطة فح يلزم الحكم بعدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى بالمعدومات بعدما ثبت كون قول ابي الحسين واجب الاطاعة ومعلوم ان ابا الحسين ما كان نبيا ولا وصي نبي فكيف يجب علينا قوله وطاعته حتى يحكم بلزوم قول ابي الحسين وهذا واضح لا حاجة الى البرهان نعم يكون المعتقد متمسكا بقول ابي الحسين يلزم عليه ما يلزم **قوله والتزم اه** كفر صريح اولا بان الاعتقاد بتغير علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة يخرج المعتقد عن الاسلام لانه بعدما اعتقد قول ابي الحسين يحكم عليه بما يلزم منه حتى ان المعتقد جزم بكون ذلك الاعتقاد من اجماعيات المسلمين على طريق الالزام او الاولوية كما قال في اوائل الامر الثاني ما هذا لفظه الاجماع واتفاق الكل من عامة المسلمين على ان هذه المسئلة لما كانت قليلة العنوان والنصوص في كلمات القوم خصوصا في كتبهم الكلامية فتحصيل الاجماع القولي مشكل ولكن يمكن تحصيل الاجماع على طريق الالزام او الاولوية بالنسبة الى غير المقام من كلماتهم انتهى فثبت ان المعتقد لما اعتقد بقول ابي الحسين قال ابي الحسين الاولية في الاعتقاد المذكور بل سيجئ عنقريب تصريح قول المعتقد بكونه قائلا بقول ابي الحسين

ثم قال الشارح ما هذا لفظه يعني ذهب ابو الحسين الى ان علم الباري بالجزئيات يتغير بتغيرها ويحدث بعد وقوعها ولا يقدح

استغفر الله تعالى وثانيا بحصره علمه تعالى في الازل بالحقائق والمهيات دون الاشخاص والاحوال ومعلوم من ان اهل الاسلام كلهم قائلون بانه تعالى كان عالما في ازل ايضا بالحقائق والمهيات والاشخاص والاحوال كلية وجزئية وانكار ذلك كفر صريح ضرورة وثالثا بلزوم الحدوث في علمه ولو بالنسبة الى الاشخاص والاحوال على ما عليه الشرعية واهلها لان العلم صفة نفسية او هي عين ذاته فعلى الاول يستلزم كون متصفة النفسية خارجة عن كونها نفسية لان النفسية هي التي لا تنفك عن الذات واذا تفكت خرج عن كونها منفكة وخروج الذات عن ذاتها مع كونها هي الذات محال وعلى الثاني يستلزم التغير في ذاته تعالى وهو ايضا محال وكفر ورابعا بكونه تعالى محلا للحوادث وهو ايضا مستحيل وكفر ضرورة وغير ذلك من الادلة نقلية وعقلية ولكن لا حاجة الى الذكر بتطويلها بعد ما ثبت المطلوب من غير التطويل قوله ثم قال آه تشريح الكفر الصريح والارتداد الفضيح مع ان الادلة القاطعة دلت على كون علم الباري سبحانه غير متغير بتغير الجزئيات وكونه غير حادث بعد وقوعها لان علمه تعالى متعلق بالجزئيات المتغيرة حين لا جزئيات ولا تغير لان علمه تعالى كان متعلقا بخروج زيد عن الدار حين كان زيد داخلا في الدار بل كان عالما بخروج زيد عن الدار ودخوله فيهما قبل ان يخلق زيدا ويوجد من عدم وكان معلوما لله تعالى بان هذا زيد وان كان في ذلك الحين معدوما وانه في زمن فلاني يدخل في دار فلانية ويخرج عنها في زمن فلاني فعلمه بدخوله وخروجه ما كان مترتبا بترتيب الزمان بان كان علمه متعلقا بدخوله اولا وعلمه بخروجه ثانيا لان علمه كان متعلقا

ذلك فی قدم الذات کما ھو مذھب جھم بن صفوان و ھشام بن حکم
من القدماء وھو انه تعالی فی الازل انما یعلم الماھیات والجزئیات
واما التصدیقات اعنی الاحکام بان ھذا قد وجد وذاك قد
عدم فانما یحدث فیما لا یزال وکذا تصور الجزئیات الحادثة

بخروجه ودخوله ووجوده وعدمه فی زمن واحد بل علمه متعال عن الدھر کما قال
بو علی سینا فی اشاراته ما ھذا لفظه فالواجب الوجود یجب ان لا یکون علمه
بالجزئیات علما زمانیا حتی یدخل فیه الآن والماضی والمستقبل فیعرض لصفة
ذاته ان یتغیر بل یجب ان یکون علمه بالجزئیات علی الوجه المقدس تعالی
عن الزمان والدھر انتھی وھذا واضح فعلمه تعالی لا یقاس علی علمنا حتی
یحکم بتغیر بتغیر الجزئیات مع ان کل ما لا یکون موضوعا للتغیر لا یجوز ان
یتغیر ذاته ولا صفاته المتقررة فی ذاته سواء کانت مقتضیة الاضافة
اولا بل صفاته الغیر المتقررة فی ذاته المقتضیة للاضافة الا فی الاضافات
البعیدة اللازمة لصفاته غیر القریبة لیستلزم ھذا القول الحدوث
فی ذاته سواء کان العلم صفة نفسیة او عین ذاته کما مر آنفا وکون ذلك
مذھبا لابی الحسین وجھم ابن صفوان وھشام ابن الحکم لا یلزم علینا الاعتقاد
لان کفر ابی الحسین فی مذھبه من اھل مذھبه وضلالة جھم ابن صفوان وقتل
من اھل مذھبه لاجل الضلالة وکون ھشام بن الحکم ضالا قبل اختیار الحق
سیجیئ کلھا عنقریب ان شاء الله تعالی وسنبین احوالھم علی ما الھمنا منه
سبحانه وتعالی بتوفیقه وتسدیده وعونه تعالی شانه **قوله وھو آه**
استغفر الله تعالی لیت شعری کیف یمکن للمخلوق من من یبیت دیر لی من دم
الحیض و یاکل ما ینبت من القاذورات ویصیر المیتة آخر ولا یدری

وبالجملة فذاته تعالى توجب العلم بالشئ بشرط وجوده فلا يحصل قبل وجوده ولا يبقى بعد فنائه

بانى ارض يموت فى البحر او البر او ياكله الديدان او السبع او لا يوجد مقام الدفن ايضًا مع ذلك يزعم بانه تعالى لا يعلم التصديقات استغفر الله تعالى بل انه تعالى كان عالمًا فى الازل بالماهيات والجزئيات والتصديقات بان هذا قد يوجد وذاك قد يعدم ولا يحدث فيما لا يزال وان علمه بالتصديقات بان هذا قد وجد وذاك قد عدم هو عين علمه الذى كان متعلقا فى الازل بجميع هذه الجزئيات والتصديقات ولا انقطع حتى يحتاج الى تعلق جديد فالعلم بتلك التصديقات والجزئيات المتغيرة والمتشكلة ليس علمًا مستانفا فيحدث بحدوث الاشخاص والاحوال ولا زمانيًا فيدخل الآن والماضى والمستقبل بل علمه سبحانه ليس بمستنف ولا زمانيًا بل يعلم الجزئيات المتغيرة على الوجه المقدس تعالى عن الزمان والدهر ولا شك ان تصور الجزئيات الحادثة لا يحدث له سبحانه حتى يكون محلا للحوادث بل كانت الجزئيات الحادثة على ما هى عليه معدومات فى علمه تعالى بغير تغير فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى تعلقاتها القديمة فتبصر وتكن مذعنا بعلم الله سبحانه على اتم كماله **قوله وبالجملة الخ** استغفر الله وهذا كفر صريح بغير شك وارتياب ومن اعتقد بهذا فهو كافر مرتد مشرك ملحد ملعون بالاجماع عند الله وعند الناس و يلعنه الله ويلعنه اللاعنون اولًا بلفظ الايجاب المستلزم بقدم العالم ولو زمانا غير الذات فهو كفر فى كلام بعض العلماء ونقل عن العلامة الحلى دعوى بالاجماع على كفر من قال قدم العالم وثانيا بان اشتراط تعلق علمه بالشئ

بوجوده كوصريح لان علمه تعالى عين ذاته كما قال به المعتزلة والامامية
والشيعة اوصفة نفسية لا تنفك من ذاته تعالى زائدة على ذاته تعالى
كما قال به اشاعرة وغيرها اوصفة نفسية لا عين ذاته ولا غير ذاته تعالى
فعلى كل حال علمه تعالى متعلق فى الازل بالاشياء على ما هي عليها سواء كليات
كانت اوجزئيات حادثات متغيرات اومتشكلات اوغيرها لانه لما كان
جميع صور الاشياء التى لا نهاية لها كلية كانت اوجزئية حاصلة للعالم
بالذات المبدع اياها وموجدها من غير مادة ولو كانت مادية فى المادة
على سبيل الابداع وان كان ممتنعا عند عقولنا الناقصة الغير المدركة
للطيف الخبير وممكنا عند الفياض المطلق المقتضى جوده تكميل المادة بايجاد
الصور المتكثرة باخراجها من القوة الى الفعل بقبولها تلك الصور
المتكثرة والمتغيرة والحادثة قدر بلطيف حكمته على وفق ما مشى
فى قضاء مصلحته ونهاية لطافته وغاية رافته زمانا لا يعلم انقضاءه
فى الطرفين الا هو يخرج فيه تلك الصور التى يراد ها من القوة الى
الفعل واحدا بعد واحد اودفعة بعضها قبل بعض بقدر معين
متشخص غير ما يبقى فيه من الصور التى لا يريدها ابدا وقد يعلمها علما
تاما على ما هي عليها الى غير النهاية وانه عالم بغير المتناهي وهذا معنى
قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
اى مصلحة فالخزائن هي الصور التى لا يريدها ابدا وقد يعلمها
وهو معدومة بلا وجودها والمنزلة هي الصور التى يريدها
من الازل الى الابد موجودة او معدومة ـ

ولا امتناع فی اتصاف الذات بعلوم حادثة هی تعلقات واضافات ولا فی حدوثها مع کونها مستندة الی القدیم

قوله ولا امتناع الخ کفی علی کفر بان یحکم علی عدم الامتناع فی اتصاف الذات بعلوم حادثة مستلزم لانکار الضرورة ومستلزم لتکذیب النبی والامام علیهم السلام وتکذیب الله سبحانه ومعلوم ان العلم عین ذاته تعالی کما عند الشیعة والاباضیة والمعتزلة او صفة نفسیة غیر منفکة عن الذات ازلا وابدا کما عند الاشاعرة فکیف یجوز ان یوصف العلم المستند الی القدیم بالحدوث مع ان اهل الاسلام واهله علی کونه قدیما لانه عین عین الذات القدیمة او الصفة النفسیة القدیمة والا یلزم کون القدیم سبحانه جاهلا قبل ایجاد العلم حتی قیل فی علمه تعالی بالجزئیات بان تعلق عالمیة الباری تعالی بعدم دخول زید یوم الجمعة وبدخوله یوم السبت تعلقان مختلفان ازلیان لا یتغیران اصلا واما الاشکال بانه تعالی فی یوم الجمعة یعلم دخوله فی السبت وفی السبت یعلم عدم دخوله فی الجمعة فیخالف علمه مدفوع بان هذا التغایر بالنسبة الی نفس الاضافی لا بمعنی ان هذا العلم حدث فیه تعالی بعد وجود اتصافه به بل بمعنی ان العلم الازلی الذاتی باستمراره متعالیا عن الزمان وقبل الزمان وبعد الزمان لا یزال حتی یعلم فی الجمعة دخول زید یوم السبت بالعلم الذی یعلم به عدم دخوله فی الجمعة فی یوم السبت لا یجوز العلم فی القدیم ذاته وصفاته النفسیة وکون العلوم ذاتیة منحصرة بالاشیاء محض تعلقات بحت اضافات فی حیز المنع لاستلزام الاستحالة وهی تغییر ذاته القدیمة حادثة واستناد الحادث الی القدیم

بطريق ايجاب دون الاختيار لكونهما مشروطة بشروط
حادثة انتهى

بطريق الايجاب دون الاختيار كفر صريح وارتداد فضيح لان الايجاب ينفي القدرة في جانب العدم وهذا مستحيل لاستلزام الايجاب في جميع مخلوقاته ونرى في جميع الحيوانات دون الجمادات والنباتات اختيارا دون الايجاب تعلي قوله يستلزم ترجيح مخلوقاته على الخالق بان المخلوق مختار والخالق موجب غير مختار في الترك وهو كفر وليست العلوم الحادثة مشروطة بشروط حادثة لاستلزامها الحدوث في القديم المحال فيه الحدوث وان كانت هي تعلقات واضافات لاحين الوجود ولا بعده بل قبل ان يخلق الاشياء تتعلق علمه بها فهي تعلقات ازليه غير حادثة وغير مشروطة بشروط حادثة وما قيل في جواب من قال ان امكان انفكاك احد هذه العلوم عن غيره يستلزم مغايرتها بان تعلق هذه الاقسام في الازل بالمعدوم المعلوم وجوده او عدمه لله تعالى عين تعلقها فيما لا يزال حين الوجود وبعده في الفرض الاول والى ما شاء الله في الفرض الثاني مصادرة ويمكن الجواب بان القول بذلك الامكان يستلزم الجهل في علمه تعالى حين الانفكاك عن غيره وهو محال فيمتنع الانفكاك في علمه تعالى بخلاف علمنا فيمكن الانفكاك فلا يقاس علمه تعالى على علومنا وما قيل بان التعلق حادث وعلمه تعالى قديم لان الحدوث في تعلقات علمه تعالى لا في علمه محض تغيير العبارة لان العلم ليس الا وهو عين التعلق فلا مغايرة بين العلم والتعلق فلا يكون التعلق حادثا لكون العلم قديما وفي المجلد الثاني من البحار في حديث طويل عن ابي الحسن الرضا

اقول وجہ الاولویۃ انہ اذا قال احد بعدم تعلق علمہ تعالیٰ بزید مثلاً قبل وجودہ ولو بان کما یفہم من اطلاق قولہم مع انہ بعد ذلک الان والزمان یکون الموجودات المتاصلۃ المتشخصۃ المتعینۃ القابلۃ للاشارۃ الحسیۃ

علیہ السلام الی ان قال عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب والہ اذ لا مالوہ الحدیث وقد وردت الاحادیث بہذا المضمون بحد یعد فی المتواتر بلا ریب ولا اشکال قولہ اقول آہ علی کمال الوقاحۃ والفضاحۃ والخیانۃ بانہ یقر بعدم تعلق علمہ تعالیٰ بجمیع المعدومات الممتنعۃ والممکنۃ القبلیۃ والبعدیۃ او الصرفیۃ ویستدل بناء علی ما یعتقدہ مما ینتزع فیہ بطریق الاولیۃ التی یحصل القطع بکون المعتقد معتقداً باولی منہ حتی یجوز الاستدلال باولی حتی صرح بقولہ اذا قال احد ای المراد منہ نفسہ بعدم علمہ تعالیٰ بزید مثلاً قبل وجودہ ولو بآن لانہ قائل بعدم تعلق علمہ بجمیع افراد المعدوم الظاہر من لفظ المعدومات ہی الجمع المعرف بالاداۃ المفید للعموم عندنا وعند المحققین منہم ومع ذلک الادعاء انہ بحسب نفسہ فی المسلمین ولا یعلم بان ذلک الاعتقاد قد اخرجہ عن زمرۃ المسلمین وادخلہ فی زمرۃ الکافرین والعجب من انکارہ فی آخر العبارۃ بانہ قولہ باعتقادہ بعدم تعلق علمہ تعالیٰ بالمعدومات مختص بالمعدومات التی یمتنع وجودہا والمعدومات التی لا یمتنع وجودہا ولکنہا لم توجد ولن توجد من الازل الی الابد ولا یستحی من اللہ سبحانہ وتعالیٰ من الکذب والمکر المصرع اہلہ فیما مکروا امکروا مکراً للہ واللہ

فبان يقول بعدم علمه تعالى بالممتنع المحال وجوده بل تصوره بذلك او المعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في الحال الحاضر ولن يوجد ابد الآبدين ودهر الداهرين بل لم يكن شيئا مذكورا بل نفي محض ومحض نفي كما هو مفروضنا اخرى فاولى

خير الماكرين واما وجه الاولوية باطل بالقطع بالنسبة الى المعدوم قبل الوجود والمعدوم بلا وجود لان كليهما سيان في تعلق العلم لانهما معدومان و ليس لهما شائبة الوجود في الخارج كما لهما وجود في الذهن بحيث يتعلق العلم بهما ولو بوجه ما والمناقشة بالفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود بارتسام صور القسم الاول في العقل الفعال او في الحق جل وعلا عن ذلك الارتسام او كونها قائمة بانفسها او غيرها من الاقوال شتى دون القسم الاخر لانه ليس له وجود في الازمنة الثلاثة بخلاف الاول مدفوعة بان ارتسام الصور على اي قول كان على قسمين ارتسام شئ وجودي وارتسام شئ عدمي فالموت المتعلق مثلا بفلان في زمن فلاني شئ عدمي اي عدم الحيوة فيرتسم صورة الموت كما يرتسم صورة الحيوة فلا فرق في تعلق العلم بينهما ومعلوم ان هذا البحث شامل للممتنع الوجود ايضا في عدم الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بلا وجود لعموم المعدوم بلا وجوده بالامكان والامتناع كما انه ليس الفرق بين المعدوم قبل الوجود وبين المعدوم بعد الوجود سواء كان عند من قال بمنع اعادة الشئ المعدوم اذا عدم عدما محضا بحيث لم يبق له هوية في الخارج اصلا او كان عند من قال بامكان اعادته بعينه مع جميع عوارضه ومشخصاته التي كان بها شخصا معينا كما هو الحق الحقيق في المسئلة تحقيق فلا يبقى الفرق بين المعدوم قبل الوجود وغيره من المعدومات الممتنعة والممكنة الصرفية والعقلية او المعنوية لعدم الوجود المتاصل المتشخص بين القابل للاشارة الحسية في الخارج وليس الكلام في الوجود الظلي الغير المتاصل كما مر قوله فبان آه باطل

ثم اقول انشدكم الله ايها المسلمون المنصفون انظروا بعين العدل والانصاف وافرغوا بالكم لما يتلى عليكم هذا ابو الحسين الذي هو استاد المتكلمين وهذا هشام بن الحكم الذي هو من اجلاء اصحابنا الامامية الذي عقمت النساء عن مثله في هذا العالم وهذا جهم بن صفوان الذي هو من اجلاء اصحاب الحديث ـ

لما مر من عدم الفرق بين المعدومات كلها حتى يستدل بطريق الاولية وان كانت الاولوية ايضا بعد ثبوت الاولوية منه وكل ذلك كفر صريح مخالف نصوص الكتاب والسنة المتواترة والاجماع المحقق المحصل والعقل الذي يثاب عليه ويعاقب به والايات الكثيرة المذكورة سابقا تدل بصراحتها بحيث لا يبقى ارتياب لكل المرتاب كالاحاديث الصحيحة المتواترة حتى ما يرض المعتقد تصوره تعالى بالممتنع مع انه سبحانه قال في كتابه العزيز لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاخباره تعالى بالفساد بعد فرض الهة غير الله فرع بعد تصوره بذلك وحصول العلم به كما هو مصرح في الاحاديث الصحيحة المتواترة المذكورة وتعلق علمه تعالى بالممتنع المحال وجوده كتعلق علمه بالمعدوم الذي ما وجد قبل ذلك ولا يكون موجودا في الحال الحاضر ولن يوجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين ثابت بما ذكرنا في المقدمة الرابعة من الايات وغير ذلك فليرجع اليه من اراد الاطلاع عليه وكون المعدوم بلا وجوده ممكنا كان او ممتنعا نفيا محضا او محض نفي لا يضر في تعلق علمه تعالى لكون النفي شيئا مخلوقا كما ورد في بعض الاخبار في البحار وغيره وقد مر ذكره في المقدمة الاولى **قوله ثم اقول** آه تخريب الدين والاسلام لانه يعتقد على خلاف القران المجيد بما عليه ابو الحسين

المعتزلی وهشام بن الحکم وجھم بن صفوان الذین سیاتی ذکرھم واعوانهم
من ان علمه تعالی لا یتعلق بالمعدوم قبل الوجود والمعدوم بعد الوجود والمعدوم
بلا وجود ممکنا وممتنعا استغفر الله تعالی اما هشام بن الحکم فینکشف حاله
بما یذکر من الاخبار المرویة فیه ففی المجلد الثانی من البحار فی باب نفی الجسم
عنه تعالی فی کتاب التوحید وامالی الصدوق . ما هذا لفظه ید لی ابن
متوکل عن علی عن ابیه عن الصقر بن دلف قال سئلت ابا الحسن علی بن محمد
عن التوحید وقلت له انی اقول بقول هشام بن الحکم فغضب ثم قال ما لکم و
لقول هشام انه لیس منا من زعم الله جسم ونحن عنه براء فی الدنیا
والاخرة یا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه وفی المجلد
الثانی من البحار ما هذا لفظه ج لحسن بن عبد الرحمان الحمانی قال قلت
لابی ابراهیم علیه السلام ان هشام بن الحکم زعم ان الله جسم لیس
کمثله شئ عالم سمیع بصیر قادر متکلم ناطق والکلام والقدرة والعلم
یجری مجری واحدا لیس شئ منها مخلوقا فقال علیه السلام قاتله الله اما علم
ان الجسم محدود والکلام غیر المتکلم معاذ الله وابرئ الی الله من هذا القول
لا جسم ولا صورة ولا تحدید وکل شئ سواه مخلوق وانما یکون الاشیاء
بارادته ومشیة من غیر کلام ولا تردد فی نفس ولا نطق بلسان وفی المجلد
الثانی من البحار ما هذا لفظه ید لی عن احمد بن ادریس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن علی بن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله
سمعت هشام بن الحکم یروی عنکم ان الله جل وعز جسم صمدی نوری
معرفته ضرورة یمن بها علی من یشاء من خلقه فقال سبحان من لا یعلم
کیف هو الا هو لیس کمثله شئ وهو السمیع البصیر لا یحد ولا یحس

ولا يمس ولا يدركه الحواس ولا يحيط به شئ لا جسم ولا صورة و تخطيط
ولا تحديد وفيه يد الدقاق عن محمد الاسدی عن البرمكی عن الحسين
بن الحسين والحسين بن علی عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن الحسين
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
يونس بن ظبيان يقول دخلت علی ابی عبد الله ع فقلت له ان هشام بن
الحكم يقول قولا عظيما الا انی اختصر لک منه حرفا يزعم ان الله جسم
لان الاشياء شيئان جسم وفعل جسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنی
الفعل ويجوز ان يكون بمعنی الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان
الجسم محدود متناه والقدرة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل
الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال
قلت فما اقول قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
لم يتجزی ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن
بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشی والمنشا لكن هو المنشی فرق بين
من جسمه وصوره وانشائه اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا
وفيه ما هذا لفظه يد علی بن احمد بن عبد الله بن ابرقی عن ابيه
عن جده احمد عن البزنطی عن محمد بن حكيم قال وصفت لابی ابراهيم
عليه السلام قول هشام الجواليقی وحكيت قول هشام بن الحكم انه جسم
فقال ان الله لا يشبهه شئ ای فحش وخناء اعظم من قول من اتصف
خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد او اعضاء تعالی الله
عن ذلک علوا كبيرا وفيه ما هذا لفظه لی محمد بن محمد بن عصام
الكلينی عن علان عن محمد بن الفرج الرخجی قال كتبت الی ابی الحسن

علی بن محمدؑ اسئله عما قال هشام بن الحکم فی الجسم وهشام بن سالم فی الصورة فکتب علیه السلام دع عنک حیرة الحیران واستعذ بالله من الشیطان لیس القول ما قال الهشامان وفی المجلد الثانی من البحار وقال الشهرستانی حکی الکعبی عن هشام بن الحکم انه قال هو تعالی جسم ذوابعاض له قدر من الاقدار ولکن لا یشبه شیئا من المخلوقات ولا تشبهه ونقل عنه انه قال هو سبعة اشبار بشبر نفسه وانه فی مکان مخصوص وجهة مخصوصة وانه یتحرک وحرکته فعله ولیست من مکان الی مکان وقال هو متناه بالذات غیر متناه بالقدر وحکی عنه ابو عیسی الوراق انه قال ان الله تعالی مماس لعرشه لا یفضل عنه شیء من العرش ولا یفضل عنه شیء الی ان قال وغلا هشام بن الحکم فی حق علیؑ حتی قال انه اله واجب الطاعة وهذا هشام صاحب غور فی الاصول لا یجوز ان یغفل عن الزاماته عن المعتزلة فان الرجل وراء ما یلزمه الخصم ودون ما یظهره من التشبیه الی ان قال المجلسی رح فیه اقول فظهر ان نسبة هذین القولین الیهما اما لتخطیة رواة الشیعة وعلمائهم لبیان سفاهة آرائهم او انهم لما الزموهم فی الاحتجاج اشیاء اسکاتا لهم نسبوها الیهم والائمة علیه السلام لم ینفوها عنهم اما للتبری عنهم ابقاء علیهم او لمصالح آخر ویمکن ان یحمل هذا الخبر علی ان المراد لیس هذا القول الذی یقول ما قال الهشامان بل قولهما مباین لذلک ویحتمل ان یکون هذان مذهبهما قبل الرجوع الی الائمة علیه السلام والاخذ بقولهم فقد قیل ان هشام بن الحکم کان قبل ان یلقی الصادق علیه السلام علی رای جهم بن صفوان فلما تبعهؑ تاب ورجع الحق ویویده

ما ذكره الكراجكي في كنز الفوائد في الرد على القائلين بالجسم بمعنييه حيث قال واما مولانا هشاما رحمه الله تعالى فهي لما شاع منه واستفاض من تركه القول بالجسم الذي كان ينصره و رجوعه عنه واقراره بخطائه فيه و توبته منه وذلك حين قصد الامام جعفر بن محمد عليهما السلام الى المدينة فحجبه وقيل له انه امرنا ان لا نوصلك اليه ما دمت قايلا بالجسم فقال والله ما قلت به الا اني ظننت انه وفاق لقول امامي فاما اذا انكره علي فانني تائب الى الله منه فاوصله الامام اليه ودعا له بخير وحفظ انتهى فقد علم حاله مما تلونا عليك من كونه على غير الحق قبل رجوعه الى الحق وفي ملخص المقال ما هذا لفظه روى روايات في مدحه واحاديث في ذمه انتهى ما اردناه فثبت من ذلك ان هشام بن الحكم هو الذي وقع فيه الاختلاف وان سلم مدحه ففي اصل المسئلة علماؤنا كلهم على الخلاف تارة يقولون ان هذا القول نسب الى هشام لاجل اشتباه الناقلين في بعض كلماته وتارة بان هذا القول كان قبل اختيار الحق وتاب و رجع عن هذا وتارة بان هذه الكلمات من المفتريات الموضوعة عليه من الخصماء وتارة لعله قال على المستلزم على قول الذين يثبتون الصفات زائدة على الذات فانسبوه اليه فقال المجلسي رح في ذكر اقوال الفلاسفة في علمه تعالى ما هذا لفظه لقدماء الفلاسفة في العلم مذاهب غريبة منها انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم ما سواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى الا العكس ومنها انه لا يعلم ما سواه جميعا وان علم بعضه ومنها انه لا يعلم الا شياء الا بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابي الحسين البصري وهشام بن الحكم كما ورد في الاخبار ايضا

ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق او شنيته على الناقلين بعض كلماته وجميع هذه المذاهب الباطلة كوضوح مخالف لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم في ذلك شبه هذا ليس موضوع ذكرها وبيان سخافتها انتهى فاعلم ان العلامة المجلسي بعد ذكر انتساب القول الاخير الى هشام بن الحكم انكر كون ذلك القول منه بالاحتمالين وحكم بكون ذلك كفرا صريحا وكونه مخالفا لضرورة العقل ومخالفا لضرورة الدين وفي فصول الاصول ما هذا لفظه و من العجب العجاب ان الفخر الرازي مع موافقته لاصحابه في القول بزيادة العلم على الذات قال بعد ان اورد الشبهة بالبيان التالي لو ان جملة العقلاء اجتمعوا واردوا ان لو ردوا على هذا الكلام حرفا واحدا لما قدروا عليه الا ان يلتزموا مذهب هشام بن الحكم وهو ان الله تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا ان اكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول انتهى اقول اما زعمه في حق العقلاء من العجز عن رد شبهته فناش عن فرط قصوره وضعف شعوره حيث احسن بنفسه العجز عن الجواب فقاس بها غيره من ذوي الالباب اما المذهب الذي نسبه الى هشام بن الحكم فمن مفترياتهم الموضوعة عليه لان الرجل من اجلاء اصحابنا في الكلام ومن خواص الكاظم عليه السلام فكيف يعقل صدور هذا القول منه انتهى فواضح ان صاحب الفصول انكر صدور هذا القول مستعجبا منه وعد نسبة القول الى هشام من المفتريات الموضوعة عليه بل في بعض الاخبار ورد نفي هشام بن الحكم كون الله تعالى عالما بالاحداث قبل حدوثها كما في المجلة

من البحار ما هذا لفظه ج عن هشام بن الحكم انه سئل الزنديق عن الصادق عليه السلام فقال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التى احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق قال امختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف انما يختلف المتجزى و يأتلف المتبعض فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال هو الله الواحد قال واحد فى ذاته فلا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزى وهو تبارك وتعالى واحد لا متجزى ولا يقع عليه العد واما ابو الحسين البصرى هو المعتزلى المذهب وقد عرفت آنفا ان اكثر المعتزلة يكفرون من يقول هذا القول فثبت كفر ابى الحسين من تكفير اهل مذهبه كما نقل عن الامام الفخر الرازى و ما نقل عن المجلد الثانى من البحار عن العلامة المجلسى بكون ذلك القول كفرا صريحا واما جهم بن صفوان فقد كفى فى ضلالته احتياج هشام بن الحكم الى التوبة والرجوع الى الحق بعد متابعة الصادق عليه السلام لكونه على راى جهم بن صفوان كما مر ذكره فى عبارة المجلد الثانى من البحار واما فى المجلد السابع من البحار ما هذا لفظه جهم الوجه عبوس و به سمى جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهى فرقة شائعة على مذهبه وهو القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار و دون سائر الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا لله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر يحركها الريح فالانسان لا يقدر على فعل شئ انما هو مجبر فى افعاله لا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انتهى و فى الملل والنحل ينسب اليه القول بان من اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الايمان لا يتبعض اى لا ينقسم الى عقد وقول وعمل

ولا يتفاضل اهله فيه فايمان الاشقياء وايمان الائمة على نمط واحد اذ المعارف
لا يتفاضل انتهى وقال فى شرح القاموس تاج العروس ماهذا لفظه والجهمية
طائفة من الخوارج نسبوا الى جهم بن صفوان اخذ الكلام عن الجعد بن
درهم قتله سلم بن آحوز فى آخر دولة بنى اميه انتهى وفى الكتب الاباضية
كما فى شرح الوضع ماهذا لفظه والذى قال بحدوث العلم لله تعالى عن ذلك
علوا كبيرا هم الجهمية قاتلهم الله تعالى حيث زعموا ان علم الله حادث وانه
لا يعلم الاشياء حتى تكون موجودة ووصفوه جل وعلى من اجل ذلك ايضا
بالبدئ واطال ابو عمار رح الرد عليهم فى ذلك فليراجع وفى ذلك الكتاب
ما هذا لفظه فنقضت المجبرة اجماعهم المراد بهم جهم بن صفوان ومن تابعه
قال فى السؤالات ولجهم بن صفوان خمس مسائل قوله لا باقى الا الله وقوله
لا يكون ان يعلم الاشياء حتى تكون موجودة والايمان معرفة دون
الاقرار وان العباد طبعوا على افعالهم وانه قال لا اقول الله شئ ولا
غير شئ كفر بهذه المسائل كلها انتهى وفى كتاب وفاء الضمانة ما هذا لفظه
وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن وحد الله
وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى يعنى من قال لا يعلم الله
الشئ حتى يكون فقد نفى القدر عن الله ومن قال الانسان خالق لفعله
فقد نفى القدر عن الله جل وعلا ومن قال الخير يكون من النور والشر يكون
من الظلمة فقد نفى القدر عن الله سبحانه ومن قال الله خلق الخير
وابليس خلق الشر فقد نفى القدر تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا وكذلك
من نفى الارادة عن الله فقد نفى القدر وكفر انتهى وفى قواعد الاسلام ما هذا
لفظه وزعمت الجهمية ومن قال بقولهم من الروافض انه تبدو له البدوات

يقولون بان الله تعالى لا يعلم يزيد مثلا قبل وجوده۔

وانه لا يعلم شيئا حتى يكون وذلك كفر ونفي للقدر انتهى ولعل المراد ممن
قال من الروافض هو هشام بن الحكم لاجل نسبة هذه المسئلة اليه في بعض كتب
الاشاعرة وغيرها وقد ذكرنا عذره ولما ذكرنا ذلك نثبت ان هشام بن
الحكم وابا الحسين المعتزلي البصري وجهم بن صفوان ما كانت اقوالهم محل
وثوق واعتماد اما هشام فلعدم ثبوت صدور ذلك القول منه او قبل
اختيار الحق فلا يعباء به واما ابو الحسين وهو المعتزلي فلا يعباء به ايضا
لتكفير اهل مذهبه اياه فضلا عن غير مذهبه كالامام الفخر الرازي و
اما جهم بن صفوان فقد ذكرنا بكونه قائلا بالمسائل الكفرية كما تلونا عليك
قوله يقولون آه كفر صريح وارتداد فضيح ولا يمكن الفرار للمعتقد
بالاعتذار بانه نقل قول لا الاعتقاد لان النقل على ثلثة اقسام الاول
نقل بالرد على الناقل كقوله تعالى ناقلا قول المشركين مع الرد عليهم يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله و
للمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والرد هو قوله ولله العزة ولرسوله
وللمومنين ولكن المنافقين لا يعلمون والثاني نقل بلا تعرض الرد على الناقل
اما بكون الناقل موافقا مع القائل في الاعتقاد او مخالفا ولكن عاجزا عن الرد
على القائل او يخاف على نفسه او ماله او عرضه والمعتقد الناقل لو كان
مخالفا بهذا الاعتقاد فما كان عاجزا عن الرد عليه ولو بلا دليل لانه
ان كان عاجزا بالعجز عن القاء الدليل لا عن بيان الاعتقاد على ما هو عليه
وان كان بغير دليل وكذلك لا يخاف على نفسه وماله وعرضه بعدم
الخوف في بيان كونه تعالى عالما بكل شيئ موجودا كان او معدوما بل التصريح

ولم يطعن فيهم احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين

الخوف فى عدم الاعتقاد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وفى غير
هذين المقامين بعد الناقل الغير المتعرض الرد موافقا للقائل فى الاعتقاد
والثالث نقل مع القول بتحسين قول القائل او بعدم الطعن فيه وهذا
الناقل موافق مع القائل فى الاعتقاد بلا شك ولا ارتياب واذا ثبت ذلك
ثبت ان المعتقد موافق اعتقاده مع اعتقاد ابى الحسين وجهم بن صفوان
وهشام بن الحكم لانه ينفى الطعن فيهم مدعيا من قبل المسلمين والعلماء الكاملين
والائمة الطاهرين وبل يقول بان الطعن فيه غير لائق به فثبت كفره بان
من خالف النص القرانى فى التوحيد كالاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير اذا قال احد بعدم لياقة الطعن فيه هذا كفر صريح لا يحتاج الى دليل
وبرهان **قوله ولم يطعن الخ** كذب صريح واضح على جميع من كان
له ادنى فهم ودراية ومعلوم ان المعتقد ان كان داخلا فى المسلمين لما
استشهد بنفسه بان المسلمين لم يطعنوا فى من يقول بان الله لا يعلم
بزيد قبل وجوده فقد ثبت بشهادته واقراره على نفسه ايضا بانه قائل
بهذه الكلمة الكفرية لعدم جواز مخالفة المسلمين فيدخل فى منكرى ضروريات الدين
فيكفر كما يكفر فى عكسه ايضا الخلاصة ان المعتقد لا يخلوا من ان يكون موافقا
للمسلمين فى التوحيد او مخالفا لهم فيه فعلى الاول على كونه داخلا فيهم كان
اللازم على المعتقد ان لا يطعن فيمن قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده
لاستدلال المعتقد بقوله ولم يطعن فيهم احد من المسلمين وهو خلاف
م‍ الاية افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت كفره بالنص القرانى بان
القائل لعدم الطعن فيما خالف القران كافر بالقطع والثانى اى مخالفا لهم فى التوحيد

وهو كفر بالقطع لان احدا من المسلمين ولو صغارا ولو نساءا ما يسكتون
عن سماع مثل هذه الكلمات بل يطعنون باللعن وغيره على من تكلم بهذه الكلمات
واما جميع العلماء الكاملين يكفرون قائل هذه الكلمات عند تعريف اصول
الدين بان المراد منها هو الامور الاعتقادية التي يحكم بكفر المخطي فيها
المخاطب لها وان لم يصل الى حد الضرورة فان عنوان الضرورة وكفر
منكر الضروري امر آخر فان ذلك لا يختص بالاصول بل يجري في الفروع
ايضا كوجوب الصلوٰة اليومية على المكلف وكيف لم يطعنوا بل اثبتوا
كفره كالعلامة المجلسيؒ وغيره كما ذكر وكيف لا يحكمون بكفر المخالف لصريح
القرآن مثل قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون وبعدم تخصيص المعلوم دخل
الموجود والمعدوم فمعنى الاية على قول المعتقد صار في قوة ان يقال والله
لا يعلم المعدوم وانتم تعلمون المعدوم استغفر الله واتوب اليه والذي
يكون في قلبه ادنى معرفة ودين يحكم بكفر المعتقد اما التعجب العجاب
من كذب المعتقد وافترائه وعدم استحيائه من الله ومن الناس من كونه
ذاكرا من احوال المسلمين بانهم لم يطعنوا في الذي قال ان الله لا يعلم بزيد
مثلاً قبل وجوده سبحان الله ايقدر احد من المسلمين بسماع هذه الكلمة
المنافي قلبه من الايمان بالله بل ولا يسمع احد من اليهود والنصارى ولا من
الذين لا يتبعون الانبياء بل يعتقدون الله سبحانه وتعالى فقط لان لكل
واحد منهم حسنا في الله سبحانه وحبا له حبا شديدا فكيف يقدرون سماعه
فاذا لم يقدر احد من المسلمين سماعه كيف يقدر من العلماء بسماع هذه الكلمة
مع انهم اتقى الناس واذكرهم وانما يخشى الله من عباده العلماء فيخشون من سماع
هذه الكلمات التي ما وقعت الا سماع وسامعه الصقاع في الحين بانه تعالى

ولا الائمة الطاهرين۔

لا يعلم وغيره يعلم لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قوله ولا الا

افتراء على اهلبيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانهم جادلوا فى الله

بالتى هى احسن وناظروا مع العلماء المعاصرين فى التوحيد وصفاته الثبوتية

والسلبية تارة فى كليات المسائل وجزئياتها واخرى فى عمومها وخصوصياتها

بحيث امنوا على ايديهم وانهم طعنوا فى كثير من المواضع ففى المجلد الثانى من البحا

ما هذا لفظه سعد عن ابن عيسى عن البزنطى عن ابى الحسن الرضاء عليه السلام

قال على بن الحسين ع و على بن ابيطالب ع قبله و محمد بن على ع و جعفر بن محمد

عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده

ام الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم الشى الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد

وقد روى سعد بن عبد الله عن ابى هاشم الجعفرى قال سئل محمد بن صالح

الارمنى ابا محمد العسكرى عليه السلام عن قوله عزوجل يمحوا الله ما يشاء و

يثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد عليه السلام وهل يمحوا الا ما كان وهل

يثبت الا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم

الشئ حتى يكون فنظر الى ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء

قبل كونها انتهى فثبت من الائمة الطاهرين عليهم ان القول بان الله لا يعلم

الشئ الا بعد كونه كفر صريح فيشمل بالمعدوم قبل وجوده كما فى المثل المتنازع فيه

الان بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده فكيف يجرئ المعتقد على الله

سبحان الله وتعالى فابلا بعدم وقوع الطعن على القائل بهذه الكلمة من المسلمين

ومن العلماء الكاملين والائمة الطاهرين عليهم السلام مع ان العلماء كلهم

والائمة عليهم السلام فقد كفروا وطعنوه وفى المجلد الثانى من البحار ما هذا

لفظہ يد الدقاق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس
عن ابن حازم قال سئلت اباعبدالله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن
في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله تعالى قلت ارائت ما كان
وما هو كائن الى يوم القيامة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق انتهى
وفي هذا ماهذا لفظہ مع ابي عن سعد عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن
ثعلبہ بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
عزوجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان
بيان قال الطبرسي اي عالم بما غاب عن حسن العباد وبما تشاهده العباد و
قيل عالم بالمعدوم والموجود وقيل عالم بالسر والعلانية والاولى ان يحمل على العموم
انتهى وكيف لا يطعنون الائمة عليهم السلام في من قال بخلاف اقوالهم واعتقادهم
في التوحيد وهو فطرة الله التي فطر الناس عليها مع ان اعتقادهم مصرح في علم الباري
تعالى بكونه عالما بجميع ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون
اي عالما بجميع المعدومات القبلية والبعدية والمعدومات بلا وجودية
الممكنة والممتنعة كما في الخبر المروي عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر
بالاهليلجة في المجلد الثاني من البحار عن ابي عبد الله عليه السلام ما هذا
لفظہ وكذالك انما سمي عليما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا يخفى عليه
خافية في الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون
انتهى وهذا صريح في كونه تعالى عالما بجميع المعدومات التي لا تحقق لها
اصلا والممتنعات وجودها بافادة العموم الغير المخصص وهو ما لا يكون و
ما لو كان كيف يكون وفي المجلد الرابع من البحار ماهذا لفظہ لانه العالم ۱۵۲
بما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف يكون انتهى وفي المجلد الرابع

من البحار في مناظرة الامام علي بن موسى الرضاء عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان بين يدي المامون الرشيد في حديث طويل ما هذا لفظه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضاء عليه السلام يا جاهل فاذا علم الشي فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضاء عليه السلام هذا قول اليهودي فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء قال عز وجل يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضاء عليه السلام يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضاء عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضاء عليه السلام اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحد وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا بأس فايهما يكون الذي اراد ان يكون والذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضاء عليه والمامون واصحاب المقالات الحديث فثبت من ذلك انه تعالى قد يعلم ما لا يريده ابدا ويعلم ان الارادة هي من افعال الله تعالى لا من صفاته الذاتية وانها احداث وتخصيص لا تعلق له بعلم ما لا يحدثه ولا يجعله [illegible] بلا وجوده سواء كان [illegible]

او ممتنعا فهو واضح بلا شك ولا ارتياب فهذه كافية لمن عقل وحسب لمن فهم بلا تعصب والحمد لله الذي هدانا من الضلال وعصمنا عن ان تشتبه بشيء من خلقه وان نشك في عظمته وقدرته وعلمه ولطف صنعه وجبروته جل عن الاشباه والاضداد وتكبر عن الشركاء والانداد

وفي قناطر الخيرات ماهذا لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى وفي كتاب الوضع ماهذا لفظه فقد اتفق الموحدون على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون علم ذلك بنفسه وذاته لا بعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال انتهى وفي شرح الوضع ماهذا لفظه قوله وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون هذه العبارة في تعلق العلم بالمعدوم كقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن اطفال المشركين [illegible] الله اعلم بما كانوا عاملين ان لو كانوا عاملين ولقوله تعالى في حق [illegible] ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فان ظاهرها يقتضي ان علم الله تعالى يتعلق [illegible] والممكن الذي لا يوجد انتهى والاشكال بان علمه [illegible] [illegible] والممكن الذي يوجد او وجد [illegible] المستقبل [illegible] لا يعلم الاشياء الا على حقيقتها والمستحيل [illegible] فلا يتعلق به [illegible] وجودها ممتنع [illegible] بحقيقة الاشياء خاصة لجواز تعلق علمه بماهياتها كما يتعلق [illegible] و [illegible] متى صحت وجبت معلومة وثانيا بتصحيح صاحب الوضع [illegible] اتفاق الموحدين على ان الله تعالى لم يزل عالما بما كان وما يكون وما لم يكن [illegible] كيف كان [illegible] المستحيل والمعدوم [illegible] لا [illegible] فلا يجوز

تكذيبه فيؤل قول الشارح فانه لعل مقصود الشارح من العلم العلم الاضافي او الفعلي وان كان على ابعد الوجوه التي يحصل القطع بخلافه وثالثاً الدلالة الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه على المعدوم بلا وجوده وقال به الشارح ورابعاً ... بجوابه لانه غير ممكن ولا يجوز الاجتهاد في مقابل النص ورابعا ... الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين لو كانوا عاملين وخامسا لانه يعلم ظاهر بان اصحابهم ايضا على اعتقاد الماتن كما يظهر من عبارة الموجز وكما في مناص الخيرات بلا ذكر ... ما هذا لفظه ان الله عالم بجميع الاشياء ما كان منها وما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون انتهى كما مر ولعل شتبه الامر ولعل اشتبه الامر على الشارح في معنى بين عدم وجودهما يعلم ماهيتهما دون هويتهما وهذا صحيح لا شبهة فيه بل مراد الظاهر هذا الا ان العلم بوجود هويتهما مع عدم هويتهما جهل مركب لا علم لان علمه تعالى قد تعلق في الازل بكل شيء موجودا كان او معدوما على ما هو عليه مع ان الشيء عند الاباضية ايضا يطلق على ما صح ان يعلم ويخبر عنه سواء كان موجودا او معدوما كما قال شارح الوضع فالآية الشريفة والله بكل شيء عليم دالة بلا تخصيص على كل موجود ومعدوم حقيقة كما عند الاباضية والشيعة والمعتزلة ومجازا عند اكثر الاشاعرة دون امام الحرمين والقاضي فعندهما ومن حذا حذوهما من الاشاعرة فالشيء حقيقة في الموجود والمعدوم عندهما واما القول بان معنى يعلم يقع على الفعل وغير الفعل ويقدر ويريد لا يقعان الا على الفعل والصفات معنى يقدر يقع على كائن وعلى غير كائن مما ليس كونه بمحال ومعنى يعلم ويريد لا يقعان الا على كائن ... يكون العلم الاول ... بالفعل اي الموجود وغير الفعل اي المعدوم ... دالا على كون العلم الثاني متعلقا بالكائن دون غير الكائن علما اضافيا

والا لزم التناقض فی العبارة الواحدة مع ان الایاضة کلهم قائلون بتعلق
علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات حتی ان العالم الجلیل الفاضل النبیل
وحید العصر فرید الزمان الشیخ یحیی بن خلفان سلمه الرحمن افتی بتکفیر
من انکر تعلق علمه تعالی بالمعدومات والممتنعات بان الموجود والمعدوم فی
علمه تعالی سواء وتوجیه العبارة السابقة بانه لعل معنی الکلام السابق ان
الممکن الذی لا یوجد علی تقدیر وجوده یعلم کیف یوجد صحیح بمعنی ان
علمه قد تعلق فی الازل بکیفیة وجود الممکن الذی لا یوجد علی تقدیر
وجوده واعلم ان العلم المقدر علی قسمین الاول بمعنی انه تعلق علمه تعالی
بالازل بالممتنع الفلانی بانه لو کان هذا الممتنع موجودا فی الخارج سیکون
علی الکیفیة الکذائیة والآخر بان الممتنع الفلانی لو کان موجودا فی الخارج
فیتعلق علمه تعالی بوجوده علی تقدیر وجوده بان یکون علی الکیفیة الکذائیة
ولکنه الی الحین لم یتعلق علمه تعالی به لعدمه فالعلم المقدر بمعنی الاول یجوز
انتسابه الیه تعالی واما العلم المقدر بمعنی الثانی فلا یجوز انتسابه الیه تعالی
لانه یلزم الجهل علیه تعالی لو بالمقدر ولان علمه لا یکون متفرعا علی امر مقدر
ولا یکون مضافا الی معلوم وانه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وعالم
بکل مجهول ولا یتوقف علمه ای ... ذاته علی تقدیر وجود امر ولا یحتاج علمه
الذاتی حین خلقها علی تقدیر خلقها لانه غنی عن العالمین واستفرایج علی العبارة
السابقة بان کلا من وجود الکائن الذی لا یوجد والعلم المقدر فلم یتعلق
العلم الا بالکائن فعلم حالته الفنا فلا یحتاج الی التکلف مع حمل العلم المتعلق به
علی الاضافی بنوع تاویل وان لم یساعده العبارة وانما المفرع ... العلم
المحقق یتعلق بالکائن المحقق والعلم المقدر یتعلق بالکائن المقدر ... لا یجیبا

فيه بتعيين العلم المقدر فى القسم الاول بحيث لا يلزم الجهل عليه تعالى ولو مقدار
شيىٔ القول بانه لم يتعلق العلم الا بالكائن بانه هو العالم الاضافى لا الذاتى
والا يستلزم بطلان استدلال النبى صلى الله عليه وآله وسلم بان الله
علم كانوا عاملين لو كانوا عاملين وكذا يستلزم بطلان استدلال قوله تعالى
فى حق اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ويستلزم ان لا يعلم ترك سجدة
ابليس لان السجدة ايضا غير كائن ومعدوم بلا وجوده فلا يتحقق رجيمه فلا يكون
عالما فى الازل انه رجيم استغفر الله تعالى فكيف قال فسجد الملائكة الا ابليس
وكيف قال بانه رجيم فان كان لا يتعلق علمه الا بالكائن لكان يستلزم ان يخبر الله
تعالى باشياء لا يعلم وهو محال فكيف يجوز للمسلم بان القول بان الله تعالى لا يعلم
بزيد مثلا قبل وجوده قائلا بانه لم يطعن احد من المسلمين ولا العلماء الكاملين
ولا الائمة الطاهرين وان لم يعلم الله زيد مثلا قبل وجوده فمن اوجده
ورباه وخلق باحسن تقويم وتدبيرا فلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
وهو الذي يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو الرحيم الغفور ويعلم ما تخفي النفوس وما تجن البحار وما توارى منه
ظلمة ولا يغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة فى ظلمات
الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ويعلم ما يعمل
العاملون واى مجرى يجرون والى اى منقلب ينقلبون واذا ثبت
ذلك ثبت ان القول بعدم طعن الائمة فى القائل بان الله لا [illegible] بزيد
مثلا قبل وجوده باطل بالتصريح لا حول ولا قوة الا [illegible] العلى العظيم
فكيف يجوز للشيعى ان ينسب الى ائمة الطاهرين [illegible]
فى من خالف فى التوحيد وخالف القرآن المجيد [illegible]

فكيف يستحق الطعن بالا يليق به

النفسية القديمة الازلية فان الائمة هم الذين بعثوا على التوحيد والدعاء
اليه تعالى فى السر والعلانية كيف يعقل منهم صدور الطعن فى مثل هذا القول
مع ان الاحاديث بحيث عدت من المتواترات تشهد بان الائمة طعنوا
فيهم كما مر ذكرها سابقا **قوله فكيف** الخ كفر باعلى مراتبه بحيث لا يتصور
فوقه فى هذه المسئلة وهذا واضح لا خفاء فيه وفى الحديث المروى من المجلد
الثانى من البحار عن الائمة عليهم السلام بان من قال بان الله لا يعلم الشئ الا
بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فمن قال من المسلمين ان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده
فهو كافر مرتد مشرك ملحد ملعون بالكتاب والسنة والاجماع والعقل لان القائل فيه بمقالة القرآن
لا ظاهره بل نصه الصريح والذى يقول بعدم استحقاق الطعن فى من خالف القرآن فى التوحيد يقول
بان الطعن غير لائق فيمن قال بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده فهذا القائل بقائل
ايضا كافر مرتد ملعون بالاجماع المحصل المستقيم ونصوص القرآن العظيم واقوال
النبى واله الكريم عليه واله السلام والعقل السليم لان الطعن فى مثل هذا القائل
فقد صدر منه تعالى فالقول بان الطعن فيه غير لائق كفر صريح وقد ثبت من آيات
المعتقد بالمثال المذكور بلفظه مثلا عموم عدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل
وجودها مع ان الاعتقاد بكثير من المعدومات قبل وجودها واجب بالقطع
والعلم واليقين الجازم فمنها سوال منكر ونكير ومنها الساعة والاحوال
المختلفة المتعلقة بالسعداء والاشقياء ومنها البعث والنشور فى شتى ذوى
شان الاخر ومنها الجنة والنار ونعيمها وعذابها لكل مستحق بها ومنها احوال
الميزان والصراط ومنها الشفاعة ومنها النجاة لعصاة الامة بعد العذاب
او العفو عن ... ها فاذكر

الا ذلك الطاعن ممن لا يميز الشمر من البر ولا يعرف الا بطنه وفرجه

يقول بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها فهو كافر بالقطع لانا ما مورون باعتقاد تلك المعدومات بالقطع والجزم والعلم لكتابا وسنة واجماعا محصلا مسلما عند اهل الاسلام جميعا ودلالة من العقل وكذلك الذى يقول بعدم استحقاق الطعن فيمثل هذا الكافر فهذا ايضا كافر بالقطع لان الايات الالهية والاحاديث النبوية والامامية والدلائل العقلية كلها تدل بان الله تعالى يعلم الموجودات بانها موجودات ويعلم المعدومات بانها معدومات ويعلم الله سبحانه بزيد مثلا قبل وجوده والذى لا يقول بهذا الاعتقاد فى التوحيد وهو كافر ملعون عند المسلمين والعلماء الكاملين والائمة الطاهرين وعند خاتم النبيين عليه واله السلام وعند رب العالمين وعند ملائكة المقربين وعند انبيائه المرسلين واما عند المسلمين فاسئل عنهم حتى يظهر تكذيب الكافر المرتد اللعين الرجيم واما عند العلماء الكاملين سواء كانوا اموات او احياء سوف ياتى ذكرهم بالتفصيل **قوله الا ذلك الخ** مشابه لقول المشركين وانه مشرك خارج عن التوحيد الله سبحانه للحديث المروى فى المجلد الثانى من البحار عن الائمة عليهم السلام من قال بان الله لا يعلم الشى الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحان الله والذى يقول بتعلق علمه تعالى بجميع الاشياء الموجودة كانت او المعدومة ويطعن فى الذى يقول ان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده ويكفره بامر الله وامر النبى وامر الائمة فهذا المعتقد يسبه ويشتمه ومعلوم كيف كان عاقبة الذى يسب العلماء الكاملين العارفين باحكام رب العالمين بما فى الكتاب المبين ففى الحديث اذا انظروا الى رجل منكم

قد روى حديثنا وعرف احكامنا فليعطوه قاضيا فانى قد جعلته عليكم
قاضيا فتحاكموا اليه وفى بعض الاخبار فارضوا به حاكما فانى قد جعلته
عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا
رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله عز وجل وقال
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
واذا كان رد حكمهم شرك لا يغفر فكيف يكون حال من يطعن فيهم
بالاتهام والسب ومعلوم ان المعتقد لا يسبهم الا لاجل هذه المسئلة
التوحيدية وان العلماء الاموات ما كانوا ان هذا الملعون انفلانى سيقول
فى زمنا هذه الكلمة الكفرية وطعنهم فى القائل بهذه الكلمة بالكفر بامر الله
سبحانه وتعالى كالعلماء الاحياء طعنوا فى القائل بهذه الكلمات بالكفر
صريحا وكونه مرتدا ملحدا ملعونا بالاجماع الاسلامى والنصوص القرآنية
والاحاديث الصحيحة المتواترة والدلائل القطعية اما الحقيقة الطاعن
الاول فهو سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز فى مقامات عديدة منها قوله تعالى
افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الاية ومنها قوله تعالى هو الذى
انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وغير ذلك كثير من الايات والطاعن
الثانى الانبياء لا سيما خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله
وسلم والطاعن الثالث جميع الائمة الطاهرين عليهم السلام والطاعن
الرابع جميع علماء المسلمين فضلا عن الشيعة والطاعن الخامس جميع المؤمنين
وغيرهم فالسب والشتم للطاعن يرجع الى الله ورسله وانبيائه وسيد المرسلين
والائمة الطاهرين والعلماء الكاملين وجميع المسلمين وهذا ايضا امر ثابت
بالقطع يجب على السامع ما يجب وهذا اذا كان المقصود من الشتائم

ولم يتعلم من معلمه الا الفتن والشرور والتلبيس والتدليس

عموما واما الطاعن خصوصا وهم العلماء الذين كفروه واخرجوه من الاسلام في ذلك الزمان فطعن المعتقد في انحصار معرفتهم بالفرج فان كانت المعرفة على النهج الشرعي فيرجع الطعن الى الشريعة المقدسة وهو كفر وان كانت المعرفة على النهج الغير الشرعي فلا يخلوا من وجهين فان المعتقد اما يعلم بانه كذب او يعلم بانه صدق فالاول افتراء على العلماء الذين هم ورثة الانبياء المعصومين عليهم السلام وفي عقاب الاعمال في حديث طويل الى ان قال من رمى محصنا او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يومر به الى النار وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من بهت مومنا او مومنة بما ليس فيهما بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج الزناة وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وان يعلم المعتقد بانه صدق فيدخل قول المعتقد بانه لا يعرف الا بطنه وفرجه في الغيبة التي هي اشد من الزناء وفي عقاب الاعمال في ذلك الحديث الى ان قال ومن اغتاب المسلم بطل صومه ونقض وضوئه فان مات كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله وقال سبحانه وتعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه وتعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قوله ومن يتعلم آه على شعار الكفر ودثار الارتداد ولبس له [illegible] الاسلام ولا يعرف احاديث النبي ولا الامام فعليه وآله السلام بانه [illegible] مذهب الشارع والدين لان العلماء كلهم تلامذة آل

ولم يره زمنه ومن اخبه الا ذلك بمحض خط لا يعلم كاتبه
باليقين ولا يعرف انه نقل قول او اعتقاد -

محمد فمعلمهم آل محمد عليهم السلام بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون واهل الذكر فهم آل محمد استغفر الله ربي واتوب اليه من هذه
الكلمات التي لا يجوز سمعها الا للرد على قائله قوله لم يره زمن آه يريد المكر الغاش
ولاكن لا يمكن له ذلك وذلك انه يريد انكار جواب المسئلة المتنازعة فيها
وينسى لشهود لان الشاهد الاعظم السلطان الافخم السلطان بن السلطان
بن السلطان السيد على بن سعيد بن سلطان بن الامام احمد بن سعيد
آل ابى سعيد الازدي طاب ثراه وان هذا الجواب الذي كتب المعتقد
ارسل الى السلطان وقد قرء العالم النبيل الفقيه الجليل وحيد العصر
فريد الزمان الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الرحمان وان السائل عن هذه
المسئلة قاصي الاصاغر والاكابر ذي العلم الباهر والفضل الفاخر الشيخ
سيف بن ناصر سلمه الله القادر والذي ارسله الى امر السيد السلطان
على تاج الفضلاء عماد العلماء والعالم الكامل الفاضل العامل المحب الاذلى
العارف بالعلم الخفي والجلي ميرزا على سلمه الله العلي فبالحكم الشرعي الثابت
حكما بكفر المعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات وقد ثبت
عندنا اولا بالعلم القاطع الجازم الثابت المطابق للواقع ان اكثر اهل الكفر
هم اعداء آل محمد وثانيا بالعدول وغيرهم الذين الواقفون على هذا وثالثا
بالسماع من اصل لسان معتقده ورابعا من اسئلة الاثبات معتقديه و
رهوسيه بل معتقده يعتقدون هذا الاعتقاد باليقين والقطع
[illegible] ويجادلون شبه دلائلهم الواهية ودلائلهم الماخوذة

ولا يدري انه استمر به او لم يستمر

من الفلاسفة وليت شعري باى سبب ينكر مع انه سيقر فيما يأتى بان هذا الاعتقاد هو صريح القران ومحل اتفاق المسلمين فان كان كذلك فلا حاجة الى الانكار وان لم يكن كذلك لاى سبب يكذب ويقول هذا صريح القرآن ومحل اتفاق المسلمين ويضل عباد الله وهم يحسنون اليه وهو يسئ اليهم استغفر الله وهذا مما لا تقبل التوبة منه ابدا قوله ولا يدري آه هذا مكر ثاني يريد ان يفر من هذا الباب بان يمكر ويقول لعله نقل قول ولا ذكر بالاعتقاد ومن هذا ايضا لا مفر له ولا منجا الا فى نار جهنم خالدا فيها ابدا فان كان انه ما كتب كيف يحمل العبارة على انه نقل قول بلا اعتقاد والذي ليس بكاتب لا حاجة له الى تاويل قوله ونسبته الى غيره فثبت ان الكاتب لهذا هو الذي يحمل العبارة على نقل القول بلا اعتقاد وان النقل لا يثبت الا بذكر المنقول عنه ولو بغير التعيين بصيغة المجهول كما يقال روي ونقل وغير ذلك لان الاصل فى الكلام هو قول القائل حتى يثبت النقل من احد ومع ان المعتقد كتب هذه العبارة فى جواب السائل عنه خاصة بذكر اسمه وان لم يمنع عموم السائلين كما ظهر من اصل عبارة السوال والجواب ومع ذلك انه كتب ذلك الجواب بان هذا الاعتقاد منه لا من غيره كما يوضح من عبارته فى جواب السوال الثانى بانه تعالى كيف يعلم المعدومات والممتنعات بهذا اللفظ واذا ثبت ذلك ثبت ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فيكون علمه حصوليا لا مانع من تعلق علمه بها والدليل على ذلك انا نحكم على المعدومات بل الممتنعات باحكام وجودية صادقة فى نفس الامر

مع انه صریح القرآن کما عرفت ومحل اتفاق المسلمین کما سمعت

وکل ما یحکم علیه باحکام کذلک فله وجود لما ثبت من ان ثبوت شیئ لشیئ فرع
ثبوت المثبت له واذ لیس فی الاعیان فهو فی النفس اما نفس حقیقته او مثاله
والاول باطل اذ لا حقیقته للمعدوم والممتنع حتی یحصل فی العقل فتعین الثانی
واما السوال الثانی فقد علم حاله مما ذکرنا لانه اذا متنع اصل تعلق علمه بالمعدومات
امتنع بجمیع کیفیاته انتهی ما اردنا ذکره فهذا واضح من لفظة (مما ذکرنا)
انتساب هذا الاعتقاد الی نفسه بالتبادر المنفی عن الحقیقة قوله ولا یدری آه
هذا مکر ثالث یرجی لعله ان یفر من لعنة الله وملائکة ورسله ولکن الله سبحانه
وتعالی عزیز ذو انتقام لا یترکه فی الدنیا ولا فی الآخرة لانه من الذین لهم فی الدنیا
خزي ولهم فی الآخرة عذاب عظیم لانه یقول لعل المعتقد تاب عن هذا الاعتقاد
فلا یجوز حینئذ تکفیره ولعنته ولا یعرف المعتقد ان حکم الاستصحاب باق
لا یزول الا بیقین مثله فاذا ثبت عندنا ان هذا الفلان کافر مرتد فنحن نبقی
علی هذا الحکم حتی یثبت لنا حکم ثان بخلافه کما ان الزوج لما سافر من بلد فیه
زوجة الی بلد آخر فنحکم باستصحاب حیوة الزوج وعدم جواز نکاح زوجة
مع زوج آخر وان کان قد مات فی الواقع وان احکام الاستصحاب جمیعها
مذکورة فی محلها فلیراجع من اراد هافح لما ثبت عندنا کفره فهو کافر ان استمر به
اولم یستمر فی الواقع لانا مامورون بالواقع الثانوی وهو الواقع لنا فی الواقع
لا فی الواقع لان حکم الله واحد فی الواقع **قوله مع ان ذلک آه** من الغرابة
لانه انکان هذا الکتاب لم یکتبه فالقول بانه نقل قول لماذا وان کان نقل
قول فالقول بعدم الاستمرار والتوبة منه لماذا وان کانت التوبة قد وقعت
منه فالقول بان هذا الاعتقاد صریح القرآن لماذا کالقول بان هذا الاعتقاد

وستسمع رد تكذيبه ملتفتا بما ذكرنا بين محصور الشرك باتم افراده او نسبة الجهل اليه تعالى الا ان التقصير ليس منه بل من الزمان الخوان المربي للسفلة والعلجان۔

محل اتفاق المسلمين لما ذا ثبت من كلامه ان الاعتقاد بالذى هو صريح القرآن فيجوز عدم الاستمرار عليه ويتوب عن صريح القرآن ويتوب عن محل اتفاق المسلمين وهو ايضا كفر صريح واضح لاريب لاحد فيه لان الاستمرار بالاعتقاد الذي هو صريح القرآن واجب وفرض على المسلمين كما يجب الاستمرار على محل اتفاق المسلمين وخلافهما كفر وارتداد بلاريب **قوله وستسمع آه** يلعن على قائله لانه مع كونه قائلا بالكفر ومرتدا عن الاسلام يتكلم بالعناد ويضل الناس والعباد ويظهر الفتنة والفساد ويبغي في البلاد وان ربه بالمرصاد وليت شعري كيف يجترى على الله وعباده والذى يقول بان الله بكل شئ عليم سواء كان الشئ موجودا او معدوما او ممكنا او ممتنعا فهذا المعتقد يسميه مشركا وينسب نسبة الجهل اليه تعالى الى المؤمن القائل بالله ولا يستحي من الله وآخرته وملائكة ورسله وعباده فى الدنيا سبحان الله والذي يعتقد بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات حتى التي قبل وجودها كيف لا يستحي من الآخرة لان اخباره تعالى عنده معاذ الله اخبار بلا علم وهذا كفر صريح لا حاجة الى التكرار وذكر الانكار **قوله الا ان آه** يتاسف على قائله بان التقصير من الزمان غير معقول لان الزمان امر اعتباري ليس له وجود في الخارج بل هو معدوم في نفسه فاذا كان اعتقاد المعتقد ... في العلم ... فكيف ينسب التقصير الى المعدوم الذي ليس له ... الوجود ... الوجود لاهل الزمان واذا الذى عنده لا ثبوت لتعلق العلم بالمعدوم ...

المفرق للطيور الحريم ومشردهم من واد السلام واشرف الاماكن والاوطان ومبعادهم عن الاهل والاخوان الى اقصى الديار والبلدان نسئل الله التوفيق وحسن الخاتمة ونعوذ به من سوء الخاتمة والخذلان

الفعل الى الزمان المعدوم في نفسه المخاطب بالكلام فالتقصير ليس من الزمان بل من الظالم وهذا يوم يعض الظالم على يديه ويقول ياليتني لم اتخذ فلانا خليلا ولنعم ما قال الشاعر ؎ حفرتم قليبا مضمر الوقوعنا * وقعتم سريعا في قليب حفرتم * سللتم سيوف البغي غدرا لقتلنا * قتلتم بالتي قد سللتم ضمرتم لنا سوء فجا بضده * ونلتم باضعاف ما قد ضمرتم * مكرتم بنا والمكر مصرع اهله * فحاق بكم سوء كما قد مكرتم * حصلتم لنا لكن عفونا برحمة بالوظفرتم ساعة ما رحمتم * قوله المفرق الخ كلام المجانين اشبه وليس فيه معنى ولا مطلب ومع ذلك لا يتعلق بمسئلتنا المتنازعة فيها ولكنه هذا القول فصدق وان الكذوب قد يصدق في ان البلد الذي يصير الكافرين فيه عالما على من كان يده فوق يديه ظالما فهو وادي السلام لهذا الكافر الظالم وكيف لا يستوي اشرف الاماكن والاوطان البلد الذي ترك فيه قراءة القرآن بالجلوس على صدر الفجور لتحصيل الفلوس والاجور بلا زحمة ومشقة لاكل الكفارات وندر الواقعات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله نسئل الخ لا امن اعتقاده لانه غير معتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات قبل وجودها كما ذكره وسيذكره عنقريب ونوضح انشاء الله تعالى والى الحين لا يعرف انه في الخذلان بل في الخسران المبين وفي نار جهنم ابد الابدين وانه قد ثبت القطع في هذا الزمان عليه ان الاعتقاد بعدم تعلق علمه بالمعدوم قبل وجوده و

لكنه كما قال الشاعر ؎ لوكنت من مازن لم تستبح ابلي ✽ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان ✽ ولكنّ المشتكى الى الله الغالب المهلك المذل وهو حسبي ونعم الوكيل

وبعد وجوده وبلا وجوده والممتنع وجوده كفر صريح وارتداد فضيح والقول به قبيح ولكنه لاجل العناد اولاجل ان المودة الذين يريدونه لعل يشردون لاجل التوبة من هذا الاعتقاد فيصر عليه بالاقرار ويضل الناس بالتكرار فيدخله الله الجبار في النار خالدا مع الاشرار والكفار

قوله لكنه آه بالحيلة العظيمة والمذاذة الفخيمة ولكنه غير تمام بل شعر واحد من اشعار قرط من بني العنبر فنحن نكتب الى آخر الاشعار ؎

لوكنت من مازن لم تستبح ابلي ✽ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ✽ اذن لقام بنصري معشر خشن ✽ عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ✽ قوم اذا الشر ابدى ناجذيه ✽ لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا ✽ لا يسئلون اخاهم حين يندبهم ✽ في النائبات على ما قال برهانا ✽ لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شئ وان هانا ✽ كلام بلا معنى ولا بيان مثل كلام النساء والصبيان ولكن فيه شيئا بان المراد من الابل انكانت اعجاسه فنسبي ما يشتبهم فيسونه ويلعنون عليه اذ يسمعون منه وان كانت الجزائية وهم رجال اخيار ابرار فيحثونه بعد الاستخبار ويكفرونه بعد الاقرار لانهم يحسنون اليه وهو يسيء بهم وهذه معاملة ضيفي وان كانت الابل هنوده وفي الاصل عموده فالقضية معكوسة لان الابل هو الذي ياكل من مال مالكه لا العكس وهو ياكل من مالهم فصار ابلهم لا انهم ابله فيركبونه اني شاؤوا وشيئا فسوف يثبتونه غيا **قوله ولكن آه** هذا الظلم عظيم

واما ما يدل بصريح كلامهم او ظاهره على المطلوب على ما اطلعت عليه فهو كلام المفسرين للاية الشريفة من العامة والخاصة والاباضة — فمنها كلام الزمخشري في الكشاف الذي يقول في حقه

لان المعتقد مع ظلمه عليه تعالى لجعل مرتبته تعالى ادون من مرتبة المخلوقين يشتكي اليه تعالى واني له الاشتكاء لان الله سبحانه وتعالى عند المعتقد غير عالم بالمعدومات والممتنعات وعالم بالموجودات خاصة وان غيره تعالى من المخلوقين عالم بالموجودات والمعدومات والممتنعات جميعا ومعلوم ان الذي يعلم كل شئ موجودا كان او معدوما وهو افضل من الذي لا يعلم الا الموجودات فهذا ظلم على الله تعالى وشرك بالله و اضلال عباد الله وهم يتمي هذه الامة فالكتمان عن الايات الدالة على تعلق علمه تعالى بكل شئ موجودا او معدوما فهو اكل مال اليتمي فانما ياكلون في بطونهم الا النار وسيصلون سعيرا وبحكمه بغير ما انزل الله تعالى صار داخلا في زمرة الكافرين وهو قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **قوله** واما آه محض كذب وبهتان على اهل الايمان والاديان ولا دلالة على مطلوب المعتقد لا بصريح كلامهم او ظاهره لا من العامة ولا الخاصة ولا من الاباضة مما في تفسير الاباضة ويظهر كذب المعتقد عنقريب في تفاسيرهم الاية الشريفة كما ظهر سابقا في بيان اعتقادهم في هذه المسئلة اجماعا ولنا با وسنة ودلالة من العقل **قوله** فمنها الا مكر يريد ان يخادع المسلمين ويغويهم ويدخلهم ممن تبعه في جهنم خالدا فيها ابد الابدين لان من اخل في اصل من اصول الدين فقد خرج عن دينهم

وحق كتابه الشيخ العالم الفقيه سعيد بن خلفان بن احمد
الخليلي الاباضي في قصيدة المعروفة في نفي روية الباري تعالى
التي شرحناها حيث يقول الله اكبر بالشيخ زمخشري بين
ارباب العلى بالمعرفة فلانت بدري في سماء بلاغة لا مطمع
لمعارض ان يخسفه عند تفسير الآية الشريفة وهذا عين عبا

المؤمنين ودخل في زمرة الكافرين والمعتقد لا يستحي من الخلق فضلا عن الله
سبحانه وتعالى حيث يمدح هذا الشيخ العالم النبيه الفاضل الفقيه اللوذعي
الالمعي سعيد بن خلفان بن احمد الخليلي الاباضي ويطعن في اشعاره في القصيدة
بما لا يليق به بعدم فهم المعتقد معنا القصيدة لا مفهومها ولا منطوقها ولم يطعن
فيه الا ذلك الطاعن ممن لا يميز نقطة ذ من نقطة ذ من الاشارات
ولا ذات الله تعالى ولا الصفات التي تنتهي الى الذات ولا من بن وعن
ولا الهر من البر ولا القبح من البح ولا العلم من القدرة ولا نفس الخالق من المخلوق
ولا علم الاله من علم المالود ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما لا يستحي
حيث يستدل بقول صاحب الكشاف الذي على خلاف مطلوبه الان
مطلوب صاحب الكشاف غير ما ارادة المعتقد كما يفهم من تامل في عبارات
صاحب الكشاف في كتاب في مقامات عديدة من ان [illegible] يتعلق بالمعدو
والممتنعات لالتزامه معنى الشي حقيقة في الموجود والمعدوم والممكن [illegible]
الممتنع بالتصريح التام بحيث لا يدخل لشك في قلب [illegible]
فقال الشيخ الزمخشري في الكشاف في تفسير الآية [illegible] الله على كل شيء
قدير ما هذا لفظه والشي ما صح ان يعلم ويخبر عنه [illegible]
الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلم من العربية [illegible]

قال اتنبئون الله بما لا يعلم اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو
انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن معلوما له وهو العالم
الذات المحيط بجميع المعلومات لم يكن شيئا لان الشي ما يعلم
ويخبر عنه فكان خبرا ليس له مخبر عنه فان قلت كيف

من التذكير الا ترى ان الشي يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر هو
ام انثى والشئ مذكر وهو اعم العام كما ان الله اخص الخاص يجري على الجسم
والعرض والقديم تقول شئ لا كالاشياء اى معلوم لا كسائر المعلومات
وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شئ قدير وفي الاشياء
ما لا تعلق للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط في حد القادر
ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
على الاشياء كلها فكانه قيل على كل شئ مستقيم قدير انتهى فثبت
باطلاق صاحب الكشاف الشي على المعدوم والمحال وعنى والله بكل شي
عليم بانه عليم بكل شئ موجودا كان او معدوما وفي الكشاف في تفسير الآية
الشريفة قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى
ليست اليهود على شئ اى على شئ يصح ويعتد به
وهذه مبالغة عظيمة لان المحال والمعدوم يقع عليهما اسم الشي فاذا
نفي اطلاق اسم الشي عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد به الى ما ليس بعده
وهذا كقولهم اقل من لا شئ انتهى ومن ذلك ايضا ثبت ان [illegible]
قد اطلق المعدوم والمحال على اسم شي بلا [illegible] في هذه المسئلة [illegible]
فبانضمام الآية والله بكل شئ عليم ثبت ان الله تعالى يعلم المعدوم [illegible]

اتنبئون الله بذلك قلت هو تحكم بهم وبما ادعوه من
المحال الذي هو شفاعة الاصنام واعلام بان الذي انبؤا به
باطل غير منطو تحت الصحة فكانهم يخبرونه بشئ لا يتعلق به
علمه تعالى كما يخبر الرجل بما لا يعلمه انتهى فانظر ايها المنصف

والممتنعات وفي الكشاف في تفسير الاية الشريفة وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ماهذا لفظه [١٤٩] فيه وجهان احدهما
ان يكون المعلل محذوفا معناه وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على
حرف فعلنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلنا ذلك من يريد ان يعلم
من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والا فالله عزوجل لم يزل عالما
بالاشياء قبل كونها انتهى هذا ثابت بكون الله تعالى عالما بالمعدومات بعموم
كونه تعالى عالما بالاشياء قبل وجودها وفي الكشاف في تفسير الاية الشريفة
الا انه بكل شئ محيط ماهذا لفظه [٢٣٤] عالم بجمل الاشياء وتفاصيلها وظواهرها
وبواطنها فلا يخفى عليه خافية منهم وهو مجازيهم على كفرهم ومريتهم في لقاء ربهم
انتهى فثبت ان صاحب الكشاف يعتقد ان الله يعلم الاشياء سواء كانت
مجملة او مفصلة او ظاهرة او باطنة وما جاء بالاستثناء بانه لا يعلم المعدومات
ولا يقال بانه لا حاجة الى اخراج المعدومات بالاستثناء لعدم دخولها
في الاشياء المعبر عنها بالموجودات بعد ما ثبت مساوقة الشيئية الوجود
لانا نقول بانه قد مر ان صاحب الكشاف عنده مساوقة الشيئية والوجود
غير ثابت بل يقول بعمومه تناول الشئ بالموجود والمعدوم والممكن والممتنع
فح المعدومات داخلة في الاشياء فلو لم يخرج المعدومات بالاستثناء

في كلام هذا الفاضل في موارد عديدة في هذا الكلام المختصر كيف نفى علمه تعالى بالنسبة الى الممتنع حتى شبههم برجل يخبر رجل آخر بما لا يعلمه۔

فالمعدومات كلها داخلة فيما يصدق عليه الاشياء بالقطع والانكار سفسطة وفي الكشاف في تفسير الاية عالم الغيب والشهادة ما هذا لفظه الغيب المعدوم والشهادة الموجود المدرك كانه يشاهده وقيل ما غاب عن العباد وما شاهدوه وقيل السر والعلانية وقيل الدنيا والآخرة انتهى فاذا كان عند صاحب الكشاف معنى الغيب المعدوم فمعنى عالم الغيب عالم بالمعدوم بالقطع مع ان الشيء عند صاحب الكشاف وهو المعتزلي المذهب عام يصدق على الموجود والمعدوم والممتنع حقيقة فيثبت انه يعتقد بتعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات و[illegible] استفادة المعتقد من عبارة الكشاف بما لا يرتضيه المصنف من انه نفى علمه تعالى بالنسبة الى الممتنع يدل على حمارية المعترض وعلى الصريحية بما لا احاجة الى توضيحه من كثرة وضوحه بل قال صاحب الكشاف في تفسير الاية وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري ما هذا لفظه فقصد بنفي علمه بالاله غيره نفي وجوده معناه ما لكم من اله غيري كما قال الله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض معناه بما ليس فيهن وذلك لان العلم تابع للمعلوم لا يتعلق به الا على ما هو عليه فاذا كان شيء معدوما لم يتعلق به موجودا فمن ثم كان انتفاء العلم بوجوده لانتفاء وجوده [illegible] انتفاء وجوده بانتفاء العلم بوجوده [illegible]

ومنها كلام القاضي البيضاوي عند تفسير الاية الشريفة قل اتنبئون الله بما لا يعلم وهو ان لم شريكا وفيه

على ما هو عليه موجود فموجود ومعدوم فمعدوم لا غيره وقوله منها كلام ا
سكر ضلال وشرك بخلاف ما عليه اهل السنة والجماعة حتى القاضي البيضاوي
من انه تعالى علمه يتعلق بالواجب والممكن والمستحيل كما قال صاحب الانتصاف على الكشاف
في تفسير الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين
ما هذا لفظه ويعتقد اهل السنة ان الله تعالى عالم بعلم قديم ازلي متعلق
بكل معلوم واجب او ممكن او مستحيل ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وحسبك هذه الاية
مصدقة لمعتقدهم في ثبوت صفة العلم له تعالى في غيره تعلقه بالكليات والجزئيات
الى ما وراءها من البراهين الكلامية على ذلك ولسنا بصدد ذكرها في هذا
الكتاب انتهى فح اذا كان اعتقاد معاشر اهل السنة تعلق علمه تعالى بالممتنع
ثبت علمه بما ليس موجود بل الذي يمتنع وجوده كالشريك له وان كان منتفي
باطل الذات غير منطوي تحت الصحة في الانتصاف في تفسير الاية الشريفة
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ۱۳۶ هذا لفظه ولان الاجماع منعقد على
ان ما لم يرد اطلاقه وكان موهما لا يجوز اطلاقه على الله عز وجل ولذا انكر على القاضي
اطلاقه المعرفة على علم الله تعالى حيث حده مطلق العلم بانه معرفة المعلوم على
ما هو عليه فالان تنكيره على الزمخشري اطلاق الاهتداء على علم الله تعالى جدير
انتهى وفي الانتصاف في تفسير الاية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ما هذا لفظه
ان الغائب كالحاضر في علمه والعدم كالكائن وهو العالم بما سيكون ولا يتغير ولا يختلف
انتهى ما اردنا ذكره فمن هذا ثبت ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء مشاهدا

تفريع وتهكم بهم او هؤلاء شفعاؤنا عند الله وما لا يعلمه العالم بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما وهذا صريح في ان ما لا تحقق له كالمعدوم والممتنع لا يتعلق به علم الله تعالى۔

كان او غائبا بمعتقد اهل السنة والجماعة بالاجماع منهم كما مر مرارا وفي الانتصاف في تفسير الآية قال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري ما هذا لفظه قال اي صاحب الكشاف عن نفي المعلوم بنفي العلم وانما كان كذلك لان العلم لا يتعلق بالمعدوم الا على ما هو عليه ان موجودا فموجود وان معدوما فمعدوم فمن ثمة عبر عن نفي كونه موجودا بنفي كونه معلوما قال احمد لشدة ما بلغ منه الوهم لم يتامل كيف سقوط السهم وانما اتى من حيث ان الله تعالى عبر كثيرا عن نفي المعلوم بنفي العلم في مثل قوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض وام تنبئونه بما لا يعلم في الارض فلما اطرد ذلك عنده توهم ان هذا التعبير عن نفي المعلوم بنفي العلم يشمل كل علم ولو لم يتعلق بالمعدوم على ما هو به وليس هو كذلك فان هذا التعبير لا يسوغ الا في علم الله تعالى لامر يخص العلم القديم وهو عموم تعلقه حتى لا يعزب عنه امر فما لم يتعلق العلم بوجوده يلزم ان لا يكون موجودا اذ لو كان موجودا لتعلق به بخلاف علم الخلق فلا تلازم بين نفي الشيء ونفي العلم الحادث بوجوده ولا كذلك العلم القديم فان بين نفي معلومه ونفي تعلقه بوجوده تلازما سوغ التعبير المذكور انتهى وهذه العبارة صريحة بكون الله تعالى تاما بالاشياء [illegible] عليم [illegible] كانت موجودات او معدومات وكون هذا الاعتقاد من اعتقادات [illegible] في قول البيضاوي بان ما لا تحقق له [illegible] في قوله لا يعلمها العالم [illegible]

ومنها ما ذكره الشيخ الطبرسي فی مجمع البيان وهو من اعظم
علماء الامامية بعد ذكر الاية ما هذا لفظه امر سبحانه نبيه
صلى الله عليه وآله ان يقول لهم على وجه الالزام اتخبرون الله
بما لا يعلم من حسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة لان ذلك
لو كان صحيحا لكان تعالى به عالما ففي نفي علمه بذلك نفي للمعلوم
ومنها ما ذكره ملا محسن القاساني الملقب بالفيض في تفسيره

بجميع المعلومات لا يكون له تحقق ما ولا عكس وهذا لا ريب فيه بان
ما لا يعلمه العالم القدير بجميع المعلومات على ما هي عليه فلا يكون له تحقق
ما لاجل ان العالم بجميع الاشياء موجودات كانت او معدومات اذا نفي
تعلق علمه بمعلوم ما فمعناه نفي وجود ذلك المعلوم بعد ما ثبت من الاسلام
والله بكل شئ عليم **قوله ومنها ما ذكره الشيخ آه** مطابق لما نقول
خلاف ما يقول المعتقد لان تعلق عدم تعلق علمه تعالى بمعلوم ما نفي وجود
ذلك المعلوم لكون علمه محيطا بجميع الاشياء في الواقع على ما هي عليه وليس
كذلك في علم الخلق بجميع الاشياء بالنسبة الى ما في الواقع ولو معدوما
فلا يجوز نفي علمه مستلزما بنفي المعلوم بخلاف علمه بالنسبة الى علم نفسه
بالاشياء فيستلزم نفي علمه لنفي المعلوم وهذا كله واضح لاخفاء فيه ومعلوم
ان في نفي علمه بحسن عبادة الاصنام وكونها صحيحة نفي للمعلوم وهو حسن
العبادة وصحتها لا العكس بمعنى ان كلما كان معدوما لا يعلم به الله وهذا
كفر صريح من غير نكير **قوله ومنها ما ذكره ملا آه** غباوة وضلالة
واضلال وخدعة اصابتهم وتد فبعدم فهمه بما عبر صاحب التفسير
بالتصريح التام في هذه الاية لفظة لا يعلم بما ليس بقوله يعني بما ليس

المسمى بالصافی عند تفسیر الآیۃ الشریفۃ قال بعد ذکر الآیۃ
تخبرونہ بما لیس بمعلوم للعالم بجمیع المعلومات یعنی بما لیس
بموجود اذ لو کان بموجود العلمہ

بموجود معللا باذ التعلیلیۃ بانہ لو کان موجودا لکان سبحانہ وتعالی عالما بہ
ای بوجودہ واما الضلالۃ الناشئۃ عن العبادۃ وھی انکار تعلق علمہ تعالی
بالمعدوم والاضلال بھذا الاعتقاد للجھلۃ المردۃ لہم الذین لحلوا نہم ھذا
المعتقد ھا ضم ولد بنیہم حاطروا اما الخدعۃ فھو صنفان الاول عدم ذکر
عبارۃ التفسیر کلھا لما یعلم ان المعتقد بانہ یوخذ بید العارف بالطعن
واللعن علیہ والثانی ادخال العبارۃ التی لیست فی التفسیر من قبل نفسہ
علی وفق ھواہ ولا یخاف اللہ فی الکذب فلعنۃ اللہ علی الکاذبین والزیادۃ
ھی من لفظۃ بموجود اذ لو کان موجود العلمہ انتھی ونحن نذکر العبارۃ
کلھا حتی یعلم خدعۃ المعتقد فی العبارۃ واضلال عباد اللہ فقال محسن
القاسانی الملقب بالفیض رحمہ اللہ تعالی فی تفسیرہ الصافی ما ھذا لفظہ
قل اتنبئون اللہ بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض تخبرونہ بما لیس
بمعلوم للعالم بجمیع المعلومات یعنی بما لیس سبحانہ وتعالی عمالیترکون القمی
کانت قریش یعبدون الاصنام ویقولون انما نعبدھم لیقربونا الی اللہ زلفی
فانا لا نقدر علی عبادۃ اللہ فرد اللہ علیہم فقال قل لہم یا محمد صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم اتنبئون اللہ بما لا یعلم ای لیس فوضع حرفا مکان حرف
ای لیس لہ شریک یعبد انتھی وھذہ العبارۃ صریحۃ بان ...
لا یعلم بما لیس وھو المقصود فح یمکن ان یکون معنی الآیۃ علی ما فسرہ المفسر
علی ثلثۃ وجوہ الاول ان یکون اصل النزول بلفظۃ ما لیس مقام ما لا یعلم وقولہ

ومنها ما ذكره جلال الدين السيوطي عند تفسير الآية ما هذا لفظه قل اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات ولا في الارض استفهام انكار اذ لو كان له شريك لعلمه اذلا يخفى عليه شيء فاستدل على عدم كونه شيئا بعدم

قل اتنبئون الله بما ليس في السموات ولا في الارض فوضع الواضح حرفا اى لفظة ما لا يعلم مكان حرف اى ما ليس حتى صرح بقوله يعني بما ليس فح لا يمكن للمعتقد ان يستدل بهذه الاية لان الاستدلال يبطل بالاحتمال الثاني ان يكون معناه بتقدير لفظة الوجود كما تقول قل اتنبئون الله بما لا يعلم وجوده في السموات ولا في ارض الثالث ان يكون نفي علمه عن شي لازما لنفي المعلوم لا نفي العلم بذلك المعلوم حتى يستلزم الكفر الصريح **قوله ومنها ما ذكره جلال آه** اراد الناقل غير ما اراد القائل به لان مراد القائل اى الشيخ جلال الدين السيوطي هو ان علمه تعالى يتعلق بكل شيء معدوما كان او موجودا ولكن علمه بالمعدوم بانه معدوم ويعلمه لو اوجده كيف يوجد وعلمه بالموجود بانه موجود ويعلمه لو اعدمه كيف يعدمه ولذا استدل بعدم علمه بوجود الشريك له بعدم خفاء شيء عليه ولا استدلال فيه على عدم كون الشريك له شيئا بل يدل قوله على كون الشريك له شيئا كما في قوله تعالى لا تشركوا بالله شيئا فعلى اعتقاد المعتقد بعدم كون الشريك له شيئا لا يتعلق النهي الخطري بما اشرك به تعالى من غير شيء كالمعدوم الممتنع الوجود وهذا كفر وشرك بالقطع استغفر الله وليت شعري كيف ياخذ الاقوال المشتبه ويترك الاقوال الصريحة في المسئلة باجماع الائمة كاعتقاد الشيخ السيوطي وهو من اهل السنة

وعلى عدم وجوده بعدم علمه لقوله تعالى بما لا يعلم اى بشىء لا يعلم الله به

والجماعة وهم كلهم على اعتقاد واحد كما قال به الشيخ العلامه محمد بن الشافعى الفضالى الشافعى فى كتاب كفاية العوام فى علم الكلام ما هذا لفظه الصفة التاسعة الواجبة له تعالى العلم وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى موجودة ينكشف بها المعلوم انكشافا على وجه الاحاطة من غير سبق خفاء ويتعلق بالواجبات والجائزات والمستحيلات فيعلم ذاته تعالى وصفاته بعلم ويعلم الموجودات كلها والمعدومات كلها بعلمه ويعلم المستحيلات بمعنى انه يعلم ان الشريك مستحيل عليه تعالى ويعلم انه لو وجد لترتب عليه الفساد تنزه الله تعالى عن الشريك وتعالى علوا كبيرا وله تعلق تنجيزى قديم فقط فالله يعلم هذه المذكورات ازلا علما تاما لا على سبيل الظن وعلى سبيل الشك الا ان الظن والشك مستحيلان عليه تعالى ومعنى قولهم من غير سبق خفاء انه تعالى يعلم الاشياء ازلا وليس الله تعالى كان يجهلها ثم علمها تنزه سبحانه وتعالى عن ذلك واما الحادث فيجهل الشىء ثم يعلمه وليس للعلم تعلق صلوحى بمعنى انه صالح لان ينكشف به كذا لانه يقتضى ان يكون كذا لم ينكشف بالفعل وعدم انكشافه بالفعل جهل تنزه الله تعالى عنه انتهى وقال العالم العلامة شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى فى حاشيته المسماة بتحقيق المقام ما هذا لفظه قد وجد للناس فى هذه الصفة مذاهب منها مذهب ابى سهل وهو ان له تعالى علوما لا نهاية لها كما مر ومنها مذهب اهل الحق وهو ان له تعالى علما واحدا قديما يتعلق بجميع الموجودات والمعدومات وبالكليات والجزئيات فيعلم سبحانه وتعالى الاشياء كلها ازلا تفصيلا

ما كان منها وما يكون وما لم يكن فيه حل في ذلك ما علم عدم وجوده فيعلمه ويعلم كيفية التي يكون عليها لو وجد كما قال تعالى اخبارا عن الكفار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون واختلف هل المولى سبحانه وتعالى يعلم الاشياء اجمالا كما يعلمها تفصيلا اولا يعلمها الا تفصيلا والحق كما في المواقف انه ان اشترط في العلم الاجمالي الجهل في التفصيل كما يشير له قول الغزالي في عقيدته والعلم بالشئ على التجميل ✤ يلازم السهو عن التفصيل كالعلم بالارض وبالسماء ✤ والسهو عن كيفية الاجزاء ✤ امتنع والا فلا (قوله صفة) دخل فيه جميع الصفات وقوله موجودة خرج بها ما ليس موجودا كصفات السلوب وقوله يتكشف خرج به ما ليس الانكشاف كالقدرة والارادة وقوله المعلوم خرج به ما ينكشف به خصوص الموجود وهو السمع والبصر واعترض على هذا التعريف من وجوه الاول انه غير مانع لشموله الكلام لانه ينكشف به المعلوم الثاني ان التعبير بمادة الانكشاف يوهم سبق الخفاء لا يقال لا ايهام مع قوله من غير سبق خفاء لان الايهام موجود من الاول الامر الثالث ان قوله المعلوم معناه المنكشف فيصير التركيب ينكشف به المنكشف ولاخفاء في ان انكشاف المنكشف فيه تحصيل الحاصل الرابع ان المعلوم مشتق من العلم ومن المقرر ان المشتق متوقف على المشتق منه وقد اخذ في تعريفه والمعرف متوقف على التعريف فقد توقف كل منهما على الآخر وهو دور ولكن لما كان هذا التعريف للسعد وغيره من الاكابر ذكره الشيخ بتعالهم وان كان فيه ما ذكر خصوصا وقد قيل ان غالب تعاريف العلم يدخله الخدش ولك ان تقول يجاب عن الاول بان المراد ينكشف بها المعلوم لمن قام به العلم دون المطلع عليه بخلاف الكلام فانه

ينكشف به المعلوم لمن اطلع عليه وعن الثانى بانه لا ينظر لهذا الايهام لضعفه
بالنسبة لله تعالى وعن الثالث بان المراد المعلوم اى المنكشف بهذا الانكشاف
كما قاله بعض المحققين فى قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا اعطى سلبه
فلا يلزم تحصيل الحاصل اذ لا يلزم ذلك الا لو كان المراد انه منكشف بغير
ذلك الانكشاف وعن الرابع بان المشتق منه هو العلم الذى هو المصدر
والمعرف انما هو العلم الذى هو اسم للصفة فالتعريف ليس متفقا على المعرف
(قوله انكشافا) مفعول مطلق مبين للنوع (قوله على وجه الاحاطة) اى على
وجه هو الاحاطة فالاضافة للبيان والاحاطة هى العلم بالشئ من جميع
الوجوه فقط (قوله من غير سبق خفاء) صفة ثانية للانكشاف (قوله و
تتعلق) اى تعلقا تنجيزيا قديما كما سينبه عليه والاولى التفريع لان ذلك
علم من قوله ينكشف الخ وقد يجاب بان الواو تاتى للتفريع كما تقدم
(قوله بالواجبات) اى على وجه الثبوت وقوله والجائزات اى على
وجه الثبوت بالنسبة لما وجد منها وعلى وجه الانتفاء بالنسبة لغيره
و (قوله والمستحيلات) اى على وجه الانتفاء فيعلم الاشياء على ما هى
عليه والا انقلب العلم جهلا و(قوله فيعلم ذاته تعالى الخ) مفرع على ما
قبله (قوله وصفاته) اى حتى علمه فيعلم تعالى علمه بعلمه (قوله بعلمه) لا حاجة
اليه لانه معلوم من قوله فيعلم وكذا يقال فى نظيره بعد (قوله وليعلم
الموجودات) اى من الممكنات وقوله والمعدومات اى من الممكنات ايضا
فلا يقال الموجودات تشتمل ذاته تعالى وصفاته الوجودية والمعدومات
تشتمل المستحيلات فيكون فى العبارة تكرار (قوله بمعنى انه الخ) كان الاظهر
ان يقول بمعنى انه يعلم انتفاءها لا ثبوتها والا انقلب العلم جهلا تنزه الله

ومنها ما ذكر في تنوير المقياس من تفسير ابن عباس الذي كان يقول وانا من الراسخين في العلم وقال في حقه امير المؤمنين عليه الصلوة المصلين كيف اى وعاء لي علما جمعه محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس عند تفسير الآية ما هذا لفظه قل لهم يا محمد اتنبؤن الله اتخبرون الله بما لا يعلم اذ ليس في السماوات والارض واستدل بعدم كونه في السموات ولا في الارض على عدم علمه به على ما يستفاد من اذ التعليلية۔

عنه (قوله ويعلم انه لو وجد الخ) هذا ليس من جملة المعنى وانما هو مجرد فائدة (قوله وتعالى الخ) تاكيد لما قبله (قوله وتعلق تنجيزي قديم فقط) اى لا صلوحي قديم ولا تنجيزي حادث خلافا لمن اثبتهما فمن اثبت الاول يقول اذا تعلق علم الله بوجودك مثلا في يوم كذا يصلح لان يتعلق بعدمك فيه بقطع النظر عن ذلك التعلق ومن اثبت الثاني يقول اذا تعلق علمه تعالى بانك ستوجد مثلا ثم وجدت بالفعل فقد انقطع ذلك التعلق وتجدد التعلق بانك وجدت والحق الذي عليه الجمهور ان علمه تعالى تعلق ازلا بما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وانه لم يتجدد شئ زائد على ذلك والتعبير بما كان او سيكون انما هو باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم (قوله والله يعلم الخ) مفرع على قوله وله تعلق الخ (قوله هذه المذكورات) اى التي هي الواجبات والمستحيلات والجائزات وقوله ازلا اى في الازل انتهى قوله ومنها ما ذكر في آه على خلاف مذهب المعتقدات الاثنا عشرية الشيعي وعندهم رواية ابن عباس ضعيفة ولا يجوز الاحتجاج بها على رواية ضعيفة في العقائد المتعلقة بالاصول لا سيما بالموضوعات الذي هم

فيفهم منه ان كل شئ ليس له وجود خارجي لا في السماوات ولا في الارض فلا يتعلق به علم الله وعموم العلة يشمل الممتنع والمعدوم الممكن اذ جعل عدم الكون في السماوات

اصل الدين واصل الاسلام وقد مر هذه المسئلة من التوحيد لما ذكر في المجلد الثاني من البحار من الاحاديث الصحيحة بكون القائل بعدم تعلق علم الله تعالى كافرا ومشركا خارجا عن التوحيد ما هذا لفظه اما من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد انتهى وقد مر في المقدمة الاولى من ان الوجود على قسمين خارجي وذهني ويسمى الاول الاصلي والعيني والآخر الظلي وعليه الامامية كافة ومعلوم ان الوجود هو الكون والكون هو الوجود فالقول بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه يحتمل معنيين وعلى كليهما كفر المعتقد ثابت بالقطع الاول باخذ الكون بمعنى الوجود الخارجي لا الذهني فيصير معنى الحديث من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد موجودا خارجيا فهذا كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ودلالات العقل المستقيم والآخر باخذ الكون اعم من الوجود الذهني والعيني كما هو الحق لعدم المخصص في المقام حتى يقيد في فرد من فرديه فيصير معنى الحديث من قال ان الله لا يعلم الشئ الا بعد ان يوجد سواء كان وجوده عينيا او ذهنيا وهذا ايضا كفر قطعا بنص الكتاب والسنة المتواترة واجماع المسلمين ودلالات العقل المستقيم **قوله فيفهم اه** وان كان هو مفاد ما في تفسير ابن عباس ولكن المعتقد لما دل في آخر الاستفادة بقوله هو المطلوب فثبت ان اعتقاد المعتقد بانه ان كل شئ ليس له وجود

والارض علة لعدم العلم الامتناع بل الذی خصه بالممتنع
ایضا جعل العلة نفی الوجود لاخصوصیة الامتناع وانما یدعی
ان المعدوم الممکن له تقرر وثبوت وان لم یکن موجوداً

خارجی لا فی السموات ولا فی الارض فلا یتعلق به علم الله وهذا کفر بالقطع
بحیث لا یمکن الفرار للمعتقد من هذا الکفر لانه لما قال وهو المطلوب فقد ثبت
ان المستفاد من اذا التعلیلیة فی تفسیر ابن عباس هو اعتقاد المعتقد
وافتی به هذا المفتی المعتقد وهذا مقام یظهر اعتقاد المعتقد بما فی قلبه
وان کان یخفی فی مقام اخر ولکنه تعالی شاء ان یظهر کما ظهر فی العبارة
السابقة فی البیان الثانی بکون القائل بان الله تعالی لا یعلم بزید مثلا قبل
وجوده غیر مستحق للطعن ولا یلیق به الطعن واما قول المعتقد ما هذا لفظه
اقول انشد کم الله ایها المسلمون المنصفون انظروا بعین العدل والانصاف
وافرغوا بالکرما یتلی علیکم هذا ابو الحسین وهو استاد المتکلمین وهذا هشام
بن الحکم الذی هو من اجلاء اصحابنا الامامیة الذی عقمت النساء عن مثله
فی هذا العلم وهذا جهم بن صفوان الذی هو من اجلاء اصحاب الحدیث
یقولون بان الله تعالی لا یعلم بزید مثلا قبل وجوده ولم یطعن فیهم احد
من المسلمین ولا العلماء الکاملین ولا الائمة الطاهرین فکیف یستحق الطعن
بما لا یلیق به انتہی فثبت ح ان اعتقاد المعتقد هو ان الله تعالی لا یعلم
بزید مثلا قبل وجوده وهذا الاعتقاد ثابت من مقامات کثیرة الاول
ما فی الرسالة الاولی ما هذا لفظه فثبت ان علمه تعالی لا یتعلق بالمعدومات
سیما الممتنعات منها اذ لا حقایق لها ثابتة حتی یتصور حضورها واما غیره
تعالی فلکون علمه حصولیا فلا مانع من تعلق علمه بها انتہی وهذا واضح بما مر من

وهو يكفى فى تعلق العلم به وقد ثبت بطلانه فى محله وح فلا فرق بين الممتنع والمعدوم الممكن وهو المطلوب ـ

ان المعدومات بكونها صيغة الجمع المحلى باللام يعم جميع افراد المعدوم سواء كان معدوما ممتنعا او معدوما ممكنا سواء كان ذلك المعدوم قبل وجوده او بعد وجوده وفنائه او المعدوم بلا وجوده فى جميع الازمنة والثانى بما فى الرسالة الاولى ما هذا لفظه واما السوال الثانى فقد علم حاله مما ذكرنا لانه اذا امتنع اصل تعلق علمه تعالى بالمعدومات امتنع بجميع كيفيا ته انتهى الثالث بما فى المقدمة الثالثة فى الرسالة الثانية ما هذا لفظه وان لم يكن لها امر تطابقه سواء لم يكن اصلا او كان ولم تطابقه لم يكن علما بل جهل مركبا انتهى ومعلوم ان المعدوم هو امر لم يكن فاذا كان تعلق العلم بامر لم يكن فهو جهل عند المكلف ثبت ان علم الله تعالى لا يتعلق بالمعدوم وهو يعم الممكن والممتنع كما يعم الممكن المعدوم قبل وجوده وبعد وجوده وبلا وجوده الرابع بما فيها منها ما هذا لفظه فاذا لم يكن فى الواقع شئ كما هو المفروض بل المحقق فى الممتنع والمعدوم لم يكن علما بل جهلا مركبا انتهى الخامس فى الامر الثانى منها ما هذا لفظه فاذا تحقق ان الشئ فى العرف بل اللغة بقاعدة اصالة عدم النقل حقيقة فى الموجود فبانضمام قاعدة ان الاصل فى استعمال الحقيقة لابد ان يحمل كل ما ورد فى الكلام لفظ الشئ على الموجود ولا يشمل المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا صريح فى كون اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم بزيد مثلا قبل وجوده لان زيدا قبل وجوده معدوم بالقطع السادس بما فى الامر الثانى من الرسالة الثانية ما هذا لفظه فالعمومات كلها انما تدل على الموجود لا على المعدوم انتهى وهذا الكلام ايضا مع اختصاره يدل على كون المعتقد على اعتقاد ان الله لا يعلم بزيد مثلا

م دون المعدوم فخصوص من ذلك اطلاقه على الله تعالى فانه شئ ثابت مختص بالموجود

قبل وجوده والسابع بما فی الامر الثانی من الرسالة الثانیة ما هذا لفظہ اقول ومن ضروریات العقل ان الاضافة لا یمکن تحققها الا بعد تحقق المتضائفین مثلاً الملک من الاعراض الاضافیة لا یتحقق الا بعد تحقق مالک ومملوک فبانتفاء احدهما ینتفی الاضافة ضرورة وبداهة فاذا کان المعدوم نفیا ومنفیا لا یعقل تعلق العلم به انتهی وهذه العبارة من المعتقد ایضا یدل صریحا علی کون اعتقاد المعتقد بان الله لا یعلم بزید مثلا قبل وجوده لان زیداً معدوم ولا یعقل تعلق العلم به عند المعتقد بل یظهر من هذه العبارة ان علم الله المتعلق بزید مثلا بعد وجوده ینتفی بعد فناء زید مثلا بقوله فبانتفاء احدهما تنتفی الاضافة ضرورة والثامن بما فی الامر الثانی من الرسالة الثانیة حکایة عن ابی الحسین وهشام بن الحکم وجهم بن صفوان ما هذا لفظہ یقولون بان الله تعالی لا یعلم بزید مثلا قبل وجوده ولم یطعن فیهم احد من المسلمین ولا العلماء الکملین ولا الائمة الطاهرین فکیف یستحق الطعن بما لا یلیق به الا ذلک الطاعن ممن لا یمیز الشعیر من البر ولا یعرف الا بطنه وفرجه ولم یتعلم من معلمه الا الفتن والشرور والتلبیس والتدلیس ولم یبرز منه ومن اخیه الا ذلک بمحض خط لا یعلم کاتبه بالیقین ولا یعرف انه نقل قول او اعتقاد ولا یدری انه استمر او لم یستمر مع انه صریح القرآن کما عرفت ومحل اتفاق المسلمین کما سمعت انتهی فی هذه العبارة ایضا یدل علی اعتقاد المعتقد بان الله لا یعلم بزید مثلا قبل وجوده من وجوه منها الاول بجزم المعتقد بعدم الطعن فی القائلین بهذه الکلمة من جمیع المسلمین فیلزم من ذلک ان یکون اعتقاد المعتقد مثل اعتقاد المسلمین فی عدم الطعن فی القائلین بهذه الکلمة لئلا یخرج عن اعتقاد المسلمین ویصیر مخالفا لضرورة الدین والثانی بجزمه

ايضا بعدم الطعن فى القائلين بهذه الكلمة من العلماء والأئمة فيجب على المعتقد اتباع العلماء والائمة بناء على اعتقاده فى عدم الطعن فاذا قال احد بعدم الطعن فى شئ من الاعتقاد الذى طعن فيه رب العالمين فيكفر القائل كما كفر ذلك المعتقد بقوله بعدم الطعن فيه وهو الذي طعن فيه رب العالمين بقوله افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والثالث بكون ذلك الاعتقاد صريح القران فيجب على المعتقد بناء على اعتقاده الاعتقاد بان الله لا يعلم بزيد قبل وجوده والرابع بان ذلك الاعتقاد محل اتفاق المسلمين فلا يجوز خلاف اتفاق المسلمين بل يجب ذلك الاعتقاد الكفري استغفر الله ربي واتوب اليه وح فلا يخفى على الفطن الخبير بان الاستدلال بهذه الدلالة الواهية والبراهين الباردة التى لا يتكلم بها الا الكافر الملعون الذي لا يعتقد بالآيات ولا بالاحاديث بل يعتقد باقوال الفلاسفة الاشقياء والكفار من الحكماء ولا حاجة لنا بالتكرار ويكفى فى تكفيره الاية الشريفة افلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كما يكفى بحديث المروى فى البحار امامن قال بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد الصح بحمد الله فى ذكر جميع العبارة المتعددة معناها ان اعتقاد المعتقد بان الله لا يعلم الشئ الا بعد كونه وان كان يكفى فى ثبوت ذلك الاعتقاد عبارة واحدة من احد الكتابين للمعتقد وما كانت الحاجة مقتضية الزيادة عن الواحدة ولكن ذكرنا حتى يطمئن قلوب المؤمنين ويتقنوا بكفره حق اليقين ولا يقال بان فى الرسالة الاولى عبارة تدل على تعلق العلم بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده ودون الممتنع وجوده لان نقول اولا بان هذا ايضا كفر

بنص الكتاب والتواتر اليه و دلالة اجماع المسلمين ودلالة العقل
المستقيم وثانيا بان الاقرار بالشی فی مقام لا یمکن ان ینفی عنه
بالانکار منه فی مقام آخر وثالثا بان العبارة التی دلت علی تعلق العلم
بالمعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده
والممتنع وجوده هی نقل اعتقاد بعض الحکماء لا اعتقاد المعتقد لذکر المعتقد
هذا الاعتقاد من قبل الحکماء لا من قبل نفسه ولا بد من الذکر بل ذکر قبل
ذکر الاعتقاد بقوله واجاب الحکماء باصل العبارة فی شرح التجرید ولا یقال
بذلک فی الرسالة الثانیة من العبارة الدالة علی تعلق العلم بالمعدوم
قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده دون المعدوم بلا وجوده والممتنع وجوده
لان نقول اولا یکون ذلک ایضا کفر قطعا وثانیا لوجوب الحکم بالاقرار و
ان انکر منه فی بعض الاوقات والعبارات وهو لاجل ما جاء فی کفره تصریحا
من العلماء الاعلام واشتهر ذلک فی الخواص والعوام وسمع المعتقد ایضا
الجواسیس فقلب المطلب فی الرسالة وقال ما هذا مراد المعتقد فلعنة الله
علی کذب واما تفسیر الآیة الشریفة کما ینبغی ذکرناه فی الامر الاول فلیرا
جع من اراده ما اوجه الوجوه قل لهم یا محمد انتبئون الله ایخبرونه
بما لا یعلم وجوده فی السموات ولا فی الارض بمعنی انه تعالی یعلم عدمه
وان الشریک له معدوم وممتنع لیس له الوجود وان کان له الوجود لکان
سبحانه وتعالی یعلم وجوده کما یعلم عدمه ولیس عدم الکون فی السموات
والارض علة لعدم العلم لضرورة سبق علمه تعالی علی السموات والارض
فلا یتوقف السابق بالوجود فی وجود نفسه علی المسبوق وفی المجلد
الثانی من البحار ید ابن ادریس عن ابیه عن الاشعری عن علی بن

ومنها ما ذكره الشيخ العالم الفقيه النبيه وحيد عصره وزمانه محمد بن يوسف الوهبي الاباضي في تفسيره المسمى بهميان الزاد الى دار المعاد عند تفسير الاية الشريفة ما هذا لفظه قل اتنبئون اتخبرون وقرئ باسكان النون وتخفيف الموحدة بعدها الله بما لا يعلم متعد لواحد اى بما لا يدركه ويخفى عنه وهو الشريك او الشفيع وذلك نفي للملزوم وهو وجود الشريك بنفي اللازم وهو علم الله اذ لو كان يعلمه الله واذا لم يكن معلوما لله فليس بموجود لانه العالم بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء فقد تضمن الكلام ان هؤلاء ليسوا بشفعاء ولا شركاء وجيء به

اسمعيل وابن ابراهيم معا عن صفوان عن ابن حازم قال ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض وعلى التاويل الذي ارتكبه المعتقد في هذا الامر ان عدم الكون في السموات والارض علة لعدم العلم فيلزم على المعتقد ارتكاب التاويل في الاية اتنبئونه الخ تاويلا يكفر قائله من انما ليس في الارض لم يتعلق به علم الله وان كان في السموات لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعاذنا الله وجميع المسلمين من شرور اعتقاده وفتنة فساده في دين سيد المرسلين وآله الطاهرين **قوله ومنها ما ذكره الشيخ الخ** يا اسف على قائله بان الشيخ العالم العلامة الفاضل الفهامة الفقيه النبيه بالفهم الوجيه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره واوانه الجامع للعلم الكسبي والوهبي محمد ابن يوسف الوهبي يذكر في تفسيره الرد على المعتقد بالتصريح التام بلا اخفاء والويل للمعتقد فاذا حرر بعض هذه العبارة الواضحة الدالة على

على صورة وجود ذلك وعدم علم الله به تهكما وتقريعا انتهى
وشاهد المطلب فى كلام هذا الفاضل الكامل فى مواضع الاول
التفسير بما لا يدركه اى الله تعالى الثانى ارادفه بقوله ويخفى عنه
اى عن الله تعالى الثالث التعليل بالشرطية التى اداتها لو
الدالة على امتناع الشرط ونفيه وهو وجود الشريك والملازمة
بين ذلك وعدم علمه الذى هو الجزاء۔

تعلق علمه تعالى بجميع الموجودات والمعدومات والممتنعات كيف يزعم انه عالم
اللهم اهلك عدوك المنكر بعلمك بالمعدوم مضلا بعبادك بهذا الاعتقاد
كفرى واما استدلال الشيخ العلامة على تعلق علمه بجميع الاشياء على وجوه
الاول بالنفى للملزوم بنفى اللازم ولو صحة انه تعالى لما نفى العلم عن نفس
الوجود الشريك يستلزم النفى لوجود الشريك لا العكس والاستدلال
بنفى العالم على نفى المعلوم انما يصح فى حق من كان علمه قابلا بان يتعلق بكل
امراو بذلك المعلوم ومعلوم ان علمه تعالى قابل لان يتعلق بكل امر واذا
جاز تعلق علمه بكل امر فقد وجب التعلق فاذا ثبت تعلق علمه بكل امر فيعم
الموجود والمعدوم ولو كان شريكا له بمعنى ان علمه يتعلق بكل موجود
بانه موجود ولكل معدوم بانه معدوم والثانى بقوله لانه العالم
بالذات المحيط علمه بجميع الاشياء ومعلوم ان الشئ عند الاباضة
كما ذكر عام يشمل الموجود والمعدوم فثبت ان علمه يتعلق بجميع الاشياء
الموجودة والمعدومة فيتعلق بشريك له ايضا بانه معدوم ممتنع
الوجود وانما يستحيل تعلق علمه بالشريك له بانه موجود لا بانه معدوم
والثالث بقوله فقد تضمن الكلام ان هولاء ليسوا شفعاء ولا شركاء

وحاصله انه اذا كان متعلق العلم امرا معدوما لا يتعلق علمه به وحاصل الكلام الجميع عدم امكان تعلق العلم بالمعدوم وان كانت الاية فى خصوص الشريك الذي هو من افراد الممتنع

وهذا صريح فى تعلق علمه تعالى بانهم اى الشفعاء والشركاء معدومين وليسو موجودين فثبت تعلق علمه بالمعدومات الممتنعات والرابع بقوله وعدم علم الله به تهكما وتقريعا فظاهر ان التهكم اى التحقير والتقريع علة لعدم علم الله بالشريك له وهو المعلول وانما يصح الاستدلال على المشركين اذا كان الثابت علمه تعالى عند المشركين ايضا بحيث يتعلق بكل امر ولو كان شريكا له واذا لم يكن بحيث لم يتعلق بكل امر فلا يصح الاستدلال على المشركين بان هذا ليس الشريك له لعدم استقامة الدليل على وجود الشريك له اذا انفرض على اعتقاد المعتقد عدم علمه به والذي لا يعلم شيئا لا يجوز الحكم له على ذلك الشيئ بامر او نهي وذلك واضح واما الاستشهاد بقول الشيخ العلامة فى التفسير بما لا يدركه وبقوله يخفى عنه ناش عن الجهالة والضلالة لان الادراك بوجود الشريك مستحيل فيحمل قول الشيخ الموصوف بما لا يدركه ويخفى عنه على قول المفسر عنه وهو ذلك نفي للملزوم وهو وجود الشريك بنفي اللازم وهو علم الله فلفظ وجود الشريك موجود فى عبارة الشيخ العلامة فمعنى بما لا يدركه ويخفى عنه لا يدرك وجوده ويخفى وجوده عنه لا غير واما بطلان الاستشهاد الثالث من عبارة الشيخ العلامة او لو كان يعلم الله ظاهرا باعلى مراتب الظهور حتى المعتقد يقر بان وجود الشريك هو شرط وان لو تدل على امتناع الشرط ونفيه ويقر ان عدم علم الله هو الجزاء فثبت عبارة الشيخ العلامة اذ لو كان الشريك موجودا يعلم الله وجوده وهذا هو المطلوب **قوله وحاصله آه** يخبر عن سوء فهم المعتقد لان حاصله

لانهم كما شاهدت عللوا عدم امكان تعلق العلم بالشريك عدمه ونفيه الذي هو اعم من الامتناع لا خصوص الامتناع وهو كذلك كما عرفت والسلام على من اتبع الهدى۔

الصحيح انه اذا كان لا يتعلق علمه تعالى بوجود امر فذلك الامر معدوم لكونه تعالى عالم بجميع الاشياء على ما هي عليها ولا يثبت عكس ذلك ولا حاجة الى اثبات عدم جواز عكس ذلك بوضوحه **وقوله حاصل آه** كفر صريح وارتداد فضيح واعتقاد قبيح وشرك وضيع وان المعتقد فقد وضح اعتقاده في هذه العبارة بحيث لا خفاء فيه لاحد ولا ريب في كفره لانه يستدل بعدم تعلق علم الله سبحانه وتعالى المعدوم بعلة عدمه لا بعلة امتناعه فيعم المعدوم والممتنع ايضا وفي كفر هذه الاعتقاد اتفاق جميع العلماء ثابت من غير نكير ولا يقال بان ذلك حاصل كلام المجيب لا اعتقاد نفس المعتقد لان المعتقد صرح بقوله **وهو كذلك** فثبت بهذا القول ان حاصل الاستدلال هو اعتقاد المعتقد سبحان الله من خبط المعتقد كيف يخادع لنفسه والمومنين بان حاصل كلام المجيب عدم امكان تعلق العلم بالمعدوم مع كون حاصل كلام المجيب عدم امكان تعلق العلم بوجود المعدوم لانه جهل مركب لا بعدم المعدوم وهو ثابت

للعالم الفاضل الكامل الباذل الفرد الفريد الخلف الرشيد اعلم العلماء وافقه الفقها ثقت الاسلام حجة الانام اقا ميرزا حبيب الله الرستى مد ظله العالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين وبعد لا يخفى على من له الاطلاع بكلمات الاعلام بقواعد الكلام ان علم الملك العلام عام شامل للمعدوم والموجود فالقول بعدم تعلق علمه تعالى للمعدومات مطلقا خارج عن طريقة الشرع الشريف والمعتقد بذلك ليس له من الاسلام نصيب لازم الاجتناب منه والله الهادي وعليه التوكل - حرره الواثق بالله الغني محمد بن حبيب الله الجيلاني الصفوي القزويني -

(محمد حبيب الله)

ايضا على الكتاب الثاني -

للعالم العلامة الفاضل الفهامة ذي الحكمت البالغة الشمس البازغة العالم الرباني آقا عبد الله البحراني سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وهو رب العلمين ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والارضين ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والصلوة على رسوله ومفتاح خزانة علمه محمد وآله الطاهرين وبعد فقد ورد الى كتاب رقيمه من مكان بعيد قد سئل فيه عن حال مكلف مسلم مولود على فطرة الاسلام بالاعتقاد بعدم تعلق علم الله تع بالمعدومات سيما الممتنعات منها مستدلا بانها لا حقايق لها حتى يتصور حضورها اذ ثبت ان علمه تع حضوري واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لامانع من تعلق علمه بها وسئل عن حكم معتقده بالكفر وعدمه وعلى فرض الاول

بقبول توبته فی الدنیا والآخرة ام لا فلست من فرسان هذا المیدان فی الحکم
بالکفر والایمان والله الحاکم بین عباده بالعدل والاحسان - واقول سبحانك
اللهم وبحمدك انت تحکم بین عبادك فیما کانوا فیه یختلفون ولما کان لکل
سوال جواب فلابد لی منه بقدر المیسور اذ لایسقط بالمعسور ... قد ثبت
بالبرهان ومصرحات جمع من الاعیان ان علم الله تعالی علی قسمین قسم
یعبر عنه بالذاتی ولاتفاوت بینه وبین الذات اصلا ولایجوز نفیه عن الله تعالی
بوجه من الوجوه وحال من الاحوال اذ هو ذاته ولایجوز نفی الذات عن الذات
کسائر صفاته الذاتیة وقسم یعبر عنه بالفعلی وهو خلقه واثره ولایکون
کل من وجوده وعدمه ضروریا دائما ویجوز ان یوصف الله به فی وقت
وبغیره فی اخری اذ لایلزم بتغیره تغیر الذات کسائر صفاته الفعلیة
فیجوز ان یقال شاء وکره احیا وامات اعطی ومنع انجی واهلك تفضل
وانتقم خلق ولم یخلق رزق ولم یرزق والفرق بینهما هو الفرق بین الواجب
والممکن فالله تعالی بعلمه الذاتی عالم بکل شیئ من الکلیات والجزئیات والذاتیات
والعرضیات والمجردات والمادیات والعلویات والسفلیات وعلمه
قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولایتغیر ولایتجدد ولایتبدل ولا یختلف
بل یتعلق بکل معلوم ای کل ما من شانه ان یعلم بوجه ما سواء کان موجودا
معلوما او مفقودا معدوما وسواء کان المعدوم ممکنا کالمعدوم قبل وجوده
او المعدوم بعد وجوده او المعدوم بلاوجود اصلا فلا شیئ الا وقد سبق
علمه الازلی به لتساوی نسبة جمیع الاشیاء الیه تعالی فی صحة کونها معلومة له
او الی علمه تعالی فی صحة تعلقه بها فلا یقاس علمه تعالی بعلمك حتی یرد علیه ما اورد

بعض ملاحدة المتفلسفين اذ هو من صفاته الذاتية وصفاته الذاتية
عين ذاته بلا فرق بحال من الاحوال وكذا الامر في سائر صفاته الذاتية فقدرته
ذاته وسمعه ذاته وبصره ذاته بلا فرق لا في المعنى ولا في المفهوم ولا في المصداق
وهو احدي المعنى لا كثرة فيه مطلقا فهو جل جلاله يعلم بما يسمع به ويسمع بما يبصر
ويبصر بما يقدر به من غير اختلاف جهة بوجه من الوجوه وليس سبيل الى معرفة
ذلك العالم وباب العلم به مسدود والطلب مردود ولاحظ لنا في معرفته
ابدا الا انا وجدنا ان النقص فيه تعالى محال وهو منزه عما لا يليق بشانه فقلنا
انه عالم اي ليس بجاهل وانه بصير اي ليس باعمى وانه حي اي ليس بميت
الى غير ذلك لاستحالة افتقاره في صفة كماله الى غيره وفي الحديث تكلموا
في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام فيه لا يزيد الا الحيرة واما العلم بمعنى الثاني
فيتجدد بتجدد الموجودات اذ هو خلقه ولا يلزم من تجدده ان تكون الذات
محلا للحوادث وحاله كسائر مخلوقاته ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها
قبل وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها لحق الاول بواسطة
وجود متعلقه فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني مخصوصا
بالموجودات الحالية قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه تعالى حالية
فان الازمنة متناهية بالنسبة اليه حاضرة عنده ونسبة جميع الازمنة
ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة ولاحظ لنا الا ان له المعية
الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها فلا يعزب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ويعلم سبحانه وتعالى الاشياء بسبب علمه

بذاته لانه يعلم ذاته التى هى مبدء تفاصيل الاشياء وعلة لها والعلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة ام لا فكما ان ذاته مبدءٌ لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك علمه بذاته مبدء للعلم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما يقال فى تضمن العلم بالماهية العلم باجزائها وكونه مبدء لتفاصيلها ولا فرق فى كون المعلول جزئيا ام كليا فان الجزئيات ايضا معلولة له كالكليات وكيف يتصور تعلق علمه بالجزئيات وهى صادرة عنه تعالى وكيف يفرقون بين المعدوم قبل وجوده والمعدوم بعد وجوده بالنسبة الى من كان وجوده قبل القبل فى ازل الازال وبقاءه بعد البعد من غير انتقال ولا زوال وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة واما القول بان علمه لا يمكن ان يتعلق بالمعدومات بذا الاشكال مذكور فى الشرح الجديد للتجريد وقد صرح اكثر المتاخرين ومنهم جمال العلماء فى تعليقاته عليه بسخافته وانه مندفع بان يقال المعدومات وان لم يكن لها حقايق فى الخارج لكن لها معان ثابتة فى نفس الامر باعتبار الاذهان وعلة العلل كما يكون علة فى الممكنات بايجادها وانشائها كذلك علة فى المعدومات بعدم ابداعها واختراعها وابقائها فى عدمها وامتناعها فتكون معلولة له كذلك وقد قلنا ان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلول لعلمه تعالى بذاته وليت شعري ما الداعي للبحث والتفوه والتكلم بامثال هذه الكلمات الركيكة وكيف يدعون لانفسهم العلم بكل معلوم ومفهوم وموجود ومعدوم ثم لا يرضى بهذا القدر فى حق الحى القيوم فبالله والخطب الكبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقد دلت الايات والاخبار على عموم علمه واحاطته بكل شئ وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف

بالليل وسارب بالنهار وبالجملة فان انكر المكلف المولود على فطرة الاسلام
تعلق علمه الذاتي بالمعدوم مات اعتقادا او عنادا فقد خالف الكتاب والسنة
والاجماع وامره واضح وان انكر تعلق علمه الفعلي بها فلا يترتب عليه شي
واما السوال عن حكم المرتد بارتداد الفطري فيقسم امواله بين ورثته
ويفرق بينه وبين زوجته وتعتد عدة الوفات ولا تقبل توبته في الدنيا
اتفاقا وفي قبول توبته في الآخرة ان تاب وجه قد اختاره بعض المتاخرين
من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا يقتضي المقام بزيادة النقض والابرام
والاطناب في الكلام وكتب ذلك العبد الجاني خادم الفقراء عبد الله
بن الحسين البحراني في بلدة كازرون في السابع من شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٩

المهر (يا ابا الله محمد)

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الادرع الاوثق المتكلم بالحق ذي الصلاح والسداد
والرشد والارشاد سيدنا آقا سيد جواد سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اقول من اعتقد بهذا ليس من الفرقة المحقة بل هو من الفرقة الضالة
لادخال النقص على الله تعالى ولجعل مرتبته تعالى دون مرتبة المخلوقين
وذلك مخالف الكتاب والسنة والعقل فلا اسمه بالربوبية
واجري احكام الارتداد عليه لا يبعد ان يكون المسئلة من الضروريات من المذهب
ومنكرها مرتد والله العالم حرره الاحقر جواد الطباطبائي (محمد جواد ... سنة ...)

للعالم العلامة الفقيه الفهامة محقق الحقايق ... تقوى الارض في عصره علماء الدنيا
زبدة فقهاء الكرام سلمان الزمان آقا سيد سليمان سلمه الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اعلموا ايها الاخوان من اهل الايمان ان مجيب علماء

فی العقائد ان تطابقها وتوازنها بما ورد فی القرآن الکریم والفرقان الحمیم وبما ورد فی السنة القطعیة الواردة عن اهل بیت العصمة صلوات الله علیہم فنحن اولاً نذکر بعض الآیات القرآنیة والاخبار المعصومیة الواردة فی علمہ سبحانہ بالاشیاء لعل ببرکت مضامینها تزول الشبهة عن من اشتبہ علیہ منهب الفرقة الناجیة ففی اصول الکافی عن منصور ابن حازم قال سئلت ابا عبد الله علیہ السلام هل یکون الیوم شئ ولم یکن فی علم الله بالامس قال ع لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارائت ما کان وما هو کائن الی یوم القیمة الیس فی علم الله قال بلی قبل ان یخلق الله الخلق وفی معانی الاخبار عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل یعلم السر واخفی قال السر ما کتمتہ فی نفسک واخفی ما خطر ببالک ثم نسیتہ وایضا عنہ علیہ السلام فی قولہ عز وجل عالم الغیب والشہادة قال الغیب ما لم یکن والشہادة ما قد کان وفی الفصول المہمہ عن الرضا علیہ السلام قال فی الفرق بین اسماء الله واسماء المخلوق وانما سمی الله بالعلم لغیر علم حادث علم بہ الاشیاء کما انا لو راینا علماء الخلق انما سموا بالعالم لعلم حادث ان کانوا فیہ جہلة وربما فارقہم العلم بالاشیاء فعادوا الی الجہل وانما سمی الله عالماً لانہ لا یجہل شیئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنی وفی الکافی عن ایوب بن نوح انہ کتب الی ابی الحسن علیہ السلام یسئلہ عن الله عز وجل کان یعلم الاشیاء قبل ان خلق الاشیاء وکونها اولم یعلم ذلک حتی خلقها واراد خلقها وتکوینها فعلم ما خلق عند ما خلق وما کون عند ما کون فوقع علیہ السلام بخطہ لم یزل الله عالماً بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعلمہ بالاشیاء وفی الفصول المہمہ عن الصادق ع وقد سئل عن الله تبارک وتعالی کان یعلم المکان قبل ان یخلق المکان ام علمہ عند ما خلق فقال تعالی الله بل لم یزل عالماً بالمکان قبل تکوینہ کعلمہ بہ بعد ما کونہ وکذلک علمہ بجمیع الاشیاء

كعلمه بالمكان وفي الكافي عن العالم ع من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه ٤١
صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال
ردته الرجال وعن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام
بما اوحّد الله فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك
اهل بيت نبي الله صلعم ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر وفي كتاب التوحيد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون
ان المسلمين هم النجباء ثم اقول ايها المومنون انظروا وتاملوا في كتب العلماء الراشدين
وامناء خير المرسلين كيف دوّنوا العقائد وبينوا الحقائق مثل بحار المحقق مولانا المجلسي
واعتقادات الصدوق ونهج المسترشدين للعلامة وشرحه للفاضل المقداد
والفصول المهمة للحرّ العاملي شكر الله مساعيهم وانظروا وتاملوا في كتب المتكلمين
من اهل الاسلام كتجريد المحقق نصير الملة والدين وگوهر مراد الفياض وسائر
الكتب كيف اثبتوا علم الله تعالى بالبرهان بجميع الاشياء من مجرداتها وماديّاتها
وكلياتها وجزئياتها وموجوداتها ومعدوماتها وممتنعاتها وانظروا كيف حققوا
العلم الحضوري للباري تعالى وكيف دفعوا الاشكال المسطور باحسن دفع
خصوصا صاحب گوهر مراد والعبارة المحكية من الشخص المعتقد هداه الله تع
الحق ماخوذة من شرح التجريد فليت شعري كيف اخذ محل الاشكال وترك
رفع الاشكال اكان من قصوره او تقصيره ومن الله التائيد والتسديد فالحاصل
انه لا يجب اولاً ان يعلم المكلف ان علمه سبحانه حصولي او حضوري ولا يجوز ان
ينسب الجهل اليه سبحانه بل هو موجب للكفر والارتداد اتفاقاً حتى في العدميات
والحوادث اليومية وكلام المجلسي قدس سره في البحار حق وحجة على الانام
ويجب الاخذ به ويجب النظر في كتاب حق اليقين له ره والتامل في تفسيره

قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ثم اقول يجب على المعتقد المزبور
ان يرحم نفسه ويحترز من عقوبة الله ويرجع عاجلا عن هذه العقيدة ويتوب
الى الله المنان لعل الله تعالى بمنه وفضله يتوب عليه ولا يكون من الهالكين و
لا يترك العمل بالقران والسنة المتواترة ولا يخالف في العقيدة اجماع العلماء من
الفقهاء والمتكلمين واهل العقول المستقيمة من الفرقة الناجية ويخاف الله تعـ
في اغواء الناس واضلالهم حتى لا تقع نفسه في داهية عظمى وانا بعد ذلك كلكم
نرجوا من الله تعالى هدايتكم وحسن نيتكم والترحم على انفسكم والسلام
عليكم ورحمة الله حرره الاحقر الجاني سليمان الموسوى البهبهاني

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فهامة الدوران الشيخ يحيى بن خلفان سلمه الله الرحمان الاباضي

قد قالت بذلك فرقة من فرق اهل الضلال ومعنا من قال بذلك كافرا فالموجود
والمعدوم في علمه تعم سوى والله اعلم فلينظر فيه وكتبه يحيى بن خلفان بيده

للعالم العامل الفاضل الكامل وحيد الزمان فريد الدوران العالم الرباني شيخ يوسف البحراني سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بحول الله وقوته - الجواب عن السؤال
بقدر الوسع والطاقة مع اغتشاش الحال لا شك ان المكلف اذا اعتقد
ان الله تعالى عالم بجميع الاشياء محيط لها كلياتها وجزئياتها شاهدها او
ما سواها فهو خارج عن عهدة التكليف ان كان اعتقاده ثابتا جازما ومع
فرض ان اعتقاده خلاف ما ذكر ثم ان اظهر الانكار عنادا فهو كافر ملحد مشرك
الا ان يغفي على جنايته وذاك باب ويندم ما ظهر لعدا اصة فوقع بين العلماء الخلاف
في قبول توبته فذهب البعض عدم قبول توبته مطلقا اي لا في الدنيا

ولا فی الآخرۃ ویترتب علیہ احکام مرتد الفطری ان کان ویقسم اموالہ بین الورثۃ ویفرق بینہ وزوجتہ وتعتد عدۃ الوفات ویجری علیہ سائر الاحکام وتفصیلہ فی کتب الفقہ وذهب البعض الی قبول توبتہ فی الآخرۃ لا فی الدنیا وقال شارح اللمعۃ وفی قبولها باطنا قول قوی وان اراد المکلف الاطلاع علی علم اللہ تعالی واستفرغ وسعہ وبذل جہدہ وانتظر لتحقیق الحال وفہم ما هو الحق فمذهب المحققین من العلماء انما یعین للاخبار الصحیحۃ المرویۃ عن الائمۃ الاطہار علیہم السلام معتضدہ من الدلائل العقلیہ ان اللہ تعالی علمین ذاتی وفعلی ویقال لہ الاضافی والربطی ولا مشاحۃ فی الاصطلاح اما علم الذاتی فہو الذات لیس شیئا خارجا عن الذات حتی یستلزم الترکیب بل هو الذات هو العلم وکذا سائر الصفات الذاتیۃ کالحیوۃ والقدرۃ والسمع والبصر فان هذہ الصفات وان کان متعددا بحسب المفاهیم لکن تعددها فی رتبۃ الاثر لا فی ذات المؤثر فلا یستلزم الترکیب فعلم الذاتی لما کان هو الذات لا یجوز التکلم فیها کما ورد فیہ الاخبار والتفکر فیہ یزید الحیرۃ بعد الحیرۃ فهذا العلم مفروغ عنہ واما علم الفعلی ویقال لہ الاضافی فہو فعل اللہ کالخالقیۃ والرازقیۃ نعرضۃ فی الامکان لا فی الازل یرتبط بالاشیاء الموجودۃ ویرتبط بہا علما حضوریا بحقایقہا لا بمثالہا وصورها ولا یرتبط بما کان ممتنعا او معدوما لعدم الارتباط کما قال الاجلاء من المحققین لکن اللہ تعالی عالم بان الممتنع ممتنع والمعدوم معدوم اما عبارۃ الشخص الذی بین فی ضمن السؤال وسئل عن صحۃ اعتقادہ فظاهر انہ بین علم الفعلی لا علم الذاتی فیمکن حمل عبارتہ علی نحو لا یوجب ارتدادہ فلذا لا یحکم بکفرہ والحادہ ویجب ان یقال لہ علم الحصولی لا یتصور فی علمہ تعالی بمعنی ما قال بل اللہ تعالی عالم

بجميع الاشياء بحقايقها لا بصورها ومثالها حتى يلزم المفاسد العظيمة ولا يخفى عليه شئ فى السماوات وفى الارض ولا يحتاج الى صور ومثال ولا يكون له قوى مدركة وبعد فينبغي للمكلفين ان يظهر العجز عن الادراك واعترفوا بالجهل والقصور والاستدعاء من الله تعالى لزيادة الفهم والادراك فان العلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء وحمد اكثيرا كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم ومخالفهم اجمعين الى يوم الدين وان العبد الجانى الفانى يوسف البحرانى والتمس الدعاء من اخوانى سلمه الله تعالى (الراجى عبده حسين)

زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر نادرة الدهر الشيخ توبك سلمه الله تعالى

جناب زبدة العلماء وعمدة الفضلاء فريد العصر ونادرة الدهر لازال محروس من صروف الزمن مامون من طوارق الحدثان آمين غب الدعاء والفحص عن تلك الذات الزكية والاخلاق المرضية التى هى المقصد الاعظم والمطلب الاهم ثم لا يخفى على حضرتكم من خصوص جواب المسئلة فى صفات البارى سبحانه وتعالى قسمان ذاتية وغير ذاتية والذاتية قسمان عينية وغير عينية والعينية بمعنى عين الذات فعلمه سبحانه وتعالى من جملة صفاته الذاتية كقدرته وحياته وسمعه وبصره فعلمه عين ذاته فليتعلق بالمعلومات الجزئية والممكنات الموجودة والمعدومة ثم بالممتنعات ومن اعتقد غير ذلك فهو خارج عن ربقة المؤمنين لان سائر العلوم كالحصول وغيره من صفات المخلوقين فهى خارجة عن الذات والذى اوقع بعض من يدعى الايمان فى الشبهة مباشرتهم كتب الفلاسفة لقصورهم عن ادراكهم المطلوب

لانهم لايميزون بين المجهول والمعلوم ولا يفرقون بين المعقول و المنقول فتستقر الشبه باذهانهم فيشكل خروجها منها والعياذ بالله وسبب مباشرت الناس كتب الفلاسفة المامون لعنه الله لانه لما هاون النصارى حكم على صاحب جزيره قبرس ان يعطيه خزانة كتب اليونان وفيها تلك الكتب فجمع صاحب الجزيرة العلماء واستشارهم فامتنعوا جميعاً الا شخص منهم فقال سلمه الكتب لانها ما وقعت فى ملة الا وقد جلبت الخلاف فى علمائها فتضل عقائدهم فيقع الخلل فيهم وعلوم الفلاسفة ثلاثة الرياضيات والطبعيات والالاهيات والدليل على هذا الحصر الدليل العقلى الداير بين النفى والاثبات وهو ان المعلوم لايخلوا اما ان يكون هيولا بمعنى المحسوس اولا والثانى اما ان يتصل بالهيولا اولا فالاول الرياضيات كالهندسة والحساب والتنجيم والثانى الطبيعيات كالطب والثالث الالاهيات كعلم الربوبية فمن اراد الخوض فى العلم الثالث فيجب عليه ان يكون منتهياً ويكون راسخاً فى العلم والايمان والا فيكفيه دليل العجوزة بحركت دولابها ولو لم يكن له محرك ما تحرك ودليل الاعرابي يستدل بالبعرة على البعير وبالاثر على المؤثر ولازلتم موفقا بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ودم سالماً مؤيداً محروساً والسلام مخلصكم خادم الشريعة محمد قويدر الحلبي

للعالم العلامة الفاضل الفهامة الواقف بحقايق التنزيل العارف بدقايق التاويل صاحب كتاب لوامع التنزيل المؤيد من الله المجاهد فى سبيل الله الذي لايخاف فى الله لومة لائم سيدنا السيد ابو القاسم سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اما الجواب الاجمالى قاعدة كليه ان كلما كان من ضروريات الدين ومن المجمع عليه الامة ثابت سواء كان من اصول الدين او فروعه كليا كان او جزئيا ثبوتيا كان او سلبيا امراكان او نهيا اعتقاديا كان ام عمليا

فالبالغ العاقل المکلف المختار بغیر اکراه ولا اجبار لو انکره فهو کافر مرتد ملعون بالاجماع فلو کان فطریًا فلا تقبل توبته ظاهر فی الدنیا اصلا عند الامکان ویحکم علیه بالکفر واجراء احکام الردة علیه فی الان فمن جملة ذلک لا یغسل عند الموت ولا یصلی علیه ولا یدفن فی مقابر المسلمین وینفسخ نکاحه فی الان فتعتد زوجته من ابتداء ردته عدة الوفات ویقسم ماله علی ورثته فی الحال ولا سهم له ویحکم بتنجیسه فلا یقرب کتاب الله والمساجد والمعابد والمشاهد المطهرة ولا یحل ذبیحته وغیر ذلک من الاحکام الشرعیة المسطورة فی الشریعة المقدسة تنبیه لما اتضح هذا فاعلم ان من انکر العلم الحضوری تم عن نهج مزبور وقانون مسطور او انکر عمومیته علم الله تعـ فقد خرج عن ربقة الاسلام والایمان بالیقین ودخل فی زمرة الکافرین لانه انکر اصلا عظیما من اصول الدین الثابت بالبراهین العقلیه وقطعیة النقلیة والاجماع المسلّمة المسلّمیة فکان من اجلة ضروریات الدین معاذ الله عن ذلک فیجری علیه احکام الردة فی المسلمین الا من کان ملیًا ومحصلا فعدل عن الاول الی الثانی وعن الحصولی الی الحضوری وتاب عن الاول فتقبل توبته ان شاء الله تعـ وهو ارحم الراحمین ثم الله اعلم حرره خادم الشریعة المطهرة ابو القاسم الرضوی اللاهوری ضحوة یوم الجمعة ثالث عشر من الشوال ۱۳۰۸ھ والسلام علیکم وعلی حفظة النسمه ومروجی الشریعة المطهرة من امثالکم فی بلادکم واسئلکم الدعاء والاستغفار عند مظان الاجابة دائما

لا اله الا الله العلی
ابو القاسم بن الحسین
ابن النقی الرضوی

لعمدة المحققین زبدة المدققین خاتم المجتهدین اعلم الفقهاء افقه العلماء الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام الشیخ حسین المازندرانی دام ظله العالی

بسم الله و له الحمد بعد نظر بأجوبه جمعی از اعیان و ارکان شریعت مطهره که فعلا زمام
مهام کافه احکام منوط و مربوط برای بیضا ضیای ایشان است کثر الله امثالهم و شکر الله [illegible]
آنکه مسئله مسئوله مفروضه از اولیات و بدیهیات و ضروریات دین مبین و شریعت سید المرسلین
خاتم النبیین علیه و آله افضل صلوة المصلین است هو الحق الحقیق بالتصدیق و الله خیر رفیق [illegible]
التوفیق الاقل ابن الشیخ طاب الله ثراه محمد حسین الحایری المازندرانی

عبده حسین [illegible]

للعالم العامل الفاضل الكامل عمدة العلماء زبدة الفضلاء ذي المجد الفاخر والعلم الباهر اقا سيد محمد باقر سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم. نعم لا شك ولا ريب في تعلق علمه تعالى وجل شأنه
بالممكنات والممتنعات على حد سواء وهذا من ضروريات الدين والمذهب
وانكار ذلك كفر وارتداد انا الجاني اقل خدام الشريعة المطهرة محمد باقر الموسوي
الحايري الشهير بهبهاني

محمد باقر موسوی

للعالم المحقق الفاضل المدقق زبدة الفقهاء عمدة العلماء [illegible] المجتهدين ذخر المتفقهين السيد السند العالم [illegible] اقا سيد عبد الحسين آل كمونه سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم تعلق علمه تعالى بجميع الاشياء الموجودة والمعدومة
الممكنة والممتنعة بجميع اقسامها على ما هي عليها من ضروريات [illegible]
بذلك البراهين العقلية والنقلية حرره اقل السادة عبد الحسين [illegible]

للعالم العادل الفقيه الكامل راس العلم والعمل تاج [illegible]

المؤید المسدد الحبر المعتمد الشیخ محمد المازندرانی سلمہ اللہ تعالیٰ

بسم اللہ العالم بجمیع ما سواہ عجب است از بعض جہال با آنکہ ادعاے علم می کنند انکار می کنند علم خدا تعالیٰ بمعدومات و ممتنعات با اینکہ علم خدا تعالیٰ بمعدوم و ممتنع چہ معدوم معدوم بعدم سابق باشد و چہ لاحق از جملہ بدیہیات و ضروریات دین می باشد و انکار این بعض یقین از روی عناد است نہ اعتقاد هو العالم بما کان و بما لا یکون و بما یکون حررہ الجانی محمد المازندرانی

محی العلم محمد

للعالم العامل الفاضل الکامل زبدۃ الفقہاء عمدۃ العلماء السید السند الحبر المعتمد آقا سید محمد سلمہ اللہ تعالیٰ

بسم اللہ تعالیٰ القول بعدم علم اللہ تعالیٰ بالمعدومات والممتنعات خلاف ضرورۃ من الدین الذلیل العاصی محمد الموسوی ۔

لقدوۃ العلماء وصفوۃ الفضلاء الفاضل الصمدانی العالم الربانی الشیخ محمد باقر الاصفہانی سلمہ اللہ تعالیٰ

بسم اللہ ولہ الحمد الجواب علم اللہ تبارک و تعالیٰ عین ذاتہ المقدسۃ فلابد ان یکون عالما بجمیع الموجودات والمعدومات والممتنعات لئلا یلزم الجہل والنقص بالنسبۃ الیہ تعالی اللہ عما یقولہ الجاہلون علوا کبیرا والاعتقاد بذلک من ضروریات الدین حررہ العبد القاصر الجانی محمد باقر ابن مرحوم ملا محمد کاظم الاصفہانی اصلا والکربلائی مسکنا ومدفنا

(مہر: محمد باقر بن محمد کاظم)

للعالم العلامۃ الفاضل الفہامۃ افضل العلماء اوثق الفضلاء العالم الربانی الشیخ محمد کاظم الخراسانی سلمہ اللہ تعالیٰ

بسم اللہ الرحمن الرحیم تعلق علمہ تبارک و تعالیٰ بالمعدومات التی لا یلحقہا

الوجود ابدا کانت من الممکنات او الممتنعات بعضا و بدیهة المعتبرة بهما بجامع علمه تعالى بالموجودات من ضروریات الدین و بدیهیات ما جاء به سید المرسلین یشهد به غیر آیة من آیات الکتاب المبین والله العالم حرره الاثم الجانی محمد کاظم الخراسانی (محمد کاظم)

لصفوة العلماء و قدوة الفضلاء فخر المجتهدین ذخر المتفقهین جامع المعقول و المنقول حاوی الفروع و الاصول السید عبد الرسول سلمه الله تعالى

هو الله تعالى شانه وجواب الاعتقاد بکون الله تعالى عالما بالمعدومات ممکنة الوجود کانت او ممتنعة الوجود ضروری من ضروریات الدین من احقر السادات واهل العلم سید عبد الرسول حسینی (عبد الرسول الحسینی)

للعالم الفاضل الکامل فرید العصر و الزمان شیخ الشریعة آقا شیخ سلیمان سلمه الرحمن

بسم الله تعالى شانه قال الله تبارک و تعالى ان الله بکل شیء علیم و هذا من ضروریات الدین حرره شیخ الشریعة سلیمان (عبده الراجی الى الله الحسنی شیرازی)

للعالم العامل الفاضل الکامل المقدس المهذب الانجب المنتخب السید منصب الشافعی زید فضله

جواب السائل و بالله التوفیق لا شک انه یکفر و یجب ان یمنع السائل عن مثله کتبه الفقیر محمد بن عبد الرحمن بابلی

للعالم العامل الفاضل الکامل محقق المحققین مدقق الدقائق شمس فلک الارشاد قطب دائرة الاجتهاد علامة الدهر فهامة

العصر فخر العلماء المتاخرين والمتقدمين اكمل الفقهاء والمجتهدين الاعلم الاوثق المجيد المطلق مجتهد الكل فى الكل اعلم العلماء سادى السبل العالم الربانى الشيخ محمد الشرابيانى ـ

بسم الله الرحمن الرحيم لا يمكن نسبة الجهل الى الله تعالى وتقدس فانه جل ذكره وعز اسمه عالم بجميع ما يصح تعلق العلم به ولا فرق فى ذلك بين الموجودات والمعدومات كما لا فرق فى المعدومات بين الممكنات والممتنعات حرره الاحقر الجانى محمد الفوزى الشرابيانى [ختم] ايضا وله ـ بسم الله الرحمن الرحيم نعم يجب على جميع المكلفين الاعتقاد بذلك حرره الاحقر الجانى محمد الفوزي الشرابيانى [ختم]

العالم الكامل الفاضل الباذل سليل السادة جليل القادة خلف حجة الاسلام وكهف الانام وابيام الطهر الاطهر السيد العماد المعتبر السيد حيدر طباطبائى سلمه الله تعالى

ايم الله تعالى علم البارى سبحانه وتعالى بجميع الاشياء مما يصح ان يتعلق علمه به ... على نحو ... المقادير وصرح به من عدم الفرق بين كونه واجبا او ... الى ... لا ريب فيه ولا شبهة يعتريه كيف والمعصوم عليه صلوات ... قد ... فى ... العدلية بانه كان عليما قبل ايجاد العلم ... من ... التى يجب الاعتقاد به نعم اما الاشكال فى كيفية علمه بالاشياء وتصور معناه وهى معركة الآراء بين علماء المعقول ... ولست كاهل علمه مما يعد من الضروريات ... حرره الجانى ... خدام الشريعة المطهرة

[ختم]

للعالم العامل الفاضل الكامل وللحقائق خبير الشيخ عبد الله بن وزير سلمه الله تعالى

الجواب لا يجوز نسبة الجهل اليه تعالى ولا في معناه فمستحيل عليه سبحانه وتعالى الجهل لانه العالم المحيط بعلمه جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على وجه الاحاطة على ما هي به من غير سبق خفاء فعلم سبحانه وتعالى الاشياء ازلا على ما هي عليه وكونها وجدت في الماضي او موجودة في الحال او توجد في المستقبل اطوار في المعلومات لا توجب تغيرا في تعلق العلم فيكفر من نسب الجهل اليه تعالى بمعلوم ما وعدم تعلق العلم بشئ لا يصح ان يكون معلوما لا يعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة بالمستحيل لا يعد عجزا هذا وقد منعوا سؤال تعنت والقائل بهذا القول كفره اقرب من اسلامه وان بدء منك الرجس شيء فكتب الى غيري وانا قليل العلم واسأل من به خبيرا رقمه ابن المرحوم عبد الله بن وزير بيده

للعالم العلامة الفاضل الفهامة افضل العلماء قدرة الفضلاء السيد البهي الحبر اللوذعي اقا سيد مهدي سلمه الله تعالى

الجواب بسم الله الرحمن الرحيم وسبحان الله عما يشركون سبحانه كما اثنى على نفسه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال عز من قائل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور سلام على اخواننا المومنين ورحمة الله وبركاته اسئل الله من فضله ان يغفرلنا ولكم وان لا يذر على الارض من الكافرين ديارا ليعلم ان من تمم اعتقاده لو كان كما كتبتم كافر بالله وكتبه ورسله تترتب عليه احكام الارتداد ان كان رجلا مولودا

على فطرة الاسلام فلا تقبل منه توبة ظاهرا و في قبولها باطنا فالی الله تعالى
و لذلك وجه قوى حرره الاحقر خادم الشريعة المطهرة مهدی بن المبرور
عبد الله الموسوی قدس سره (عبده مهدی الموسوی)

للعالم العلامة الفاضل الفهامة وحيد عصره و زمانه فريد دهره
و اوانه ولمكة المشرفة المفتى الشيخ محمد صالح الحنفي زيد فضله العالى

الحمد لله وهو به حقيق و باسمه العون والتوفيق علم الخالق هو الاحاطة والخبر بالشئ على ما هو به هذا مذهب اهل السنة والجماعة فيعلم المعدوم في حال عدمه معدوما و يعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الموجود في حال وجوده موجودا و يعلم انه كيف يكون فناءه خلافا للجهمية لانهم انكروا ذلك وقالوا ان الله لا يعلم الشئ قبل وقوعه والحق انه يعلمه وهو معدوم اى على صفة المعدومية و يعلم انه كيف يكون اذا اوجده اى اذا تعلق الايجاد به كذا في شرح الفقه الاكبر وغيره و في رد المختار عن المحيط ان بعض الفقها لا يكفر احدا من اهل البدع وبعضهم يكفر من خالف منهم ببدعة دليلا قطعيا ونسبه الى اكثر اهل السنة والنقل الاول اثبت قال لاكن صرح صاحب الفتح في كتابه المسايرة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضرورياته كالقول بقدم العالم ونفي حشر الاجساد ونفي العلم بالجزئيات وان الخلاف في غيره كنفي مبادى الصفات ونفي عموم الارادة والقول بخلق القران اه ولا يخفا ان المعتقد المذكور يكون من الجهمية باعتقاده المذكور وقد علمت الخلاف في كفرهم والله سبحانه وتعالى اعلم امر برقمه خادم الشريعة راجى اللطف الحنفي محمد صالح ابن المرحوم صديق كمال الحنفي مفتى مكة المكرم حالا كان الله لهما حامدا مصليا مسلما

للعالم الوحيد الفاضل الفريد البحر الطمطام السيف الصمقام
زبدة الفضلاء عمدة العلماء العالم الربانى الشيخ محمد على الخراسانى

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد والصلوة والسلام على النبى واله ايها الاخ
الاعز سئلت عمن اعتقد ان علم الله تعالى بالاشياء هو بالعلم الحضورى الذى
هو انكشاف ذوات الاشياء عنده تعالى وحضورها لديه وترتب عليه ان علمه تعالى
لا يتعلق بالمعدومات لعدم وجودها حين عدمها فلا يتصور ذلك الانكشاف
نعم يتعلق علم غيره تعالى بها لكونه حصوليا الذى هو قيام صورة الشى بذات
العالم به ومثاله عنده فلا مانع من ذلك التعلق والجواب عن ذلك السوال
ان ذلك الترتب اعنى عدم علمه تعالى بالمعدومات بهذا المعنى كفر صريح مخالف
لما عليه الشريعة واهلها ولهذا كل من اعتقد من الحكماء الامامية كالمحقق
الطوسى واللاهجى والشيرازى وغيرهم من المتكلمين من المذهب الحقة
بهذا الاعتقاد اعنى العلم الحضورى الذى هو الحق الحقيق اجاب عن هذا
الاشكال ولم يلتزم بهذا الترتب فاجابوا تارة بان علمه تعالى بالذوات المجردة العقلية
والنفوس الفلكية وغيرها مما هو ليس مسبوقا بالعدم الزمانى هو بحضور ذوات
تلك المعلومات عنده تعالى فى جميع الازمنة وعلمه بالحوادثات اليومية
وكل ما هو مسبوق بالعدم الزمانى هو بارتسام صورها فى تلك الذوات
المجردة والنفوس الفلكية التى حاضرة بذواتها عنده تعالى فتعلق علمه بها ايضا
هو بالعلم الحضورى واجابوا من لزوم التجدد والتغير فى صفته تعالى التى
هى عين ذاته بان التجدد والتغير هو صفة الاضافة فلا يلزم التجدد الا
فيها الا فى نفس الصفة لان نفس الصفة هو كونها بحيث كلما وجد شئ ينكشف
عليها وهو معنى انها عين الذات واما الانكشاف الفعلى فليس الا اضافة

عارضية بعد وجود ذات المعلوم ولا ضير فى تغير تلك الاضافة وتارة بوجوه اخرى ليس التعرض لها محط النظر لارادة الاختصار والتحقيق فى الجواب عن ذلك الاشكال هو ما افاده بعض المحققين بان نسبته الواجب المتعال بزمان عدم الحادث عين نسبه بزمان وجود الحادث وذلك التقدم والتاخر الذي فى اجزاء الزمان والاختلاف الذي بين الحوادث بالنسبة الى اجزاء الزمان هو كله مخصوص بالظرف الزمان واما بالنسبة الى الامور الخارجة عنه فلا اختلاف ولا تجدد اصلا وكل ما هو موجود فى وقت من الاوقات فهو حاضر عنده ازلا وابدا وكل ما هو معدوم سابقا ولاحقا فهو معدوم بالنسبة الى غيره تعالى من موجود آخر مثله ممن هو زمانى يتصف بالقبلية والبعدية واما السؤال عن قبول توبته فجوابه انه لما كانت هذه المسئلة نظرية صعبة قابلة بوقوع الاشكال بها فالحق عندي قبول توبته ان رجع عن ذلك الاعتقاد فارفقوا عليه بعرض المسئلة مع جواب الاشكال الذي وقع فيه فان ادرك الحق وتاب فهو اخوكم فى الدين وان اصر على اعليه تقليده لبعض الكفرة الحكميه فظاهر الشريعة حكم بكفرها لان هذا الاعتقاد مخالف للايات القرانى والاخبار الايمانى والعقول الرحمانى واعتقادات العلماء الربانى وهو العالم بالمسائل والسرائر حرره الجانى محمد على الخراسانى عفى عنه (عبده الراجى محمد على)

للعالم العلامة الفاضل الفهامه رئيس العلماء الالهيين وسيد الحكمائين ذى العلم الفاخر والفضل الباهر سيدنا السيد ناصر سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على محمد وآله اما بعد فان بعض الاصحاب قد ارسل الى سؤالا عجيب معنى فيها يتو...

فاجبته الى ما طلب والله سبحانه الهادي الى طريق الصواب قال سلمه الله تعالى
ما قولكم فيمن قال ان علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات منها
اذ لا حقايق لها ثابتة حتى يتصور حضورها واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا
لا مانع من تعلق علمه بها. **الجواب** انّ الذي عليه كافة الامامية والحكماء
اتحاد العلم في حقه سبحانه بالذات بمعنى انّ علمه عين ذاته المقدسة وجودا
ومصداقا واستدلوا عليه بانه لولا ذلك لزم ان يكون قابلا وفاعلا ولكان مستكملا
ناقصا في مرتبة ذاته وذلك ينافي الوجوب الذاتي وايضا ان زيادة العلم
على ذاته كما هو راى الاشاعرة مستلزم لكثرة القدماء وهو باطل بالضرورة
واذا ثبتت هذا - فنقول لا يخفى ان حصر العلم في الحصولي والحضوري
انما يتصور في العلم المحدث دون علم القديم الذي هو عين الذات المطهرة لكونهما
من مقولتا الكيف والاضافت فيلزم من تفسير العلم بما مضى فالى ما اجمع عليه
اصحابنا الامامية من عينية العلم للذات في حقه سبحانه دخول ذاته المقدسة
تحت مقولة الاضافة او الكيف وذلك باطل قطعاً اللهم الا ان يقال معنى
العينية حينئذٍ كون ذاته المقدسه بنفسها منشاء الانتزاع في ذاته هو
مذهب ابن سينا والا لكان محلا للكثرة لان تلك الصور ان كانت فائضة
عليه من غيره لزم ان يكون منفعلا عن غيره وان كانت فائضة عليه من
نفسه وجب ان يكون فاعلا وقابلا لتلك الصور وجميع اللوازم المذكورة
باطلة بالضرورة وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة عن حضورها باعيانها
الثابتة في الازل منفكة عن الوجود كما هو راى المعتزلة: لا شيئية
للمعدوم قبل وجوده كما ثبت في علم الكلام وكذا ليس علمه بالاشياء عبارة
عن حضورها باعيانها الخارجية عنده كما جنح اليه الشيخ الاشراقي وبعض

من تبعه لان حضور احد الشئين عند الآخر نسبة اضافيه تاخرة عنهما فليزم تاخر علمه عن زمان وجودها وقد دل العقل والنقل والاجماع بل الضرورة على علمه بالاشياء قبل وجودها كعلمه بها بعد وجودها واذا ابطلت الاحتمالات المذكورة باسرها فنقول انه لما كان علمه تعالى عين ذاته المقدسة كما عليه كافة الاماميه والحكماء فلا معنى لتعلقه بالاشياء الا انكشافها لذاته المقدسة ابدا وازلا لذاتها لا لمعنى آخر قايم بها كما عليه الاشاعرة و اما كيفيت ذلك الانكشاف وجهة كون الذات المقدسة منشاء له فلا يمكن الوقوف عليه اصلا بل لا يصح التعمق فيه لكونه جاريا مجرى التعمق فى الذات وقد ورد فى اخبار المعصومية اذا بلغ الكلام الى الله فامسكوا فافهم ذلك فان فيه برء العليل وشفاء الغليل والله سبحانه هو الهادي الى سواء السبيل۔ المخلص الراجى ناصر ابن احمد ابن عبد الصمد الموسوي

(مهر: ناصر بن احمد ۱۲۷۸)

للدعلامه علماء المتبحرين وآية الله العظمى فى العالمين شيخ الفقهاء والمجتهدين استاد المتقدمين والمتاخرين محي آثار خير البشر فى المائة الثالثة عشر العالم الذي ليس له ثاني الشيخ هادي طهراني ادام الله ايام افاداته واطال اعوام افاضاته

بسم الله وله الحمد

كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا آنچه از فرمايشات انبيا وائمه هدى عليهم السلام وكلمات حكما استفاده مى شود وبرهان عقلى بر و قايم ست اين ست كه واجب تعالى

منزه و مبرا می باشد از کمالات ممکنات حتی آنکه وجود که نقیض عدم است ذات مقدس ازان منزه است بلکه مرجع حکم باینکه موجود است بوی این است که از نقص عدم مبری میباشد و نه چنین است که نباشد لکن هستی او نه باین معنی است بلکه هستی باین معنی مخلوق است وانیکه فرموده اند که ذات مقدس عین وجود است غرض ازان این است که ماهیت ندارد تا مرکب باشد واین است معنی آنکه گفته اند که ماهیت او عین هویت اوست ففی الصحیفة العلویة کاین قبل الکون بغیر کیان یعنی واجب تعالی وجود دارد پیش از وجودی که هستی داشته باشد بمعنی هستی مقابل نیستی چون حادث وصفت مخلوق است پس واجب تعالی متصف بآن نیست و بمعنی اشرف واعلی متصف است بهستی پیش ازانکه هستی خلق شود واین است معنی فقرهٔ خطبه مبارکه سبق الاوقات کونه والعدم وجوده یعنی وجود که نقیض عدم است بحسب ذات مسبوق است بعدم بخلاف ذات مقدس که عدم نقیض وجود است نسبت بذات مقدس مسبوق است واین حال وجود است اما سائر صفات پس امر درانها اظهر است پس معنی آنکه می گوییم عالم است این است که از نقص جهل منزه است نه اینکه علم که مخلوق است ازبرای خالق او ثابت است تعالی وچگونه می شود که بروجاری شود چیزیکه او اجراکرده است ومصنوع ومجعول اوست وکل ما یوجد فی الخلق لا یوجد فی خالقه وکل ما یمکن فیه یمتنع من صانعه وچنانچه شخص توهم نماید که خداوند عزوجل معروض علم است ومتصف بآن است پس اورا مرکب دانسته ازبرای او ضد قرار داده وچنین شخص محدث است قال امیر المؤمنین علیه السلام الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون ولا یحصی نعماءه العادون ولا یؤدی حقه المجتهدون الذی لا یدرکه بعد الهمم ولا یناله غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدود ولا نعت موجود تا آنکه فرموده اول الدین معرفته وکمال معرفته التصدیق به

وکمال التصدیق توحیده وکمال توحیده الاخلاص له وکمال الاخلاص له
نفی الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف وشهادة کل موصوف
انه غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن
ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد حده
ومن حده فقد عده — وخطبه مبارکه طول دارد ومقصود این است که امام
علیه السلام برهان اقامه کرده براینکه ذات مقدس منزه است از صفات ممکنات
ومرجع اثبات صفات بسوی سلوب است ومحصل آن اینست که ذات مقدس
چونکه منزه است از نقص وفوق التمام است یعنی تمام بودن او بمعنی اشرف واکمل
است نه بمعنی ضد ونقص پس مرتبه از وجود را افاضه نیست در ذات خود تا آنکه
باعتبار صفت وعرضی دارا شود واین است معنی عینیت علم با ذات نه آنکه عرض عین
واجب است وآنچه حضرت صادق ع فرموده علم کله قدرة کله حیوة کله معنی آن
اتحاد اعراض وترکیب واجب تعالی از آنها نیست بلکه مقصود آنست که واجب تعالی
از حدود منزه است ونسبت باو ذاتی وصفاتی که بعضی از بعضی بهتر باشند و
بحدود وفصول چنانچه ماهیات ممکنات براین منوال است تعقل نمی شود وآنکه در
اول خطبه فرمود که صفت او نعت ندارد مراد از آن این است بجهت آنکه نعت چون
علم عرض است ممیز از ذات وغیر آن از سائر اعراض بحدود و ذات مقدس از
علم باین معنی منزه است واینکه فرمود لا یبلغه بعد الهمم ولا ینا له غوص الفطن که
محصل آن استحاله ادراک ومعرفت واجب است اینست که آنچه تصور می شود از
ماهیت وعوارض آن وجود وعوارض آن ذات باری تعالی از آنها منزه ومبری
میباشد وچیزیکه حاجت بسوی بیان دارد که همه ها ورا نمی دانند این است
که آنچه تصور می شود از ذات وصفت محدود ومخلوق است پس اثبات آنها و

نسبت دادن بذات مقدس از تنگی عبارت و مرجع آن بسبب نقص است واما آنکه نقص
نیست بواجب تعالی متصور نیست پس حاجت بسوی بیان ندارد چنانچه نقص بودن
جهل از بدیهیات است و مجرد تغیر عبارت و اینکه بگوئیم علم تعلق ندارد بمعدوم فائده
ندارد. و نیست این مقاله مگر از شیطان و مرجع آن بسوی انکار صانع قادر مختار
است بجهت آنکه تقدیر و اختیار فرع علم است بمصنوع قبل از ابداع و صنع ایجاد و توهم
توقف علم بر وجوب معلوم نیست مگر از نهایت حماقت بجهت آنکه علم یا تصور است یا
تصدیق اما اول پس نیست مگر انکشاف حدود بر عالم چه موجود شود یا نه آیا توهم کرده
هیچ احمقی که شناختن انسان فرع وجود او ست خلاصه درین مرحله هستی و نیستی را
ندارد تا آنکه متوقف باشد علم و عرفان براو واما دوم پس اذعان نسبت یا بسلب است
یا ایجاب واما اول پس تصدیق باینکه مثلا منکر علم باری تعالی عقل ندارد یا ایمان ندارد
توقف دارد براینکه موجود نباشد عقل و ایمان از برای او پس چگونه می شود گفت که این
علم توقف دارد بر وجود با آنکه معلوم سلب است واما ایجاب پس یا ماضی است یا حال
یا استقبال اما ماضی مثلا آنکه بگوئیم که فلان دزدی کرد یا شراب خورد و چنین علمی
فرع تحقق معلوم است اما حال مثل آنکه بگوئیم که این شخص از اهل بدعت و ضلال است
واین هم فرع وجود است واما مستقبل مثل اینکه بگوئیم که صاحب این قول در زمرهٔ اشقیا
محشور می شود و در قیامت کور است و میگوید رب لم حشرتنی اعمی وقد کنت
بصیرا و باو می فرمایند کذلک اتتک ایاتنا فنسیتها وکذلک الیوم تنسی
و چنین علمی متوقف است بر عدم معلوم در حال علم خلاصه علم تابع معلوم است بمعنی اصالة
موازنه فی التطابق پس واقع بهر نوع که باشد به عالم منکشف می شود چنانچه این قائل
از اهل علم نباشد و تعقل نماید برهان را پس ملاحظه نماید اخبار و آیات را که از
بسیاری نتوان احصا نمود مثل آنچه دلالت دارد برآنکه خداوند عالم بغیب است

بلکہ مخصوص است صانع تعالی باین علم قال عزّ من قائل عالم الغیب لا یظہر علی غیبہ احدا الا من ارتضی من رسول وازین باب است علم بقیامت قال عزّ من قائل یسئلونک عن الساعۃ قال علمہا عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی ومثل آنچہ دلالت دارد براحوال ما بعد الموت از عقاب وصواب چنانچہ خبر دادہ از اخوان ارباب بدعت وضلال فرمودہ یوم یعض الظالم علی یدیہ ویقول الکافر یالیتنی کنت ترابا ومثل آنچہ دلالت دارد بر علم باری تعالی باجل ہر کس قال تبارک وتعالی اذا جاء اجلہم الآیۃ واخبار دالہ ہر قدر وآن از حد تواتر متجاوز است واخبار دالہ برلوح وقلم وتفصیل آنہا وکیفیت وحی بلکہ اخبار بہ مغیبات در قران بسیار است مثل آیۂ شریفہ لن یومن من قومک الا من قد آمن ومثل آیۂ شریفہ الم غلبت الروم وہم من بعد غلبہم سیغلبون بلکہ علم انبیا علیہم السلام وغیر ایشان بگذشتہ وآیندہ ہم از افاضہ حق سبحانہ وتعالی میباشد وچگونہ فاقد معطی می شود خلاصہ این مطلب قابل گفتگو نیست وادلہ برآن حدود جہت ندارد وتاہمین قدر اشارہ کردیم بآنہا وچنین توہمی یا باعتقاد باین است کہ علم بمعدوم محال است نفی می کند از باری تعالی باثبات آن از برای خلق یا باعتقاد آنکہ نقص است تنزیہ می نماید ذات مقدس را اما بنابر اول پس نقص را منافی وجوب وجود است شرط کردہ در واجب تعالی ومرجع آن بسوی این است کہ امکان را علت وجوب دانستہ بلکہ استحالہ یکمرتبہ از وجود را مقدم وجوب وجود دانستہ واین علاوہ تراجتماع نقیضین بلکہ توقف شئی بر نقیض کفر صریح والحاد محض است و اما بنابر ثانی پس صاحب مقالہ شخصی است احمق بلکہ دیوانہ وتکلیف ندارد وچنانچہ احمقان را تسخیر نمودہ باشد وباین واسطہ چنین غلطی شایعہ نماید پس ابطال کلمہ وقلع وقمع اساس مفاسد او برعامۂ اہل ایمان لازم است بروجہی کہ بران مفسدہ

را دیگر مرتب نشود چنانچه گمان کرده که مستحیل است علم بمعدوم نسبت بصانع تعالی از
جهت آنکه ثبوت الشیٔ للشی فرع ثبوت المثبت به یا آنکه علم او حضوری است نه حصولی و
حضوری بدون وجود معلوم صورت نه پذیرد پس می بایست باو فهمانید که علم عارض نمیشود
معلوم را بلکه علم صفت عالم است و امر اضافی نیست که طرفین موجود خواسته باشند
و حضور عبارت است از انکشاف بدون انتقاش نه بآن معنی که او گمان کرده و از
لفظ حضور گل خورده و نسبت بذات مقدس همهٔ اینها غلط است بلکه علم مجرد تعبیر است
و اثبات مرجع آن بسوی سلب نقص است و اگر هیچیک از آنچه گذشت نفهمید یا آنکه
العیاذ باللہ عناد ورزید بجهت خوف از خود ذکر پس متمسک می شوند اهل ایمان در
ابطال وسوسهٔ ایشان بکلمات صریحهٔ آئمهٔ هدی علیهم السلام که تصریح دارند باینکه واجب
تعالی عالم است بهر چیزی قبل از وجود قال الرضاؑ فی خطبة له معنی الربوبیة اذ لا
مربوب وحقیقة الالهیة اذ لا مالوه ومعنی العالم اذ لا معلوم ومعنی الخالق
اذ لا مخلوق وتاویل السمع ولا مسموع و این خطبهٔ مبارکه از آیات بینات است
بر امامت آن بزرگوار و مشتمل است بر بیاناتی که در کلام احدی شنیده نشده
و صریح است که آنچه مقصود است از علم که مخفی نبودن اشیاء و دفع نقص جهل
است در باری تعالی پیش از معلوم ثابت است بلکه معنی ربوبیه وحقیقت الوهیه
و معنی خالق ثابت است پیش از مربوب و مالوه و مخلوق یا آنکه اینها صفات
فعل میباشند نه صفت ذات لاکن آنچه کمال است که قدرت است فی الحقیقه عین ذات
است که برو مرتب می شود این افعال پس عارض نمی شود ذات را و حادث
نمی شود در او صفت علم بحدوث معلوم و همچنین است صفت خلق و ربوبیت و الوهیت
حادث نمی شود بحدوث امور مذکوره بلی حادث می شود در خلق صفتی که منشاء
انتزاع است از برای صفت خالق و آن فی الحقیقت صفت خالق نیست

ومنزه است ذات از اینکه محل حوادث شود یا آنکه کمالی کسب نماید تعالی الله
عما یقول الظالمون علوا کبیرا و چنانچه روشن نشود مطلوب بآنچه که گذشت پس
می بایست ببعضی از اخبار که در خصوص این مسئله وارد شده و در نهایت صراحت
است علاج نمود روی محمد ابن مسلم عن ابی جعفر ع قال سمعته یقول
کان الله ولا شئ غیره ولم یزل عالما بما کوّن فعلمه به قبل کونه کعلمه به بعد
ما کوّنه وکتب ایوب ابن نوح الی ابی الحسن ع یسئله عن الله عز وجل اکان
یعلم بالاشیاء قبل ان خلق الاشیاء وکوّنها او لم یعلم ذلك حتی خلقها
و اراد خلقها و تکوینها فعلم ما خلق عند ما خلق وما کوّن عند ما کوّن فوقّع
علیه السلام بخطه لم یزل الله عالما بالاشیاء قبل ان یخلق الاشیاء کعلمه
بالاشیاء بعد ما خلق الاشیاء و این که فرموده امام علیه السلام کان علیما
قبل ایجاد العلم صریح است در اینکه علم صانع تعالی نه بمعنی اتصاف است باین صفت
بلکه دیگر است و بغیر از نا چاری است پس ذات عین علم است و مختلف نمی شود
ذات با ختلاف اشیا و فرقی نیست که معلوم موجود باشد یا معدوم چنانچه جز ذات
صفتی قائل شود شخص از برای واجب تعالی پس مشرک است روی ابان بن عثمان
الاحمر قال قلت للصادق جعفر ابن محمد ع اخبرنی عن الله تبارك وتعالی
لم یزل سمیعا بصیرا علیما قادرا قال نعم قلت فان رجلا ینتحل الی موالاتکم
اهل البیت یقول ان الله تبارك وتعالی لم یزل سمیعا بسمع وبصیرا ببصر
وعلیما بعلم وقادرا بقدرة فغضب ع قال من قال ذلك ودان به فهو
مشرك ولیس من ولایتنا علی شئ قال ابن خالد سمعت الرضا علی ابن موسی ع
یقول لم یزل الله تبارك وتعالی علیما قادرا حیا قدیما سمیعا بصیرا فقلت له
یا ابن رسول الله ان قوما یقولون انه عز وجل لم یزل عالما بعلم وقادرا بقدرة

وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا ۱۵ اى برادر کسیکه علم از برای خدا قائل شود و اعتقاد کند که خداوند تعالی بعلم عالم است مشرک و از ولایت اهل بیت علیهم السلام بهره ندارد و چنین کسی مخلد است در نار پس کسیکه خدا را عالم نداند و بگوید تا موجود نباشد خداوند تعالی او را نمی داند چه حال دارد و بجهة زیادتی توضیح چند روایت در این باب ذکر می شود وقال منصور ابن حازم سئلت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيئ لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشاء السموات والارض وروى حسين ابن بشار عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا ع قال سئلته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء وقديما قبل ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا قال ابن مسكان سئلت ابا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عنده ما خلقه او بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان و في توحيد الصدوق ره بعد هذه الرواية قال مصنف هذا الكتاب ره من الدليل ان الله تبارك وتعالى عالم ان الافعال المختلفة

التقدير المتضادة المدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما تنبغي ان تكون عليه
من الحكمة ممن لا يعلمها ولا تستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه
لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه من
لا يعرف الصياغة ولا ان ينتظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم
الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه
من غير عالم بكيفية قبل وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق
ذلك ما حدثنا به عبد الواحد ابن محمد ابن عبدوس العطار قال حدثنا
علي ابن محمد ابن قتيبة النيشابوري عن الفضل ابن شاذان قال سمعت الرضا
علي ابن موسى ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن
ما خلق بحكمته ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شئ وهو السميع البصير روي
منصور الصيقل عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة
لا موت فيه نور لا ظلمة فيه واين روايات صريح است در اينكه از براي خدا وند صفتي
نيست كه از و تعبير بعلم شود بلكه همان ذات است كه نقص جهل ندارد و روى عبد الله
الاعلى عن العبد الصالح موسى ابن جعفر ع قال علم الله لا يوصف الله منه
باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان
الله منه وليس بين الله وبين علمه حد پس معلوم شد كه انچه توهم شود در علم
از حصولى وحضورى و اينكه كيف است يا اضافه يا غير اينها در علم بارى تعالى جارى
نيست و اگر كسى كنه واجب تعالى را بداند و بشناسد پس علم او را هم مى شناسد
بجهة آنكه علم او خود خود او ست بلى از براى حدوث تعلق معانى صحيح است كه
منافى با قدم علم و بودن او عين ذات نيست و فرق است در ميان حدوث تعلق

باین معنی وبین مخفی بودن معدوم درحقیقه این تعلق این است که موجود بودن معلوم میشود بعدازانکه معدوم بودن معلوم بود واین فی الحقیقه صفۃ مخلوق است که حادث شده نه صفۃ خالق پس خالق میدانست که معدوم پیش از وجود موجود نیست وموجود می شود وبعداز وجود میداند که موجود است پس اختلافی نسبت بخداوند تعالی نیست ومنافاتی ندارد قدم علم با حدوث معلوم باین معنی قال ابو بصیر سمعت اباعبد الله یقول لم یزل الله عزّوجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرۃ ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشیاء وکان المعلوم وقع العلم منه علی المعلوم والسمع علی المسموع والبصر علی المبصر والقدرۃ علی المقدور قال قلت فلم یزل الله متکلما قال ان الکلام صفۃ محدثۃ لیست بازلیۃ کان الله عزّوجلّ لا متکلم قال حماد بن عیسی سئلتُ اباعبد الله ع فقلتُ لم یزل الله یعلم قال انّی یکون یعلم ولا معلوم قال قلت فلم یزل الله یسمع قال انی یکون ذلك ولا مسموع قال قلت له فلم یزل یبصر قال انی یکون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم یزل ذات علامۃ سمیعۃ بصیرۃ وباین معنی است آیۂ شریفہ قل اتنبئون الله بما لا یعلم که محصل آن اینست که معلوم سلب شریک است نه ایجاب یعنے واقع این است نه آن پس وجود معلوم بودن فرع وقوع است نه آنکه اتصاف باری تعالی بعلم متوقف است بر حدوث معلوم پس انچه امام علیه السلام انکار کرد علم بوجود است که فرع وقوع است نه علم بعدم پس فرق است درمیان اینکه شنوا وبینا نباشد ودرمیان آنکه نباشد چیزیکه اورا به بیند وبشنود واین است معنی نفی تعلق والا پس علم بدون معلوم از قبیل اکل بدون ماکول است ولبس بدون ملبوس خلاصه درین جهت فرقی درمیان واجب وممکن نیست وصحیح است که بگوئیم هیچ عالمی تعلق ندارد علمش بمعلوم قبل از وجود چنانچه سمع وبصر هیچ سمعی وبصری

تعلق ندارد مگر بعد از وجود و این محض تعبیر است و مسئله نیست که قابل خلاف باشد
و امید است که مراد قائل باین مقاله این معنی باشد و اگر از فرقه ناجیه باشد البته می بایست
حمل نمود کلام او را برین معنی بقدر امکان چنانچه قول باینکه خداوند جل ذکره عالم بجزیات
نیست هم از فرقه ناجیه قائل ندارد و نسبت او بحکما ناشی از جهل است و قائل باین قول
هم یا تکلیف ندارد و یا ملحد و کافر است بجهت آنکه حصر کرده علم خداوند را در معدوم
و هیچ موجودے را معلوم خداوند تعالی نمی داند و این ابطال بعث انبیا و جزا و حشر
بلکه انکار صنع و جوب وجود است و کسیکه خواسته باشد خوب بفهمد حقیقت علم باری تعالی
و سائر صفات را پس ملاحظه نماید رساله را در توحید تالیف نموده ایم تم کتب من خط
اعلم العلماء المتبحرین و آیة الله العظمی فی العالمین شیخ الفقها و المجتهدین
و استاد المتقدمین و المتاخرین محی آثار خیر البشر فی المائة الثالثة عشر العالم
الذی لیس له ثانی جناب آقائی لا الشیخ هادی طهرانی ادام الله ایام افاداته
و اطال عوام افاضاته و انا الاقل علی اصغر تستری الاصل و النجفی المسکن
المعروف بجنابی شهد بعض الثقات بمقابلها مع الاصل الذی کتبها
بیدی فهی صحیحه لا اشکال فی الرکون علیها و انا الاحقر الفانی محمد هادی
النجفی الطهرانی (محمد هادی)

لاعلم العلماء و افضل الکملاء و اشرف الحکماء و افقه الفقها جامع العالمین
مجمع البحرین صاحب الفضل الباهر و الکرم الظاهر و المجد الذاخر
و المجد الفاخر الشیخ محمد باقر سلمه الله تعالی۔

بسم الله الرحمن الرحیم۔ والحمد لله رب العالمین و الصلوة علی نبینا محمد و آله
سنا الله علی جمیعه و بعدان الثابت المحکم من مذهب امامیة الاثنا عشریه بیته
اعلی الله کلماتهم من حیث انهم متشرعون لا من حیث انتحالهم الکلام و الفلسفه

طبق الناطق به سایر الشرایع الالهیة ان الله تعالی عالم فی الازل علماً ذاتیاً دائماً من غیر تجدد
تصرم جمیع ما یوجد فیما لایزال قبل ایجاده وجمیع ما لا یوجد من الماهیات الممکنات بالذات
التی یستلزم ایجادها قبحاً او خلاف مصلحة بلسان ابناء الفقه وجمیع ما یکون
ممتنعاً ذاتاً ولکن کان نقیضاً او ضداً او ملازماً عدمه لامر موجود او متصوراً
فی واحد من الاذهان العالیة وسافلة وبالجملة الموجودات والمعدومات
الممتنعة بالذات وبالغیر والممکنات الذاتیة وان کانت هذه راجعة بالآخرة
الی الممتنع الغیری لست اقول ان العلم بهذه المعانی من حیث هی ثابت فی الشرایع
ومعروف عند جمیع المتشرعة بل المراد معلومیة کونه تعالی عالماً لدیهم بامور بینة
معانیها التی یعبر عنها اهل العلم بالنقیض والضد والملازم وغیرها ناهیک
الی ما ذکر اتفاق قاطبة اهل التوحید فی انه تعالی فاعل بالاختیار دون الجبر
والطبع ومعنی کون الفاعل مختاراً انه یعلم اموراً لاأقل من طرفی الفعل والترک
ویختار احدهما ولو لم یعلمها اصلاً وکان فاعلاً بالطبع او علم ما فعل فقط لم یقدر
علی الطرف الآخر وکان فاعلیته لما یفعله بالجبر والله تعالی منزه عنهما فاتیهما
اختار یستلزم ان یکون عالماً بالعدم والمعدوم بل بالممتنع الغیری ویرشد الیه
ایضاً جمیع ما ورد فی التنزیل من قوله تعالی لا اله ولم یلد ولم یولد ولم یکن له
کفواً احد ولو کان فیهما آلهة وغیرها مما لا یحصی فانه کیف یمکن ان یتوهم انه تعالی ما تعقل
ولا علم معنی الالهیة العدیدة وتولیده تعالی وتولده وشریکه وضع ذلک نفاها
وارشد عباده بل امرهم بعقد قلوبهم علیه وایضاً قد امر تعالی بعض عباده بامور ونهاهم
عن اخری لا تحصل منهم ابداً فکیف فی حین الامر فهی معدومة ابداً مثل
تکلیف الکفار مثلاً وواضح ان لا یمکن صدورهما الا عن عالم بالمامور به والمنهی عنه
ولیس معنی العلم بالعدم او المعدوم والممتنع الا انکشاف معنی الموصوف بها للعالم

ولا يقع فى وهم احد ان المراد بالعلم بالعدم والمعدوم انكشاف وجودهما لدي العالم بل المراد انكشافهما مثل ما يتصورهما واحد من المخلوقين لكنه بالنحو الاتم الوجوبي هذا هو المتفهم من الشرايع الالهية المركوزة فى اذهان المتشرعين بها وما قد يظهر احيانا من بعض اصحاب الكلام او الفلسفة من الاشكال فى تعلق علمه تعالى بما لم يكن موجودا حين العلم فليس هذا اظهار اللاعتقاد من حيث التشرع بل اشكال فيما هو الثابت فى شرعه من جهة عدم تفطنه بوجه التوفيق بينه وبين ما جهله من المطالب الكلامية والحكمية لكونه نظر فيهما ولم يتدبرهما او ما اخذهما من محالهما اللائقة او كانت القواعد التى بنى عليها مزيفة واقعا ولو راجع ذلك المتشكل فطرته التى جبله الله عليها لتفطن ان العلم بالمعدومات وان اي المعانى ممتنع وايها واجب او ممكن وايها مخل بالنظام الاتم فيجب فى الالهية والربانية ترك ايجاده وايها مقوم له فيجب ايجاده وايها مصالح لنفوس العباد و صلاح لتحصيل المعاد فيامر به وايها مفسد لها فينهى عنه وبالجملة العلم بالمعدومات بل الممتنعات الغيرية فى مقام التشريع والتكوين وكذلك العلم بالقضايا الخلفية مثلا التى يستلزم العلم بالمحالات الذاتية والغيرية لارشاد العباد وهدايتهم الى الحق والرشاد كمال لكل عالم بديهية ولا يستلزم تجسما او تحددا او لا تغيرا او تركيبا ولا امكانا بل هو مقتضى تجرد ذات العالم واحاطته علما وعدم ذلك نقص وجهل ولا يفرق بين كون العالم واجب الوجود او واحدا من مخلوقاته وفطرة كل من له ادنى دربة ورؤية حاكمة بوجوب تنزيه الله العالمين تعالى مجده عن مثل ذلك النقص لاستلزامه الا... ولان العالم بما ذكر من لوازم الالهية وايضا هو تعالى خالق للملائكة والانبياء وعلمهم بما كان وما لا يكون او لم يكن العلماء المتبحرين فى الحكم بما يمكن وما يمتنع وما يصح عليه وما لا يصح بمعنى يمتنع عليه والماهرين فى الارشاد

الحاملين بالادلة والبراهين المتوقفة على العلم بالمعدومات والممتنعات وكيف تسوغ عند ذى فطرة عقلية ان يكون واهب كمال ما ومفيضه قاصرا عن ذلك الكمال فيكون المستوهب اشرف من الواهب والمستفيد اكرم من المفيد **هذا** واما ما يودي اليه نظر العقل الصافي عن الشوائب التقليد فهو انه تعالى لما كان صرف حقيقة الوجود المحيط بجميع الكمالات الوجودية الغير المتناهية بحيث لا يشذ عن حيطه وجوده الواجب المقدس عن الشوائب الحد والنقصان والنهاية في عين وحدته الحقه الاتم وجود بمعنى ان كل كمال وجودي عقله عاقل او لم يعقله فهو تعالى في مرتبة ذاته مصداق له وواجد اياه وكل ما يظهر في عالم الامكان من فيض جوده وضوء نوره وانباع وجوده فهو تعالى مع كونه فوق اعلى مراتب التجرد والبساطة والاحدية الذاتية غير متناه بمعنى غير الاتفقى والكلى وقد تحقق ان كل مجرد عاقل ومعقول فهو تعالى في مرتبة ذاته المقدسة عالم بنفسه باتم الذكاء على نحو الوجوب وهذا العلم يستلزم العلم لكل ما ينبعث عنه بلا وسط او معه من الموجودات الملكية والملكوتية جواهرها واعراضها وبالمعدومات الممكنة والممتنعة التي حصل في تصور واحد من الملائكة العلامة والعمالة وعلماء مخلوقاته ومتوهمها المعاني المعدومة والتي كانت نقيضا او ضدا لواحد من المذكورات وان لم يتصور منصور وبالجملة ما كان العلم به تابعا للعلم الواحد من المعلومات بالذات مثلا انه تعالى عالم بانه احدى الذات ولازم هذا العلم المعلوم ان يعلم انه غير موتلف الذات من جزء جسماني نارى او هوائى او مائى او ترابى او معدنى او نباتى او حيوانى باقسامها او فلكى بانواعها قلة وكثرة وكذلك الاجزاء العقلية التي كل منها ممتنع ذاتا ويعلم ان لا يكون له مكافرا

فی الوجوب والالهیة والقدرة وغیر ذلك ولازم ذلك ادراك معنی الشریك
والنظیر بنفسه ومن ذلك العلم الذاتی یعلم خطرات الاوهام ولطاف العیون
وذوی التخیل واضداد الموجودات ومقابلاتها والمعانی المناسبة والمقابلة
لها وما لا خطر علی قلب بشر کل ذلك قبل وجودات الاعیان وظهورات المعانی
والماهیات بل بالنظر الاتم لا استلزام ولا مغایرة حتی بالاعتبار بل هو
عینه مع کمال الثبوتیة الصفتیة بینه وبین مخلوقاته تعم وهذا العلم مترفع
عن افق العالم الازمنة والتجرد والتغیر بل هو قدیم بقدم الذات واجب
بوجوبه بل هو عین حقیقة ذاته فتفطن انکنت من اهله ولا فتروه فی سبیله
واما ما ذهب الیه الشیخ اتباع الرواقیة شهاب الدین المقتول ومن یحذ
وحذوه مثل تلمیذه ابن کمونه والقطب الشیرازی من القول بکون وجود
صور الاشیاء فی الخارج سواء کانت مجردات او ما دیات مرکبات او
بسایط مناطاً للعالمیة تعم الذی صار سببا لتوهم انحصار علمه تعالی
فی الموجودات وسلبه عن المعدومات فلا شاهد فیه لما توهم ولا منافی له
لما ذکرناه فان المعدومات الممتنعة وغیرها وان کانت باطلة الذوات
فی الخارج لکنها باعتبار تصور المبادی العالیه والسافلة وذوی الادراك
من المخلوقین اباهالها شوب وجود علی قاعدة الاشراقیة من القول بالعلم
الحضوری یلزم حضور تلك الوجودات التصوریة لدی الواجب الحق تعم
مجرده ولازم ذلك حضور معانی المعدومات وهو المراد من العلم بها
علی انه لا یرید القائل انحصار علمه تعم فیها والا یلزم القول بعدم العلم
العنائی وهو العلم قبل الایجاد اللازم بل المتفق علیه فی الالهیة ویلزم
المفاسد المذکورة آنفاً بل الحق کما مضی ان علم الواجب الذی به کمال ذاته

المقدسه هو الكشف التفصيلي لكل الامور في عين العالم بالذات الاحديه الذي يعبر عنه باعتبار تلك الوحدة الذاتيه بالعلم الاجمالي ومع هذا صور الموجودات العينية والذهنية كلها صور علمية له تعالى بمعنى انكشاف نفس حقايقها له تعالى وما يتبع ذلك الموجودات من المعاني المعدومة والممتنعه معلومه ايضا كما مر وفي هذا كفايه والحمد لله اولاً وآخراً حرره احقر العباد محمد المدعو بالباقر الرازي الاصفهاني عفي عنه في شهر صفر سنة ۱۳۱۱ هجري

جواب العلامة الحجة

لافضل العلماء واشرف الحكماء حاوي الفروع والاصول جامع المعقول والمنقول العالم الرباني الفاضل الصمداني الشريعة الاصفهاني الشيخ آقا فتح الله سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته واشرف تحياته على افضل رسله واشرف انبيائه محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم ومبغضيهم ابد الآبدين ودهر الداهرين وبعد فيقول العبد المبتلي بالمحن والاكدار وصروف الليل والنهار الميرزا فتح الله الشيرازي الاصفهاني المدعو بشيخ الشريعة وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل خروج الامر من يده ان من عجائب الوقايع وغرائب الحوادث انه كتب الي بعض العلماء يسئلني ان تعلق علم الله تعالى بالمعدومات الممكنة الوجود قبل وجودها والممكنات التي لا توجد ابدا وبالممتنعات وانه هل يصح قول من قال ان الله لا يعلمها وان يعلمها غير الله تعالى بل وقع لان علمه تعالى حضوري معناه حضور الاشياء بانفسها عنده تعالى والمعدومات باقسامها لا حقايق لها تحضر عنده تعالى او عند غيره تعالى لغير الله تعالى ان يعلمها بمعنى حصولها بحقايقها او باشباهها

فی اذهانهم وان علمه تعو بها من ضروریات دین الاسلام او مذهب الامامیه ام لا وما حکم منکره وذکر انه صار محل التشاجر والانکار بین بعض منتحلی العلم والنح علی فی الجواب عنه وانی وان کنت بمعزل عن التعذر لکثیر من الامور مما لا یتعلق بما انا مشتغل به من التدریس والتصنیف فی الفقه والاصول وحکم منکر الضروری اذا کان عن شبهة عندی ملتبس الا ان الحاح السائل والنظر الی الحدیث المشهور المتضمن لقوله ع اذا ظهرت البدع فلیظهر العالم علمه والا فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین اوجبا علی اجابته فی بیان وضوح المسئلة ومسلمیها عند جمیع الملیین وتفسیر الکلام فی ما یتعلق بهذا السوال وتحقیق المقام فی مسئلة العلم وذکر اقاویل السابقین واللاحقین من الفلاسفة والطبیعین والحکماء والمتکلمین والفقهاء والاصولیین مما یحتاج الی افراد مجلد ضخم فی هذا الباب الی ان کثرة الشواغل لی وکون السائل مستعجلا علی جناح سفر متعالی عن ذلک مضافا الی ان امثال هذه المسائل مما لا یظن الجهل بها لاحد فی هذا الازمان ویستغرب الاستفهام عنها والسوال عن صحتها وفسادها بعد هذه السنین المتطاولة والاعوام المتکاثرة وانتشار الاسلام فی شرق العالم وغربه ووضوح اکثر اهل الاسلام وفروعه وان کان الحدیث المعروف اعنی قوله ع بدء الاسلام غریبا وسیعود کما بدء یقتضی غربة الاسلام وخموله وضعف حملته فی اخر الزمان الا انی ما کنت اظن تسافل الامر الی هذه الحال والی ان تصیر المسئلة المسلمة بین جمیع الفرق المعروفة من المسلمین بل بین جمیع الملیین حتی الیهود والنصاری والمجوسیین محل التشاجر والانکار وتنقلب امثال هذه المعروفات منکرة والمنکرات معروفة والضروریات نظریة والبدیهیات مستصعبة لا کن

المتشكي الى الله ثم ان المتعرض لاشكالات المسئلة والشبهات التي ربما تورد
فيها والجواب عنها وكشف الغطاء عما يوهمه بعض الكلمات وان كان مهما
الا ان السائل لم يرد مني الا ما يبتنيه على وضوح هذه المسئلة ومسلميتها عند
الامامية فاقول اليس من الواضحات عند جميع المليين ان الله تعالى ليس بمضطر
الى افعاله ولا تصدر منه من غير شعور وارادة كافعال الطبائع وان له تعالى قضاءً
وقدراً وارادة ومشية سابقة على وجود الموجودات او ليسوا جازمين بان الله
تعالى يعلم انه لا شريك ولا ولد ولا والد له ولا زوجة معه او ليس وجود الشريك
والولد من الممتنعات اولم يخبر الله عز وجل بانه لا شريك له ولا اله الا هو
انه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اولم يتضمن صورة التوحيد نفي التولد
والتوليد ووجود الكفو ولا تلوذ جميع المخلوقات من ارباب العقول وغيرهم
كالحيوانات العجم والبهايم الى ربها وتسئل عند ما فقدته وتدعو خالقها وتتوقع
الاجابة فاذا لم يعلم الله تعالى ان زيداً مثلاً لا ولد ولا دار ولا زوجة له مثلاً
وان البهيمة لا ماء ولا كلاء عندها لانها من المعدومات ولا يتعلق علمه بها قبل
وجودها نفياً واثباتاً فكيف يلتجي المربوبون الى ربهم في سؤالها فانه اذا لم يكن عالماً
بانتفائها ويستحيل ان يصير عالماً بها ولو بعد سؤالهم فما معنى الدعاء والالتجاء المذكور
في النفوس وكيف يعلم الله تعالى صدق الداعين في انتفاء هذه الامور في
الخارج او ان الخصم يفصل ويقول انه يمكن تعلق علمه تعالى بالمعدومات بعد
اعلام البهائم له تعالى وانه قابل للتعلم منها وان كان يستحيل علمه بها ابتداءً نعوذ بالله
من هذه الحفوات التي تكاد ان تتفطر منها السماوات وتنشق منها الارض وتخر الجبال
هذا ثم انه ماذا يقول في الموجودات التي صارت معدومة واستحصال علمه بها
حضورها بنفسها كما عن هذا القائل وكيف يصنع فيما انباء الله تعالى بنبيه صلى الله

عليه وآله من قصص الماضين واحوال الانبياء والاوصياء السالفين والعتاة المتمردين وافعالهم واقوالهم ام كيف يصنع فى عقاب العاصين وثواب المطيعين وكيف يعلم الله يوم القيمة بمعاصيهم المعدومة وطاعاتهم المفقودة وكيف يجازيهم بحسناتهم وسيئاتهم بل ما معنى قضاءه وقدره وتقديره للناس الغنى والفقر والشيب والشباب والكبر والصغر والطول والقصر والعمى والبصر والمقام والسفر والجمال والتشويه والولد وفقده وغيرهما مما يرتكز فى النفوس انها من المقدرات لهم قبل خلقهم وما معنى الجنة والنار التى اعدهما الله تع لاهلهما وما معنى الدرجات والدركات المقدرة لمستحقيها من الاشخاص المخصوصين الذين يختارون الصعود عليها او النزول اليها ثم انه كيف يتصور سببية البارى تعالى وعليته للموجودات وكيف يعقل ايجاده للمعدومات من غير علم بها الا ان يكون خلقه الاشياء كافعال الطبايع التى تصدر من غير شعور وارادة وقدرة ثم انه كيف يتاثر من الموجودات ويستكمل بها بعد وجودها ثم ان الامور الخمسة التى تفرد الله تع بعلمها وتضمنتها الاية الشريفة اعنى قوله تع ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدري نفس باى ارض تموت وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً كيف انقلب الامر فيها وانعكست الحال الى ان صار علمه تع بها ممتنعا وعلم غيره بها ممكنا بل واقعا كما تواترت الاحاديث المتضمنة لاخبار الانبياء والاوصياء ببعض هذه الامور وذكروا انه بتعليم الله تع واظهاره لهم كما قال تع عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا كونه لا يرضى الخصم ان تكون علومهم المتعلقة بامثال هذه الامور بتعليم الله سبحانه ثم انه ماذا يصنع وكيف يقول فى الكتب السماوية المتضمنة للبشارة بمجيء نبينا

ونبینا صلی الله علیه وآله بخصوصیاته وعلائمه وحروبه وغزواته وما یرکب
علیه ومحل ولادته وظهور نوره والمتضمنة لذکر اوصیاءه وانهم اثنا عشر
ولقد تکرر ذکره الشریف فی الکتب السماویة وللانبیاء ات الالهامیة فی بیان
نعوته واوصافه واوصاف اوصیائه بما یضیق عن بیانه المجال ویحتاج ذکرها
الی افراد کتاب فی هذا الباب ولقد بذل ثلة عن علمائنا جهدهم فی جمعها
شکر الله مساعیهم ولذا اخبر الله تعالی عن اهل الکتاب بانهم یعرفونه کما یعرفون
ابناءهم وقال تعالی الذی یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم
فی التورات والانجیل ثم انه لا باس بذکر جملة من النصوص القرآنیة والمحکمات
القرآنیة ولکن الذین فی قلوبهم زیغ یتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاویله احدها الآیات المتضمنة لنفی الشریک والکفو والولد لله
وهی کثیرة ثانیها اخباره عن عدم ایمان اهل النار بصالحات الاعمال وانهم
لکاذبون فی قولهم فانه بعد الحکایة عنهم بقوله رب ارجعون لعلی اعمل صالحا
فیما ترکت قال کلا انها کلمة هو قائلها وفی آیة اخری ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
فان ایمانهم بالاعمال الصالحة ورجوعهم الی الدنیا وعودهم الی المعاصی کلها
من الممکن الذی لا یکون ولذا استدل بهذه الآیة الامام علیه السلام فیما رواه
الصدوق فی التوحید علی علمه تعالی بالمعدوم فانه بعد ان قال السائل بعلم القدیم
الشیء الذی لم یکن ان لو کان کیف یکون فاجابه ع اما سمعت الله یقول
لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالی ولعلا بعضهم علی بعض وقوله تعالی
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاستدل ع بالاولین علی علمه بالممتنعات وبالاخیرة
علی علمه بالممکن الذی لا یوجد ابدا ثالثها قوله تعالی ولئن شئنا لنذهبن بالذی
اوحینا الیک علی ما فی احتجاج الرضا مع سلیمان المروزی قال ع وقد یعلم سبحانه

مالا يريده ابدا وذلك قول الله عزّ وجلّ ولئن شئنا لنذهبنّ بالذي اوحينا
اليك وقد يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا رابعها اخباره عن جماعة
بانهم لا يؤمنون بقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون فان ايمانهم
من الممكن الذى لا يكون خامسها اخباره عن عدم الاتيان بمثل هذا القران الى
يوم القيمة بقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله تعالى لان اجتمعت الجن
والانس على ان ياتوا بمثل هذا القران لم ياتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فهل كان الاتيان بمثل القران من الموجودات او المعدومات سادسها
اخباره تعالى ان ذلة اليهود الى اخر الزمان كما وقع الى الان ولم يقم منهم
سلطان منهم الى هذا الزمان والاخباره بانهم لا يقدرون على اضرار المسلمين
الا باذى اللسان وانهم يولون الادبار عند المقاتلة وكل هذه الامور
من المعدومات التى علم الله بها واعلمها فقال تعم ولن يضروكم الا اذى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة والمسكنة
اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤ بغضب من الله وضربت
عليهم المسكنة سابعها اخباره تعالى عن عداوة اليهود والنصارى بعضهم
مع بعض وعدم اجتماعهم على حرب المسلمين بقوله تعالى والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاءها الله
ثامنها قوله تعم فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله لا يخافون لومة لائم وتاسعها
اخباره تعم بانهم يرتكبون بعد ذلك الوقاع فى ليالى شهر رمضان فانه كان
محرما عليهم اولا بقوله تعالى علم الله انكم تختانون انفسكم عاشرها قوله تعم
الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع

سنين ولله الامر من قبلُ ومن بعدُ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر
من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
حادي عشرها اخباره تعم عن ظفر النبي واصحابه على اموال قريش وعليهم بقوله تعـ
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون عن غير ذات الشوكة تكون
لكم ثاني عشرها اخباره عن مغلوبية الكفار مع احاطتهم باكناف الارض واطرافها
بقوله تعم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ثالث عشرها
اخباره بصرف الكفار اموالا جزيلة في حرف بدر واحد وانه يعود عليهم حسرة
بقوله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون رابع عشرها اخباره تعم بعد
غزوة تبوك بعدم متابعة المنافقين بقوله قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا
معي عدوا خامس عشرها اخباره تعم بعود نبيه بعد الهجرة من المكة اليها بقوله
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد سادس عشرها اخباره عن هزيمة
المشركين يوم بدر بقوله تعم سيهزم الجمع ويولون الدبر سابع عشرها قوله تعم
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم مقصرين لا تخافون
ثامن عشرها اخباره عن اكثار ذرية نبيه وقطع نسل عدوه الذي سماه ابتر
بقوله انا اعطيناك الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر تاسع عشرها قوله تعم الم تر
الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتب لئن اخرجتم لنخرجن
معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون متمم
العشرين قوله تعم لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر ولنكتف
من محكمات الكتاب العزيز بهذا المقدار فان فيها بلاغا وكفاية والعاقل يكفيه
الاشارة والاحمق العنود لا يكفيه الف عبارة واما قوله تعم ويقولون هولاء

شفعاؤنا عند الله قل اتنبئونه بما لا يعلم فی السماوات والارض فالمراد به ما لا يعلم وجوده بل يعلم عدمه فان العالم المحيط بجميع الاشياء سرها وعلنها اذ قال لا اعلم بوجوده فالمقصود انه يعلم عدمه لا انه متردد فيها وانه غافل عنه بالمرة فعبّر عن عدم كون الاصنام شفعاء بقوله انه لا يعلم ای لا يعلم وجود التشفيع الذی تزعمون وجوده فليس بموجود اذ لو كان موجودا لعلم وجوده والتالی باطل فالمقدم مثله لا انه لا يعلم اصلا وهذا هو مراد جميع المفسرين الذين تعرضوا لتفسير الاية ولنذيل الكلام بذكر جملة من الروايات الماثورة عن اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام فنقول روی من محمد بن يعقوب الكلينی الرازی قدس الله روحه فی جامعه الكافی الذی هو اصح جوامع احاديث الامامية عن منصور بن حازم قال سئلت اباعبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن فی علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كائن الی يوم القيمة اليس فی علم الله قال بلی قبل ان يخلق الخلق وفيه عن ابی الحسن موسی بن جعفر قال لا يكون شئ فی السماوات والارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب علی الله اورد علی الله وفيه عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابيعبد الله عليه السلام قال لا يكون شئ فی الارض ولا فی السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر علی نقض واحدة فقد كفر وفيه عن ابيعبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلواة الله عليه فی ضمن خطبة طويلة قال ع انه تع احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما وعلمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها وفيه عن محمد

بن مسلم عن ابي جعفرؑ قال سمعته يقول كان الله ولا شئ غيره ولم يزل عالماً بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وعن محمد بن عيسى بن نوح الذي كان وكيلا لابي الحسن وابي محمد عليهما السّلام عظيم المنزلة عندهما شديد الورع كثير العبادة انه كتب الى ابي الحسنؑ يسئله عن الله عزّ وجل اكان يعلم الاشياء قبل عن خلق الاشياء وكونها اولم يعلم ذلك حتى خلقها واراد تكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع عليه السلام بخطه لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء ثم ان التعرض لنقل كلمات من صرح بهذه المسئلة من الفرق المعروفة من المسلمين وغيرهم ومن الفلاسفة الاقدمين المتقدمين بكثير على بعثة نبينا صلے اللہ عليه وآله الى العلماء المتاخرين والمعاصرين مع انه ليس فيه كثير فائدة بعد المنبهات التي قدمنا يحتاج الى فراغ بال وسعة مجال لسنا بواجديهما الآن ولنكتف في هذا الباب بكلام شيخنا الاقدم الاعظم المفيد قدس الله روحه اجل مشايخ الامامية واضبطهم واجمعهم وافضلهم واعرفهم بالمذاهب والفرق ومن وردت في حقه التوقيعات الشريفة المعروفة المضبوطة في الكتب قال في كتاب المقالات ما هذه لفظه القول في علم الله تعالى بالاشياء قبل كونها اقول ان الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه وانه لا حادث الا وقد علمه قبل حدوثه ولا معلوم وممكن ان يكون معلوما الا وهو عالم بحقيقته وانه سبحانه لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب المسطور والاخبار المتواترة عن آل الرسول صلّى الله عليه وآله وهو مذهب جميع الامامية ولسنا نعرف ما حكاه المعتزلة عن هشام بن الحكم في خلافه وعندنا انه

تخرص منهم عليه وغلط من قلدهم فيه فحكاه من الشيعة عنه ولم يجد له
به كتابا مصنفا ولا مجلسا ثابتا وكلامه في اصول الامامة ومسائل الامتحان
تدل على ضد ما حكاه الخصوم عنه ومعنا فيما ذهبنا اليه في هذا الباب جميع
المنتسبين الى التوحيد سوى الجهم بن صفوان من المجبرة وهشام الفوطي
من المعتزلة فانهما كانا يزعمان ان العلم لا يتعلق بالمعدوم ولا يقع الا على
موجود وان الله تعالى لو علم الاشياء قبل كونها لما حسن منه الامتحان انتهى كلامه
المبارك الميمون وعادته الشريفه في هذا الكتاب انه يذكر في كل مسئله يعنونها
كل من كان مخالفا فيها من اى فرقة كانت ويذكر مخالفه المرجئة .... والمشبهة
والزيدية والمعتزلة والاشعريه والمجبرة والحشويه والجهمية والجبائية
وغيرهم من اهل البدع والاهواء وكل مسئلة كانت متفقا عليها بين جميع
هذه الفرق يذكر انه مجمع عليها عند اهل التوحيد او المنتسبين اليه كما في
مسئلتنا هذه والا ذكر خلاف كل فرقة بلغه خلافها وجهم بن صفوان الذي
حكى هذا القول عنه كان رئيس اهل البدع والضلالة وائمة السلف والخلف
من الامية والزيدية والفتحية وسائر فرق الشيعة والفرق المعروفة من
اهل السنة كالاشعرية والمعتزلة وغيرهم كالخوارج.... كلهم يلعنونه ويطعنون
عليه وقال صاحب ميزان الاعتدال وهو اعظم كتب الرجال اهل السنة
جهم بن صفوان ابو محرز السمرقندي الضال المبتدع راس الجهمية هلك
في زمان صغار التابعين وما علمته روى شيئا لكنه زرع شرا عظيما انتهى
والشهرستاني في الملل والنحل ذكره في عداد الجبرية الخالصة وطعن عليه
كذا غيرهما وممن يظهر منه اتفاق جميع الفرق المعروفة الفخر الرازي في الاربعين
حيث انه بعد ان اورد شبهة الجبر نقضا على المعتزلة وقرره بالبيان المتكرر

ذکره فی الکتب نقلا عنه من انّ علمه تعالیٰ بافعال العباد قبل وقوعها یقتضی عدم
قدرتهم علی خلافها قال ولو ان جملة العقلاء اجتمعوا وارادوا ان یوردوا علی
هذا الکلام حرفا واحدا لما قدروا علیه الّا ان یلتزموا مذهب هشام بن الحکم
وهو ان الله تعالی لا یعلم الاشیاء قبل وقوعها الا بالوجود ولا بالعدم الّا ان
اکثر المعتزلة یکفرون من یقول بهذا القول انتهی ویظهر منه عدم وجود
هذا القول بین ارباب المذاهب ومن یحکی اقوالهم الا من هشام وقد عرفت
برأتة هشام ایضا وذکر صاحب الفصول الغروية بعد الجواب عن استدلال
الفخر الرازی ونقل کلامه ما هذا لفظه اقا ما زعمه فی حق العقلاء من العجز عن
ردّ شبهته فناش عن فرط قصوره وضعف شعوره حیث احس بنفسه العجز
عن الجواب فقاس بها غیره من ذوی الالباب واما المذهب الذی نسبه
الی هشام بن الحکم فمن مفترياتهم المضوعة علیه لان الرجل من اجلّاء اصحابنا
فی الکلام ومن خواص الکاظم علیه السلام فکیف یعقل صدور هذا القول منه
انتهی فلینظر المنصف ولبیك المؤمن فان الذی کان یدعی عدم معقولیة
صدوره عن واحد من الامامیة بلغنا انه ادعی علیه مدّع اجماع الخاصة و
العامة وهو مما یوکد حدوث الشبهة لذلك المدعی وبعد فهو علی خطر عظیم
ولولا ضیق المجال وشدة الاستعجال لارخیت عنان المقال وبینت ما فی
هذا الکلام وجوه المفاسد وانحاء الاختلال لکن رائت الامساك عنه اولی
والاقتصار علی ما ذکرنا احری فانه کاف للمتدین المنصف والعاقل الغیر المتعسف
وهو مع اختصاره محتو علی ادلة قاطعة وبراهین ساطعة وتقریرات تشفی
علیل الصدور ومنهیات تجعل المسئلة اوضح من النور علی الطور لکنها
لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ومن لم یجعل الله له

نوراً فما له من نور وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ووقع الفراغ
في ليلة السادس عشر من شهر صفر المظفر من شهور السنة الحادية عشر بعد الثلثماء
والالف من هجرة النبوية على هاجرها آلاف الف سلام وتحية.

للعالم الجليل الفاضل النبيل الحبر المحبور النحرير المنصور الشيخ محمد بن ابراهيم آل عصفور سلمه الله تعالى.

الجواب - ومن الله الهداية الى طريق الحق والصواب انه قام البرهان والدليل على شمول علمه تع بجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة والكلية والجزئية عقلاً وسمعاً فاما سمعاً فقوله تع ان الله بكل شئ عليم عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك واما عقلا فلان المقتضي للعالمية المعلومية امكانها ونسبة الذات الى الكل على السوية فلو اختصت عالميته بالبعض دون البعض كان المخصص والاختصاص لمخصص في حقه تع محال لامتناع احتياج الواجب في صفاته وكمالاته اذ الاحتياج ينافي الوجوب والغنى المطلق وشبهة من احال تعلق علمه تعالى بالمعدومات مرتبة على هيئة الشكل الثاني وهو ان كل معلوم متميز ولا شئ من المعدوم بمتميز فينتج لا شئ من المعلوم بمعدوم والسالبة الكلية تنعكس الى السالبة الكلية بالعكس المستوى فيصير حاصل النتيجة بعد العكس لا شئ من المعدوم بمعلوم والجواب عنها انا لا نسلم الصغرى ان اريد بالتميز التميز الخارجي وان اريد الاعم من الخارجي والذهني فالكبرى غير مسلمة نظراً الى المقدمة فالنتيجة غير لازم فارتفعت الشبهة في البين وظهر الحق لدى عين بين وثبت شمول علمه تع بجميع المذكورات من غير تخصيص ...

لتحقق المقتضى و رفع المانع واما قول المعتقد ان العلم على قسمين حصولى و حضورى
وان علمه تعالى من القسم الثانى وان البرهان قام عليه وان المعدومات لاحقائق
لها ثابتة حتى يتصور حضورها لديه فانه كلام منهدم الاركان متضعضع البنيان
ما انزل به من سلطان لان هذا التقسيم مختص بعلم الممكن دون الواجب
وعلمه تعالى عين ذاته ومعلومية هذه المذكورات عبارة عن انكشافها
على ما هى عليه لديه وسلب الحقائق الثابتة للمعدومات لاينافى انكشافها
على ما هى عليه من المفهومات والاعتبارات وليت شعرى اى برهان
قام على ذلك واى دليل اوجب سلوكه هذه المسالك حتى اخرجه عن ربقة
الايمان والاسلام وادخله فى زمرة المخالفين لضرورة المذهب وبداهة
العقل بين الانام واما فى خصوص مسئلة التوبة فانها مختلفة الحكم بالنسبة
الى المرتد فان كان فطريا وهو من انعقد واحد ابويه مسلم فلا تقبل توبته
بل لا تسقط الاحكام المترتبة على ارتداده بها وان قبلت بينه وبين الله تعالى
فى الواقع هذا اذا كان رجلا واما اذا كان امرأة فحكمها ان تحبس وتضرب
اوقات الصلوة الى ان تتوب او تموت فطرية كانت او ملية وان كان
مليا وهو من انعقد وابويه غير مسلم فانه يستتاب فان تاب قبل توبته
ويدل على هذا التفصيل الاخبار المستفيضة منها صحيحة محمد ابن مسلم قال
سئلت ابا جعفر ع عن المرتد قال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد
بعد اسلامه فلا توبة له ووجب قتله وبانت امرأته ويقسم ما ترك
على ولده وموثقة عمار الساباطى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل مسلم
بين المسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا صلعم نبوته وكذبه فان دمه
مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه يوم ارتد فلا تقربه ويقسم

ما له علی و رشده وتعتد امرأته عدة المتوفی عنها زوجها وعلی الامام ان یقتله ولا یستتیبه وروی الشیخ فی التهذیب والصدوق فی الفقیه انه کتب عامل امیر المؤمنین ع الیه انی اصبت قوماً من المسلمین زنادقه وقوماً من النصاری زنادقه فکتب الیه اما من کان من المسلمین و لد علی الفطرة ثم تزندق فاضرب عنقه ولا تستتیبه ومن لم یولد علی الفطرة فاستتبه فان تاب والا فاضرب عنقه واما النصاری فما هم علیه اعظم من الزندقة وفی حسنة الحسن ابن محبوب والمرتد ان ارتدت عن الاسلام استتیبت فان تابت ورجعت والا خلدت فی السجن وضیق علیها فی حبسها الی غیر ذلک من الاخبار والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ومرضاته ولا زلتم فی الصحة والامان ما دام الملوان من الداعی لکم بصلاح الامور (مهر)

محمد ابن ابراهیم آل عصفور

للعالم الجلیل والفاضل النبیل فخر العلماء ذخر الفضلا المولوی فرحت الله الحنفی ساکن بمبئی۔

نعم یکفر بهذا الاعتقاد وینخرط فی مسلک اهل الالحاد۔ الفقیر فرحت الله عامله بلطفه مولاه۔

للعالم الکامل الفقیه الفاضل عمدة العلماء زبدة الفقها المولوی هدایت الله الحنفی ساکن بمبئی۔

نعم هذه الاعتقاد نصاً کفر والحاد و کتب الکلامیة مملوة برده

وبیان ما فیہ من الفساد نسئل اللہ الہدایہ و دوام السداد وعلیہ الاعتماد وحررہ الفقیر الیہ تعالی شانہ ھدایۃ اللہ والعمری کان اللہ لہ واصلح عملہ آمین -

س جناب دستور صاحب جاماسپ جی بن منوچہر جی لقب جاماسپ آسا ڈی سی ایل ام ای پی ایچ ڈی

از جناب شما سوال می کنم - در مذہب شما[1] خدای تعالی تمام چیز را خواہ آن چیز موجود باشد یا معدوم خواہ آن معدوم ممکن الوجود باشد یا ممتنع الوجود میداند یا نہ -
و[2] ہر کس کہ این را انکار کند اعتقادش مخالف مذہب شما است یا نہ -

جواب اول
می داند

جواب دوم
بیشک ہست

جاماسپ جی دستور جی منوچہر جی جاماسپ آسا -

للعالم الجليل الفاضل النبيل فخر العلماء ذخر الفضلاء المحقق الكامل الفقيه النبيل واقف اسرار الخفي والجلي الشيخ علي البحراني سلمه الله تعالى -

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك ورحمة الله وبركاته وغير خفي عليك ان الرسالة التي بعثت بها الي قد بعث مؤلفها الي سابقا بنسخة منها فكتبت بعض التنبيهات عليها في ظهرها ورددتها اليه وانا الآن اكتفي في جوابك بما ذكرته بعينه فان فيه الكفاية في مطلبك والجواب المشار اليه هو هذا الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه السبحاني علي بن عبد الله بن علي البحراني اني قد وقفت على ما جمعه السيد البهي الفاضل الذكي السيد عبد الحسين في رسالة رام فيها اثبات نفي علم الله جل وعلا بالمعدومات خصوصا الممتنعات فرأيتها مشتملة على كثير من الخلل والزلل مضافا الى ما في هذا القول من الخطاء والخطل ولولا استدعاءه من الحقير الحكم بالانصاف اما بصحتها وبطلانها لم اكن اتعرض الى بيان اختلالها ولكنه حفظه الله طلب مني ذلك فالزمت نفسي بما اقترح علي متحريا جادة العدل والنصف مقتصرا على ذكر مواضع منها يعلم بها مرسا ثرها فاقول متوكلا على الله وملتجيا اليه قوله في المقدمة الاولى الوجود ليسا وق الشيئية الى آخر ما قال اقول هذه المقدمة معلومة الصحة لكن لا استناد اليها في ابطال الاستدلال على علم الله تعالى بالمعدوم بمثل قوله تعالى والله بكل شيء

عليه لا يتم لان الوجود قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا فالشيئية كذلك
قضاء لحق المساوقة والمرادفة وقد اطلق فى القران الكريم الشئ على المعدوم
حال عدمه قال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فسماه
شيئا قبل كونه بالشيئية الفرضية ومثله كثير فى القران والاخبار فمثبت
علم الله تعالى بالمعدوم له ان يسلم قضية السيد ويقول فى الآية المستدل بها
ان معناها ان الله عليم بكل شئ محقق الشيئية او مفروضها كما ان قوله تعالى
والله على كل شئ قدير كذلك بلا اشكال فان شاء عبنه السيد فى ذلك
م دمشاعبته بمثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فعلم الله تعالى
بالفساد المعدوم المفروض وجوده على تقدير وجود شئ لم يكن ولن يكون
اصلا وهو تعدد الالهة فى السموات والارض فهذان معدومان فرض
وجودهما وشيئيتهما وتعلق علم البارى تعالى بهما فتبين انما اتى به السيد
فى مقدمته من تحقيق مقالته بقول فلان وفلان لا يجديه فى المطلب شيئا
واما المقدمة الثانية فلا ربط لها بالمسئلة المبحوث عنها اصلا فان عموم
علم الله لكل معلوم مسلم وانما النزاع فى ان المعدوم داخل فى المعلوم اولا وقياس
العلم على القدرة فى المقام فاسد لان تعلق القدرة يستلزم ايجاد المقدور
والممتنع بالذات غير قابل للوجود وتعلق العلم قد يستلزم ايجاد المعلوم باعتبار
وقد لا يستلزمه باعتبار آخر بل يكون تعلقه بمعنى ان الشئ اذا
موجود لو وجد [illegible] كذا ولزم منه وجود [illegible]
[illegible] وسيأتى [illegible] توضيح قوله فى [illegible]
نفى غير [illegible] لان يتعلق به العلم فكذا المعدوم لا نه [illegible] ان [illegible]
المعدوم الصرف الذى لا ينسب الى شئ اصلا ولا يفرض له وجود [illegible]

من ذهب و رمح من زبرجد و علم من ياقوت مثلا واراد بالعلم العلم الواجب
المطابق للواقع كعلم الله تعالى فهو صحيح ولا ينفعه فان خصمه لا يريد بقوله ان الله
يعلم المعدوم انه يعلم وجود رجل من ذهب و رمح من زبرجد و علم من ياقوت
وامثال ذلك حتى يكون ذلك نقضا عليه لعدم وجود تلك المذكورات في الواقع
وكون علم الله واجب الصدق يعني المطابقة وان اراد بالعدم ما يشتمل المحمول على
موضوع موجودا كان كعدم الحجرية في الانسان وعدم التحرك بالارادة في الحجر او
معدوما كعدم شريك الباري وعدم اجتماع النقيضين واشباه ذلك فليس
بصحيح لان علم الباري تعالى البتة يتعلق به فانه جل وعلا يعلم انتفاء الحجرية
عن الانسان وانتفاء التحرك بالارادة عن الحجر وانتفاء شريك له وامتناع اجتماع
النقيضين والاجازان يأمر بشيء وينهى عنه في حال واحدة لمكلف واحد
وهو باطل باجماع اهل العدل فاذا لا تصح تضية الحاكمة بنفي تعلق علم الباري تعالى
بالمنفي مطلقا وان اراد بالعلم مطلقه فبطلان مقدمته اظهر واوضح من ضوء النهار
فانه لا خلاف بين الحكماء في ان الوهم والخيال من طرق العلم وانه يحصل بها ما [illegible]
يجوز ان يكون حاصلا في الخارج وان لا يكون حاصلا فيه وكتب الحكمة ناطقة بذلك
بحيث لا يحتاج الى اطالة الكلام في تحقيقه قوله ان النزاع في الصغرى [illegible]
المحصلين كلام شعري لا حقيقة له ولو صح [illegible]
حجر وكل حجر جماد فالانسان جماد برهانا صحيحا [illegible]
صادقة والنزاع في الصغرى ليس من داب [illegible]
مع ان كتب الحكمة والكلام والاصول مملوة [illegible]
ومنع الكبرى والمنطقيون صرحوا في [illegible]
اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر فسلا [illegible]

شرط عندهم فی صحۃ القیاس علی ان مثل عبارۃ السید الجلیل موجود فی کلام بعض المشاهیر الفحول الا ان مرادهم عدم توجہ النزاع فی الصغری اذا کانت صحیحۃ بوجہ من الوجوہ و لو بکونها مسلمۃ او مفروضۃ لا مطلقا کما یظهر من کلام السید المعتمد واما تقسیمہ دام ظلہ العلم الی حضوری وحصولی فصحیح لکن جعل ذلک مستندا الی نفی علم اللّٰہ سبحانہ بالمعدومات محل البحث والقدح فان خصمہ لو احتج علیہ بمثل قولہ تعالی فی المنافقین ولو ارادوا الخروج لاعدوا لہ عدۃ وقولہ تعالی فاذ لم تفعلوا ولن تفعلوا قولہ تعالی فی المنافقین والیهود لئن اخرجوا لا یخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ینصرونهم فقال اخبرنی اعزک اللّٰہ اعداد المنافقین للخروج موجود ام معدوم ونفی الفعل موجود ام معدوم وخروج المنافقین مع الیهود ونصرهم ایاهم موجودان ام معدومان فان قال کل ذلک موجود ردہ صریح الایات وان قال کلہ معدوم قال لہ خصمہ فقد تعلق علم اللّٰہ تعالی بالمعدوم الذی لا ذات لہ فی الخارج واخبر بہ ولا یجوز ان یخبر جل وعلا بما لا یعلم ومثل ذلک کثیر من الایات مثل قولہ تعالی ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنہ ولو اسمعهم لتولوا لو کان فیهما الهۃ الا اللّٰہ لفسدتا مما اخبر اللّٰہ تعالی بہ فی کتابہ ولم یکن لہ ذوات فی الخارج فاذا لا یجب فی کل معلوم للّٰہ ان یکون لہ ذات خارجیۃ ویکفیک فی هذا المقام حکم الحکماء من السابقین واهل الاسلام والمتکلمین سوی فرقۃ قلیلۃ بعلم الباری تعالی بالعالم فی الازل ولیس للعالم هناک ذوات خارجیۃ بل نزید علی ذلک فنقول لو توقف علم اللّٰہ سبحانہ بالشئ علی وجود ذات ذلک الشئ فی الخارج لم یکن علمہ فعلیا اصلا وهو باطل بلا ریب لان العلم الفعلی هو تعقل ما لم یوجد قبل ثم ایجادہ وابداع اللّٰہ تعالی العالم بهذا المعنی وبذلک قیل علمہ فعلی وقولہ ان الصورۃ الجزئیۃ کانت کالخیالیۃ و کلیۃ کالمعقولۃ لا بد لها من ذی صورۃ تنتزع هی منہ تطابقہ کلام قشری لا لباب.

بحث فانه لا خلاف بين الحكماء فى ان الصورة الخيالية تكون تارة مخترعة لا عين لها فى الخارج وتكون تارة مما يبقى فى لوح الخيال من صورة المحسوس بعد غيبته عن الحس وان الصورة العقلية تكون تارة مما عقل ثم اوجد واخرى مما انتزع من ذوات خارجية كالانسانية المطلقة المنتزعة من افراد الانسان ومن نظر فى كتب الحكماء والكلام من ذوى الفطن لا يخفى عليه هذا المرام فليس يجب لكل صورة مطابق ذات تنتزع هى منه فما طال به الكلام فى هذا المقام لا موقع له اذ الصحيح منه لا يجد به نفعا فى مطلبه قوله فى المقدمة الرابعة ان مسئلة علم البارى تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات من المسائل النظرية بل من ادق علم الكلام واعمقه قول صحيح ولذلك خبط فيها جماعة خبط عشواء وامتطى ظهر عمياء فزلت قدمه وزاغ عن الحق فيها قلمه وقوله ان علم البارى تعالى فعل من افعاله وهو حادث يحدث بحدوث متعلقاته جهل بمعنى الفعل عند المتكلمين والحكماء والفرق بينه وبين الصفة وتوضيح المقام ان نقول الفعل والصفة عند ارباب المعقول هما المعانى المصدرية التى يشتق منها الفعل والصفة عند اهل العربية فان كان ذلك المعنى اثر مغائرا لمن قام به وحاصلا فى غيره كالضرب والجرح فهو فعل وان لم يكن حاصلا فى الغير ولا لازما لوجود محله كالقيام والقعود فهو حال وان كان لازما لوجود محله كالحركة والسكون فهو كون وان لم يكن اثرا مغائرا لمن قام به ولا حاصلا فى غيره ثابتا كان كالسواد للاسود مثلا او متجددا كالعلم الانفعالى للعالم فهو صفة هذا فى سائر الموجودات واما البارى جل اسمه فافعاله ما كانت اثارا مغائرة لذاته حاصلة فى غيره ولا يصح حملها على ذاته بالحمل الحقيقى كالخلق والرزق والاحياء والاماتة ومنها الكلام بمعنى الصوت والحرف والعفو والرحمة والمغفرة واشباه ذلك فانها اثار مغائرة الذات الواجب الحق وحاصلة فى غيره وهو المفعول كالمخلوق والمرزوق

الى آخرها ولا يصح حملها عليه بهو هو فلا يقال الله خلق الى آخره وصفاته
تعالى عند الحكماء والامامية وذوي التحقيق من المتكلمين ما لم يكن مغائر الذات
ولا حاصلا في غيره ويصح حمله عليه بهو هو كالعلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر
فيصح ان يقال الله علم وقدرة وحيوة الى آخرها لان صفاته تعالى عند هؤلاء القوم
عين ذاته وعند الاشاعرة انها معان لازمة لذاته في الوجود وعند الكرامية
انها مفارقة تحدث بحدوث متعلقاتها فاثبت الفريقان زيادتها على ذات
الواجب الحق ونفوا صحة حملها عليه بهو هو ولم يخالفوا في انها ليست باثار حاصلة
في غير ذات الباري تقدس وتم والتعلق بالشئ غير الحصول فيه كما هو ظاهر
فلا قائل من الناس ان العلم فعل من افعال الله بل انما يقال هو صفة حادثة تحدث
متعلقها والصفة غير الفعل كما علمت فقول السيد الماجد ان علم الباري فعل من
افعاله لم يقل به احد من ارباب الحكمة والكلام فجعله اياه قولا لبعض اهل تلك الصناعة
غلط فاحش قوله في الاستدلال على ما قال قال الله تبارك وتعالى في سورة
يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض الاية وفي آية
اخرى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض وقال تع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
وفي اية اخري ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
مستدرا ان الايات المذكورة قد صرحت بعدم علم الله تعالى بما ليس بموجود فهو اذا
لا يعلم المعدوم قول هذا القول ناش عن قصور فهم او قلة تامل والجواب ان من
يصح منه العلم اما ان يعلم وجود الشئ واما ان يعلم عدمه واما انه لا يعلم ان ذلك
الشئ موجود او معدوم فهو يحتمل وجوده وعدمه ولا يقطع بواحد منهما فلا يصح له
الحكم باثبات شئ ولا بنفيه ولا رابع لهذه الثلاثة وحينئذ فنقول الباري

اما ان يعلم وجود شريك له ووجود الخير في الكفار ووجود الجهاد من المخاطبين بالآية واما ان يعلم عدم هذه الاشياء واما انه لا يعلم وجودها ولا عدمها فهو يحتمل ان تكون موجودة غير موجودة فلا يقطع علمها بواحد منهما فنقول للسيد السند اختر اعزك الله قسما من هذه الاقسام الثلاثة فانه لا محيص لك عن اختيار واحد منها فان اختار الاول رده صريح الآيات وابطل اختياره فحواها وان اختار الثالث لزم الحكم بان في علم الباري تعالى ترددا واحتمالا وهذا معلوم البطلان ولا اظنه يرتاب في بطلانه واذا استحال اختياره للوجهين لزمه اختيار الشق الاوسط الناطق بان الباري تعالى يعلم عدم تلك المذكورات فيلزمه الحكم بان الباري جل وعز يعلم عدم المعدوم والممتنع لان شريك الباري ممتنع الوجود لذاته وهذا بعينه هو حقيقة مفاد الآيات المزبورة فانه تعالى اراد اتنبئون الله بوجود ما لم يعلم وجوده في السموات ولا في الارض بل يعلم انتفاءه ولم يعلم فيهم خيرا بل علم عدم الخير فيهم وام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله وجود الجهاد منكم بل علم عدمه وهذا هو مراد صاحب الكشاف بقوله ان المراد من نفي العلم نفي المعلوم اى نفي وجوده وهو مراد غيره من المفسرين ايضا من هذه العبارة ان مرادهم نفي العلم بعدمه كما فهمه السيد فاستند في معونته اليه وبين الامرين بون بعيد في المعنى واذا لم يجد السيد الاجل وجها سوى ما اوضحناه يعترف حينئذ اضطرارا بانقلاع ما اسسه وانهدام ما بناه وهذا البيان كاف لعمري في رد دعواه فما اتى به من التطويل كله فاقد البيان ويحق له ان يجعل هذه الآيات دليلا لخصمه ويتصدى للجواب عنها ومن الغرائب استدلاله على مراده بقوله المعدوم ليس بمعلوم لله حسبانا ان هذه انما سالبة صادقة بانتفاء الموضوع ولم يتنبه الى ان صحة حينئذ فقضية

متوقف على سلب العلم بالمعدوم عن الله تعالى فان حقيقة القضية ومفادها
لا يعلم الله المعدوم ولفظ المعدوم الذي قدمه لا يتغير المعنى بتقديمه
وهذا هو المتنازع فيه فقضيته نفس دعواه فهو يحتج على الدعوى بنفسها
ولو صح له ذلك لصح لخصمه ان يقول في مقابلته قضية المعدوم ليس
بخارج عن معلومات الله تعالى وهذه سالبة صادقة بانتفاء الموضوع
فيلزم المنطقي الاعتراف بصدقها كما قال هو في قضيته حرفا بحرف والترجيح
بلا مرجح قبيح فيثبت حينئذ من القضية دخول المعدومات في معلومات
الله تع وهذا نقيض قوله وصح ايضا للمنكر قدرة الله تع على ما لم يكن ان يقول
المعدوم ليس بمقدور الله ويحتج بانها سالبة صادقة بانتفاء الموضوع الى
غير ذلك من المفاسد المترتبة على جعل نفس الدعوى دليلا عليها ولا خفا
في فساد ذلك هذا كله مع الاغضاء عما ذكره من الهذيان في معنى الموضوع
والمحمول مما لا مرية في التعرض لرده فانه لم يوجد في امثلة المتعلمين مثل الدار
مضروب فيهما وهذا الذي اشرنا اليه من كلامه هو عمدة ما استند اليه
في مرامه وما سواه فتطويل بلا طائل وتسطير بلا حاصل فلا حاجة
الى التعرض لها اذ لا اعتناء لذوي المعرفة والسلام

للعالم الكامل الفاضل الباذل فاتح صحيفة الفقه والارشاد خاتم رقيمة الفضل والاجتهاد مجتهد العصر علامة الدهر السيد الجليل في الخافقين السيد محمد حسين اسعده الله تعالى في الدارين المعروف بالرضا صاحب قبله

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

اعلم انه قد اختلفت كلمة الاصحاب في معنى المرتد الفطري فيظهر من البعض انه من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ مسلماً ثم كفر وهذا يدل على اعتبار وصف الاسلام بعد بلوغه فلو بلغ كافراً لم يكن مرتداً فطرياً كما في الجواهر وكشف اللثام وقال البعض كما في المسالك والقواعد في تفسير المرتد الفطري من انعقد حال ابويه مسلم ثم كفر فهو مرتد عن فطرة وظاهره عدم اعتبار وصف الاسلام فعلى هذا لا يصدق المرتد على من ولد واحد ابويه مسلم وبلغ ... الاول والثاني وقال الفاضل الهندي والمحقق الخونساري فان كان هذا الرجل اعتقد بهذه العقائد الفاسدة الباطلة عند بلوغه فهو كافر غير مرتد عن الفطرة فيقبل توبته ظاهراً وباطناً وان اعتقد عند بلوغه بالعقائد الحقة ثم كفر فهو مرتد فطري لا يقبل توبته بمعنى انه لا يعفى عنه ولا ابانة زوجته ولا قسمة التركة بين ورثته واما ما بينه وبين الله فالاوجه قبول توبته حذراً من التكليف بما لا يطاق لو كان مكلفاً بالتوبة والاسلام او خروجه عن التكاليف ما دام حياً كامل العقل وهو باطل بالاجماع فلو لم يقدر احد على ... وتاب تصح عباداته ومعاملاته ويجوز له العقد على غير الزوجة وتجديد العقد عليها بعد العدة

ويمكن التوفيق بين ما ذهبنا اليه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم بتنزيله على عدم وقوع التوبة على وجه الاخلاص كما يدل عليه قوله تعالى واولئك هم الضالون او على انهم لا يتوبون الا عند اليأس وحضور الموت وعند معاينة ملك الموت كذا في المجمع وغيره لكن الاحوط الاجتناب عنه في المناكح والماكل والمشارب والله يعلم حرره بيمناه الوازرة الداثرة خادم الشريعة الطيبة الطاهرة السيد محمد حسين حرسه الله عن كل شين بحق الحسن والحسين

العلماء سيد بنده حسين
محمد حسين بن سيد ملك ١٣٠٦

للعالم العامل الفاضل الكامل البحر الذاخر والدر الفاخر صاحب المناقب والمفاخر الكاشف لمعضلات علوم الاوائل والاواخر العالم باحكام الله الشيخ عبد الله بن محمد على الستراوي سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض السادة من اهل الايمان وذوي الحجا من صفوة الاخوان وان بعدوا عن اطراف البلدان ما قولكم في هذه المسألة هل تقبل توبة من ولد واحد ابويه مسلم والقاهرة ... مسألة بنفسها منفردة عن غيرها بالجواب ومن الله استمد الـ... ان هذه المسألة مما اختلفت فيها العلماء الاعلام فمنهم من قال بعدم قبول توبة من ولد على الفطرة اذا كان احد ابويه مسلما ومنهم من قال بقبول توبته باطنا لا ظاهرا بمعنى اجراء الاحكام الشرعية عليه من قسمة امواله وتزويج نسائه وانه في خير بعدما يفعل به ما يفعل ان صدقت نيته فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهذا القول هو المذهب المنصور اذ لم نقل

بذلك لزم منه التكليف بالمحال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والاخبار الدالة على عدم قبول توبته يمكن حملها اما بان لا تصدق توبته في باطن امره او على تردده مرة بعد اخرى او بعدم توفيقه لحصول التوبة او على وقوع ذلك منه تعنتاً وعناداً لله تعالى ولدين الاسلام ويمكن حمل الاخبار الدالة على القبول على عدم رسوخ الايمان في قلبه ويمكن الحمل بتفاوت درجات المعرفة والظاهر ان المسئلة الثانية قوله وان كانت فرع الاولى وقال بعدم تعلق علمه تعالى بالمعدومات الممكنة والممتنعة مع جواز تعلق علم غيره بها۔

الجواب القائلون بهذا القول جماعة من الصوفية خذلهم الله تعالى وايضاً اختلفت علمائنا رضوان الله عليهم في تحقق الارتداد هل هو الكفر بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله او يتحقق بانكار ما اجمعت عليه علماء الشيعة من ضروريات مذهبنا المشهور بين علمائنا القول الاول والثاني اقوى لما فهم من كلمات بعض العلماء ودلالة الاخبار عليه اظهر من دلالتها على القول الاول واما قولكم فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق بينه وبين الاية السابقة على تلك الاية ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا۔

الجواب اما على القول بعدم قبول توبته فظاهر الاية الاولى دالة على عدم القبول ويعضدها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وتحمل الاية الثانية على فعل المعاصي الذي لم تبلغ الكفر والشرك ودون الارتداد وبناً على القول الثاني فيمكن حمل الاية الاولى على بقائه على كفره وارتداده الى ان يموت على ذلك وحمل الاية الثانية على حصول التوبة منه والاقلاع

مع تسليم نفسه على ما يحكم به عليه الشريعة الغراء وقسمة امواله وتزويج
نسائه وفيما قدمناه كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا
مع عدم معرفتنا بمذاق السائل من جهة التطويل وابانة الدليل التام بما ورد
من الائمة الكرام حرره فقير ربه العلى عبد الله بن محمد على بن عبد الله بن عباس
الستري البحراني۔

فصل للعالم العلامه الفاضل الفهامه الاجل الانبل الاعلم الافضل الافقه الاكمل المويد من الله المسدد بامر الله الامجد الاوحد النواب المولوى غلام نبي الله احمد خان بهادر دام فضله العالی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيد رسله محمد واله الطاهرين وبعد فقد قال الله تقدس
وتعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم في الوسائل
عن حسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
رجل ولد على الاسلام ثم كفر واشرك وخرج عن الاسلام هل يستتاب او يقتل
ولا يستتاب فكتب يقتل عليه وفيه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عن
المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه واله بعد
اسلامه فلا توبة له وقد وجب وبانت منه امرئته ويقسم ما ترك على ولده و
في صحيح عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال دمه مباح لمن سمع ذلك منه [illegible]
فقد خصت للمرتد الذي ولد في الاسلام وهو المرتد الفطري واما من [illegible]
في الكفر ثم ارتد ففيه عن ابي عبد الله عليه السلام المرتد عن الاسلام [illegible]
عنه امرئته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلثة ايام فان تاب والا [illegible]
وفي شرايع الاسلام المرتد هو الذي يكفر بعد الاسلام وله قسمان [illegible]

من ولد على الاسلام فهذا لا يقبل اسلامه و فی جواهر الكلام من مخلص شرح هذا
من كشف اللثام العمدة ما يدل على انكار ما اعتقد ثبوته لانه تكذيب للنبی الى ان قال
ولعل منشاء الغفلة عن اقتضاء ظاهر النصوص الكفر به لا انه من جهة الاستلزام
لانكار النبی الذی هو منفی مع الجهل وفی الشرایع فی امهال المرتد الملی وقيل يمهل
القدر الذی يمكن معه الرجوع وفی الجواهر ففی القواعد احتمل الانظار الى ان
تحل شبهة والزامه التوبة فی الحال بعد ان تكشف له ولعل الاول لوجوب
حل الشبهة وكون التكليف بالايمان معها فنظرا على النصوص والاقوال وقد
احصيتها فی اقل من الذكر اقول وبالله التوفيق من ارتد عن الفطرة ولم تقترن
ارتداده بالقرينة التی تعذره من الاشتباه فيما ارتد لن تقبل توبته فلا يستتاب
للعفو عن ـــ وللبائنة زوجته مع عدة الوفاة عنه وتقسيم تركته على
ورثته وتحريم ذبيحته مع انه لا يجوز اليأس من رحمة الله من ان يقبل الله
توبته ولكنا لا نحكم على قبول توبته ولا نعفو عن اجراء احكام الارتداد عليه
فان اقترن ارتداده على شتبا هه فيما ارتد فيستتاب وينظر فهذه الفقاهة
التی خصنی الله بها ولكن الله قد خصنی بافضل من هذا فی ان احكم على قطع
هكذا الضلال فاقول وبالله التوفيق ان الايمان بكتاب الله ورسله والائمة
عليهم الصلوة والسلام بل من النظر باستقلال العقل لا يقبل صورة الا بان يتيقن
ويؤمن بالله عز وجل لم يزل عالما ولا معلوم والعلم ذاته وانه من علم ذاته
قد احاط بكل شئ علما وانه بكل شئ عليم وعلمه قديم والشيئية قد عممت
من اتصافهما بالوجود بالفعل او بالمستقبل وبالممتنع الذی من الوجود نصيبا
لا يقبل فيه قال الله تبارك وتعالى انما امرنا اذا اردنا شيئا ان نقول له
كن فيكون فبهذا قبل ان يكون الشئ موجودا كان الشئ شيئا معلوما وقال

جل وعلا علم ان سيكون منكم مرضى فاحاط من هذا علمه على المعدوم الذي
كان ا تيا وقال سبحانه علم ان لن تحصوه فبهذا قد احاط بعلمه على ما كان ممتنعا
اذ لن نقدر على احصاء عبادته بحق الاداء وقال عز اسمه الا يعلم من خلق
فبهذا قد سبق علمه على كل موجود من قبل ايجاده وكان معدوما فاما العقل فاي
المؤمن العاقل يتعقل ام من مضل الذي لا يعقل يقبل ان الخالق البارئ المصور
خلق الخلق لا عن شعور فسواه وعدل بل كل فاعل فيما يفعل باختياره يجب ان
يختاره بعلمه من استقلال العقل الا ان يقتفي نافي علم الله عن المعدومات
والممتنعات وهم كفرة الفلاسفة بل اتبع اخس الاراذل منهم اي الطبيعية
فان الفلاسفة ينفون علم الله عن الجزئيات ويسلبون اختيار الله في خلقه
من المخلوقات والطبيعية ينفون ويسلبون علم الله واختياره مطلقا ويجعلون
طبيعة الطبيعات فمن هنالك انشات مباحث الكلام في انكار علم الله مطلقا
حتى ربتو الجهل الذي سموه علما بمصطلحاتهم حتى صار المنهمك فيها من خبث
طينته السجينية في نفي علم الله لتلك الكفرة متبعا مسلما فاقول والقول هذا
القول تعلق علم الله من كل كائن قول انزل بل نشوء كل كائن من علم الله كنشوئه
من قدرته وهو يبصر بما يسمع ويسمع بما يبصر في احاطة علمه على الكل كالقدرة
اصل فما من كائن الا ابدع واخترع من حكمته وقدرته وكل صفة من
صفات كماله ومن نعوت جلاله من الازل الى الابد فلما وافقنا الفلاسفة
في كون صفاته الذاتية عين ذاته والعلم منها لا بجد فهو العالم بكلها بصدد
من تقاضيات كمالاته وهي لا حد الصمد فان علم المقتضي بمقتضياته يحيط
على كل مقتضاته فالله عالم بما منه لا منا فنصر ان الفلاسفة انهم
منعكسا في سلب علم الله من الجزئيات وهي قبل الاحداث كانت معدومات

من ان استند لوا يكون العلم تابعًا للمعلوم وان علم الحوادث حادث وعلم الله قديم فليس له علم الحوادث ومما برهنّا انه علمنا الله من علمه بذاته لخلقنا من مقتضيات كمالاته لا من حصول العلم اياه منا فقد برهن تتابع علم الحوادث والمعدومات بل الممتنعات لعلمه بذاته القديم فان لم يكن ذلك لزم لمنكر علمه على المعدومات ومقر كونه عالما على الموجودات ان يقر على حدوث علم الله بالحصول بعد ايجاد الخلق او ينكر علم الله مطلقا فمن كان على هذين الاعتقادين لم يكن كونه وارثه على احد من المسلمين مستترا حرره اقل الخدمة لدين محمد صلى الله عليه وآله غلام نبي الله احمد عفي الله عنه وعن والديه

للعالم الفاضل الكامل الباذل الجليل النبيل وللسادات سليل المخالف للهوى المطيع لامر المولى المولوي السيد حسن رضي سلمه الله تعالى قوله في المسئلة وافق جواب المسئلة السابق

لما سئلنا عن هذه المسئلة بالذيل فاجاب العالم العلامة الفاضل الفهامة السيد الوجيه الفقيه النبيه ذي الفهم الاتم المعنوي السيد علي اكبر المتقي سلمه الله تعالى بالجواب المذكور بعد السوال اما السوال فهذا لفظه

ما قولكم دام ظلكم العالي

في المسئلة بانه هل يقبل توبة من ولد واحد ابويه مسلم وانكر تعلق علمه تعالى بمطلق المعدومات الممكنة والممتنعة وقال بجواز تعلق علم غيره تعالى بها معاذ الله فان تقبل فكيف التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق بينه وبين الاية السابقة ما آخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم بينوا توجروا۔

اما الجواب هو هذا

تحقيق المقام ان الكفر على ضربين كفر على سبيل الجحد والاستكبار ككفر ابليس فانه لما جحد وانكر بقلبه واستكبر فكان ممن لا يقبل توبته وان نشاء منه اول مرة وكفر على سبيل الغلط والاستبداد كمن عرض له الشبهة فخرج عن الدين وهكذا لمن تولد في الكفر ولم يظهر لها احكام الاسلام وخصائص حد البداهة فينكر شيئاً ثم يرجع ويتوب فهذا ممن يقبل توبته فانه ليس كفره على سبيل المعاندة والمجاحدة بخلاف من تولد ونشاء بينهم وصار الاسلام واحكامه عنده من البديهيات فمن كان من هذا القبيل فلا يكون كفره الا على سبيل العناد والجحود فاذا بلغ الكفر بهذه المرتبة وبهذه الشناعة والقباحة فلا يقبل منه التوبة وبهذا التحقيق يعلم الجواب ويعلم نفي التناقض والايراد في الاثنين الكريمتين الحمد لله الذي سهل لي السبيل وهو هاد وخير دليل هذا جواب عن السوال السائل هداني الله اليه في بادي النظر حرره الاحقر علي اكبر الموسوي

الله الحي القوي
علي اكبر الموسوي

للعالم العلامة الفاضل الفهامة وحيد العصر فريد الدهر الاكرم الاعلم الاجل الاورع الانبل الشيخ محمد تقي سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم يا اخي وفقك الله تعالى وثبتك على الصراط المستقيم ان الذي يستفاد من النصوص الشرعية ان الولد يلحق بالاشرف من الابوين فمن كان احد ابويه مسلماً محكوم بالاسلام فاذا ارتد كان ارتداده عن فطرة ولا تقبل توبته

ويجري عليه احكام الكفر كما هو مقتضى هذه الاية الشريفة خصوصا الاحكام الثلاثة
اعني قسمة امواله بين ورثته وبينونة زوجته فان هذه الاحكام جارية عليه
في الدنيا واما قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا الاية فالظاهر ان المراد
منه المغفرة الاخروية وشمول الرحمة الواسعة بالنسبة اليه في الاخرة وان قلنا
بعدم قبول توبته في الدنيا وعدم سقوط شئ من احكام الكفر عنه بسبب التوبة
في ظاهر الشريعة ويمكن ان يكون قوله تعالى لن تقبل توبتهم مختصا بصورة
بقائهم على اعتقاد الكفر مع الندامة والتوبة اذ في هذه الصورة لا فائدة
للتوبة والندامة وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يختص بصورة
حصول الايمان والصلاح الذي يترتب عليه الغفران والرحمة كما قال تعالى
فان الله غفور رحيم فلا تنافي بين الايتين وههنا وجه ثالث وهو ان قوله تعالى
لن تقبل توبتهم يدل على كونهم مستحقين للعذاب وعدم قبول توبتهم وليس من قبيل
الحتم والالزام حتى يكون منافيا للمقامات العفو والغفران والشفاعة ونحو ذلك
وقوله تعالى واصلحوا فان الله غفور رحيم يدل على انهم لو اصلحوا انفسهم فليشملهم
الغفران والرحمة بسعة عفو الله سبحانه فالاية الاولى تكشف عن مرتبة
استحقاقهم للعذاب لولا العفو والرحمة والاية الثانية تكشف عن سعة
الرحمة والمغفرة **ايقاظ** اعلموا اخواني هداكم الله كما هداني اني ما اهتديت
الا بنور الثقلين وجميع ما صنفت في المعقول والمنقول مستفاد من الكتاب
والسنة واعلموا ان علمه تعالى ليس زائدا على ذاته تعالى بل هو عين ذاته
وعلمه محيط بجميع الاشياء فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة فعلمه تعالى محيط
بالمعدومات كاحاطته بالموجودات احاط بكل شئ علما ولا كيفية
لعلمه تعالى بل هو منزه عن الحضور والحصول وسائر الكيفيات لان كل

من الحضور والحصول من مقولة الكيف فتستلزم التركيب تعالى عن ذلك
علواً كبيراً والحاصل ان الله منزه عن التركيب والكيفية مضافاً الى ان
الحضور والحاضرة عنده يستلزم التعدد فيبطل براهين التوحيد وقد فصلنا
القول في حقائق هذه المعارف الحقة الربانية في كتبنا الكلامية كما فصلنا
القول في تفسير هاتين الايتين في علم التفسير خصوصاً في كتابنا المسمى بالجامع
الكبير الذي صنفناه في علم التفسير والله الهادي الى سبيل الرشاد حرره
اقل خدام الشريعة المطهرة الشيخ محمد تقي النجفي الاصل والاصفهاني مسكنا -

محمد تقي عبده ابن محمد باقر

للعالم العامل الفاضل الكامل المتخلی عن الرذائل المتحلی بالفضائل والفواضل المؤید من اللّٰه المولوی النواب غلام اسد اللّٰه خان الخلف الرشید لقدوۃ العلما واعلم الفضلاء افقہ المتفقہین فخر المجتہدین المولوی النواب غلام نبی اللّٰہ احمد خان بہادر دام ظلہ العالی

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للّٰہ رب العالمین واھب القدرۃ للقادرین والعلم للعالمین الذی قدر کل کائن حکما وقضاہ حتما واحاط بکل شئ علما سواء فی علمہ الموجود والمفقود والغیب والمشہود والکائن وما لا یکون و ما لا تدرکہ العیون وما لا تحیط بہ الظنون وما لا تبلغہ الرجوم وما لیس بمفہوم لنا ولا موہوم وما یعد ویوصف بلفظ المعدوم یعلم کل ذلک علم الاحاطۃ ولا یتفاوت عندہ الغیب والشہادۃ وھو بکل شئ علیم الذی اختار الخلق بحکمتہ من العدم واحدث الاشیاء بعلمہ وھو ذو الازل والقدم فکیف یجوز اطلاق الاختیار علی من لا یعلم ام کیف یختار شیئا من کان جاھلا لا یفہم بل ھو اللّٰہ العلیم الکریم الذی دل فی کل شئ صنعہ المتقن علی علمہ السابق القدیم القادر لا بقدرۃ زائدۃ والعالم لا بعلم بائن عن نفسہ علیحدۃ والصانع لا بسنخ ولا مادۃ فحمدہ علی ما ھدانا الی ھذا بکرمہ ولم یجعلنا من القادحین فی علمہ فصلی اللّٰہ علی منارہ وعلمہ محمد ووصیہ علی وعترتہما الطاھرین صلوۃ دائمۃ باقیۃ عدد علمہ وزنۃ عرشہ ومداد کلماتہ الی ابد الآبدین

امّا بعد فان الله تبارك وتعالى هو الغالب على امره ومتم نوره ومظهر اهل دينه ومؤيد ناصره ومذهق منكره لم يزل جل جلاله كذلك ولا يزال وهذه سنة جارية في الماضي والحال ومن العجب ما سمع في هذا الزمان ان بعض المارقين من قومنا خالفونا في امر ما كان يرجى ان يختلف فيه اثنان من اهل الاسلام والايمان بعد الحجة والبيان من الفرقان وبعد السنة الظاهرة الباهرة من النبي وعترته الطاهرة ومن العقل السليم والطبع المستقيم ففي دفع تلك الشبهة والالتباس وايضاح الامر على الناس رائت هذا الكتاب المستطاب كافيا شافيا وافيا يدفع ريب كل مرتاب ويزيد كل مومن ايمانا ولكل موقن ايقانا وتصديقا واذعانا فقد اظهر الله به الحق واضمحل به الباطل وزهق من تصنيفات السيد الايد المؤيد من الله المجاهد في سبيل المجتهد في دين الله السيد غلام حسين لازالت ينابيع بركاته للمؤمنين فائضة وحدائق فيوضاته للمسلمين رائضة وقد جرت على لساني بعض الابيات في هذا

نسائلهم افليس يعلم ربهم
مالم يكن اولا يكون بقابل

نسبوا الى العلام جهلا ويحهم
ما ليس يرضى كل عبد جاهل

نبذوا وراء ظهورهم فرقانا
وانكروا نص النبي الكامل

وتخالفوا ال النبي فما الى آثارهم من ولا مائل

افليس ممتنعاً وجود شريكه
افليس يعلم بعلم شامل
لولا احاطة ربنا من علمه
فكيف اخبر في الكلام النازل
وقال لوردوا لعادوا مخبرا
عن علمه من قبل فعل الفاعل
وقد استدل بذاك مولانا الرضا
عند الجواب اذا اجاب لسائل
فلئن سئلت مشركا عن علمه
ليقول ان الله ليس بجاهل
ولئن سئلت عن المجوس وجدته
بالمنكرين العلم غير مواصل
ولئن سئلت عاكفا او باديا
لما وجدت بجهله من قائل
لا ينكرنه كل قلب سالم
من يافع او بالغ او عاقل
زاغوا عن الحق المحصص ويلهم
وركنوا الى الكفر الخبيث الباطل
متفلسفين خطوا على آثار اقدام
الفلاسفة بعهد دين فاصل
افليس في القرآن ان الهنا

خصت بعلم خمسة فی الاجل

فعنده علم الفتیا ء وعالم

متی ینزل غیث ماء وابل

وهو العلیم استقر ویستقر

الی القیامة فی بطون حوامل

ویکسب کل فی غد و بموته

فی ای ارض ثواء منازل

فهدی الله قوماً هادوا الشیخ عادا وجنهم نار ووقهم التباع محمد

وآله الاطهار

من احقر عباد الله غلام اسد الله بن المولوی غلام نبی الله احمد خان

بهادر دام الله ظلهم

للعالم العلامه الفاضل الفهامه قدوة المجتهدین العظام واعلم الفضلاء الکرام

وحید العصر والاوان فرید الدهر والدوران مجتهد العصر والزمان

النواب المولوی غلام نبی الله احمد خان بهادر دام ظلهم العالی

بسم الله الرحمن الرحیم

الی ان قال وکلما کتبت علی حیاة النفس الموسومة بحیات النفس فی علم الله تعالی

نقلت فی ظهر هذه الصفحة جمیع ادلة عقلیة ونقلیة علم الله درین چند

سطر مجتمع اند و هر شکر این همه جا کافر ومانند و شارح دران میان

الکفر اند آنچه اطلاق علم بر آن شود بعقل و قرآن واحادیث معصومین ثابت

در زوات احدیت هست واحادیث معصومین سبحه استفاضه رسیده اند

در انکه العلم ذاته ومن قال الله عالم بعلم فهو مشرک وفاته علیمتنی

قدیره و عقل حکم میکند براینکه خالق عالم و در خلقت با حکمت آفاق و انفس علام هر عیان و نهان جمیع اکوان ست و اختیار آن خالق حکیم باختیار اصلح و ترک فاسد که معائش در خلق اوست مبین ست و فعل فاعل مختار بدون علم نتوان شد و برین همه ادلهٔ قطعیه مثل این ناقص هر ضال و مضل قدح می کند باینکه تا معلوم موجود نباشد علم او صورت نمی پذیرد و این قدح مردود است از اینکه او سبحانه او از ما عالم نباشد بلکه بعلم ذات خود که عین کل کمال ست و دیگر کمالات ذاتش اقتضای حکم مقتضیه ایجاد ما ست و ما مقتضیات آن هستیم عالم با در مرتبه ذات خود ست و همین علم احاطی ان الله قد احاط بکل شیٔ علما و الا یعلم من خلق ست و علم فعلی که ناقص او عالیش میکند اگر او قائل تاثیرش در ذات خدا کند ذاتش را متغیر و حادث قرار داده و کافر شده و اگر آنرا مقصود و فعل او کرده از این همین مدعای او حاصل شده که خدا علم سحوادث بنوعی نپندارد و غیر از اینکه افعال او بهیچ تدابیر طبعیت عالمانه مینماید پس او و مثل او طبیعی باشد نه مسلمان ـ

المرقوم (۹) جمادی الاول یوم الخمیس ۱۳۱۲ھ غلام نبی الله احمد

و این استشهادی ست که بعض از اهل علم نجف اشرف از برای ما فرستاده اند آنرا بعینه بجنس تحریر می آرم ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

استشهاد و استعلام میدارم از حضرات آقایان عظام خود و انباعزه و اشراف از اهل زنجبار و حیدر آباد دکن هندوستان و اخیار از ابرار مومنین دفقهم الله رب العالمین که حاضر بودند در خانه سرکار عمدة العلما

والعظام سلیل الاطائب والانجاب مصطفوی نسب مولوی سید ابو الحسن سلمه الله تعالی
خلف مرحمت پناه مولوی سید نیاز حسین طاب ثراه که سرکار حجة الاسلام آقای حاجی
میرزا حبیب الله رشتی گیلانی سلمه الله در آن مجلس تشریف آورده بودند از سرکار
ایشان در مسئلهٔ متنازع فیه بین جنابان آقا سید غلام حسین هندی و آقا سید
عبد الحسین شوشتری سوال نمودند و سرکار ایشان در همان مجلس شفاهاً جواب
دادند آنچه از لسان شریف ایشان شنیده اید کما هو حقه بدون زیاد و کم بخط
خودتان قلمی بدارید و بمهر شریف خودتان ممهور نمائید که عند الحاجت ملاحظه
شود امید که بدون مضائقه بنویسید و مهر نمائید آجرکم علی الله ۲۰ شهر مولود ۱۳۱۱ھ

الشهادة من العالم العامل الفاضل الکامل زبدة الفضلاء عمدة العلماء
المولوی السید ابو الحسن سلمه الله تعالی

در خانهٔ بنده آقای سرکار حجة الاسلام حاجی میرزا حبیب الله رشتی جیلانی
تشریف آورده بودند مسئلهٔ متنازعه فیه که خداوند عالم عالم بجمیع اشیاء سواء
کان معدوماً او موجوداً هست یا نه سوال کردم جواباً فرمودند
که خدا عالم بجمیع اشیاست هر که خدا را جاهل بگوید کافر است حرره سید
ابو الحسن عفی عنه

الشهادة من المسمی نذر علی المعروف به متقی پیرجی من اهل نخباد
من قوم الخوجه بالحروف الگجراتیه ما هذا لفظه

للعالم العلامة الفاضل الفهام اعلم العلماء المتبحرين افضل الفقهاء المتفننين فريد الدهر وحيد العصر العالم الربانی الفقيه السبحانی النحرير الصمدانی العالم باللسان العبرانی والسريانی مع غزارة علمه فی اللغة العربية والعجمية والانجليزية والهندية وهو الذی كان يدور بيارحی الاسلام حجة الله وحجة حجج بين الانام المؤيد من الرب الصمد الموفق المسدد المجتهد الاوحد تاج العلماء السيد علی محمد ادام الله بركاته وكلامه واعلی مقامه

ح باسمه سبحانه وبحمده ما اعلی شانه

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

اعلم علمك الله تعالى ان علم الانسان منحصر فی المحسوس او ما ينتزع منه كالكليات ؛ وثوانی المعقولات ؛ ونحوها ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم معرفة ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان بل كان منها ؛ من الجهات المغيبة عنها ؛ وقد اعترف سناديد الحكماء بعجزهم عن تميز الجنس عن العرض العام والفصل عن الخاصة من الحقائق المتحصلة ؛ والاعيان المتاصلة ومن هنا كان تشتتهم فی تشخيص ماهية الروح شديدًا فقد افترقوا فيه الی آراء ؛ فاسدة ؛ واهواء ؛ كاسدة ؛ ولم يرجوا فی شیء منه بحقی حنين كما لا يخفی علی ذی عين ؛ مع ظهور كونه مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا كان ما ذكروه فی تحقيق حقيقته بناء فاسد علی فاسد ؛ وتفريع كاسد علی كاسد

واذا كان حالهم على هذا المنوال فى معرفة الجهات المغيبة من المحسوسات الاعيانية فما ظنك بدركهم المغيبات المحضه ومن هنا كان تهافتهم اذا فى تشخيص ماهية علم الله تعالى اشد وبالجملة فلم يجيء والى درك المغيبات سبيلا، وما اوتوا من العلم الا قليلا، واما ذكروه فى اسفارهم فهو رجم بالغيب، ومشحون بكل غيب، بل وفرية بلا مرية، وقد كشفنا الغطاء عنه فى غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل موكول الى مراجعتها وها نحن نلمح ههنا الى ما يتادى به الغرض انتهى فنقول انه لو استلزم مطلق العلم بل العلم المطلق العنوانى حضور المعلوم لم يمكن لنا العلم بما غاب عنا مع انه صريح البطلان مع انا لا نجد من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئا حاضرا بدنها دونها عند ذلك العلم مع ان حضور النفس عندها غير معقول وكذا مناطيته للعلم ضرورة عدم ادراكنا لنفوسنا عند ذهولنا عنها الا مع مقارنة ذلك الحضور الذى تجشموه بالتفات النفس الى ذاتها فلم يكن بنفسه كافيا للعلم بل مفتقرا الى ما وعيت من الالتفات بالكل او فى الكل وكذا فى صورة علم العلم اذ لا نسلم حضور شيء عند النفس فيه بل الظاهر كونه بمحض الالتفات الى ما حصل اولا وبالجملة فذلك الحضور فى جميع اضراب المعلوم ممنوع واشد المنع حتى انهم ايضا لا يلتزمون به كما لا يخفى وحصول صورة المعلوم غير مسلم فى شيء من انحاء العلوم اما العلوم الحاصلة لنا بغير الباصرة فظاهر ضرورة انا لا نجد من انفسنا حين استماعنا ونحوه حصول صورته فى عقولنا بل ولا حضور نفسه عندها واما فيها فايضا لا نحقق حصول الصورة العلمية بل القدر المسلم على القول بكون الابصار بالانطباع حصول صورة حال الابصار الذى هو مقدمة العلم لا العلم فكون هذا النحو من العلم بارتسام الصورة ايضا شطط

من القول ولا سيما على القول بكون سبب الابصار خروج الشعاع كما ذهب به الرياضيون ثم انه على قول الطبعيين ايضا لا ينافي تحقق صورة في جليدية العين كانت او في مجمع النور الا فيحتمل شديد ؛ وارتكاب تاويل في معنى الصورة بعيدة او الى التزام ولوج نور خارجي من العين داخل الدماغ واستنارته به على مماثلة مستنير خارجي كما عن بعض حكماء الفرنج وهو بعد تسليمه الخ لا يكاد يسلم كونه مناطا للعلم الا لما افادة جدنا العلامة في عماد الاسلام توثيقا لما اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم كون مثل تلك الصورة مناطا للعلم معللا بان المعلوم بالمشاهدة والتجربة كون مثل التمثال الحاصل على مثل الجدر والقراطيس من التماثيل العرفية العلم بذي الصورة لا بما اصطلحوا عليه من حصول مخصوص في الآلة فكر بأنه لا يكاد يتمحض في ما وعيت عن بعض حكماء الفرنج آنفا اذ الظاهر ان صورتهم التي التزموها في الابصار من نحو التماثيل العرفية التي اعترف طاب ثراه بافادتها علم ذي صورتها مضافا الى ان للحكماء ان يلتزموا بحصول مثل تلك الصورة حين تصور الغائب لما يجد من وجدانا صورته عند ذلك مضافا الى الصور المنامية اذ الظاهر انها هي الخيالية ولو بعد تصرف المتصرفة فيها في بعض الاحيان وفيه ما فيه وبناء على ما سمعت يقوى كون العلم بالاشباح لا بانفس الاشياء الا بعد عن حصول الصورة ظهور مجازيتها في الماهية المنتزعة عن الاعيان على انها لا وجود لها بعد الانتزاع الا في الذهن فتصير بنفسها في مرتبة العلم والعلم بها ينقلب الى علم العلم فيصير حصوليا على ما تقرر عندهم على ان نفسية الوجود الظلي للاصلي كما ترى ولعلك دريت مما وعيت ؛ ان اصل تعلق جعله تعم بالذوات الاعيانية ومثل الكليات المنتزعة مجعولة لنا لا له تعم الا بواسطة

جعله لنا ولقوانا الفكرية واسطة ثبوتية بالمعنى الاخص لا تسفيرية فتامل
جدا ؛ وتدبر جيدا ؛ بل لانه لو كان ذلك لكان العلم دائراً معه وجودا
وعدما مع عدم انتقاضه في حصول العلم بغير الابصار من سائر الحواس وعدم
قول احد بتفرع احساسها على حصول صورة ما وعدم كونه مبنيا بنفسه ولا
مبنيا كما عرفت بل كون اصالة العدم ولحوقها آبية عنه بانفس نشانح من الاباء
وايا ما كان فلا نحقق حصول الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم
كما زعموه وان سلم مقارنة العلم به في بعض انحاءه فكيف الاذعان لفطن
القلوب ؛ بشيء من ذلك في تشخيص ماهية علم الله الذي ذاته في مسهر يرات
الغيوب ؛ مع قيام البرهان الكلامي القطعي على كون صفاته ؛ عين ذاته حتى
يتراءى ان القضايا المنعقدة من محمولاتها على ذاته كلها سواسية في كونها
هليات بسيطة على المذاق الكلامي كحمل الوجود على شيء عند الميزانيين و
بالجملة فكنههما ككنهه ومن المسلمات المفروغة ان علمه بالكنه وتكنهه مما لا
يحوم حوله احد ؛ ولا يكاد يدنيا له يد ؛ واما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى
فقد ركبوا فيه متن عمياء ؛ وخبطوا خبط عشواء وقد فصل القول فيه بعض
التفصيل جدنا العلام ؛ في عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة فجل
ما ذكروه بل كل ما زبروه ؛ لا يجدي الا محض التشكيك والتشكيك في مقابلة
الضروري غير مقبول وعلمه نعم بل وعموم علمه مقطوم به بالبراهين الكلامية
القطعية ؛ العقلية والنقلية ؛ بل هو من ضروريات الدين قبل الاسلام فلا ينهض
تلك التشكيكات بازائه مضافا الى ما يترتب من المنافع الاخلاقية والناموسية
على عقيدة علمه وعموم علمه المجدي للتعبد بها عقلا الا ترى ان من حرب تقع
الفيئين والشوكة البيضاء للتحمي يلتزم بهما وانها بمثلها وان لم يتبينه كسره بل

استبعده نظرا الى حرارتهما مثلا وقد حققنا فى غير واحد من كتبنا الكلامية والاخلاقية ان مناط ملتنا المباركة الابراهيمية على العقل والنقل جميعًا وان حكمة الاخلاق بمنزلة جنسه القريب وباقى اصناف العلوم الحكمية الا ما شذ وندر كالجنس البعيد وان التعبديات الخليلية من المنقولات كفصله القريب وتعبديات سائر الانبياء السالفين كالفصل البعيد ومجموعهما فى دين محمد ومحمد فى منهاج علی علیه السلام فحسب هذا بنسبتها الى الحكمة واما الى غيرها من الاديان فالتعبد كالجنس والحكمة كالفصل بناءً على كون مناط شرعنا على الحسن والقبح العقلى دون شرع غيرنا كائنا من كان وهذا كما ذكره جمع من الحكماء من مسئلة انقلاب الفصل جنسا والجنس فصلا والحاصل ان عقيد تناهى المزاج المتشابه الحاصل من كسر سورة لبسائط الادلة له العقليه والنقليه وانكسارها بعضها من بعض وكيفما كان فالمحقق ان مراحل العلم بالوجود والعلم بالعدم سلطانهما العقل وملاك امره البديهة او البرهان القطعى ومقام عدم العلم منحصر النقل المعتبر مثل ما يتعبد به جماعة العقلاء فى مجارى حاجاتهم وعاداتهم مضافا الى الحسن والقبح العقليين المقطوع بهما فى الاصولين وقضية ما سمعت لزوم التعبد فى مثل مسئلة علمه تعالى لعدم كونه بينا ولا مبينا كما عرفت ومع الاغضاء عن كل ما سمعت فلا ريب ان سبب الانكشاف على مذاقهم هو الحصول والاستتار الغيبة ولذا احتيج فى علمه الى حضورها هيئة او شبحا او توسط الاوسط او الحاسة مثلا ومن البين ان عدم العلة علة العدم ومن هنا لم يفتقر صاحب القوة القدسية الى توسط الوسط فى علمه بذلك لا يقاس علمه على علم غيره فى الفاقة الى الواسطة فى الاثبات فكذا من لم يتلوث بالغواشى الهيولانية فيه والكدورات الجسمانية الجسمانية وكم

يعزب عنه شئ اما بحضور عنده بالمعلولية او حضور ما بحكمه مما يوانسه
من كمالات ذاته نعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه بها على علم غيره والجملة
فقضية الجمع بين القطعيات العقلية والنقلية تكون محض نهاية نعم كما فيه
وافية لانكشاف معلوماته عنده بعلاقة العلية التامة فحسب فالعلية بالاختيار
المقطوع بها في علم الكلام يستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا والاختيارية
مجعولية المجهول غير معقول وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
لا افتقار ذات تلك العلة الى معرفة معلولاته ومخلوقاته بشئ من حضورها
او حصول صورها عنده وكيف يفتقر جاعل الى درك مجعول متوسطا صور
مجعولة له مثله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والمحصول انه يعلم ذاته وذاتها
بذاته وقد جعلوا ملاك الحضور الحضور او مغنية ؛ اذ المعلولية ايضا فمعلولية
المجعولات باسرها نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكاف لعلمه بها على منهاج
كيف لا ولا علاقة اشد وازيد من علاقة العلية والمعلولية فلا حاجة الى
تجشم الحضور بالعينية كما بلترمه المتصوفة خذلهم الله ولا النعتية
كما هو قضية بعض جهلة المتفلسفين لعنهم الله على ان من المعدومات
المثبتة بالوجود بالفعل اى في زمان اى زمان من الثلثة بان موجودة
عنده في وعاء الدهر ثم ان معرفتنا بغيرنا اما بمقائسة انفسنا كعلم زيد
بعمرو من بنى نوعه او بمضاهات بعض ذاته وماهيته كمعرفة بكر بفرس بمقائسة
ما دون النطق من نفسه هكذا او بمضادة نفسنا على ان الاشياء قد
تعرف باضدادها فما المانع ان يعلم الله سبحانه ذاته بذاته وكذا استجماع
لجميع كمالاته فتلك الكمالات حاضرة عنده منحصرة فيه معلومة له عدم
وجود مستجمع لها مثله وامتناعه اذ هو ما عليه نعم وخاتم العين دور مصراح

ظ او مثله بالكل فخلقه او خلق مثله له ترجيح بلا مرجح ؛ وتصحيح بلا مصحح وجوده
بنفسه يستلزم تعدد الواجب وهو هادم اساس وجوب كلٍ اذ لا وجوب مع
عدم الانحصار وبالجملة فهو يعرف امتناع نده ‹‹ معرفة الشيء بضده ›› وكذا
يعرف المستجمع لها في الجملة بموانسة حجابه من كمالاته وكذا المعدوم وما في الجملة
معرفة الشيء باضداده ولو في الجملة وكانه يلمح الى ما افدنا ما في ב من בר א
שית ما لفظه ויאמר אלהים נעשה אדם ב
צלמנו כדמותנו וירדו בדגת הים ו
בעוף השמים ובבהמה ובכל הארץ
ובכל הרמש הרמש על הארץ: ויברא א
להים את האדם בצלמו בצלם אל
הים ברא אתו זכר ונקבה ברא א
תם فقال الله نخلق آدم على مثالنا وكظلنا ويسود بجميع حوت
البحر وطيور السماء وبهائم الارض وسائر الارض وكلما يدب عليها من براء
الله سبحانه آدم بصورته بصورة الملائكة ذكراً وانثى براءهم ومنهما
يروى ايض ان الله خلق آدم على صورته الواجب تعاليه منزلة ما حققنا
جمعاً بين مثله وبين ما دل على استحالة تركبه وجسميته تعم من البراهين
القاطعة الكلامية وضمير الغائب راجع الى نفس آدم ور بما يؤيده
اليساق من كون صورته صورة الملئكة ولا يبعد كل البعد ان يراد بها
صورة شرفها الله فنسبت الى الله لادنى الملابسة نحو ناقة الله و
بيت الله وحبل الله واصبع الله وروح الله وابن الله كما في غير موضع من
من اربع عشر يهم وغيره وتسليط آدم على غيره ينادي بارفع صوت على

ا فضلية العقل على غيره وغرابة المقام لا ترخصنا الى ازيد من ذلك ولكن
اعرضنا عن ذكره وطوينا على غرة والتفصيل يطلب من حواشينا العتيقة
على صحف عهد عتيق وبالجملة فمناط التكليف اعتقاد علمه نعم اجمالا فقط واما
اذعان التفاصيل غير مكلف بها عقلا ولا نقلا ومناقشة علم خالق القوى
والقدر وجاعل آلات الآراء والفكر على علم العالم بها المفتقر في علمه
اليها صريح البطلان ومن ادعى غير ذلك فعلى عهدته البيان والتبيان
واقامة البرهان وليس له بحمد الله عليه من سلطان كيف لا مع ان قياس علم من كان
في غاية التجرد على علم الماديات قياس مع الفارق وفي غاية السخافة ولنعم
ما قيل العالم عند الله جل جلاله والكل في جهلاته متغمغم ما للمعلوم
وللتراب وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم بقي الكلام في قبول توبة من دان بعدم
عموم علمه تعويلا منه على خرافات الحكماء ومزخرفاتهم فقبول توبته بينه وبين الله
واقعا ان كانت من صميم قلبه مجزوم به على قواعد العدلية ايدهم الله بالبراهين
القوية واما بحسب ظاهر الشرع وترتب جميع احكام المسلمين عليه بحسب الدنيا
فمشكل جدا ولا اقل من الاحتياط من مثل مواكلته ومناكحته فان الاحتياط للنجاة
صراط والله اعلم وعلمه اتم هذا ما جف عليه القلم بغاية الاستعجال بنحو
من الارتجال مع تشتت البال وتفرع الحال وان افرضني عوائق الزمان
ما هيلني بوائق الدهر الخوان لاستحببت القول بعض الاسهاب واطيب
شيئا من الاطناب وافردت رسالة انيقة ومقالة رشيقة في الباب اذ
قد بقي بعد خبايا في الزوايا والله الموفق والمعين وعليه نتوكل وبه نستعين
حرره بيمناه الواذرة الداثرة خادم خدام الشريعة الجعفرية الطيبة الطاهرة
علي محمد بن سلطان العلماء اوتي كتابه بيمناه في الاخرة تمت

ج عموم علم الله تعٰ بالنسبة الی کل شیٔ مقتضی قطعیات العقل والنقل
بل لا یبعد عدہ من ضروریات الدین بل الاسلام فقبول توبته ظ وترتیب
احکامها علیه بحسب ظاهر الشریعة مشکل جدا وسبیل الاحتیاط واضح نعم لا ریب
فی ان مقتضی مذهبنا معاشر العدلیة قبول توبته واقعا بینه وبین الله تعٰ
ان کانت من صمیم القلب وان کان مرتدا فطریا والآیة نزلت فی من لم یتب
بصمیم القلب او تاب بعد الیاس والقنوط والاحتضار ویمکن حملها علی من تاب
ولم یصلح عمله فان التوبة لیست محض الرجوع عن المعاصی قولا فحسب بل لا بد لها
من اصلاح العمل ایض وبالجملة فتوبة المنافق غیر مقبولة لعدم واقعیتها ویحتمل
کون الآیة اخبارا عن حال جماعة لم یتفق لهم توفیق التوبة الواقعیة بفساد نیتهم
واخلالهم بما اعتبر فیها من الشرائط وسابقتها نازلة فی غیرهم ممن تاب من غیرها
ارتد ادفطری بصمیم بالر واصلاح حاله کما قال فطاب بما تاب وبه
یجمع بینهما والتفصیل موکول الی مراجعة التفاسیر المعتبرة المعتوة والله العالم

سید علی محمد

علی مع الحق علی مع الحق

هذه اجازات العلماء المجتهدین والفقهاء
المفخمین کثر الله امثالهم

للعالم العلامة الفاضل الفهامة حجة الله في الناشئين آية قول الخافقين المجتهد
على الاطلاق الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق استاد الكل في الكل
نائب الامام هادي السبل الاعلم الاورع الاوثق الداعي الى الله بالحق خاتم
المجتهدين افقه المتفقهين مولانا ومقتدانا الشيخ زين العابدين المازندراني
دامت بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء وفضل مداد هم على دماء الشهداء
السعداء واعطيهم اجنحة ملائكة السماء والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
وخاتم المرسلين محمد المبعوث على كافة الخلائق اجمعين واله الطاهرين واصحابه
المجاهدين المجتهدين في الله الى يوم ينصب فيه الموازين وبعد فغير خفي على
اولي البصائر والحجى وذوي الدراية والنهى ان من اعظم مواهب الله عز وجل على
الانام في زمن غيبة الامام عليه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة
الكرام ولولاهم لاختل النظام واضمحلت الاحكام واندرست آثار الاسلام وبقولهم
يعرف الحلال من الحرام فان بيدهم ازمة الامور ومن مبامن انفاسهم يسهل
كل عسير وانه لا يجوز لاحد ان يتصدى ويباشر الامور الا باذنهم ورخصتهم او
اجازتهم ولما كان الجناب المستطاب العالم العامل الفاضل الكامل قدوة
العلماء العظام ونخبة الفضلاء الكرام وسند الاتقياء الفخام الاوذعي اللوذعي
الالمعي السيد البهي والنضيد الزكي والورع التقي والحبر الوفي العارج معارج الصلاح
والسداد والدارج مدارج الفضل والرشاد والسالك مسالك الرشد والارشاد
ذو الفهم الكافي والفكر الوافي فخر العلماء الراشدين ومقتدى الفقهاء الكاملين
اعني به جناب المولوي السيد غلام حسين زيد فضله العالي قد جد في طلب العلم

وتحصیله وکذا فی استیعابه وتکمیله حتی فاز بما هو المراد من الفقه والاجتهاد
حیث فاق الاقران وعدّ من العلماء الاعیان وقد استجازنی لحسن ظن له بی
فاجزت له ان یبین للمقلدین من الخواص والعوام مسائل الحلال والحرام وان
یاخذ الاخماس والزکوة والصدقات والمظالم المردودة ویوصلها الی
مستحقین وان یحفظ مال الغیب والایتام والصغار ومن یقام علیهم التحجیر
وان یروی الاخبار من الکتب التی علیها المدار فی الاعصار والامصار کالکافی
والتهذیب والفقیه والاستبصار وما الفته وصنفته من الکتب والرسائل
واجوبة المسائل وان ینصب الائمة فی القری والبلاد ویقیم الجمعة والجماعات
علی روس الاشهاد واوصیه بملاحظة التقوی ونهی النفس عن الهوی وان
لا ینسانی من الدعاء عند مظان الاجابات لاسیما فی الخلوات وعقیب الصلوة
کما لا انساه ان شاء الله فی هذه الاماکن الشریفة والمشاهد المقدسة والله علی
ما نقول وکیل نعم المولی ونعم الکفیل وکان ذلک یوم الخامس عشر من شهر المحرم
سنة ۱۳۰۳

عبده الراجی زین العابدین

وانا الاقل الجانی زین العابدین المازندرانی

ایضا هذه اجازة منه دامت برکاته

عبده الراجی زین العابدین

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد وسپاس بیحد وقیاس ذات دانای بیچون ونظیر را مختص وسزاست که عالم
وآگاه بکنه همه اشیاء است وهیچ چیزی علم بکنه ذاتش ندارد واز جهت شرافت علم علما را
ورثه انبیاء نموده ودر کتاب ثابتها تفضیل وترجیح بر دماء شهدا اسعداد که در راه خدا بخون خود

آغشته باشند داده و پرهای ملائک آسمان را از جهت شرافت و جلالت آنها در زیر
پای آنها فرش نموده و صلوات بلا نهایات و تحیات نا متناهیات به بهتر و مهتر
پیغمبران و خاتم ایشان که فخر کائنات و مبعوث به رسالت نبوی جمیع بریات ست
و اولاد طاهرین و اصحاب مجاهد او که اجتهاد در دین نمودند باد تا وقتیکه نصب موازین د
قیامت بر پا خواهد بود و بعد بر ارباب بصیرت و صاحبان خرد مخفی و پنهان نیست
که از بزرگترین موهبات و بهترین عطیات خدای عزوجل به تمامی انام در زمان
غیبت امام علیه السلام که زمان حرمان از درک فیوضات تشفاهیه ایشان ست
و دست کسی بظاهر بدامن وصال ایشان نمیرسد وجود مبارک علمای اعلام و
فقهای ملا انعام ست که شکر این موهبت علیه عظمی و نعمت رفیعه کبری بر هر ذی
شعوری لازم ست زیرا که به نبودن آنها اختلال در نظام عالم بهم رسیده احکام
شرع شریف مضمحل و آثار اسلام رفته رفته مندرس و پامال میگردد بسبب اینکه بفرمایش
آنها حلال از حرام متشخص و شناخته میشود و از برکت و میمنت انفاس قدسیه آنها هر مشکل
در دین سهل و آسان میگردد و عنان اختیار کلیه امور دین در دست
آنهاست و کسی را نمیرسد که متصدی و مباشر امور شریعه مقدسه باشد مگر باذن و
اجازت و با امضاء و رخصت آنها کثر الله امثالهم و چون از آنجمله بود جناب مستطاب
شرایع نصاب فضائل و فواضل ایاب مجامد آداب قدسی خطاب قدوسی انتساب سلالة
الاطیاب و سلیل الانجاب علام فهام عمدة العلماء الاعلام و زبدة الفضلاء العظام فخر
العلماء الراشدین و قدوة الفقهاء السالکین مولوی سید غلام حسین صاحب زید
فضله العالی که دارج مدارج سداد و صلاح و عارج معارج فوز و فلاح و سالک مسالک
فضل و رشاد و رشد و ارشاد صاحب فهم کافی و فکر صافی میباشد و از کسانی بود که عمر خود
در کسب علم و تحصیل آن مصروف داشته و تمام سعی خود را در تکمیل آن مبذول نموده

تا اینکه بمقامات عالیه و بانچه مراد ازان اهل‌ها و مشایخ است فائز و قوه قویه قدسیه
ملکوتیه لاقو فروع بر اصول را دارا و حائز و گوی سبق از همگنان ربوده و بر امثال
و اقران فائق گردیده و از علما اعیان و از کسانیکه مشارالیه بالبنان محسوب از حسن
ظن خود ازین اقل استجازه نموده حسب خواهش او اجازه و رخصت دادم او را که او را
اولی است که بیان کند مسائل حلال و حرام را و اخذ نماید از وجوهات شرعیه از قبیل
خمس و زکوة و صدقات و مظالم مردوده و باهل و مستحقین آنها ایصال و از ذوی الحقوق
غائبین و ایتام مجانین و اشخاصیکه محجور از تصرف در مال خود باشند حفظ نماید
و اقامه جمعه و جماعت نماید و روایت کند از من آنچه را برای من صحیح است روایت
او از کتب و اخبار که مدار احکام درین ازمنه و اعصار بر آنهاست مثل کافی
و تهذیب و فقیه و استبصار و آنچه خودم جمع کردم و تالیف و تصنیف نمودم از
فروع و اصول و معقول و منقول و از کتب و رسائل و اجوبه مسائل و نصب ائمه
کند در قری و بلاد و وصیت میکنم او را بملاحظه ورع و تقوی و نهی کردن نفس از
هوس و هوس و توقف و احتیاط او را اینجائیکه مشتبهات است که احتیاط نجات
دهنده از مهلکات است و هادی براه نجات است و مرا از دعا فراموش نماید در
مکان اجابات خاصه در خلوات و بعد صلوات چنانچه فراموش نمی‌کنم او را
درین اماکن مشرفات و عتبات عرش درجات والله علی ما نقول وکیل
نعم المولی و نعم النصیر و کان ذلک فی شهر شوال سنه ۱۳۰۵

وانا الاقل الجانی زین العابدین المازندرانی

عبد الراجی
زین العابدین

للعالم العلامة الفاضل الفهامة خاتم المجتهدین افقه المتفقهین الاعلم
الاورع الاوثق المجتهد المطلق حجة الاسلام نائب الامام العالم الربانی

الشیخ محمد حسین المازندرانی بسلمہ اللہ تعالی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی جعل العلماء ورثۃ الانبیاء وفضل مدادہم علی دماء الشہداء والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین خاتم النبیین ابی القاسم محمد وآلہ الطیبین الطاہرین المعصومین **اما بعد** فغیر خفی علی ذوی الدرایۃ والنہی واولی الفضل والحجی ان وجود العلماء الاعلام والفقہاء البررۃ الکرام فی زمن غیبۃ الامام علیہ السلام من اعاظم النعم الالٰہیۃ وافاخم الآلاء الربانیۃ وہم الذین قال فیہم سبحانہ وتعالی انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء الذین یطیعون لامر مولاہم ویخالفون ہواہم ویصونون لدینہم ولولاہم لاختل النظام واندرست آثار شریعۃ سید الانام علیہ وآلہ السلام ومنہم من منّ اللہ تعالی بوجودہ وفضلہ علی جمیع العباد وجعلہ منارًا للرشاد والارشاد جناب السید السند العماد المعتمد فرد الاماثل الذی عز لہ المثیل فی الاماثل الجامع لما تفرق فیہم من باہرات الفضائل مروج الشرع بالتحقیق ومبین الاصل والفرع بالتدقیق فاتح رتقیۃ الصلاح والسداد خاتم صحیفۃ الفقہ والاجتہاد محقق الحقائق مدقق الدقائق فخر العلماء المجتہدین ذخر الفقہاء المدققین نابغۃ الادباء نادرۃ الفصحاء الملقب بصدر العلماء جناب المجتہد السید غلام حسین دام فضلہ العالی ومن المعلوم انہ بعد تحصیل ما یجب تحصیلہ وتکمیل ما یلزم تکمیلہ من الصرف والنحو واللغۃ والمنطق والحکمۃ والکلام والتفسیر وعلمی المعانی والبیان واصول الفقہ بالتمام فلابد للاجتہاد والافتاء والقضاء بین العباد من قوۃ یتمکن بہا من رد الفروع الی اصولہا وملکۃ یرجح بہا فی استنباطہا وہذہ القوۃ

القدسية بيد الله سبحانه وتعالى فلا يعطى الا اهلها وان جناب السيد الموصوف
بالصفة ومع ما هو حائز لجميع العلوم المتذكرة اعلاها واسناها فايز بحمد الله
بهذه القوة القدسية والملكة الملكوتية وعلمه نور قذفه الله في قلبه فليشكر
الله بما اعطاه ومنحه تلك المنح الصمدانية والملكة الالهية وبيني وبين الله ان
جنابه بعد فراغه عن العلوم المذكورة على وجه الاستقصاء والاستيعاب قد
حضر مدة بدرس الخارج في مدرسة تدريس جناب والدي العلامة العالم
الفهامة حجة الله في الثابتين وآية الله في الخافقين المجتهد المطلق على الاطلاق
الفقيه المسلم بالعجم والحجاز والعراق والانفس والآفاق استاد الكل في الكل
نائب الامام هادي السبل خاتم المجتهدين افقه المتفقهين مولانا واستادنا
الشيخ زين العابدين المازندراني اعلى الله مقامه كما اعلى كلمته وكلامه كما
حضر جناب السيد الصدر دام فضله في مدرسة تدريسنا الخارج فعلى فيه
بمعارج التحقيق باعلى كمال المعارج حتى فاز بما هو المراد من الفقه والاجتهاد
فاجازه والدي العلامة اعلى الله مقامه لتبيين الاحكام الشرعية الفقهية
والاصولية من الجزئية والكلية العقلية والنقلية عن ادلتها التفصيلية ولقبه
بصدر العلماء فكما اجازه اجزته بعد الاستجازة مني لحسن ظن له بي واوصيه
بملاحظة التقوى ونهي النفس عن الهوى والاحتياط في الشبهات لانه طريق النجاة
وان لا ينساني من الدعوات لاسيما في الخلوات وعقيب الصلوات كما لا انساه
في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد المتبركة انشاء الله تعالى والحمد لله
اولا وآخرا وكان ذلك في يوم الرابع عشر من ربيع الاول سنة ١٣٣١ هجري
انا الاقل ابن الشيخ طاب ثراه محمد حسين الحائري المازندراني

عبده
محمد حسين

الاعلم العلماء وافقه الفقهاء حجة الاسلام ابي الارامل والايتام المجتهد المطلق
الاعلم الاوثق سيدنا ابي القاسم الطباطبائي اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مستوجب الحمد حمدا لا يحد بحد ولا ينتهي الى امد على ما انعم بجوده
وهو ولي النعماء من رفع قدر العلماء والتفضيل مداد هم على دماء الشهداء
وافضل الصلوة واكمل التحيات على اشرف انبيائه المرسلين محمد وآله
الائمة الميامين الذين بهم مهدت قواعد الدين وشيدت معالم الشرع
المبين صلوات الله عليهم ما اختلف الفرقدان واختلف الملوان اما بعد
فانه لما ساعدت التوفيقات الالهية وامدت التاييدات الربانية للسيد
السند والعماد المعتمد سلالة السادات الاعاظم ونقاوة القادة القماقم
منيع الحسب رفيع النسب المتسلسلة سلسلة نسبه الشريف في الاتصال الى
ذروة الشرف التي تقطعت دون نيلها الامال بالامام الهمام حجة الله
على الانام خامس ائمة المسلمين باقر علوم الاولين والاخرين الامام ابي جعفر
محمد الباقر صلواة الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه اولي الشرف المكين
وهو فرد الاماثل الذي عز له المثيل في الافاضل الجامع لما تفرق فيهم من
باهرات الفضائل الحبر الذي جفت في تحبير فضله المحابر وتزينت بتحرير
ورعه ونيله القماطر والدفاتر نابغة الادباء ونادرة الفقهاء عيلم العلم
الطامي وعلم الفضل السامي العالم الرباني والنحرير الصمداني الاكمل
الاجل والافضل الانبل الولد الروحاني السعيد في الدارين المنزه عن كل
شين وزين الجناب المولوي السيد غلام حسين بلغه الله تعالى اقصى الامال
في النشاتين لاكتساب العلوم التي هي الحيوة الابدية وبها الارتقاء الى

اسنى المراتب العلية ولقد كفى شرفا وفخرا للعلماء ان جعلهم الله ورثة
الانبياء ومن المعلوم ان بعد تحصيل ما يجب تحصيله وتكميل ما يلزم تكميله من
الصرف والنحو واللغة والمنطق والمعانى التى بها يعرف المراد من الخطاب
من السنة والكتاب وغيرهما من ادلة العقل كالبرائة الاصلية والاستصحاب
وغير ذلك من المعقول والمنقول والفروع والاصول فلابد للاجتهاد والافتاء
والقضاء بين العباد من قوة يتمكن بها من رد الفروع الى اصولها وملكة
يعالج بها فى استنباطها وهذه القوة بيد الله تعالى فلا يعطى الا اهلها ومن
اهل هذه القوة القدسية والملكة الالهية هذا السيد الموصوف
بالصدر وقد بذل جناب السيد الايد ايده الله تعالى فى تحصيلها غاية الجهد
وسعى فى اقتناص شواردها وجد ففاز وخطى باسنى خطوة مما امل وان
من جد وجد وانه دام فضله بعد فراغه من تحصيل علوم المبادى والاداب
وتطرقه للابواب على وجه الاستقصاء والاستيعاب وحضوره على جمع من
الاساتذة المعتمدين واخذه قوانين الشريعة الغراء عن الجهابذة الاساطين
واقتنائه اصول فضائلهم واكتسابه ملكات افاضاتهم حضر مدة فى مدرسة
تدريسنا فى درس الخارج وعرج فيه من سماء التحقيق والتدقيق الى اعلى المعارج
فبعد ما انا نفث فى اختيار ما اياه شيده الله تعالى اعلام فضله وعلاه وجدته
اهلا للاجازة فمنحت له هذه الفقرات فى الاستجازة وقد اجزته ان يبين
الاحكام الشرعية من المسائل الفقهية والاصولية ويوضح اسرار الايات
الالهية والاثار النبوية والاخبار الامامية من الكتب المعتمدة لنا الاربعة
للمحمدين الثلاثة السابقين والكتب الثلاثة المتاخرة للمحمدين الثلاثة اللاحقين
رفع الله رتبتهم فى اعلى عليين وهو لعمرى حرى باقامة الجمعة والجماعات

ومشاعر العبادات التی بها یحصل الفوز بنیل السعادات ولنعم المعتمد فی
اخذ الخمس والزکوة والصلوة علی الاموات وحفظ اموال الایتام والغیب والقصر
ومن یقام علیهم التحجیر من الانام وصرف ذلک فی محالّها اللایقة بها ولها الولایة علی
من لا ولی له کما له نصب الائمة لاقامة الجمعة والجماعات فی القری والبلاد لایضاح
سبل الهدی والرشاد لمن وفقه الله تعالی من العباد مشترطا علیه التمسک بالاحتیاط
الذی فیه النجاة والفوز فی اعلی الدرجات وان لاینسانی من صالح الدعوات فی الخلوات
زاده الله تعالی فضله وورعه وتقواه وبلغه اقصی مناه فی اولاه واخراه بمحمد
وآله ائمة الانام علیه وعلیهم افضل الصلوة والسلام حرره بیمناه الداثرة اوتی
بها کتابه فی الآخرة خادم الشریعة الغراء ابو القاسم الطباطبائی نجل العلامة
الطباطبائی صاحب الریاض

مهر

لاعلم العلماء وافقه الفقهاء المجتهد بن المطلق الاورع الافقه الاوثق حجة
الاسلام نائب الامام الشیخ محمد حسین الکاظمینی ثم النجفی اعلی الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل العلماء ورثة الانبیاء وفضل مداد هم علی دماء الشهداء والسعداء
واوطئهم اجنحة ملائکة السماء والصلوة والسلام علی اشرف الانبیاء وخاتم
المرسلین محمد المبعوث علی کافة الخلائق اجمعین وعلی آله الطیبین الطاهرین
واصحابه المجاهدین المنتجبین فی الدین الی یوم تنصب فیه الموازین وبعد
فغیر خفی علی اولی البصائر والحجا وذوی الدرایة والنهی ان من اعظم مواهب الله عز وجل علی الانام
فی زمن غیبة الامام علیه السلام وجود العلماء الاعلام والفقهاء البررة الکرام ولولاهم لاختل
النظام واضمحلت الاحکام واندرست آثار الاسلام وبقولهم یعرف الحلال والحرام فانّ بیانهم منه

الامور ومن بيان من انفاسهم يسهل كل عسير وانه لا يجوز لاحد يتصدى المباشرة
الامور الا باذنهم ورخصتهم واجازتهم ولما كان منهم الجناب المستطاب
العالم العامل والفاضل الكامل قدوة العلماء العظام وزبدة الفضلاء الكرام
وسند الاتقياء الفخام اللوذعي الالمعي السيد البهي والفقيه الزكي والورع
التقي والحبر الوفي العارج معارج الصلاح والسداد والدارج مدارج الفضل
والرشاد والسالك مسالك الرشد والارشاد ذو الفهم الكافي والفكر الوافي
فخر العلماء الراشدين وقدوة الفقهاء السالكين اعني به السيد المولوي
سيد غلام حسين زيد فضله العالي قد جد في طلب العلم وتحصيله فهو في علمه
قد سعى وفكره حاذق في استنباط الاحكام الشرعية ومع ذلك كله قد استجازني
فاجزته ان يروي عني جميع ما برز مني من الكتاب الكبير المسمى بهداية الانام والصغير
المسمى ببغية الخاص والعام وان يروي عني ما في الكتب الاربعة وما تفرع عنها
من الوافي وكتاب الوسائل وغيرها عن مشائخي عن مشائخهم الى ان يتصل بابناء
العصمة عليهم السلام واذنت لجناب السيد الموصى اليه ان يبث الاحكام من
الكتابين في الناس وان يتولى الامور الحسبية مراعيا في ذلك جانب الاحتياط الذي
هو ساحل النجاة وان لا ينسانا من الدعاء في الخلوات في مظان الاجابات كما انا
لا ننساه كذلك انشاء الله تعالى في هذه الاماكن الشريفة والمشاهد
المقدسة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين
حرره وجرى بيده السبت عشرين في شهر شوال سنة ١٣٠٥ م الالف والثلاث
مائة والخامسة هجرية مهاجرها الف صلواة وسلام وتحية الراجي عفو ربه
محمد حسين الكاظمي

مهر